بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ - ٢٤/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٣٨

London - Tuesday, 24 March 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3038



وسط ترقب واهتمام عربي وعالمي

الملك فهد يبدأ اليوم زيارة رسمية لبريطانيا

هاو: للسعودية أهمية كبيرة جداً

لندن - «الشرق الاوسط»:

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم زيارته الرسمية للمملكة المتحدة تلبية لدعوة من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وتستغرق الزيارة اربعة ايام، وسط اهتمام بريطاني واسع على مختلف الاصعدة الرسمية والشعبية والدبلوماسية والاعلامية نظرا لما يتضمنه جدول اعمال الزيارة والمحادثات التي ستجرى خلالها من مواضيع ذات اهمية بالغة في مختلف المجالات.

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الى المملكة المتحدة في اطار حرص البلدين البالغ على تعزيز العلاقات القائمة بينهما في مختلف المجالات، خاصة وان هذه العلاقات تتميز بكونها قديمة وعريقة ومتجددة، اذ كانت بريطانيا من اوائل الدول التي اقامت صلات مع المملكة العربية السعودية منذ توحيدها في اوائل القرن الحالي على يدي الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ومازالت قائمة وتتطور مع مرور الايام وحقب الازمان، وذلك لحرص قيادات البلدين على الاحتفاظ بهذه الروابط وتنميتها في شتى المجالات.

وسيجري للملك فهد بن عبد العزيز لدى وصوله الى مطار «جاتويك» اليوم استقبال رسمي، حيث سيكون في استقباله في المطار امير واميرة ويلز تشارلز وديانا اللذان سيصطحبان الضيف الكبير بالقطار الملكي الى محطة فكتوريا، حيث ستكون ملكة بريطانيا وزوجها الامير فيليب دوق ادنبرا وعدد من افراد العائلة المالكة ورئيسة الوزراء السيدة مارجريت ثاتشر واركان الحكومة البريطانية في استقبال خادم الحرمين الشريفين.

كما سيكون في استقباله ايضا اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي لدى المملكة المتحدة، وستطلق المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية للضيف العربي الكبير من برج لندن.

وبعد ذلك تصطحب الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ضيفها الكبير خادم الحرمين الشريفين الى قصر بكنجهام حيث مقر اقامة الضيف الكبير طيلة ايام زيارته الرسمية.

وستقوم عربة ملكية تقطرها الخيول الاصيلة بنقل العاهل السعودي والملكة اليزابيث طوال رحلة الموكب التي ستخترق الشوارع والميادين الرئيسية من محطة فكتوريا وحتى قصر بكنجهام.

وسيتناول العاهل السعودي وملكة بريطانيا وامير واميرة ويلز غداء خاصا في قصر بكنجهام، تتلوه زيارة يقوم بها عمدة بلدية ويستمنستر يلقي خلالها خطابا يرحب فيه بزيارة خادم الحرمين الشريفين.

وسيقوم الملك فهد عصر اليوم بزيارة للملكة اليزابيث الام في «كلارنس هاوس»، كما سيشرف بعد ذلك حفل العشاء الرسمي الذي ستقيمه ملكة بريطانيا على شرفه.

وستبدأ غدا المحادثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية في مقر الحكومة في ١٠ داوننج ستريت.

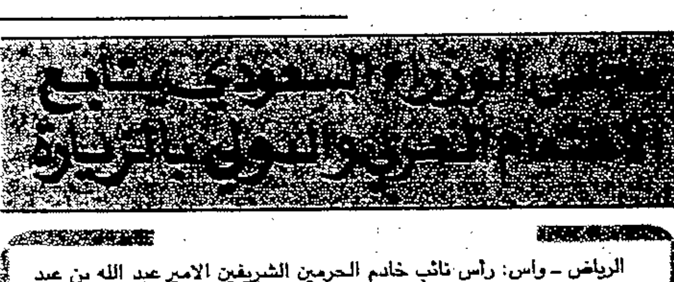
وقد ابدت مختلف الاوساط السياسية والدبلوماسية والاعلامية في المملكة المتحدة اهتماما كبيرا بزيارة خادم الحرمين الشريفين والمحادثات التي سيجريها باعتبارها تستهدف تنمية وتدعيم علاقات الصداقة البريطانية السعودية من ناحية والعلاقات العربية السعودية من ناحية اخرى الى جانب نقل وجهات النظر العربية والاسلامية ازاء القضايا التي تهم العالمين العربي والاسلامي.

زعيم صامد

وتؤكد القيادات البريطانية المختلفة على ان خادم الحرمين الشريفين يعتبر زعيما صامدا، لانه يملك كل مقومات القدرة والحركة اللتين تؤديان الى القرار السياسي، كما انه يملك دائرة واسعة للدخول والتأثير داخل المنطقة العربية، وتقول هذه القيادات ومن هنا يصبح قرار الملك فهد على مستوى الزعامة.

وتقول هذه القيادات ان زيارة خادم الحرمين الشريفين ليست زيارة من النوع العادي او تلك الزيارة التي تتلخص في كلمات قليلة بل انها تدخل ضمن قناعة عربية حول دور كامل للعرب والاوروبيين في الحوار والتعامل مباشرة مع الاحداث وبشكل رئيسي، ومن هنا فان لقاء الملك فهد مع السيدة ثاتشر سيكون له مدلول رئيسي

(التتمة على ص ٢)



مجلس الوزراء السعودي يتابع الاهتمام العربي والدولي بالزيارة

الرياض - واس: رأس نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس.

واوضح وزير الاعلام السيد علي الشاعر ان المجلس قد استعرض في مستهل الجلسة ما اولته وسائل الاعلام العربية والاسلامية والدولية من اهتمام ومتابعة دقيقة للمجهودات التي بذلها ولايزال خادم الحرمين الشريفين في نطاق تقريب وجهات النظر بين الاشقاء والحد من اجواء التوتر التي تسود بعض العلاقات العربية تمهيدا لايجاد المناخات الملائمة لاجتماع الامة العربية على وحدة الكلمة بكل ما يخدم القضايا العربية المصيرية. كما تابع المجلس الاهتمام العربي والدولي بالزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين بمشيئة الله اليوم الى المملكة المتحدة. واعرب عن امله في ان تسفر هذه الزيارة عن النتائج الايجابية المرتقبة.

وقال وزير الاعلام انه بتوجيه من نائب خادم الحرمين الشريفين اطلع المجلس على تقرير موجز حول اهم المستجدات السياسية والامنية والاقتصادية على الصعيدين العربي والدولي وخاصة بالنسبة للموضوعات التي تحظى باهتمام المملكة الدائم على الساحة العربية.

ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول اعمال هذه الجلسة واصدر بشأنها عددا من القرارات ومنها:

● اولا - الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية الى البروتوكول المتمم لمعاهدة حياد قناة بنما بالصيغة المرفقة بالقرار ونظم مشروع مرسوم ملكي بذلك.

● ثانيا - الموافقة على تجديد الاتفاق التجاري بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية العربية السورية لمدة سنة ابتداء من ٢٦/٧/١٤٠٧هـ.

● ثالثا - الموافقة على تعيين السيد يوسف محمد مطبقاني على وظيفة سفير بالمرتبة الخامسة عشرة.

«الشرق الأوسط» تنشر وثائق تاريخية للعلاقات السعودية - البريطانية

الملك عبد العزيز قالها لتشرشل: لن أساوم على فلسطين ولن أرتكب عملاً اعتبره خيانة للرسول وكل المسلمين المؤمنين

- العلاقات السعودية - البريطانية بقلم الشيخ ناصر المنقور ص١
- الملك فهد رجل السلام ص٢
- الملك فهد يحمل رسالة السلام من الشرق الاوسط الى أكبر العواصم الاوروبية نفوذا ص٣
- زيارات خادم الحرمين الشريفين لنصرة القضايا العربية والاسلامية ص٤
- دور الملك فهد في خطط التنمية ص٦
- العلاقات الاقتصادية والتعاون الاكاديمي بين البلدين ص٨
- من اقوال خادم الحرمين الشريفين ص٩
- انجازات عهد الملك فهد بن عبد العزيز ص١٠
- عندما شهدت عاصمة الضباب حضارة قلب الجزيرة ص١٢

ملحق خاص عن زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا

شهيد و٣ جرحى

عدوان جوي إسرائيلي في جنوب لبنان

صيدا - تل ابيب - وكالات الانباء:

شن الطيران الاسرائيلي امس في جنوب لبنان عدوانه الثاني خلال ايام والتاسع منذ مطلع العام.. اسفر العدوان عن استشهاد شخص واحد عى الاقل واصابة ثلاثة آخرين في عملية دامت عشرين دقيقة وجرى خلالها تبادل القصف الصاروخي بين الطائرات المغيرة والمضادات الارضية التي كانت في حالة تأهب.

قالت مصادر فلسطينية ولبنانية ان طائرات العدو اغارت فجر امس على محلة درب السيم القريبة من مخيم عين الحلوة الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان..

في تل ابيب ذكر الناطق بلسان القيادة العسكرية للعدو ان الطائرات اغارت على مقر قيادة لتنظيم فدائي فلسطيني ردا على عملية يوم الجمعة الماضي حيث اصيب ثمانية اسرائيليين في هجوم بالكاتيوشا تعرضت له منطقة الشمال من فلسطين المحتلة..

العدوان الاسرائيلي امس هو العدوان الثاني منذ يوم الجمعة في المنطقة ذاتها. وهو أيضا العدوان رقم ٩ منذ بداية العام.

وقد جاء العدوان الاسرائيلي امس وسط حالة تأهب فلسطيني الامر الذي يعود له الفضل في تجنب سقوط عدد كبير من الضحايا في المبنى الخرساني الذي انفجر بعد القصف.

مصرع وإصابة ١٥١ بهجوم افغاني بالنابالم على بلدة باكستانية

اسلام آباد - وكالات الانباء:

لقي ٥١ شخصا على الاقل مصرعهم واصيب اكثر من مئة آخرين امس في هجوم بالقنابل والنابالم شنته عشر طائرات افغانية على بلدة باكستانية قرب الحدود بين البلدين.

وصفت الغارة التي شنها طيران النظام الافغاني العميل بأنها اسوأ هجوم تتعرض له الاراضي الباكستانية.

واوضح التليفزيون الباكستاني ان بلدة «تيري مانجال» في اقليم كورام قرب الحدود غربي البلاد هوجمت عند الساعة الثانية عشرة ظهر امس بالتوقيت المحلي واسفر الهجوم عن تدمير ٦٣ متجرا ومسكنا اضافة الى محطة اوتوبيس وسوق.

سري وليس للنشر

رفض سفير دولة اجنبية في دولة عربية كبرى وضع تليفونات السفارة تحت المراقبة الامنية لمعرفة مصدر التهديدات التي تلقاها اخيرا بعض العاملين بالسفارة.

اليوم في الشرق الأوسط

حالة طوارئ بقوات الأمن في الصعيد:

عودة التوتر في سوهاج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد التوتر من جديد الى مدينة سوهاج امس بعد قيام مجهولين باشعال النيران في محل ترزي بالمدينة يمتلكه احد الاقباط واسمه «محل باريس»، واضطر اللواء سمير سعيد مساعد وزير الداخلية ومدير امن سوهاج الى فرض حالة حظر التجول مساء في المدينة وتشديد اجراءات الحراسة على كافة المتاجر والمحال ودور العبادة.

في الوقت نفسه واصلت قوات الامن بالمحافظة حملاتها للقبض على عدد من اعضاء الجماعات الدينية التي شاركت في احداث الجمعة حيث تم القبض على ١٨ فردا من بينهم احد الاطباء بمستشفى سوهاج العام وبذلك بلغ عدد المقبوض عليهم حتى الان نحو ٤٠ متهما وجهت اليهم النيابة تهمة الاعتداء على ضباط الشرطة واصدرت امرا بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وقد اسفرت احداث الجمعة عن اصابة ١١ ضابطا من ضباط الشرطة والامن المركزي من بينهم لواء وعقيد ومقدمان و ٣ رواد و ٤ ملازم اول بالاضافة الى ٩ جنود بعضهم اصابته خطيرة وفي غرفة الانعاش بمستشفى سوهاج.

واصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري تعليمات مشددة لقيادات الوزارة ومديري الامن بباقي محافظات الصعيد خاصة اسيوط والمنيا وقنا بضرورة تشديد الحراسة على المنشآت والمحال العامة والخاصة بتلك المحافظات ووضع اعضاء الجماعات المتطرفة تحت المراقبة المستمرة ومنحهم كافة الصلاحيات اللازمة لمواجهة اي احداث عنف او شغب.

كما ذكرت مصادر امنية مطلعة ان وزارة الداخلية قد قررت تعزيز قوات الامن الخاصة والامن المركزي في جميع محافظات ومدن صعيد مصر وتقرر تعزيز التواجد الامني على المحاور الرئيسية في هذه المحافظات وحول اماكن العبادة لمنع العناصر المثيرة للتطرف والشغب من تنفيذ مخططاتها.

وقررت سلطات الامن في مصر ايضا رفع درجة الاستعداد القصوى لقواتها في ايام الجمعة بالذات التي عادة ما تصحبها احداث الشغب في المساجد كما وقع خلال الاسبوعين الماضيين واكدت ايضا ان اجراءات صارمة ستطبق على هؤلاء فورا لتكون بمثابة ردع لمثل هذه العناصر مستخدمة في ذلك حقها في استخدام كافة الصلاحيات التي قررها قانون الطوارئ، وتركز قوات الامن جهودها للتفتيش عن العناصر الشيوعية والتيارات الدينية المتطرفة.

ثاتشر تلتقي ميتران وكول

باريس - وكالات الانباء: اجرت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر امس مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وذلك فور وصولها الى باريس في زيارة قصيرة.

وقالت مصادر قصر الاليزيه الرئاسي ان المحادثات تركزت حول تحديد موقف اوروبي موحد ازاء الاقتراح السوفياتي الذي لقي ترحيبا امريكيا بشأن ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الامريكية والسوفياتية من اراضي اوروبا.

استقالة برانت من رئاسة المعارضة في المانيا

بون - أ ب: استقال ويلي برانت المستشار الالماني الغربي الاسبق وحامل جائزة نوبل للسلام، امس من رئاسة حزب الاشتراكيين الديموقراطيين المعارض.

برانت الذي قاد اقدم الاحزاب السياسية الالمانية منذ عام ١٩٦٤ تقدم بالاستقالة وسط صخب حزبي غاضب احتجاجا على اختياره للمرأة اليونانية مارجريتا ماثيوبولوس لتكون الناطقة الجديدة بلسان الحزب دون ان تكون عضوا بالحزب.

تعديل وزاري محدود في العراق

بغداد - واس: اعلن في العراق امس عن اجراء تعديل وزاري محدود اعفي بموجبه السيد صبحي ياسين خضير من منصب وزير الصناعات الثقيلة وتعيينه مستشارا في رئاسة الجمهورية.

كما اعفي السيد عبد الجبار عبد الرحيم الاسدي وزير النقل والمواصلات من منصبه.

واضافت وكالة الانباء العراقية انه عين ايضا بموجب التعديل السيد محمد حمزة الزبيدي وزيرا للنقل والمواصلات وقاسم احمد العريبي وزير النفط وزيرا للصناعات الثقيلة وعصام عبد الرحيم الجلبي وزيرا للنفط..

غارتان متتاليتان للمقاتلات العراقية ضد حقل «نوروز» الإيراني

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:

اغارت طائرات سلاح الجو العراقي امس ولمرتين متتاليتين على حقل «نوروز» الايراني النفطي واصابته اصابة دقيقة ومؤثرة وعادت الى قواعدها سالمة.

وذكر متحدث عسكري عراقي ان النيران اشتعلت في منشآت حقل البترول اثر الغارة، وقال ان الطائرات المقاتلة امطرت الحقل في الغارتين بوابل من القنابل المدمرة.

واضاف ان هذه الغارات تأتي مواصلة لنهج العراق في حرمان ايران من مواردها النفطية التي تستخدمها لاغراضها العدوانية.

وهكذا يكون العراق قد استأنف غاراته على المنشآت البترولية الايرانية والتي كانت قد توقفت منذ الهدنة التي قررها العراق يوم ١٨ فبراير (شباط) الماضي لمدة اسبوعين في حرب المدن ولايزال يحترمها رغم انتهاء مدتها في ٦ مارس (اذار) الحالي.

ويلاحظ ان العمليتين الجديدتين تأتيان بعد الغارة الاولى التي شنها سلاح الجو العراقي على حقل «اردشير» الواقع في جنوبي حقل نوروز النفطي.

وفي لندن، تشير معلومات سوق اللويدز امس الى ان ناقلة بترول ايرانية اسمها «افاج» تعرضت لهجوم يوم السبت الماضي مما ادى الى مصرع شخص واحد على متنها، ولم تحدد المعلومات على وجه الدقة مكان السفينة التي تمتلكها الشركة الايرانية الوطنية للناقلات.

وبنيت السفينة عام ١٩٧٥، وتبلغ حمولتها ١٦٢ الف طن.

في طهران، زعمت الاذاعة الايرانية ان اجهزة الرادار في مدينة اربيل في كردستان العراقية تعرضت لهجمات من رجال حرب العصابات الاكراد يساندهم ما يسمى بالحرس الثوري الايراني.

في المرحلة الثالثة من عملية «فتح ٤» التي بدأت في هجوم ليلة امس الاول واستهدف اجهزة الرادار في جبل كوراك الذي يشرف على مدينة اربيل.

وكانت المرحلة الثانية في عملية ما يسمى بـ «فتح ٤» قد تمت كما زعمت ايران في ٢٣ الشهر الماضي واستهدفت مدينتي ديانا وراوندوز في شمال العراق.

وقالت ايران ان الجبهة الجديدة التي فتحتها تحت اسم «كربلاء ٧» في كردستان العراقية على مقربة من قرية حاج عمران تستهدف تسهيل اقتحام رجال حرب العصابات الاكراد للاراضي العراقية.

اعادة فتح مكتب الاستخدام الخارجي للسودانيين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر السيد محمد طاهر جيلاني وزير العمل والتأمينات الاجتماعية بالانابة امس قرارا باعادة فتح مكتب الاستخدام الخارجي بالوزارة وحل كافة مشاكل المواطنين المتعلقة بالسفر للخارج اضافة الى توثيق العقود والاجراءات العادية وسيباشر المكتب اعماله اعتبارا من الخميس القادم حيث اتخذت الجهات الفنية بالوزارة الاجراءات اللازمة للنظر في جميع الطلبات التي تقدم للمكتب للاستخدام في الخارج.

وكان السيد جيلاني قد اصدر قرارا ايضا بنقل جميع الموظفين الذين كانوا يعملون بمكتب الاستخدام الخارجي واجريت عدة تنقلات بالوزارة لاستبدالهم.

تجدر الاشارة الى ان السيد وولتر كونجوك وزير العمل والتأمينات الاجتماعية الذي قدم استقالته مؤخرا من الحكومة كان قد اصدر قبل فترة قرارا باغلاق مكتب الاستخدام الخارجي.



رئيس وزراء البحرين : جسر الملك فهد يعمق التلاحم بين الأسرة الخليجية

المنامة ـ واخ : استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني امس السيد ابراهيم محمد السجا مدير عام المؤسسة العامة لجسر الملك فهد الذي يزور البحرين حاليا.

وقد اشاد رئيس الوزراء البحريني خلال المقابلة بالجهود التي يبذلها القائمون على المؤسسة من اجل تسيير المرور على الجسر والاهتمام بتذليل العقبات من اجل راحة مستخدمي الجسر وانسياب الحركة المرورية عليه.

واكد على ان جسر الملك فهد يقوم بدور فعال في تعميق التلاحم والتلاقي بين افراد الاسرة الخليجية عامة ومواطني البحرين والمملكة العربية السعودية بصورة خاصة.

وأضاف ان الجسر يدعم ايضا حركة التجارة بين البلدين مما ينعش النشاط الاقتصادي في كلا البلدين ويفتح آفاقا جديدة للتعاون بينهما في كثير من المجالات.

وحضر المقابلة الشيخ عيسى بن عبد الله آل خليفة وكيل وزارة التنمية والصناعة والشيخ ابراهيم بن حمد بن عبد الله آل خليفة والسيد محمد ابراهيم المطوع مدير عام مكتب رئيس الوزراء.

وصرح السيد ابراهيم السجا عقب المقابلة بانه اعرب عن تقديره لرئيس الوزراء البحريني للدعم والمساندة المستمرة للمؤسسة للقيام بدورها لخدمة العابرين على جسر الملك فهد.

وقال انه قدم للشيخ خليفة هدية من مجلس ادارة مؤسسة الجسر تقديرا لجهوده القيمة وهي عبارة عن مجسم لجسر الملك فهد رمزا للصداقة والمحبة والاخوة التي تربط بين البلدين وتعبيرا عن عمق الصلات الحميمة بين شعبي البحرين والسعودية

واشنطن تؤكد حمايتها للملاحة عبر مضيق هرمز وانباء عن خطط عسكرية لمواجهة «الطوارىء»

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكد كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة على استعداد للقيام بما يلزم ضمانا لحرية الملاحة في الخليج.

وذكرت محطة «ان.بي.سي» للتلفزيون ان خططا لقصف ايران من السفن المنتشرة في المنطقة وضعت لمواجهة اي محاولة من هذا البلد لاغلاق مخرج الخليج.

وردا على سؤال للمحطة حول نصب صواريخ ارض ـ بحر «اتش. واي ٢» (سيلكورم) على الجانب الايراني لمضيق هرمز قال واينبرجر «اننا على استعداد تام لعمل ما يلزم حتى يستمر الطريق البحري وضمانا لحرية الملاحة».

واضاف انه من الحيوي ان يظل هذا الطريق البحري مفتوحا اذ تعتمد الولايات المتحدة واوروبا واليابان والكثير من الدول الاخرى على حرية مرور البترول عبر هذا المضيق. ولم يقدم واينبرجر تفاصيل عن الاجراءات التي قد تتخذها واشنطن.

وذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية «ان البحرية الامريكية على استعداد لمهاجمة ايران اذا ما حاولت اغلاق الخليج». وقد اكدت ذلك مساء امس الاول محطة «ان.بي.سي».

واكدت المحطة ايضا ان الولايات المتحدة لديها خطط طوارىء تتضمن شن غارة جوية انطلاقا من حاملة الطائرات «كيتي هوك» الموجودة على مقربة، كما ان بطاريات الصواريخ ليست بالهدف الوحيد اذ تتضمن الخطة ايضا الاغارة على ميناء بندر عباس والقاعدة العسكرية به.

وذكرت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة لديها ١٨ سفينة حربية بين الخليج وشمالي المحيط الهندي.

ومما يذكر ان مسؤولين امريكيين ذكروا يوم الخميس الماضي ان الولايات المتحدة ارسلت «كيتي هوك» الى شمالي المحيط الهندي وان سفنا حربية امريكية تابعة لاسطول الشرق الاوسط (ميدل ايست تاسك فورس) منتشرة في الخليج وقد تشرع قريبا جدا في خفر السفن التجارية المتجهة للكويت.

وذكرت «ان.بي.سي» ان الكويت رفضت حتى الان ان تتولى سفن حربية امريكية خفر ناقلاتها بناء على اقتراح واشنطن.

وذكر مسؤولون امريكيون ان من الاهداف الاخرى للمناورات البحرية الامريكية في المنطقة تجنب زيادة السوفيات لنفوذهم فيها، بما ان موسكو عرضت بدورها على الكويت ان تتولى سفن سوفياتية خفر ناقلاتها.

العطاس يبدأ زيارته لقطر: وساطة كويتية بين اليمنين

الدوحة ـ وكالات الانباء: بدأ امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني محادثاته الرسمية مع الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس الذي اختتم امس زيارة رسمية لدولة الامارات.

وذكر في الدوحة ان المحادثات القطرية اليمنية الجنوبية التي ستدور على مدى ثلاثة ايام ستتناول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين.

وقد اكد الرئيس العطاس في مؤتمر صحافي عقده امس الاول في ابوظبي الوساطة التي تقوم بها دولة الكويت بين شطري اليمن وقال في هذا الشأن «ان الاخوة في دولة الكويت وعلى رأسهم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يقومون بمسعى حميد من اجل تطويق وازالة كل اسباب التوتر بين شطري اليمن» مشيرا الى انه قد تم في هذا الاطار عقد عدة لقاءات في صنعاء وعدن.

واوضح وجهة نظره بالنسبة للنازحين الى الشطر الشمالي من ابناء اليمن الديمقراطية والذين قدر عددهم بما يتراوح بين خمسة الاف وستة الاف مواطن وفتح معسكرات لهم في صنعاء «اننا نعتبرها معسكرات ايواء فقط ونواصل الجهود معهم من اجل معالجة المسالة وترتيب العودة المنظمة».

واكد العطاس ايضا ان بلاده مع عقد القمة العربية وان الظروف الراهنة تتطلب بالفعل عقدها لتتمكن الامة العربية من مواجهة التحديات والاخطار مشيرا الى ان القمة الاسلامية الخامسة بالكويت واللقاءات العربية التي جرت على هامشها قد اعطت المؤشرات والامل لامكانية عقد القمة العربية.

واكد ان مقررات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت بالكويت مؤخرا يمكن ان تساعد في الوصول الى ايقاف الحرب العراقية الايرانية «لكن علينا مواصلة الجهود وتكثيفها لدفع ايران والعراق للتوجه الى مائدة المفاوضات وايقاف هذه الحرب

الامير عبد الله بن فيصل يستقبل الادباء المشاركين بمهرجان الجنادرية

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن فيصل بن تركي امين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع امس في مقر الهيئة بالرياض الوفود المشاركة من الادباء والمفكرين في المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة.

وقد رحب الامير عبد الله بالضيوف وبمشاركتهم بنشاطات المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة.

ثم شاهد الادباء والمفكرون فيلما سينمائيا عن انجازات الهيئة. وقد نوه الجميع بالتطور الهائل الذي تشهده المملكة في شتى المجالات.

وزير الاعلام الكويتي يزور البحرين

الكويت ـ كونا: وصل وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الى البحرين امس على رأس وفد الكويت الى المؤتمر الحادي عشر لوزراء الاعلام في دول الخليج العربي الذي يبدأ اعماله في المنامة اليوم.

واعرب وزير الاعلام عن سعادته في الانضمام الى اخوانه وزراء الاعلام الخليجيين وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عند مغادرته «ان هذا الاجتماع السنوي الذي يعقد في دولة البحرين الشقيقة مخصص لدراسة ودعم نشاط المؤسسات الاعلامية المختلفة المنبثقة عن اجتماعات الوزراء والتي ظلت مواكبة للعمل الاعلامي الخليجي النشيط والمتجدد».

كما اعرب عن ثقته بأن العمل الاعلامي في هذه المرحلة هو عمل دقيق ويتطلب من الجميع الحرص على ادائه على اعلى مستوى من المسؤولية.

تحقيق مكثف سري مع المعتقلين «التونسيين» في باريس

باريس ـ ق.ن.ا: اعلنت مصادر وزارة الداخلية الفرنسية امس ان اجهزة الامن والمخابرات تجري تحقيقات مكثفة مع خمسة اشخاص من بين الذين القي القبض عليهم يوم امس الاول في باريس بعد اكتشاف مخزن للاسلحة والمتفجرات في احدى ضواحي العاصمة ليلة السبت الماضي.

واشارت هذه المصادر الى ان وزير الداخلية شارل بسكوا يتابع بنفسه التحقيق مع المقبوض عليهم وانه اعطى تعليمات محددة للمحققين بعدم كشف اي شيء عن مجرى التحقيق او عن هوية الاشخاص المعتقلين.

وافادت المصادر الامنية ان التحقيق مع الاشخاص الخمسة سيستمر لمدة اربعة ايام وهي الفترة القانونية التي يجيز فيها القانون الفرنسي لقوات الامن احتجاز اي شخص مشتبه به للتحقيق معه قبل تسليمه لاجهزة العدالة.

واكتفت هذه المصادر بالاشارة الى ان الاشخاص الخمسة يحملون الجنسية التونسية دون اضافة اي شيء آخر.

بورقيبة يستقبل وزيرين فرنسي وايطالي

تونس ـ ق. ن. ا: اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس كلا على حده مع فيليب سيغان وزير الشؤون الاجتماعية والتشغيل الفرنسي وجياني دي ميكيليس وزير الشغل والشؤون الاجتماعية الايطالي اللذين يزوران تونس حاليا للمشاركة في اجتماعات مؤتمر وزراء العمل لمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط الذي بدأ اعماله امس.

وجرى خلال الاجتماعين بحث علاقات التعاون بين تونس وكل من فرنسا وايطاليا وخاصة ما يتعلق بمشاكل العمال التونسيين في البلدين ووسائل المحافظة على حقوقهم وكذلك المسائل المعروضة على مؤتمر وزراء العمل لدول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط

السودان ينفي الطلب من اللاجئين الهجرة للغرب

الخرطوم ـ كونا : قال ناطق رسمي ان الحكومة السودانية لم تطلب من اللاجئين في السودان مغادرة اراضيها والاستقرار في دول اخرى.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن الناطق قوله : ان الحكومة السودانية لا تتدخل في شؤون توطين اللاجئين او اعادتهم الى وطنهم.

وكان ممثل جبهة التحرير الارتيرية ـ التنظيم الموحد ـ في ابوظبي محمد عثمان ابوبكر قد ناشد السودان يوم الخميس الماضي اتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تحويل قضية اللاجئين الارتيريين في السودان الى ما سماه «مصيدة الهجرة».

اللجنة السباعية المكلفة بـ«حرب المخيمات» تجتمع بنهاية مارس ومحامي جورج عبد الله يطالب بالإفراج عن الرهائن

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

قالت مصادر دبلوماسية امس ان اللجنة السباعية المكلفة ببحث وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان قد دعيت للاجتماع في اواخر الشهر الجاري.

واضافت هذه المصادر ان اللجنة السباعية ستجتمع قبل ان تبدأ اجتماعات الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في تونس في اول ابريل (نيسان) المقبل.

وتضم اللجنة السباعية كلا من الكويت والاردن وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية والجزائر وموريتانيا والامين العام لجامعة الدول العربية.

وأوضحت المصادر ان وزارة الخارجية اللبنانية تلقت تقريرا عن نتائج المحادثات التي اجراها الامين العام المساعد للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي في كل من بيروت ودمشق مؤخرا حول وضع المخيمات في لبنان.

وكانت اللجنة السباعية قد قررت في اخر اجتماع لها في تونس في اول الشهر الجاري مواصلة جهودها لايصال المؤن والادوية الى المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان حيث يدور قتال منذ اشهر بين حركة «امل» ومقاتلين فلسطينيين يدافعون عن المخيمات.

وفي تونس، اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع الكسندر هاي رئيس هيئة الصليب الاحمر الدولية وروبرت ديلون نائب المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين اللذين يزوران تونس حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان وسبل ادخال المعونات والمواد الغذائية والادوية الى هذه المخيمات بالاضافة الى استعراض الجهود التي قامت بها اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمتابعة اوضاع الفلسطينيين في لبنان والاتصالات التي اجرتها الامانة العامة للجامعة بالتعاون مع اتحاد جمعيات الصليب والهلال الاحمر العربية بكل الاطراف المعنية بقضية المخيمات.

وقد اتفق الجانبان في ختام الاجتماع على تنسيق جهودهما المشتركة من اجل توفير الوسائل الكفيلة بضمان تنفيذ عمليات الاغاثة وضمان امن وسلامة القوافل المرسلة من قبل الدول والهيئات العربية والاجنبية بالاضافة الى ايجاد تسوية سياسية لازمة المخيمات باعتبارها الضمانة الاكيدة لعدم تجدد الاشتباكات وتعرض المخيمات لمزيد من المآسي.

وكان المسؤولان الدوليان قد وصلا الى تونس ليلة امس في زيارة تستغرق عدة ايام.

وحول تطورات ازمة الرهائن، صرح في باريس جورج كيجمان محامي المدعين الامريكيين بالحق المدني في قضية جورج ابراهيم عبد الله امس الاول بانه اذا امكن التوصل الى مبادلة جميع الرهائن الفرنسيين في لبنان مقابل بعض المسجونين في فرنسا «فلا شك انه ينبغي اتمام هذه العملية».

واضاف كيجمان في برنامج «٧ على ٧» في القناة الاولى بالتليفزيون الفرنسي قائلا «لا يمكن ان نترك مواطنين فرنسيين في حالة من الجزع بينما هناك امل بالافراج عنهم».

وصرح قائلا «ان المشكلة سياسية وسبق ان اشار الرئيس فرانسوا ميتران الى ذلك فاذا عرض علينا استعادة جميع الرهائن مقابل اطلاق سراح بعض المسجونين لدينا ورغم لا اخلاقية هذا التبادل نظرا لاننا سنتبادل مجرمين حقيقيين باناس احتجزوا رهائن غدرا، يجب ان نفعل لاننا لا يمكن ان نترك مواطنين فرنسيين في حالة جزع ونحن قادرون على استعادتهم».

وقد وصل والد الرهينة الفرنسي جان لوي نورماندان الى بيروت الغربية امس قادما من بيروت الشرقية.

ويجتهد مارك نورماندان (٦٥ عاما) في بذل مساعيه من اجل انقاذ حياة ابنه الذي تهدد منظمة «العدالة الثورية باعدامه واعلنت انها سترجىء اعدامه اسبوعا ينتهي مساء اليوم (الثلاثاء).

وسيجتمع والد الرهينة الفرنسي مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومع الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي «لحزب الله».

وكانت هاتان الشخصيتان قد وجهتا في الاسبوع الماضي نداءات الى خاطفي جان لوي نورماندان من اجل الابقاء على حياته.

وكان والد الرهينة قد اوضح امس الاول انه سيبقى في بيروت «الوقت الكافي لمعرفة تطورات الموقف والى اي جانب ستميل كفة الميزان».

الدولار المفترس: ١١٠ ليرات لبنانية

● وصل سعر الدولار في بيروت امس الى ١١٠ ليرات لبنانية (١٠٩,٧٥ ليرة عند الشراء و ١١٠,٢٥ ليرة عند البيع) وذلك عند الاقفال مقابل ١٠٨,٢٥ ليرة يوم السبت الماضي.

وبلغ سعر الفرنك ١٨,١٤ ليرة (سعر متوسط) مقابل ١٧,٧٨ ليرة.

الشيخ زايد يستقبل وزير خارجية فرنسا

ابوظبي ـ وكالات الانباء : دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فرنسا الى الاستمرار في اتباع سياسة عادلة وغير متحازة لدعم قضايا الحق والعدالة في العالم.

وأكد خلال اجتماعه امس مع جان برنارد ريمون وزير خارجية فرنسا الذي يزور الامارات حاليا ان العالم العربي يقدر الجهود التي تبذلها فرنسا من اجل إقرار السلام والامن الدوليين الأمر الذي سيحافظ على الوضع الذي تتميز به فرنسا في منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج، مشيدا بالموقف الفرنسي داخل تلك المجموعة.

وقال مصدر مسؤول بدولة الامارات انه جرى خلال الاجتماع استعراض الوضع في المنطقة في ضوء تطورات الحرب العراقية الايرانية، والوضع في منطقة الشرق الاوسط اضافة الى مناقشة السبل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين.

واشار المصدر في ختام تصريحه الى ان الوزير الفرنسي قام خلال الاجتماع بتسليم الشيخ زايد رسالة خطية من جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي تتعلق بعلاقات التعاون بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان جان برنارد ريمون قد عقد مساء الاحد مؤتمرا صحافيا في مسقط اورد خلاله محصلة ايجابية للغاية للزيارة التي قام بها لسلطنة عمان.

واستعرض برنارد ريمون معظم المسائل التي تناولها مع المسؤولين العمانيين وعلى رأسهم السلطان قابوس بن سعيد، الذي قابله في صلالة على بعد ١٥٠٠كلم جنوب غرب مسقط، ونظيره العماني يوسف العلوي عبد الله الذي عقد معه في الصباح جلسة مباحثات استغرقت ثلاث ساعات.

المهدي يدين وجود القوات الليبية في السودان ويهدد بخطوات حاسمة تحفظ «الأمن القومي»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ادان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوداني وجود قوات ليبية في اقليم دارفور بغرب السودان دون موافقة السلطات السودانية، وحذر من ان السلطات السودانية المعنية قد اجتمعت للتعامل مع الموقف بما يحفظ للسودان امنه ويصون سلامة اراضيه.

وقال السيد المهدي ردا على اسئلة نواب الجمعية التأسيسية في هذا الصدد «ان القوات الليبية عندما دخلت السودان لاول مرة لم تستأذن ولم تكن ندري انها تصحب الاغاثة الليبية التي ارسلت الى دارفور وانكشف امرها بعد ذلك».

واشار الى ان هذه القوات الليبية تتكون من ٥٠٪ من سودانيين وتشاديين وكوبيين وجنسيات اخرى وقد كانت موجودة اولا في منطقة الوخايم ثم انتشرت في مناطق اخرى مختلفة. ونفى المهدي محاصرة القوات السودانية لهذه القوات الليبية الموجودة في غرب السودان ولكنه ذكر ان الاوامر قد صدرت لمنع تحركها جنوبا ومراقبتها.

وقال ان السلطات المعنية قد اجتمعت لاتخاذ الاجراءات بما يحفظ امن السودان القومي، واكد ان في وجود القوات خطرا وخرقا للاعراف الدولية.

وقال «ان القوات السودانية لم تتصد لطلعات القوات الجوية الفرنسية فوق الاراضي السودانية ولكننا قدمنا الاحتجاج عليها»، ونفى ان يكون للبروتوكول العسكري الليبي ـ السوداني اية التزامات على السودان وحذر من ان اضطراب الامن في تشاد سيدخل السودان في مشاكل اراد ذلك ام ابى.

وقال السيد المهدي «ان الحدود بين البلدين طويلة وعريضة ولا نضمن تسرب السلاح والمسلحين ولكننا نعمل على احتواء الموقف بارسال حملات مشتركة من الشرطة والجيش لاحتواء التسرب»، ولكنه قال «ان احتواء الموقف هو في السلام والا فسنجد انفسنا نتعامل تعاملا يدخلنا في نزاعات وهذا يمكن ان يجر السودان الى اجراءات امنية نحن في غنى عنها». واكد في بيان له امام الجمعية التأسيسية امس انه تم ارسال وفد برئاسة اللواء معاش فضل الله برمة ناصر وزير الدولة بوزارة الدفاع لمقابلة القيادة الليبية وآخر برئاسة احمد سعد عمر للقاء القيادة التشادية وذلك لتقديم مقترحات سودانية محددة، واشار الى ان السودان دعا الوفدين التشادي والليبي واجتمعا في الخرطوم واتضح انهما بلغا طريقا مسدودا لان التكليف لممثلي البلدين كان محدودا.

واوضح المهدي انه ازاء هذا الطريق المسدود رأى السودان ان يقدم مقترحات شاملة كحل اساسي شامل للمشكلة بين البلدين، وقدم السودان في هذا الصدد ورقة العمل وتم ارسال وفدين لمقابلة قيادتي البلدين لبحث المشروع السوداني. وقد اكد الوفدان بعد الزيارة ان قيادتي البلدين قبلتا المشروع السوداني كأساس ولكن ثمة حسابات عسكرية يمكن ان تحاول الاطراف وخاصة الطرف الليبي تسويتها قبل التفاوض النهائي تدعيما لموقفها في شمال تشاد الذي تأثر سلبا بالمواجهة بينها وبين حليفها السابق جوكوني عويضي.

واوضح المهدي ان عويضي ارسل له وفدا يؤكد فيه انه يقبل المبادرة السودانية والمشاركة في كل الخطوات السودانية ويؤكد انه عسكريا قد اتفق مع الرئيس التشادي حسين حبري وانه سياسيا بصدد هذا الاتفاق لكي تتوحد الجبهة التشادية بالنسبة للموقف كله. واضاف يقول «والآن تجري مفاوضات تشادية ـ تشادية في الجزائر تحت رعاية الحكومة الجزائرية بأمل التوصل لاتفاق تشادي ـ تشادي»، وقال لقد كان موقف اللواء برمة رئيس الوفد السوداني الذي انتدب لمقابلة العقيد معمر القذافي والعميد ابو بكر يونس هو:

١ ـ تأكيد ان اي اجراءات عسكرية ستضر بالموقف كله.

٢ ـ مهما كانت النوايا الليبية فالسودان يأمر بمغادرة القوات الحالية اراضيه لأن وجودها يجر اطراف النزاع للاراضي السودانية ويهدد أمن المواطن السوداني ويساعد في نشر وسائل العنف في المنطقة ويشكل تعارضا مع سياسة السودان نحو الحرب في تشاد.

واكد المهدي في بيانه انه لدى عودة اللواء معاش برمة أكد موافقة القيادة الليبية على امن السودان بجلاء تلك القوة واصدارها الامر للقوة بذلك وبعد وصول اللواء برمة للخرطوم لم تتحرك القوة في اتجاه الجلاء، فكتب اللواء برمة للعميد ابو بكر يونس خطابا لتأكيد امر الانسحاب يوم ١٨ مارس (اذار) الماضي. وقال المهدي انه اثناء وجود هذه القوة حدث ان اخترق الطيران الفرنسي الاجواء السودانية متتبعا اثر القوة الليبية فابلغنا اعتراضنا للحكومة الفرنسية لدى استدعائنا للسفير ووعد بابلاغ حكومته وافادتنا... ومنذ ذلك الحين لم يحدث اختراق جديد. واكد المهدي انه في ٢٢ مارس (اذار) الجاري قررت الحكومة السودانية ان تعطي القوة الليبية مهلة من الزمن حددناها للجلاء. واضاف انه وصلتهم معلومات بان القوة المنتظر جلاؤها بدل ان تتجه شمالا للجلاء اتجهت غربا لمواجهة نقاط على الحدود السودانية التشادية في تشاد.

وقال المهدي انني انتهز فرصة هذا البيان لاعلان الاتي:

١ ـ ادانة هذا التصرف المخادع والمنتهك لسلامة الاراضي السودانية.

٢ ـ اجتمعت الجهات المعنية للتعامل مع الموقف بما يحفظ الأمن القومي للسودان ويصون سلامة اراضيه.

٣ ـ ستوضع كل المعلومات امام مجلس الوزراء السوداني لاتخاذ قرارات بشأن الموقف بابعاده السياسية والدبلوماسية.

رسالة لمبارك من عرفات: القاهرة تطالب المنظمة باعلان موقفها من التمثيل الفلسطيني بالمؤتمر الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر مصدر مسؤول ان السيد الحسن يحمل رسالة من السيد عرفات الى الرئيس المصري حسني مبارك تتناول التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر سوف تطالب منظمة التحرير الفلسطينية باعلان موقف واضح من جهود التسوية لمشكلة الشرق الاوسط والمقترحات المطروحة من قبل بعض الاطراف للتغلب على عقبة التمثيل الفلسطيني بالمؤتمر في ضوء استمرار رفض المنظمة للاعتراف بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨.

وذكر مصدر دبلوماسي مسؤول انه تم خلال اللقاء الاخير بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن بالقاهرة استعراض المقترحات المطروحة بشأن تمثيل الاطراف المعنية في المؤتمر الدولي ورؤية مصر والاردن للاقتراح الخاص بمشاركة الدول العربية بوفد عربي موحد خلال المؤتمر واستطلاع موقف الاطراف الاخرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية من هذا الاقتراح.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاردن ابلغ مصر ان تحفظه على فكرة اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر الدولي ينبع من تخوفه من اعطاء الدول الكبرى دورا مهيمنا على مساعي السلام لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وذكر المصدر المسؤول ان انشغال الزعيم الفلسطيني عرفات بمتابعة حرب المخيمات في لبنان ادى الى توقف الحوار الاردني ـ الفلسطيني بعد اللقاء الذي تم بين الملك حسين وعرفات خلال القمة الاسلامية بالكويت.

واشار الى ان عرفات بدأ مؤخرا يطرح افكارا جديدة بشأن موقف المنظمة من الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي خاصة فيما يتعلق بتمثيل الفلسطينيين في المؤتمر وتخليه عن ضرورة ان يكونوا اعضاء بالمنظمة، وان ذلك الموقف سيكون محل بحث ومفاوضات بين مصر والاردن والمنظمة خلال الايام المقبلة.

الملك فهد يبدأ اليوم زيارة رسمية لبريطانيا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

للبحث عن صيغة اوروبية جديدة لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط، وكذلك بحث الوضع في افغانستان باعتبار اهمية الدور الذي تضطلع به السعودية تجاه امتها الاسلامية.

واكدت هذه القيادات ان حرب الخليج ستكون لها اهمية كبيرة على طاولة المحادثات وذلك لانهاء هذه الحرب التي لن تؤثر نتائجها المدمرة على دول الخليج فحسب وانما على اوروبا ايضا.

وتربط المصادر البريطانية بين الزيارة التي ستقوم بها السيدة تاتشر الى موسكو في نهاية هذا الشهر وزيارتها امس لكل من باريس وبون وبين توقيت زيارة خادم الحرمين الشريفين وذلك حينما يطرح الملك فهد جميع القضايا التي تهم العرب والمسلمين في محادثاته لاستخدام الثقل البريطاني في دفع السوفيات الى الانسحاب من الاراضي الافغانية المسلمة والعمل على تحريك مجهودات السلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد آخر، فانه يبدو ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين ستكون واحدة من ابرز بنود جدول الاعمال، فالعلاقات بينهما متنامية الى حد كبير حيث تشير احدث البيانات الى ان السعودية لاتزال الشريك الرئيسي لبريطانيا على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

وهناك في الوقت الحالي ١٤٢ مشروعا سعوديا بريطانيا في السعودية براسمال اجمالي يبلغ حوالي ١,٢ بليون ريال وكلها تتركز في مجالات التعدين والبناء والصناعات التحويلية والخدمات.

وتبين ان الواردات السعودية من بريطانيا بلغت حوالي بليون ونصف البليون دولار في عام ١٩٨٦ وذلك حسب احصائيات مصلحة الاحصاءات العامة في السعودية، وبلغت واردات بريطانيا من السعودية حوالي ٦٢٥ مليون دولار في عام ١٩٨٥.

تصريحات هاو

من جهة اخرى قال وزير الخارجية البريطاني، السير جفري هاو، في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية، ردا على سؤال عن اهمية المملكة العربية السعودية بالنسبة الى بريطانيا: «من الواضح ان للمملكة العربية السعودية اهمية كبيرة جدا. فنحن نشاطرها الاهتمام القوي والمشترك بالسلام والاستقرار في جميع انحاء الشرق الاوسط. ولنا معها علاقة تجارية مهمة جدا، لأن المملكة العربية السعودية هي اكبر سوق للصادرات البريطانية في الشرق الاوسط. ويعيش عشرون الف بريطاني ويعملون في المملكة العربية السعودية، والمملكة بلد ذو اهمية هائلة في اسواق النفط العالمية».

وسئل السير جفري هاو عن مدى الاهمية التي تعلقها بريطانيا على زيارة الملك فهد الحالية بالذات فرد بقوله: «ان لها، بالنظر الى الاسباب التي ذكرتها توا، قدرا كبيرا من الاهمية. اذ توجد علاقة مستمرة، وثيقة ودافئة بين بلدينا، وبين اعضاء حكومتينا، وبين عائلتينا الملكيتين. وخلال السنة الماضية قام وزير تجارتنا، ووزير دفاعنا، وأنا ووزير الدولة في وزارة الخارجية بزيارات للمملكة العربية السعودية. كما قام بالطبع امير واميرة ويلز ايضا بزيارة المملكة في خريف السنة الماضية. وقد مثل الملك فهد والده في حفل تتويج الملكة اليزابيث في عام ١٩٥٣».

وقال وزير الخارجية البريطاني بخصوص الموضوعات التي من المنتظر ان تثار خلال زيارة الملك فهد: «اعتقد بأن المنتظر هو زيادة تعميق تفهم كل منا لوجهات نظر الآخر، وتقوية وتكييف علاقتنا التجارية وفقا لظروف العالم المتغيرة، وزيادة في تفهم مشكلات حرب الخليج المستمرة، وهو الامر الذي ربما كان اكثر الامور استعجالا هذه الايام، بالاضافة الى تقدير من جانبنا نحن لاهتمام المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى بتلك المشكلة».

وسئل وزير الخارجية البريطاني عن نظرة الحكومة البريطانية الى سياسة المملكة العربية السعودية في مجال النفط فقال: «ارى ان لنا نهجين مختلفين في هذه المسألة. فبريطانيا ليست عضوا في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك)، ومن الواضح ان المملكة العربية السعودية هي عضو بارز في تلك المنظمة ولكن لنا المصلحة ذاتها في استقرار سوق النفط، وبناء على هذا فانه من المهم بالنسبة الينا ان نتفهم وجهات نظر بعضنا البعض. وبريطانيا ليست منتجة فحسب، وانما هي مستهلكة ايضا، وبعبارة اخرى، فان ميزان مصلحتنا مختلف اختلافا طفيفا عن ميزان مصلحة المملكة العربية السعودية. ولذلك فان كل فرصة لتبادل وجهات النظر في هذا الشأن هي فرصة مفيدة، مع انني لا ارى اي سبب متأصل لأي تضارب».

وبشأن ما قد تستطيع بريطانيا والجماعة الاوروبية عمله من اجل المساهمة في جهود ايقاف حرب الخليج قال وزير الخارجية البريطاني: «اعتقد بأن البلدان الاقرب الى الصراع لديها اهتمام يمكن فهمه بضمان ان اي بلد يمكن ان يكون له نفوذ يقوم بعمل كل شيء ممكن من اجل انهاء الصراع. وعلى سبيل المثال، عندما عقدنا اجتماعا لوزراء خارجية دول الجماعة الاوروبية مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي، كان هذا موضوعا بارزا من موضوعات الحديث بيننا، ونحن في الجماعة الاوروبية سننظر في هذا الموضوع مرة اخرى في الايام العشرة القادمة او ما يقاربها. ولكنني لا اعتقد بأن ايا من الجانبين سيكون قادرا على ان يقدم للجانب الآخر اي فهم جديد او سبلا جديدة لحل هذه المشكلة المقلقة جدا».

وبالنسبة الى مشكلة الشرق الاوسط سئل وزير الخارجية البريطاني، على ضوء البيان الاوروبي الاخير الذي يؤيد عقد مؤتمر دولي، عما اذا كانت بريطانيا او الجماعة الاوروبية ترى اي سبيل آخر لتحقيق تقدم فرد بقوله: «ان الجانبين كليهما يبحثان دائما عن سبل لدفع عملية السلام الى الامام. وخلال رئاستنا للجماعة الاوروبية خلال السنة ونصف السنة الماضية، بادرنا بتوسيع مساعدات الجماعة الاوروبية للاراضي المحتلة، ومازال برنامج مساعداتنا الخاص بنا مستمرا بالطبع. وقد قمنا بدور مهم في مناقشات الجماعة الاوروبية للاعلان الاخير الذي تضمن الاعراب عن تأييدنا لفكرة مؤتمر دولي. واعتقد ان هذا لقي ترحيبا من معظم اصدقائنا. وسنحاول معرفة ما اذا كان هناك اي شيء يمكن ان نفعله بناء على ذلك».

ويرافق الملك فهد في زيارته عدد من كبار المسؤولين بالمملكة العربية السعودية بينهم الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية، والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالانابة والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء، الذين سيجرون محادثاتهم مع نظرائهم في الحكومة البريطانية.

واشارت مصادر الحكومة البريطانية الى ان صفقة التورنيدو جاءت خطوة كبيرة الى الامام فتحت امكانات المزيد من التعاون السعودي البريطاني وعلى نطاق اوسع. ويقضي الاتفاق الاول لهذه الصفقة بأن يعاد استثمار جانب كبير من ثمن الصفقة في الاقتصاد السعودي ذاته عبر استثمارات بريطانية في المملكة العربية السعودية.

منفذ انفجار جيبوتي عضو في منظمة شرق أوسطية !

جيبوتي ـ أ.ف.ب. : صرح رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتيدون امس بأن «التونسي» الذي اعترف بتنفيذ الانفجار الذي وقع يوم الاربعاء الماضي في جيبوتي اعلن انه ينتمي الى منظمة في الشرق الاوسط يطلق عليها اسم «قوات الثوريين ورجال المقاومة».

واوضح رئيس جيبوتي ان عدواني حموده حسن (٢٧ عاما) ادلى بهذه الاعترافات اثناء استجوابه اثر قيام قوات الامن في جيبوتي بالقاء القبض عليه.

وذكرت مصادر مطلعة في جيبوتي ان عدواني حموده حسن وصل يوم ٨ مارس (آذار) عام ١٩٨٧ الى جيبوتي وحصل في المطار على تأشيرة دخول مدتها عشرة ايام، وأشارت المصادر نفسها الى ان عدواني حموده حسن كان سيتوجه بعد تلك الى عدن في اليمن الجنوبية.

وكان مصدر مسؤول في باريس قد ذكر ان السلطات في جيبوتي القت القبض على شخصين يفترض انهما نفذا الانفجار وهما تونسي وآخر كويتي لم يكشف النقاب عن هويتهما، وأضاف المصدر نفسه ان التونسي اعترف باشتراكه في تنفيذ العملية.

وكان انفجار قنبلة مساء يوم الاربعاء الماضي قبيل العشاء في شرفة مقهى «ايستوريل» في قلب جيبوتي قد ادى الى مقتل احد عشر شخصا من بينهم اربعة من العسكريين ومواطن مدني فرنسي واصابة اربعين آخرين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





تقرير اخباري خاص بـ«الشرق الأوسط»

الإجراءات الضريبية الإسرائيلية الجديدة تطبق الشهر المقبل وعرب المناطق المحتلة يتحملون أعباء الأزمة الاقتصادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وحيد عبد المجيد:

يبدأ في اول ابريل (نيسان) المقبل العمل بالميزانية الاسرائيلية الجديدة للعام المالي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ومجموعة الاجراءات الاقتصادية المصاحبة لها، والتي تم اقرارها بعد جدل وخلاف واسعين حول مسألتين: اولاهما تقليص الميزانية بحوالي ٦٠٠ مليون شيكل (العملة الاسرائيلية)، عن طريق تقليص الدعم الحكومي الممنوح لبعض السلع الاستهلاكية مثل الخبز والجبن واللبن، ولبعض الخدمات مثل التعليم والمواصلات والخدمات الصحية، حيث تبلغ قيمة هذه الميزانية ٣٤ بليون شيكل، اي ما يوازي ٥٠,٧٣ بليون دولار. وثانيتهما تخفيض قيمة الشيكل في مواجهة سلة العملات لصالح الدولار. فأصبح متوسط قيمة الشيكل وفقا لسعر الصرف الجديد يتحرك من ١.٥٢ الى ١.٦٨ بالنسبة لسلة العملات الدولية، بينما تتغير قيمته بالنسبة للدولار فيما بين ١,٤٩ الى ١,٦٤.

وتعتبر هذه اول مرة تنخفض فيها قيمة الشيكل بعد ١٨ شهرا من استقرار سعر الصرف الامر الذي يعتبره كثير من المراقبين الاسرائيليين مؤشرا على بداية النهاية «للانجاز الاقتصادي» الذي حققته فترة رئاسة بيريز للائتلاف الحكومي الاسرائيلي الحالي، خاصة وان تدهور الصادرات الاسرائيلية في الشهور الاخيرة يثير مخاوف بين الاسرائيليين من حدوث ازمة جديدة في ميزان المدفوعات اواخر هذا العام.

وتدل الخبرات الماضية على ان اقتصاد المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة هو الذي يتحمل العبء الاكبر الناجم عن التدهور الاقتصادي في «اسرائيل». فهذه المناطق تفتقر الى الحد الادنى من الاستقلال الاقتصادي، وتعتبر تابعة بشكل كامل للاقتصاد الاسرائيلي. وهذه التبعية ليست عضوية، اي تبعية الافادة والاستفادة المتبادلة، وانما هي تبعية في السلبيات وحدها. فكل ما يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي من تضخم وكساد وبطالة ينعكس بشكل مباشر على المناطق المحتلة. اما الايجابيات فلا تظهر اثارها في هذه المناطق لانها تصب في قنوات «المجتمع الاسرائيلي» وحده. وهنا يبرز التساؤل الهام: كيف ستتأثر المناطق العربية المحتلة بالاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية الجديدة؟

تمثل التغيرات الضريبية اهم جوانب هذه الخطة الاقتصادية الجديدة، الى حد ان وصفها احد المعلقين الاسرائيليين بانها «خطة اصلاح ضريبي». وشملت هذه التغيرات ضريبة الدخل وضريبة الشراء وضريبة السفر وضريبة القيمة المضافة باشكال مختلفة. فتم تعديل السلم الضريبي على الدخل ليصبح مكونا من خمس شرائح فقط: الاولى للدخول الاقل من ٨٠٠ شيكل وهي معفاة تماما، والثانية للدخول فيما بين ٨٠١ و١٠٠٠ شيكل ونسبة الضريبة عليها ١٥٪، والثالثة للدخول حتى ١٥٠٠ شيكل ونسبة الضريبة عليها ٢٥٪، والرابعة للدخول حتى ٢٠٠٠ شيكل ونسبة الضريبة عليها ٣٥٪، وما يزيد على ذلك يدخل ضمن الشريحة الخامسة التي تبلغ نسبة الضريبة عليها ٤٥٪. وتم الغاء العديد من الاعفاءات الضريبية، وكذلك الغاء ضريبة السفر جوا التي كانت تبلغ ٢٠٪ من قيمة التذاكر، وضريبة الايداع التي كانت تبلغ ١٥٪، وضريبة الطوابع. واعيد العمل بضريبة الشراء من جديد التي تتراوح نسبتها بين ١٠٪ و٦٥٪، وتم تعديل طريقة سداد ضريبة القيمة الاضافية لتصبح مرة كل شهرين بدلا من مرة كل شهر.

والملاحظ ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة لا يخضعون لقانون ضريبة الدخل الاسرائيلي الذي تم تعديله، وانما لقانون ضريبة الدخل الاردني رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٤. ولذلك لن يستفيدوا من التعديلات الاسرائيلية الجديدة التي تنطبق فقط على الاسرائيليين بما في ذلك المستوطنون وموظفو سلطة الاحتلال في المناطق المحتلة. وسيؤدي ذلك الى مزيد من الفجوة الاجتماعية بين العرب والاسرائيليين. فعلى سبيل المثال يعفي الاجراء الضريبي الاسرائيلي الدخل الذي يقل عن ٨٠٠ شيكل من الضرائب، في حين لا يعترف القانون الضريبي المطبق على العرب الاعفاءات حيث يفرض ضريبة نسبتها ٥,٥٪ على اول ٢٥٠ شيكلا، ثم ضريبة نسبتها ٧,٧٪ على ثاني ٢٥٠ شيكلا وتتوالى الزيادة في النسبة بعد ذلك. كما ان مجال الشرائح في الاجراء الضريبي الاسرائيلي اكثر راحة للخاضعين له. وكذلك تتصاعد نسبة الضريبة على المواطن العربي بسرعة اكبر حيث يدفع المواطن العربي الذي يزيد دخله على ٤٥٠٠ شيكل ما نسبته ٥٥٪ كضريبة للدخل، بينما تبلغ اعلى نسبة في الاجراء الضريبي الاسرائيلي ٤٥٪.

ومن ناحية اخرى لن يحصل المواطنون العرب على استفادة من خفض ضرائب السفر، رغم انه ينطبق عليهم، لضآلة القدرة على السفر الى الخارج عن طريق الجو. بينما ستطبق على المواطنين العرب ضريبة الشراء المضافة في الاجراء الجديد بما يؤدي الى ارتفاع مستويات الاسعار وبالتالي انخفاض مستويات معيشتهم.

اما المجال الثاني للاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية فيتركز في التجارة الخارجية. واهم هذه الاجراءات تولي القطاع الخاص، بدلا من القطاع العام، استيراد معظم المواد الغذائية من الخارج، وخفض الرسوم الجمركية على العديد من السلع، والسماح باستيراد الاموال من الخارج، وزيادة مخصصات العملة الاجنبية للمسافرين الى الخارج من ٨٠٠ الى ٢٠٠٠ شيكل والواضح ان هذه الاجراءات تفيد الاقتصاد الاسرائيلي فحسب، لان المواطنين العرب في المناطق المحتلة غير مسموح لهم بالاستيراد السلعي. اما التسهيلات الخاصة باستيراد الاموال من الخارج فلا فائدة لها لان الوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع متدهور الى الحد الذي يدفع الى هروب رأس المال منها لا دخوله اليها. فهذه المناطق تشهد حالة كساد حادة تؤدي الى انعدام الرغبة في الاستثمار. اما تخفيض الرسوم الجمركية فيؤدي الى تشجيع الشركات الاسرائيلية العاملة بهذه المناطق على زيادة الاستيراد من الخارج، وبالتالي الى مزيد من منافسة السلع المستوردة للمنتجات العربية المحلية، الامر الذي سينعكس في مزيد من حالات الافلاس وانخفاض الانتاج المحلي وارتفاع معدلات البطالة.

والجانب الثالث للاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية الجديدة يتناول السوق المالية. وتشمل هذه الاجراءات تحجيم تدخل وزارة المالية في السوق وتعويم سعر تبادل الشيكل وبيع اسهم الحكومة في بعض الشركات للقطاع الخاص واعفاء التداول في البورصة من الضرائب. واقتصاد المناطق المحتلة غير معني بتقليص التدخل الحكومي في السوق المالية وباعفاء التداول في البورصة من الضرائب، لعدم قيام عناصره بمثل هذه المعاملات في الوقت الراهن. كما انه من غير المسموح للمواطنين العرب في هذه المناطق ان يقوموا بشراء اسهم الشركات الاسرائيلية سواء للمتاجرة اوللمساهمة.

لكن سيتأثر اقتصاد هذه المناطق بتعويم سعر تبادل الشيكل، خاصة وان المرجح تعرضه للانخفاض المستمر في الشهور المقبلة مع زيادة الواردات وزيادة الطلب على العملات الاجنبية لاغراض السياحة والتعليم في الخارج وخفض الدعم الممنوح للسلع الاستهلاكية. وهذه المعاملات تكون في الغالب اعلى من الاثار الناجمة عن تخفيض الميزانية.

وعلى هذا النحو يبدو ان الاجراءات الاقتصادية الإسرائيلية اما انها لا تعني اقتصاد المناطق المحتلة او تؤثر عليه تأثيرا سلبيا، وهذا بخلاف الآثار السلبية غير المباشرة لهذه الاجراءات التي يمكن ان تنجم عن النتائج غير الايجابية التي قد تترتب عليها بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي نفسه، والتي تنعكس على المناطق المحتلة. ودلالة ذلك ان المناطق المحتلة يمكن ان تتحمل آثارا سلبية مزدوجة مباشرة للاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية.

(فتح) تؤكد انعقاد المجلس الوطني الشهر المقبل وانباء عن حوار قريب بين واشنطن والمنظمة

تونس ـ أ.ف.ب: اكد متحدث باسم حركة «فتح» ان انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني سيكون في ٢٠ ابريل (نيسان) المقبل في الجزائر ودعا جميع الفصائل الفلسطينية الى الاشتراك في اجتماع تحضيري موسع سيعقد يوم ١٠ ابريل (نيسان) في الجزائر.

واكد المتحدث الذي نقلت عنه وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تمسك حركة «فتح» بالاتفاق الذي ينص على الغاء اتفاق عمان الاردني الفلسطيني من جانب المجلس الوطني الفلسطيني، وقد ابرم الاتفاق في تونس بين خمس منظمات هي حركة فتح والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة تحرير فلسطين.

وعندما دعا المتحدث كافة المنظمات الى الاشتراك في الاجتماع الموسع يوم ١٠ ابريل (نيسان) المقبل وجه دعوته بوجه خاص الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي احدى الجبهات الرئيسية الثلاث بمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تضع مسألة الغاء اتفاق عمان شرطا مسبقا لاشتراكها في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

ومن جهة اخرى اشاد المتحدث باسم حركة «فتح» بمواقف الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ازاء القضية الفلسطينية ونشاطه لصالح اعادة توحيد صفوف الفلسطينيين.

واخيرا كرر المتحدث رفضه لكافة المشروعات «المشبوهة والانهزامية»، وكذلك قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يجعل من القضية الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين.

وعلى هذا الصعيد، ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان العقيد القذافي استقبل يوم السبت الماضي وامس الاول في طرابلس الامناء العامين للمنظمات الفلسطينية غير ان الوكالة الليبية لم تفصح عن اسماء هؤلاء القادة.

واضافت الوكالة ان هذه اللقاءات تأتي في اطار الجهود المبذولة لاعادة توحيد صفوف المنظمات الفلسطينية، وتطبيق الشعار الذي اطلقه العقيد القذافي امام المؤتمر الشعبي العام في الثاني من الشهر الحالي داعيا الى تكثيف النضال المسلح الذي تخوضه الثورة الفلسطينية.

ويوجد زعماء ست منظمات فلسطينية منذ اسبوع في ليبيا، وكان العقيد القذافي قد استقبلهم يوم الخميس الماضي وهم الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمة امين عام الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين واحمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ وسمير غوشة امين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وطلعت يعقوب احد زعماء جبهة تحرير فلسطين وعاطف ابو بكر وجمال فهمي من حركة «فتح» ـ المجلس الثوري (جماعة ابو نضال).

وحضر هذا اللقاء ايضا خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني.

وتستهدف الاجتماعات بصفة خاصة اقناع الدكتور حبش بالاشتراك في دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة.

ومع ان المنشقين عن حركة «فتح» ينتمون الى جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني فانهم ليسوا ممثلين في اجتماعات طرابلس.

في هذه الاثناء، قالت مصادر مصرية مطلعة قولها امس ان الولايات المتحدة الامريكية ستبدأ حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال الايام القليلة المقبلة عن طريق احد مساعدي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في دولة الامارات عن هذه المصادر قولها ان ذلك يعد تحولا مهما في السياسة الامريكية تجاه منظمة التحرير ويرجع اساسا الى محاولة واشنطن تقليص الدور السوفياتي في المنطقة وكذلك تحويل الانظار عن صفقة الاسلحة الامريكية لايران.

الا ان المصادر المصرية استبعدت ان يؤدي ذلك الى «خطوة بتاءة» وان كانت اعتبرت فتح الحوار بين امريكا ومنظمة التحرير بداية لخطوات اخرى قد تكون في صالح القضية الفلسطينية.

وكشفت «الاتحاد» عن ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر اجتمع خلال زيارته لمصر هذا الاسبوع مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية، كما بحث الملك حسين عاهل الاردن هذا التوجه الامريكي الجديد خلال زيارته للقاهرة امس الاول.

ونسبت الصحيفة بهذا الصدد الى السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قوله ان المنظمة على استعداد لبدء حوار مع امريكا، وان لمصر دورا ايجابيا بهذا الصدد حيث تحاول مع واشنطن اجراء هذا الحوار.

ومن جهة اخرى اكد السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفض المنظمة الاعتراف بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقال ان الاساس الذي يمكن ان يعقد بموجبه المؤتمر هو قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين والشرق الاوسط اضافة الى مشاركة منظمة التحرير بوفد مستقل اسوة بالاطراف الاخرى.

واضاف القدومي في تصريح نشرته «الاتحاد» ايضا: «اننا لا نعلق على المؤتمر الدولي كل شيء فالبندقية الفلسطينية هي الاساس الذي يطور كل الاوضاع السياسية».

ووصف القدومي بيان بروكسل الاخير الذي اصدرته المجموعة الاوروبية بأنه يمثل خطوة متقدمة ويعبر عن تعاطف مع معاناة الشعب الفلسطيني، وقال ان هناك قناعة لدى معظم الدول الاوروبية حاليا بأن حل القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بالمشاركة الاساسية لمنظمة التحرير.

كارتر يزور حلب واللاذقية
ريجان فشل في توجيه الانتباه للشرق الاوسط

دمشق ـ ر: اعرب الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عن عدم اكتراثه بانتقاد البيت الابيض لتصريحات اتهم فيها خلفه الرئيس رونالد ريجان بالفشل في مواصلة مساع لحلول عن طريق المفاوضات لنزاعات خاصة بالسياسة الخارجية.

وقال كارتر «انني مواطن حر» في حين كان قد انهى محادثات ليلة امس الاول مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان صحافيون قد سألوه عن نداء وجهه المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر للامتناع عن انتقاد الزعماء الامريكيين خلال جولته الخارجية.

وقال كبير موظفي البيت الابيض هوارد بيكر في وقت لاحق أن الرئيس كارتر اخطأ بمهاجمة سياسات الرئيس ريجان خلال زيارته للقاهرة وفي دمشق.

وكان كارتر الذي يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط يزور خلالها خمس دول قد قال ان الرئيس ريجان فشل في توجيه الانتباه الى الشرق الاوسط والذي كان واضحا خلال ولايته وولاية سلفيه ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد.

وعرض التلفزيون السوري صورا للرئيس السوري الاسد وقرينته السيدة انيسة خلال مأدبة عشاء اقيمت للترحيب بالرئيس الامريكي السابق وزوجته روزالين في دمشق، وقال أنهما سيعقدان مزيدا من المحادثات ولكنه لم يذكر تفصيلات.

وتوجه كارتر الى شمال سورية لزيارة مدينتي حلب واللاذقية.

وقالت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان مباحثات سابقة امس الاول تركزت على لبنان والشرق الاوسط وقضايا دولية.

فكرة
مصطفى أمين

نريد ان تجري الانتخابات العامة في مصر كل شهر بدلا من كل اربع سنوات!

فبمناسبة الانتخابات التي ستجري في شهر ابريل قررت الحكومة تعيين الخريجين بعد ان بقوا في الشارع خمس سنوات! وبعد ان بحت اصواتهم وذابت احذيتهم وهم يقفون امام المصالح والدواوين! وقررت اعفاء الفلاحين من غرامات توريد المحاصيل الزراعية، هذه الغرامات التي كانت تؤخذ قسرا من افواه الفلاحين. وهكذا في يوم وليلة حلت الحكومة مشكلتين كانتا مستعصيتين في سبيل الفوز في الانتخابات.

واذا اجرينا الانتخابات في شهر مايو فيمكن ان تشمر الحكومة عن ذراعيها وتحل مشكلة الاسكان، فلا يبقى مواطن يعيش في داخل قبر او يسكن في كوخ من الصفيح!

واذا اجرينا الانتخابات بعد ذلك في شهر يونيو تستطيع الحكومة ان تتفرغ لعملية النظافة وتجنيد الموظفين والعمال للقضاء على جبال القمامة التي لو استمر هذا الاهمال والتسيب لوصلت الى ارتفاع جبال الهملايا. ولدى الحكومة من الاجهزة والسلطات ما يجعلها تنجح فيما فشل فيه المحافظون.

واذا اجريت الانتخابات للمرة الرابعة في شهر يوليو تكرس الحكومة جهودها للقضاء على الروتين الذي حارت البرية فيه، وهو الروتين الذي يعطل المشروعات ويطفش رجال الاعمال ويعكنن الحياة على المواطنين!

واذا اجريت الانتخابات للمرة الخامسة في شهر اغسطس تخصص الدولة كل وقتها لنشر الطهارة في البلاد فتقضي على الفاسدين وتطارد المرتشين وتطرد الذين يستغلون نفوذهم، وتقتنع بأن الرجال الصغار لا يستطيعون ان يحلوا المسائل الصغيرة فتستعين بالخبراء واصحاب الكفايات وتضعهم مكان الخاملين والفاشلين.

واذا اجريت الانتخابات للمرة السادسة في شهر سبتمبر تخصص هذا الشهر ليكون شهر القرية المصرية فتدخل الحكومة الكهرباء في كل قرية ومياه الشرب واعادة نظام الكتاتيب.

واذا اجريت الانتخابات للمرة السابعة يخصص هذا الشهر كله للبحث عن ونش المترو الهارب وتجنيد كل قوى الامن للقبض على الونش واعادته لاصحابه.

واذا اجريت الانتخابات للمرة الثامنة في شهر اكتوبر يخصص هذا الشهر لالغاء قانون الطوارىء وقانون الانتخاب بالقائمة وقانون الصحافة وجميع القوانين السيئة السمعة.

ويعد ذلك سيطالب الشعب باجراء الانتخابات كل ساعة!

اتحاد الجامعات العربية يرفض الانضمام لاتحاد جامعات البحر المتوسط

عمان، «الشرق الاوسط»:

عاد الى عمان امس الدكتور محمد فرج دغيم امين عام اتحاد الجامعات العربية والوفد المرافق له بعد مشاركته في اجتماعات مجلس الاتحاد في دورته العشرين التي عقدت في جامعة «تشرين» بالعاصمة السورية خلال الفترة من ١٦ ـ ١٨ الشهر الحالي.

وقال الدكتور دغيم ان الاتحاد قرر عدم الانضمام الى اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط نظرا لانضمام الجامعات الاسرائيلية.

كما اصدر المجلس عددا من القرارات الادارية والمالية تتعلق بالاتحاد ومؤسسة اطلس الوطن العربي، وكان من ابرزها قرار بقبول جامعتي العلوم والتكنولوجيا الاردنية والملك الحسن الثاني المغربية في عضوية الاتحاد، وتخويل الامانة العامة استكمال المعلومات الخاصة بقبول جامعتي ناصر الليبية والأمير عبد القادر الجزائرية.

واضاف ان مجلس الاتحاد قرر ايضا تأجيل النظر في عضوية الجامعات الخاصة على ضوء دراسة طلب انضمام جامعة القديس يوسف اللبنانية الى الاتحاد.

رسالة لأمير قطر من القذافي

الدوحة ـ كونا: تلقى أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس رسالة شفوية من الرئيس الليبي معمر القذافي.

وذكرت وكالة الانباء القطرية أن المبعوث الخاص للرئيس الليبي السيد محمد بشير المغربي قام بنقل الرسالة التي تتعلق بالوضع في المنطقة والتطورات على الساحة العربية والسبل الكفيلة بتحقيق التضامن العربي.

وكان المبعوث الليبي الخاص قد وصل إلى الدوحة امس الأول قادما من المنامة في زيارة لقطر نقل خلالها رسالة مماثلة إلى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وتأتي زيارة المبعوث الليبي لقطر ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

الرئيس الغيني يؤدي مناسك العمرة

جدة ـ واس: وصل إلى جدة أمس الرئيس الغيني الجنرال لاسانا كونتي قادما من الكويت في زيارة للمملكة لاداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي قائمقام جدة الشيخ عبد الرحمن السديري وقائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس ومندوب عن المراسم الملكية والقنصل الغيني بجدة شريف سيسكو واعضاء القنصلية.

وزراء الاعلام بدول الخليج يجتمعون في المنامة اليوم

المنامة ـ وكالات الأنباء: تبدأ هنا اليوم اجتماعات مؤتمر وزراء الاعلام بدول الخليج العربية وذلك لبحث التوصيات التي رفعتها لجنة الخبراء للموافقة على موازنات الأجهزة الاعلامية لانتاج البرامج المشتركة وجهاز تلفزيون الخليج ووكالة انباء الخليج ومركز التراث الشعبي وغيرها من المؤسسات المشتركة.

بيريز يجدد اقتراح حفر قناة بين البحرين الميت والأحمر

تل أبيب ـ أ.ف.ب: اقترح شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية حفر قناة تربط بين البحر الميت والبحر الأحمر بالاشتراك بين اسرائيل والأردن على «الحدود» بينهما!

وتقدم بيريز بهذا الاقتراح أمس الأول أثناء اجتماع عقد في النقب مع اتحاد رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الذين وصلوا الاسبوع الماضي الى «اسرائيل» وزاروا مستوطنة سد بوكر حيث دفن دافيد بن جوريون.

وصرح نائب رئيس الوزراء بأن حفر قناة بين البحرين (طولها حوالي ٢٥٠كلم) يتيح اقامة مصانع لتوليد الطاقة المائية وتوسيع ميناءي ايلات والعقبة.

وقال بيريز: «أرى ان اليوم الذي ستصبح فيه الحدود بيننا همزة وصل للتعاون قد أصبح وشيكا» (!).

ومما يذكر ان الفكرة الاسرائيلية في اقامة قناة تربط بين البحر المتوسط والبحر الميت تلاقي معارضة عنيفة من الأردن الذي رفضها في السبعينات وقد نحيت جانباً مؤقتا بسبب الافتقار إلى التمويل.

القاهرة: استخدام الطريق البري لأول مرة لاداء فريضة الحج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية تنظيم رحلات برية لحجاج هذا العام تيسيرا على الحجيج حيث تقل تكاليف اداء الفريضة بنسبة ٥٠٪ في النفقات التي يتكلفها الحاج سواء قطع رحلته جوا او بحرا.

وصرح السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري بانه تم ابلاغ المسؤولين بالمملكة العربية السعودية بذلك القرار حتى تتمكن من الاستعداد لاستقبال افواج الحجاج المصريين القادمين بالطريق البري للمرة الاولى.

واضاف ان الطريق البري الذي سيقطعه الحجاج المصريون للمرة الاولى يبدأ من ميناء «نويبع» في جنوب سيناء الى ميناء «العقبة» الاردني ثم المدينة المنورة ومكة المكرمة.

وذكر الوزير المصري انه تم تشكيل وفد برئاسة السيد شرف الدين وكيل الوزارة للخدمات للتوجه الى السعودية لبحث سبل التعاون والتنسيق بين المسؤولين في كلا البلدين لضمان اقامة مريحة للحجاج.

وصرح رئيس الوفد بانه تم الاتفاق مع السلطات السعودية على قصر التعاقد على مساكن الحجاج المصريين بين شركات السياحة والمؤسسة التجريبية لمطوفي الدول العربية فقط والغاء التعاقد المباشر بين الشركات والمطوفين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان شركات السياحة المصرية ستنظم جميع انواع الحج ابتداء من الموسم القادم باعتبار انه ليس هناك فرق في تكلفة الحج السياحي او حج القرعة لاطلاق حرية اداء الفريضة.

فالدهايم يتلقى دعوتين لزيارة مصر والاردن

فيينا ـ أ.ف.ب: صرح متحدث باسم الرئاسة في فيينا امس بأن الرئيس النمساوي كورت فالدهايم تلقى دعوة للقيام بزيارة رسمية لمصر واضاف المتحدث ان موعد الزيارة سيتحدد بالطريق الدبلوماسي.

وكان الملك حسين ملك الاردن الذي زار النمسا مؤخرا قد وجه الدعوة الى فالدهايم للقيام بزيارة رسمية لبلاده، وذكر المتحدث ان الزيارة ستتم خلال هذا العام على الارجح.

ندوة الحوار الامريكي المصري تبدأ غدا

القاهرة ـ ق.ن.ا: تبدأ غدا ندوة الحوار المصري الامريكي التي ينظمها المعهد الدبلوماسي بالقاهرة ويشترك فيها خبراء مصريون وامريكيون.

ويتم خلال الندوة التي تستمر ثلاثة ايام بحث كافة جوانب العلاقات المصرية الامريكية، وموقف البلدين من قضايا المنطقة والقضايا الدولية.

القذافي يهدد بنشر صواريخ نووية روسية على سواحل ليبيا

نيويورك ـ ر: هدد الرئيس الليبي معمر القذافي بنشر صواريخ نووية سوفياتية على سواحل ليبيا اذا شنت الولايات المتحدة هجوما آخر على بلاده.

وقال العقيد القذافي امس الاول عن طريق مترجم في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «ان.بي.سي» الامريكية ان ليبيا ستعلن بالفعل أنها دولة شيوعية وتنضم الى حلف وارسو وتنشر صواريخ سوفياتية على ساحل البحر الابيض.

واضاف العقيد القذافي قوله ان مثل هذا الاجراء من جانبه سيغير ميزان القوى في منطقة البحر المتوسط.

ومضى قائلا «وعندما تصبح ليبيا دولة شيوعية فان ذلك سيكون نهائيا».

وقال «ان الولايات المتحدة تعلم انها اذا واصلت عدوانها فان ذلك قد يدفع بليبيا الى الانضمام للجانب السوفياتي وهذا سيقلب ميزان القوى في المنطقة».

عقب اجتماع مجلس إدارة الشركة الشرقية للتنمية الزراعية:
أمير المنطقة الشرقية ينوه بالنهضة الزراعية السعودية ويدعو لتحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع المحاصيل

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالتجربة الزراعية للمملكة العربية السعودية والخطوات التي تحققت في مجال النهضة الزراعية والتي كان وراءها الدعم الكبير من جانب الدولة للقطاع الزراعي حيث بذلت الجهود الكبيرة التي جاءت بالعائد الطيب والخير للمواطنين من خلال المنتجات والصناعات الزراعية.

وكان الامير محمد يتحدث في تصريح صحفي عقب ترؤسه لاجتماع مجلس ادارة الشركة الشرقية للتنمية الزراعية بعد ظهر امس والذي حضره سعد المعجل رئيس ادارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية ورئيس الشركة واعضاء مجلس ادارة الشركة ومديرها العام.

واضاف الامير محمد ان تحقيق المملكة العربية السعودية للاكتفاء الذاتي في انتاج القمح يعد نعمة كبرى انعم بها الله على المملكة وحول صحاريها الى مزارع منتجة وواحات خضراء. واننا نجني اليوم ثمار التجربة الزراعية السعودية بتصدير القمح، وتلك الخطوة الكبيرة شاهد واضح واكيد على من يدعي ان المملكة بلد غير زراعي.

واشار في ختام تصريحه الى اننا نسعى للاكتفاء الذاتي في مختلف المنتجات الزراعية لتوفيرها للمواطنين وان المشاريع التي تتم ونسمع عنها من مختلف انحاء المملكة كفيلة ان شاء الله بتحقيق ذلك.

وطالب العاملين بالشركة الشرقية بمزيد من الجهد واختيار اجود الانواع المطلوبة من الزراعة للمواطنين ليتحقق لنا الاكتفاء الذاتي ليس من القمح فقط بل من كل المنتجات.

واستعرض مجلس الادارة في اجتماعه التقرير المالي السنوي والمشروعات التي تم تنفيذها من قبل الشركة وعمليات التوسع في التنويع الزراعي لمشاريع الشركة على مساحة الاراضي التي بلغت ٤٣٠٠ هكتار.

ونظر الاجتماع في المشاريع التي تم تنفيذها مثل تخصيص ٦٠ الف هكتار بمنطقة الفاضلي لاستصلاحها وحفر ٦١ بئر من ٧٥ بئرا مجمل خطة الابار التي تنفذها الشركة.

وجاء في التقرير السنوي الذي تمت مناقشته امس انه بالنسبة لمحصول القمح تم زراعة ٣٣ محورا على مساحة ٢٧٧٥ هكتارا من القمح الامريكي وديورام والتجريبي.

اما الشعير فتم زراع حوالي ٦٠٠ هكتار اضافة الى زراعة الخضراوت والبطاطس والبطيخ.

وذكر التقرير ان الاعلاف تمت تجربتها في الموسم الماضي والتوسع في الزراعة حسب النتائج التي تم التوصل اليها قائم في الموسم الزراعي الحالي لتصل المساحة المخصصة لها ٨٥٠ هكتارا.

واشار التقرير الى ان هناك عددا من المشاريع المساندة سيتم الانتهاء من تنفيذها خلال عام ١٩٨٧ مثل التوسع في طاقة التخزين من خلال بناء صومعتين اضافيتين اضافة الى اربع صوامع اخرى تصل طاقتها جميعا ٢٧٥١٠ اطنان حبوب، بالاضافة الى مستودع للاسمدة والبذور ومراكز للصيانة والتشغيل.

ونوه التقرير الى انه بالنسبة للانتاج في العام الزراعي الحالي فانه يجري حاليا حصاد انتاج الشركة من البطاطس الذي وصل الى ١٨٠ طنا للتسويق المحلي وتصدير الباقي الى البحرين وانه سيتم خلال شهر ابريل (نيسان) القادم بدء موسم الحصاد للقمح وتخزينه قبل تسليمه للمؤسسة العامة للصوامع.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الشركة الشرقية للتنمية الزراعية جاء رغبة لرجال الاعمال بالمنطقة الشرقية بانشائها شركة سعودية مساهمة برأس مال ٤٠٠ مليون ريال وتم الترخيص لها من قبل وزير التجارة السعودي في مارس (اذار) قبل عامين، وكان قد طرحت اسهمها للاكتتاب العام في يوليو (تموز) من عام ١٩٨٥.

وقد منحت الشركة بامر سامي كامل مساحة الارض البور بمنطقة الفاضلي ـ ١٣٠ كيلو من الدمام في طريق الجبيل ومساحتها ٦٠ الف هكتار خصصت لمشاريع الشركة المختلفة، وتضع الشركة التصنيع الزراعي كاحدى اولويات خطتها في المشاريع الزراعية.


الامير محمد بن فهد

نائب رئيس الطيران المدني بالسعودية
الانتهاء من تنفيذ ٣٢٪ من مطار الملك فهد الدولي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

اعلن السيد سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية بالمملكة العربية السعودية انه قد تم الانتهاء الان من تنفيذ حوالي ٣٢٪ من اجمالي مشروع مطار الملك فهد الدولي بالمنطقة الشرقية.

صرح بذلك عقب افتتاحه معرض السفر والسياحة (سفر ٨٧) بجدة مساء الاحد ٢٢ مارس ١٩٨٧م. وقال ان المطار سيكون جاهزا للافتتاح في خلال اكثر من سنتين باذن الله وستكون تجهيزات المطار من حيث جودة الانشاء وجودة التنظيم على نفس مستوى مطار خالد الدولي بالرياض.

ويقع مطار الملك فهد الدولي على بعد ٣٦ كيلومترا شمال غرب الدمام الساحلية، وتقوم بانشائه وزارة الدفاع والطيران السعودية برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ومطار الملك فهد الدولي هو المطار الثالث الذي تقوم بانشائه السعودية منذ عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦م) وكان اول مطار دولي قامت بانشائه هو مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الذي افتتح عام ١٤٠١ هـ (مايو ١٩٨١م) والثاني مطار الملك خالد الدولي بالرياض وافتتح في صفر ١٤٠٤ هـ (٥ ديسمبر ١٩٨٣م).

ومن المقرر ان يبدأ التشغيل التجريبي في اواخر عام ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م) ويستوعب المطار الذي يجري انشاؤه لخدمة المنطقة الشرقية بالسعودية كافة سكان المنطقة وقد روعي في تصميمه تغطية الزيادة المتوقعة في حركة الركاب خلال السنوات القادمة.

وتبلغ مساحة المطار ٥٢٧ كيلو مترا مربعا من الارض المنبسطة تغطيها بعض الرمال، وطبقا للخطة الرئيسية للمطار يضم المطار مدرجين متوازيين طول كل منهما ٤٠٠٠ متر يمكنها استيعاب اكبر الطائرات المستعملة الان من طراز بوينج ٧٤٧، وطائرات اكبر في المستقبل.

اما مجمع الصالات المتعددة الطوابق في وسط المطار فيضم صالة ركاب تجاريتين، وسوف تخصص صالة منفصلة لاستقبالات خادم الحرمين الشريفين وضيوفه من الدول الشقيقة والصديقة وكبار المسؤولين والمسافرين من الشخصيات الهامة.

ويقع المسجد بين الصالتين الرئيسيتين وتوجد جسور للمشاة تربط المرافق، ومرآب متعدد الطوابق لوقوف السيارات في موقع مناسب للمسجد والصالات.

ويجري تنفيذ المشروع على مراحل، ستفي المرحلة الاولى منه بالحد الادنى من احتياجات التشغيل في عام ٢٠٠٠م، وستنفذ المرحلة الثانية عند الضرورة.

ومن المتوقع ان يبلغ مستخدمو المطار ١,٨ مليون في المنطقة الشرقية بما في ذلك مدينة الجبيل الصناعية الواقعة شمال الدمام التي من المتوقع ان يبلغ عدد سكانها ٢٥٠,٠٠٠ نسمة خلال العشرين عاما القادمة.

وتشير التقديرات الى ان عشرة مليون راكب في العام سيستخدمون المطار بحلول عام ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م).

معلومات عن مطار الملك فهد الدولي الجديد

● الموقع: ٣٦ كيلومترا شمال غرب الدمام، ميناء المملكة البحري الرئيسي على الخليج العربي.

● المساحة: ٥٢٧ كيلومتر مربع بما في ذلك المناطق السكنية، ومناطق الانشاء والارض المتروكة جانبا للاستخدام المحتمل مستقبلا.

● سعته: يستوعب مطار الملك فهد الدولي ١٦ مليون راكبا في العام.

● المرافق: مدرجان طول كل واحد منهما ٤٠٠٠ متر وعرضه ٦٠ مترا. صالة ركاب طولية تبلغ مساحة ارضيتها الاجمالية ٣٢٠,٠٠٠ متر مربع مكونة من ستة طوابق و٣١ جسرا لتحميل الركاب و١٦ رصيف مشاة متحرك.

صالة ملكية تبلغ المساحة الاجمالية لارضيتها ١٤٤٠٠ متر مربع واربعة جسور تحميل. مسجد يتسع لـ ٢٠٠٠ مصليا، مساحة الارضية الاجمالية ٣٩٤٠ مترا مربعا ويقع على مساحة كبيرة حجمها ٤٦٢٠٠ متر مربع. برج المراقبة يبلغ ارتفاعه ٨٥,٥ مترا ومساحة الارضية ٨٤٠ مترا مربعا. صالة الشحن الجوي يمكنها مناولة ١٧٦,٠٠٠ طن من العفش في العام تبلغ مساحة ارضيتها الاجمالية ٤٧,٠٠٠ متر مربع وتبلغ مساحة ساحة وقوف الطائرات بالشحن الجوي ٥٥,٠٠٠ متر مربع ـ صالة للطيران العام تبلغ مساحة ارضيتها الاجمالية ٤٤٠٠ متر مربع ومن المتوقع ان يبلغ عدد ركاب الطيران العام ٣١٠,٠٠٠ شخص في العام بحلول عام ١٤١٥ هـ ـ مطبخ مركزي تبلغ طاقته الانتاجية ١٠,٠٠٠ وجبة في اليوم مساحة الارضية الاجمالية ١٧,٣٠٠ متر مربع ـ مبنى للبريد الجوي تبلغ مساحة ارضيته الاجمالية ١١٧٠٠ متر مربع ويتسع لمناولة ١٦,٠٠٠ طن من البريد في العام ـ مجمع السلامة العامة ويضم شرطة الامن والعيادة الطبية ويستوعب ٤٦٠ موظفا وتبلغ الارضية الاجمالية ١٠,١١٠ متر مربع ـ مرآب يتسع لـ ٤,٦٥٠ سيارة ويتكون من ٣ طوابق.

تبادل خبرات التموين بين الخطوط السعودية والمغربية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار علاقات التعاون بين الخطوط السعودية والخطوط الملكية المغربية الشقيقة في مجال التموين الغذائي للطائرات، استقبلت السعودية مجموعة من موظفي وحدة تموين الخطوط المغربية (ساتورام) لنيل دورة تدريبية في مرافق تموين السعودية بالمملكة.

ولقد صرح علي محرق مساعد المدير العام للتموين بالسعودية بان هذه هي الدورة الاولى ومدتها اسبوع كامل يتعرف فيها المدربون على مرافق تموين السعودية في جدة والرياض وادارتها وتجهيزاتها وتشغيلها وصيانتها والاطلاع على كل ما هو جديد في صناعة التموين الغذائي والاستفادة من تجربة تموين السعودية والخبرة التي اكتسبتها في هذا المجال منذ اكثر من خمس سنوات واضاف بانه سيكون هناك دورة ثانية للاخوة المتدربين من (ساتورام) وذلك ضمن نطاق التعاون وتبادل الخبرات بين الشركتين الشقيقتين السعودية والمغربية لما فيه خيرهما ونفعهما.

جائزة لـ«حديد» من مجلس السلامة البريطاني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصلت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» التابعة لسابك على جائزة السلامة لعام ١٩٨٦م الممنوحة من مجلس السلامة البريطاني.

تأتي هذه الجائزة الدولية تتويجا لجهود الشركة حفاظا على الارواح والممتلكات وتطبيقها ادق انظمة السلامة ونشر الوعي بين جميع العاملين فيما يتعلق بشروط واجراءات السلامة.

وقد بعث السيد ابراهيم عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بخطاب تهنئة بهذه المناسبة لرئيس شركة حديد.

٥ مشاريع جديدة بمدينة الرياض

الرياض ـ واس: وقع امين مدينة الرياض السيد عبد الله العلي النعيم ظهر امس بمكتبه بالامانة على خمسة عقود مع عدد من الشركات الوطنية لتنفيذ خمسة مشروعات تبلغ قيمة عقودها ١٤٦ مليونا و٨٤ الفا و١٨٤ ريالا.

ويتعلق الاول منها بانشاء تقاطع ميدان الناصرية وتبلغ قيمة العقد ٩٣ مليونا و٢٨٢ الفا و١٣٧ ريالا بمساحة قدرها ٢٢٠ الف متر مربع ومدة العقد ٣٠ شهرا.

وبين امين مدينة الرياض ان العقود الاربعة تتعلق بسفلتة اولية للشوارع غير المسفلتة جنوب الرياض بقيمة قدرها ١٢ مليونا و٨٠٥ الاف و٦٠٠ ريال ومدة التنفيذ خمسة عشر شهرا والشوارع غير المسفلتة في شرق الرياض بقيمة ١٤ مليونا و٩٩٦ الفا و١٠٧ ريالات

الأسواق المالية

البنوك المركزية تهدد بالتدخل لوقف تراجع الدولار والاسترليني يواصل تقدمه مقابل جميع العملات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار الامريكي امس مقابل العملات الدولية الرئيسية في معظم الاسواق وبصفة خاصة حين سجل تراجعا شبه قياسي مقابل الين من سوق طوكيو.

وربط المراقبون بين هذا التراجع وبين التصريحات التي ادلى بها وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر خلال عطلة نهاية الاسبوع بانه ليس هناك حد اقصى للانخفاض الذي ستسمح به امريكا من قيمة الدولار.

وفي نفس الوقت واصل سعر الجنيه الاسترليني تقدمه خاصة بالنسبة للدولار ولم يحدث تغير كبير في اسعار المعادن النفيسة.

وذكر المتعاملون ان تهديد البنوك المركزية بعد ظهر امس بالتدخل للحيلولة دون استمرار التراجع في سعر الدولار قد حد قليلا من معدلات تراجعه في حين بدت مؤشرات واضحة لنية المتعاملين اختبار جدية هذا التهديد.

وقد بدأ الدولار يتعرض لضغط كبير بمجرد بدء التداول في اسواق الشرق الاقصى ـ التي تبدأ مبكرة حوالي ١٢ ساعة عن اسواق الغرب بسبب فروق التوقيت ـ وقد وصل سعره مقابل الين الياباني عند بدء التداول في طوكيو الى ١٥٠,٨٨ ين وهو ادنى سعر يصل اليه منذ حوالي شهرين.

وكانت معدلات تبادل كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن للعملات امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● الاسترليني:

ـ ١,٦١٤٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٠٠٥.

ـ ٢,٩٤٠٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٣٢١.

ـ ٢٤٢,٥٧ ين ياباني منخفضا من ٢٤٢,٦٤

ـ ٢,٤٦٠٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٥٥٢.

ـ ٩,٦٨٦٣ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٧٥٨٢.

ـ ٦,٠٦٣ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٩٩٥.

● الدولار:

ـ ١,٨٢١٠ مارك الماني منخفضا من ١,٨٣٢٠.

ـ ١٥٠,٢٥ ين ياباني منخفضا من ١٥١,٦٠.

ـ ١,٥٢٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٣٤٠.

ـ ٦,٠٦٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,١٠٠٠.

ـ ١٢٩٥,٠٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٠٢,٥٠

ـ ١,٣٠٧٣ دولار كندي منخفضا من ١,٣٠٩٥.

اتجهت اسعار الذهب والفضة للارتفاع النسبي خلال معاملات يوم امس حيث بلغ سعر بيع الاونصة من الذهب عند بدء التعامل في سوق لندن صباح امس الى ٤٠٦,٢٥ دولار مقابل ٤٠٤,٧٥ دولار عند اقفال معاملات يوم الجمعة. وعند الظهر ثبتت بيوت الذهب الخمس الكبرى في بريطانيا السعر عند ٤٠٦,٥ دولار للاونصة.

وذكر المراقبون ان المعاملات في سوق المعادن الثمينة بلندن كانت هادئة للغاية امس حيث انصرف اهتمام المستثمرين الى اسواق الاسهم والسندات التي حققت انتعاشا كبيرا.

وفي زيوريخ كان سعر بيع الاونصة امس ٤٠٦,٣٠ دولار مرتفعا من ٤٠٥ دولارات مساء الجمعة.

قبل ذلك حقق سعر الذهب زيادة ٢٠ سنتا في الاونصة في هونج كونج حيث وصل الى ٤٠٧,١٤ دولار وكالعادة تبعت زيادة اسعار الذهب زيادة مماثلة في اسعار الفضة حيث بيعت الاونصة في لندن امس بمبلغ ٥,٥٥ دولار مقابل ٥,٥٢ دولار في نهاية معاملات الاسبوع الماضي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٦	٦,٠٤١٥
مارك المانى	٢,٠٦٥٠	٢,٠٦٦٧
فرنك سويسري	٢,٤٦٧٠	٢,٤٦٢٨
فرنك فرنسي	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢٠٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٢٠	٠,٠٠٢٩٠٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٩١
جلدر هولندي	١,٨٣٢٠	١,٨٣٠٥
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٥٥
دولار كندي	٢,٨٩	٢,٨٨١٨
شلن كيني	—	٠,٢٣٩٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٧
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٤٤
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٢
كرون نرويجي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٦٢
كرون دنمركي	٠,٥٥١٠	٠,٥٤٩٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٦٠	٠,٠٢٩٤٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٨٠	٠,٠٩٩٧٣
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨١٥
روبية هندية	٠,٢٧	٠,٢٩٢٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٣١٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٦٣١٠
دينار كويتي	١٣,٦٦	١٣,٦٥٤٠
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦١٠٤
دينار عراقي	٣,٠١	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٤٧٠	٠,١٦٧٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٤٨٠	٠,٤٤٨٢٣١
ريال يمني	٠,٣٦١٠	—
جنيه مصري	١,٨٦	—
جنيه سوداني	٠,١٨٠	—
دينار اردني	١١,١٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,١١٠	٤٨,٩٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٣٥	٥,٧١٠
اونصة ذهب	١,٥٣٨	١,٥٢٦
كيلو الفضة	٧٨٠	٦٩٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة. الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الدولار يصل الى ٢,١٨ جنيه في مصر

القاهرة ـ أ.ف.ب.: ذكرت الدوائر المصرفية المصرية ان الدولار سجل رقما قياسيا جديدا في السوق الحرة في القاهرة حيث تم صرفه يوم الأحد بسعر ٢,١٧ و٢,١٨ جنيه مصري.

ومما يذكر ان السعر الرسمي للدولار ١,٣٨ جنيه مصري. وكان الدولار قد سجل في مستهل شهر مارس (آذار) الجاري ارتفاعا في سعره بالسوق الحرة في العاصمة. وكان الدولار قد سجل ٢,١٠ و٢,١١ الاسبوع الماضي و٢,٠٦ و٢,٠٧ الاسبوع قبل الماضي.

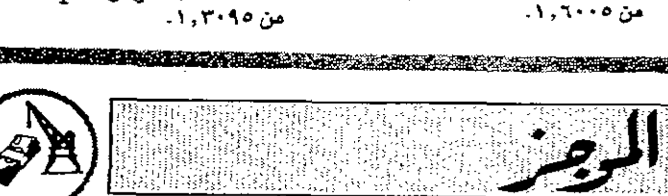
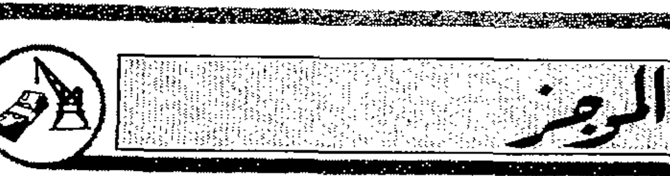
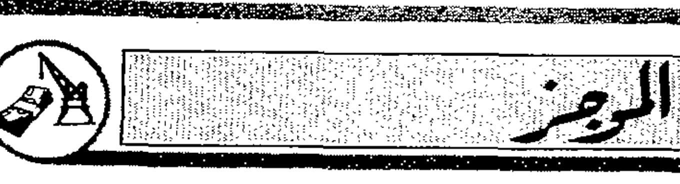
اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس		
قصدير		
رصاص		
زنك		
الومنيوم		
نيكل		

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٢٨٥,٠٠
بن	مايو	١٢٧٤,٠٠
سكر	مايو	١٧٣,٤٠
فول صويا	يونيو	١١٣,٠٠
قمح	مايو	١١٨,٧٥
شعير	مايو	١١٣,٥٠
بطاطس	ابريل	١٥٧,١٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الموجز

عدد خاص من مجلة «التجارة»

● الرياض ـ اصدرت الغرفة التجارية الصناعية بجدة عددا خاصا من مجلتها «التجارة» اسمته الوثيقة التنموية.

وقد تصدر العدد حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد افتتاح مصنع الكابلات السعودية وزيارته لمعرض الصناعات الوطنية في جدة في الثاني عشر من شهر صفر الماضي والتي اوضح فيها حفظه الله اهتمام الدولة بالصناعة بمختلف انواعها ومساندتها في العديد من الأمور كتقديم قروض طويلة الأجل ومساعدتها حتى تسد حاجة البلاد.

ندوة عن المناطق الحرة العربية

● عمان ـ بدأت امس في عمان ندوة تتعلق بمشكلات المناطق الحرة العربية ومجالات التنسيق والتعاون بينها على طريق تحقيق التكامل العربي ودعم اهداف التنمية الاقتصادية العربية.

ويشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام مديرو المناطق الحرة في كل من الاردن ومصر وسورية ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس والمغرب وممثلون عن المنظمات العربية المعنية.

وقد افتتح الندوة الدكتور حنا عودة وزير المالية الاردني رئيس مجلس ادارة مؤسسة المناطق الحرة في الاردن حيث تحدث عن اهمية المناطق الحرة في جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

ويذكر ان الندوة تعقد بالتعاون بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار المنبثقة عن جامعة الدول العربية ومقرها الكويت ومؤسسة المناطق الحرة الاردنية.

اجتماع لبحث ديون امريكا اللاتينية

● واشنطن ـ عقد بنك انترامريكان للتنمية اجتماعه السنوي في ميامي امس بحضور وزير الخزانة الامريكية جيمس بيكر ممثلا للولايات المتحدة للبحث في مجالات التعاون بين البنك ودول امريكا اللاتينية اذ يعد البنك واحدا من اكبر مصادر مساعدة تلك الدول لتخفيض ديونها التي تربو على ٣٨٢ بليون دولار امريكي.

وتقول دراسة لبنك انترامريكان بأن امريكا اللاتينية تتعرض لما اصطلح عليه بالدين الاجتماعي المتمثل بانخفاض الدخل الخاص الى جانب الاحتياجات الاجتماعية البعيدة المنال في حين تصارع فيه هذه الدول من اجل الالتزام بدفع اقساط ديونها من البلدان الأخرى.

وتضيف الدراسة بأن الدول الدائنة وصندوق النقد الدولي تحث الدول المدينة منذ سنوات على تطبيق برامج تقشفية ترمي الى تقليص الديون المتراكمة عليها والتي ساهم في ارتفاعها تسرب الأموال الى خارج المنطقة الأمر الذي يعد معاكسا للوضع الطبيعي الذي يجب أن يتم وهو استجلاب رؤوس الأموال الخارجية من الدول الغنية الى الدول الفقيرة للمساهمة في الانعاش الاقتصادي.

وأشارت الدراسة الى ان قروض (انترامريكان) بلغت عام ١٩٨٦ اكثر من ثلاثة بلايين دولار ليرتفع حجم الاقراض الكلي للبنك الى ٣٥,٤ بليون دولار امريكي.

تشاد تتحدث عن معارك عنيفة في الشمال وتعلن استعادة القاعدة الجوية في وادي الدوم

نجامينا ـ اف.ب: ذكر مصدر رسمي في نجامينا مساء امس الاول ان بلدة وادي الدوم التشادية، القاعدة الجوية الليبية الرئيسية داخل الاراضي التشادية بعد فايا لارجو بوسط الشمال واوزو في اقصى شمالي تشاد، قد وقعت بين ايدي القوات الحكومية التشادية.

واوضح المصدر نفسه ان محصلة المعارك التي انتهت باستعادة وادي الدوم ستعلن في وقت لاحق.

وفي انتظار هذه المحصلة وجه راديو تشاد الذي قطع برامجه العادية لاذاعة بيان انتصار القوات التشادية نداءات تدعو المناضلين في الاتحاد الوطني للاستقلال والثورة «الحزب الوحيد» من اجل تنظيم مسيرة مساندة عامة للقوات المسلحة التشادية.

وذكر مراسل وكالة «فرانس بريس» انه عقب اذاعة البيان سمعت الطلقات النارية في عدة اماكن من مدينة نجامينا احتفالا بهذا الانتصار على الارجح.

واشارت نجامينا الى سقوط ٣٨٤ قتيلا من الجنود المعادين ووقع ٤٧ في الاسر كما تم تدمير عدد كبير من السيارات والمعدات والاستيلاء على عدد آخر.

وفي اليوم الثاني دارت معركة ثانية في بير قرة ايضا على بعد ٥٠ كلم جنوبي وادي الدوم انتهت بمقتل ٤٠٢ واسر عشرات آخرين، وخسرت القوات التشادية ستة قتلى و٣٠ جريحا بين صفوفها.

وصرح احد ضباط القوة الفرنسية في تشاد مساء الاحد بقوله «انه انتصار كبير لتشاد» ويسود الاعتقاد بصفة عامة في تشاد بان سقوط وادي الدوم حاسم بالنسبة لنتيجة المعارك في شمالي تشاد.

ويأتي استيلاء القوات التشادية على قاعدة وادي دوم الكبيرة بعد اكثر من ثلاثة شهور من بدء هجوم واسع النطاق في تيبستي (شمالي تشاد) في ١١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفيما يلي لمحة تاريخية عن الاحداث الرئيسية منذ بدء هذا الهجوم في تيبستي القلعة الطبيعية ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة الواقعة في اقصى الشمال الغربي لتشاد.

وقعت اعنف المعارك في نهاية ديسمبر (كانون الاول) وبداية يناير (كانون الثاني) وان كانت الكمائن الدامية والتدخلات والاشتباكات قد تلاحقت بصورة شبه يومية.

١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦، هاجم طابور انطلق من اوزو بارداي (بلدة بتبيستي) معقل انصار جوكوني عويضي الذين انضموا الى نجامينا منذ نهاية اكتوبر (تشرين الاول).

وفي الايام التالية هاجمت القوات مركز بيبي بو شرقي بارداي و وور بالقرب من الحدود مع النيجر لتتجه بعد ذلك الى زوار في جنوب غربي تيبستي.

١٦و١٧ ديسمبر (كانون الاول): طائرتان ترانسال فرنسيتان تسقطان ١٢ طنا من المؤن والذخائر والوقود فوق زوار.

٣١ ديسمبر (كانون الاول): القوات المسلحة الوطنية التشادية بقيادة حسين حبري تتدخل لاول مرة رسميا في «حرب تيبستي» شمالي الخط الاحمر وتشن هجوما مضادا في منطقة زوار.

٢ يناير (كانون الثاني): القوات المسلحة الوطنية التشادية تحرر واحة فادا الرئيسية في شمالي تشاد وتلحق هزيمة بالقوات المعادية (مصرع نحو ٨٠٠ وسقوط نحو مائة اسير، ومصرع ١٨ واصابة ٥٤ تشاديا وفقا لنجامينا).

٤ يناير (كانو الثاني): اربع طائرات ليبية (ميج ٢٣) تقصف ارادا البلدة الواقعة على مسافة ١٢٠ كلم جنوبي خط العرض ١٦. ولاول مرة منذ قصف مدرج نجامينا في فبراير (شباط) ١٩٨٦ تجتاز الطائرات الليبية الخط الاحمر.

٧ يناير (كانون الثاني): الطائرات الفرنسية تقصف محطة رادار بقاعدة وادي دوم العسكرية الليبية.

٨ يناير (كانون الثاني): التحالف العسكري بين قوات الرئيس حبري وقوات جوكوني عويضي يعلن رسميا في نجامينا، ويرجع الاتفاق في الواقع الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦.

٩ يناير (كانون الثاني): عودة جوكوني عويضي للظهور في طرابلس (ليبيا) لاول مرة منذ تحديد اقامته منذ نحو ثلاثة شهور ودعوته لوقف القتال في تشاد.

٥ فبراير (شباط): اعلان نشر القوة الفرنسية «ايبرفييه» وانشاء نقاط دعم جديدة شرقي تشاد في بيلتين وعبيش، وتعزيز القوات الفرنسية تدريجيا.

٨ فبراير (شباط): جوكوني عويض يسافر الى الجزائر في اول رحلة معروفة له الى الخارج منذ تحديد اقامته في طرابلس.

٧ مارس (اذار): رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي يكشف دخول قوة ليبية بلا تصريح الى السودان وصدور الاوامر اليها بالانسحاب.

٨و٩ مارس (اذار): فشل المحادثات التشادية الليبية في الخرطوم في اطار وساطة سودانية.

١٠ مارس (اذار): الرئيس ميتران يعلن لاول مرة ان حل النزاع التشادي «عسكري في المقام الاول» ويحتاج لتنفيذ «على الطبيعة»، ويشير الى ان المساعدة العسكرية الفرنسية «ستتزداد من شهر لاخر».

١٢ مارس (اذار): معارك في موجرو بشمالي سادا في انيدي بين القوات الحكومية والليبية.

١٩ مارس (اذار): القوات التشادية تشتبك مع القوات الليبية في بير كورا على مسافة ٥٠ كلم جنوب شرقي وادي دوم.

٢٠ مارس (اذار): تجدد المعارك في بير كورا.

البيت الابيض يعرب عن اطمئنانه لشهادتي نورث وبويندكستر القريبتين

واشنطن ـ ر: قال هوارد بيكر كبير موظفي البيت الابيض انه لا يعتقد ان شخصيتين رئيسيتين في فضيحة بيع الاسلحة لايران ستكشفان عن اسرار جديدة قد تلحق مزيدا من الاضرار بالرئيس رونالد ريجان.

وقال بيكر الذي عين في هذا المنصب منذ ثلاثة اسابيع انه راجع بعناية تطورات صفقة الاسلحة التي تم خلالها تحويل ارباح الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا.

وقال في مقابلة اذاعها التلفزيون الامريكي امس الاول «لقد بحثت بدقة شديدة منذ تعييني للتأكد مما اذا كان هناك اي احداث رئيسية جديدة على الرئيس أن يتعامل معها بشأن المسألة الايرانية ولم اجد شيئا».

وكان الرئيس ريجان قد قال في مؤتمر صحافي عقد يوم الخميس الماضي ان مستشار مجلس الامن القومي السابق جون بويندكستر ومساعده اوليفر نورث لم يبلغاه ابدا بتحويل ارباح مبيعات السلاح الى ثوار الكونترا.

وذكرت تقارير ان بويندكستر ونورث يعدان دفاعات قانونية تزعم انهما وضعا سياسات الرئيس ريجان موضع التنفيذ بدافع من وطنيتهما.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول ان نورث وبويندكستر ابلغا اصدقاءهما ومساعديهما ان كلا منهما كان يعتقد انه يعمل بعلم رؤسائه ويتصرف وفقا لصالح الامن القومي.

ولكن الرئيس ريجان قال بحسم في رده على اسئلة وجهت اليه يوم الخميس الماضي «انهما لم يبلغاني بما كان يجري».

وقال بيكر أن نورث وبويندكستر «امريكيان وطنيان ولا اعتقد للحظة انهما سيلفقان او يزوران الحقائق من اجل تبرئة نفسيهما على حساب الرئيس».

وكان بيكر متفائلا من تهدئة الرئيس ريجان للقلق العام بشأن معرفته بالاحداث المحيطة بصفقة الاسلحة.

واضاف قوله «انني مقتنع ان الرئيس يقول الحقيقة ومقتنع انه ليس هناك احتمال لاي تطور جديد مدمر في شهادة نورث وبويندكستر».

مناورات امريكية كبيرة في هندوراس

واشنطن ـ اف.ب: ذكر مسؤول امريكي، طلب عدم الافصاح عن اسمه، ان الولايات المتحدة تعد حاليا لاجراء مناورات عسكرية ضخمة في امريكا الوسطى غير ان هذا المسؤول اوضح انها مجرد مناورات «روتينية».

وتجري هذه المناورات تحت اسم «الدرع الصلب» ويشترك فيها اقل من عشرة الاف جندي امريكي في هندوراس وقد توجه معظمهم الى مكان المناورات.

وقال المصدر نفسه ان الهدف من هذه المناورات ليس دعم هجوم يشنه المتمردون في نيكاراجوا الذين تساندهم الولايات المتحدة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت امس الاول ان حوالي ٥٠ الفا من العسكريين رجالا ونساء سيشتركون في هذه المناورات التي ستجرى في مايو (ايار) المقبل والتي ترمي الى الوقوف على مدى تنظيم القوات الامريكية اذا ما طلبت هندوراس مساعدات من الولايات المتحدة في حالة تعرضها لغزو من جانب قوات نيكاراجوا.

الثوار المسلمون يقتلون ٦ اشخاص في الفلبين

مانيلا ـ اف.ب: ذكرت صحيفة «مانيلا تايمز» امس ان بعض الثوار المسلمين في الفلبين استبعدوا من مفاوضات السلام مع الحكومة قتلوا ستة اشخاص واشعلوا النار في مباني مدرسية في ميندناو.

وينتمي هؤلاء الرجال الى التكتل الاصلاحي في جبهة مورو للتحرير الوطني التي تعد اكبر منظمة للثوار المسلمين في الفلبين. وقد هاجموا يوم الاربعاء الماضي منطقة نقل اليها اشخاص ارتحلوا من مناطق اقامتهم الى اقليم كوتوباتو في شمالي جزيرة ميندناو الجنوبية وقتلوا ستة اشخاص واحرقوا ثلاثة منازل.

وذكرت صحيفة «مانيلا تايمز» ان مجموعتين تابعتين للتكتل الاصلاحي في جبهة مورو اشعلوا النار يومي الاربعاء والخميس الماضيين في مباني مدرسية في ثلاث قرى في قليم لاناو المجاور. ولم يؤكد الجيش حتى الان هذه الانباء.

تحطم طائرة عسكرية امريكية في اليابان

طوكيو ـ كونا: ذكر بيان صادر عن القوات العسكرية الامريكية في اليابان امس ان طيارا قتل وفقد آخر اثر تحطم طائرة حربية امريكية مضادة للغواصات في بحر الصين الشرقي اثناء قيامها بتدريب روتيني مساء السبت الماضي.

واشار البيان الى انه تم انقاذ اثنين من طاقم الطائرة.

وقال ان الطائرة التابعة لحاملة الطائرات الامريكية «رينجر» كانت تقوم بتدريب روتيني عندما هوت في البحر وتحطمت حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت الماضي بتوقيت جرينتش.

وذكرت البحرية الامريكية في بيان «ان الحادث وقع بالقرب من جزيرة اوكيناوا».

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه خلال يومين يتصل بعمليات الطائرات الحربية الامريكية في اليابان او بجوارها.

وكانت مقاتلة من طراز (اف ١٦) تابعة لقاعدة ميساوا في شمال جزيرة هونشو اليابانية قد تحطمت يوم امس الاول في المحيط الهادي على بعد حوالي ٥٦ كيلومترا من مدينة هاتشينوه الساحلية شمال اليابان.

تحقيق عن المجاعة في موزامبيق: الحرب الداخلية والجفاف يسببان مأساة للملايين

كويليمين (موزامبيق) ـ الجرادين هي الوحيدة التي تشبع في كويليمين عاصمة مقاطعة زامبيزيا الواقعة في شمال موزامبيق التي كانت في وقت ما جد خصبة. اما الان فان الحرب والجوع والنقص الحاد في الادوية حولت زامبيزيا الى منطقة كارثة.

وفي الوقت الذي تصل فيه المعونة الغربية بكميات قليلة عبر ميناء كويليمين يحاول مئات من اللاجئين بثيابهم الممزقة المهلهلة العيش على جذور النباتات وعلى تبرعات من الارز والذرة.

ولم تعد زامبيزيا التي كانت فيما مضى مصدر الاغذية في موزامبيق تعيل نفسها الان. وقد زاد الجفاف والاعاصير في الدمار الذي تسببت فيه الحرب بين قوات الحكومة الماركسية ومتمردين يمينيين ينتمون الى حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية وهي حرب استنزفت موارد البلاد منذ استقلالها عن البرتغال في سنة ١٩٧٥.

ويقول السكان ان اربعة اطفال على الاقل توفوا في مستوطنة ماريبي المجاورة هذا الشهر وان بعضا من ٦٠٠ لاجيء يعيشون في اكواخ من القصب اصيبوا بالمرض والهزال.

وفي مخيم آخر قالت ام في الخامسة والعشرين وهي تناول طفلها الشاي والسكر «لست أستطيع ارضاعه وليس هناك ما يبقي طفلي على قيد الحياة غير الشاي».

وتتكدس في كويليمين اكياس من الذرة والفاصوليا تحمل عبارة «من شعب الولايات المتحدة الامريكية»، غير ان اوضاع الميناء القديم والنقص في وسائط النقل تعرقل توزيع هذه المؤن.

واشتكى ضابط في باخرة من ان عمال احواض ومسؤولين حكوميين يسرقون كثيرا من المواد الغذائية قبل ان تترك هذه الاغذية المرفأ.

وقال مسؤولون انه لا توجد غير سيارتي شحن للاغاثة تعملان في مقاطعة زامبيزيا كلها.

وهناك سبع شاحنات من نوع فولفو تبرعت بها كندا تقف في الميناء منذ اسابيع، وقال عمال الاغاثة ان وصول هذه الشاحنات تطلب ثمانية اشهر ويتلكأ المسؤولون المحليون الان في تصريف اوراق استيرادها.

وكان كل اللاجئين الذين فروا من رجال حركة المقاومة يتناولون قبل ان بدأت المعونة الغربية الوصول بانتظام حوالي ٨٥٠ سعرا كل يوم في مقابل حد ادنى هو ٢,١٠٠ سعر كما يقول بلبابا كودنديرا مدير منظمة كير للمعونة الامريكية.

واضاف يقول ان هناك الوفا من الناس بعيدين في الادغال لا يمكن الوصول اليهم بسبب القتال.

ووجهت الامم المتحدة اخيرا نداء طارئا من اجل موزامبيق حيث تقول ان حوالي اربعة ملايين شخص او ربع السكان يواجهون خطر المجاعة. وقد تشرد حوالي مليون من هؤلاء بسبب الحرب الاهلية.

وعلى الرغم من ان المعونة الاساسية تصل الى كثيرين فان المنظمين يقولون ان هناك نقصا حادا في الحليب والادوية.

ويقول الاطباء في مستشفى كويليمين انهم في حاجة الى بيض ولحوم واسماك وخبز. ويشيرون الى ان المستشفى يغص بأناس يعانون سوء تغذية وباشخاص شوهتهم الحرب.

وقالت ممرضة «ليست لدينا مواد مضادة للجراثيم هذا الاسبوع ولدينا مواد تخدير ولكن ليس لدينا اي اوكسجين ولا نستطيع اجراء غير العمليات الجراحية الاضطرارية».

واضافت تقول ان الجرادين تسرح وتمرح في مطابخ المستشفى «وهي الوحيدة التي تشبع».

واكد المسؤولون عن الاغاثة ادعاءات الحكومة بان قواتها استعادت اخيرا السيطرة على مناطق في زامبيزيا كان المتمردون قد اجتاحوها السنة الماضية.

وعلى الرغم من هذه الانتصارات فان اللاجين لا يزالون يتدفقون على الساحل من الاراضي الداخلية.

اطفال بأسمال بالية ينتظرون الاغاثة في معسكرات اللاجئين في موزامبيق.

جورباتشوف يزور واشنطن هذا العام

واشنطن ـ واس: قال رئيس هيئة موظفي البيت الابيض هوارد بيكر الليلة قبل الماضية ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد يزور واشنطن هذا العام.

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز سيقوم بزيارة لموسكو الشهر المقبل يتوقع لها ان تقود الى اتفاق حول ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا وعقد قمة للدولتين العظميين في الولايات المتحدة الامريكية خلال هذا العام.

ضياء الحق يدعو لتطبيق الشريعة الاسلامية

راولبندي ـ ق.ن.ا: دعا الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق امس شعب بلاده الى تطبيق الشريعة الاسلامية في المجال القضائي بالاضافة الى مجالات الحياة الاخرى لتحقيق الاهداف التي اسست من اجلها باكستان.

واعرب الرئيس الباكستاني في كلمة القاها امام عرض عسكري اقيم بمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني عن ارتياحه لمسيرة الديمقراطية في بلاده.

وكان الرئيس ضياء الحق قد قرر الليلة قبل الماضية بهذه المناسبة اعفاء السجناء الذين ادينوا من قبل محكمة عسكرية من عقوبة الجلد الصادرة بحقهم.

بسرعة

ثوار التاميل يعتقلون ٢٦ جنديا سريلانكيا

● كولومبو ـ ذكرت تقارير غير مؤكدة وردت من معاقل ثوار التاميل انه تم القاء القبض على ٢٦ جنديا حكوميا بعد ان هاجم الثوار احد معسكراتهم في مقاطعة جفنا الشمالية امس.

واضافت التقارير انه تم احتجاز بعد هجوم صاعق شنه الثوار على المعسكر.

وهذا المعسكر هو المعسكر الوحيد المجهز لتمكين طائرات الهيلوكوبتر من نقل الجنود والمعدات من مطار بلالي العسكري على مسافة ٢٠ كيلومترا شمالي مدينة جفنا.

وعلى الرغم من عدم توفر تأكيد رسمي لاعتقال الجنود، الا ان مصادر عسكرية قالت ان حوالي ٢٠ جنديا فقدوا في مقاطعة جفنا الشمالية وان الامر مازال غامضا لديهم.

اتفاق على عودة ماكاو الى الادارة الصينية

● بكين ـ صرح اوكتافيو فاليربو سفير البرتغال في بكين امس بان الصين والبرتغال اتفقتا على عودة ماكاو الى الادارة الصينية اعتبارا من ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٩.

ويأتي اعلان نبأ ابرام الاتفاق بشان انتقال ادارة هذا الاقليم الى الصين اثر مباحثات بين وفد برتغالي وآخر صيني.

وماكاو مستعمرة برتغالية منذ ١٥٥٧ ووضعت اعتبارا من ١٩٧٩ تحت الادارة البرتغالية رغم وجودها في الاراضي الصينية.

امريكا تتعهد لمساعدة ضحايا الزلزال في الاكوادور

● كويتو ـ وعد جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة امس الاول في كويتو بأن الولايات المتحدة ستشترك في جهود اعادة البناء التي شرعت فيها الاكوادور بعد سلسلة الهزات الارضية العنيفة التي وقعت يوم ٥ مارس (آذار) الحالي، واضاف ان بلاده ستقوم بمساعي لدى الوكالات العالمية للحصول على اعانات.

واعلن نائب الرئيس الامريكي الذي حلق فوق اقليم نابو (شمال شرقي البلاد) حيث انعزل السكان حاليا ان بلاده ستبني «جسورا لاعادة العلاقات» مع المنطقة وانها ستتوسط لدى الوكالات الدولية وخاصة لدى البنك الدولي لمحاولة الحصول على مساعدة على اعلى مستوى».

وكانت سلسلة الهزات الارضية التي اجتاحت شمال شرقي البلاد قد اسفرت وفقا لما ذكره الرئيس فيبريس كورديرو عن ضحايا يقدر عددهم بزهاء الف شخص ما بين قتيل ومفقود.

موجابي يواصل محادثاته مع المسؤولين الباكستانيين

اسلام اباد ـ كونا: وصف رئيس وزراء زيمبابوي الزائر روبرت موجابي محادثاته مع رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو بأنها بناءة ومثمرة.

واضاف وهو يتحدث للصحافيين اثر غرس على تلال شاكر بريان التي تطل على عاصمة باكستان اسلام اباد تخليدا لذكرى زيارته لهذه الدولة انه سيواصل مباحثاته مع جونيجو على المستوى غير الرسمي عندما يجد الوقت الكافي لاجراء مثل هذه المباحثات.

ويختتم موجابي اليوم زيارته الرسمية لباكستان التي استمرت اربعة ايام، وكان الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق قد اقام الليلة قبل الماضية مأدبة عشاء في قصر الرئاسة على شرف رئيس وزراء زيمبابوي.

وكان موجابي قد قام امس بزيارة الى موقع انشاء مسجد الملك فيصل الذي ما زال العمل به جاريا في الجزء الشمالي الغربي من العاصمة الفيدرالية اسلام اباد.

ورافق موجابي في هذه الزيارة رئيس وزراء باكستان جونيجو حيث تجولا في ارجاء مبنى المسجد الضخم الذي اقيم بمساعدة سعودية والذي يحتوي على اكبر قاعة لاداء فريضة الصلاة في العالم.

وابدى موجابي اعجابه ببناء المسجد قيد الانشاء الذي يظهر في صورة خيمة كبيرة تحيط بها اربع منارات ضخمة ومن المقرر ان يكتمل انشاء هذا المسجد بحلول فصل الصيف المقبل.

الاعلام

صفحة متخصصة تصدر كل ثلاثاء

كلمة .. من الشرق الاوسط

تصدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحة عن الاعلام بوسائطه واتجاهاته ودراساته المختلفة، بتركيز على الجديد، بعد انّ اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري.

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائها من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصاته ليساهموا باقلامهم واقتراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة.

وتخصص «الشرق الاوسط» جوائز رمزية لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم.

والله الموفق.

القاهرة: ضريبة موحدة لشرائط الفيديو

القاهرة «الشرق الاوسط»:

عقدت لجنة حماية الفيديو بمصر اجتماعا خاصا في غرفة صناعة السينما، وتم خلاله الموافقة على رفع مذكرة لوزير المالية ـ محمد الرزاز ـ لوضع ضريبة موحدة على شرائط الفيديو بما يضاعف من ايرادات الحصيلة العامة للدولة.

وصرح (علي طلعت) رئيس شركة مصر لدور العرض السينمائي والتوزيع ان المذكرة المقترح عرضها على وزير المالية تتضمن تشديد العقوبة على النقل غير القانوني لشرائط الفيديو وتداولها وحيازتها ويأتي هذا في اطار خطة وزارة الثقافة بالتعاون مع الجهات المعنية لاعداد مشروع قانون متكامل للمحافظة على حقوق الملكية الادبية والفكرية للعاملين بصناعة السينما والفيديو.

دراسة اعلامية تطالب بنشر محطات التليفزيون المحلية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدث الدراسات الاعلامية بالقاهرة على اهمية العمل على انتشار التليفزيون المحلي لما يمكن ان يقوم به من دور فعال في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من ناحية وما يمكن ان يحققه من خلال قدراته في مجال احياء التراث الشعبي والبيئي واكتشاف المواهب الواعدة وصقلها في مجالات العلوم والفنون والآداب والرياضة من ناحية اخرى.

واشارت الدراسة التي اعدها خبراء الاعلام بالمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والاعلام تحت عنوان «التليفزيون المحلي ودوره المستقبلي» الى ان فلسفة نظام الحكم المحلي الذي اخذت به مصر تحتاج بالضرورة الى وجود اعلام جماهيري محلي قادر على توثيق الصلة بين اجهزة الحكم والجماهير المحلية.

واوضحت الدراسة ان التليفزيون المحلي يأتي بالضرورة على قمة سائر وسائل الاعلام في تحقيق اهداف التنمية لما تتميز به عبر الصوت والصورة واللون والحركة واللهجة المناسبة والقضايا المستفادة من الواقع البيئي المحلي حتى يكاد يرى المشاهد فيها نفسه وبالتالي يمكن خلق تأثر واستجابة وردود افعال ايجابية لما ينبغي طرحه من قضايا على الرأي العام.

وتؤكد الدراسة ان التليفزيون المحلي يكمل في ذلك الدور الذي بدأته الاذاعات المحلية في تحقيق التنمية بل انه يمثل اداة فعالة في بث روح النشاط والحيوية في كل الاجهزة المحلية لانه بالتأكيد سيهتم بالجزئيات التي لا يتطرق اليها الاعلام المركزي وبالتالي فهو قادر على ربط الجماهير المحلية بواقعها وتنمية روح الولاء لأرضها ووطنها بشكل عام.

وكشفت الدراسة ان التليفزيون المحلي له دور فعال في الكشف عن المواهب في مختلف المجالات من فنون وآداب وعلوم واحياء للتراث بشكل عام في التنمية المحلية خاصة بعد ان ثبت ان التليفزيون المركزي غارق في مشكلات العاصمة والمدن الكبرى بشكل واضح.

واوصت الدراسة بأن يكون للتليفزيون المحلي المتناسب لجمهور المحليات ويتحدث بلغة اهلها ويعالج كثيرا من المشكلات الاجتماعية والسلوكيات السلبية في هذا المجتمع المحلي.

كما يمكن ان يلعب دورا في عملية التعلم عن طريق عرض البرامج التعليمية والمشاركة في محو الامية وتنظيم الاسرة وتقديم البرامج المهنية والحرفية التي تساهم في تطوير الحرف والصناعات الصغيرة.

كتاب الاسبوع
الاعلام والصراع العالمي

د. عبد السلام الفارسي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سوزان يوسف:

اصبح عصرنا الحاضر يتميز عما سبقه من العصور بما يشهده من ثورة التقنية والتي تنمو بصورة مركبة تشبه اسلوب التكاثر الخلوي.

وكانت ابرز الانجازات التي حققتها التقنية في غير مجالات الاسلحة الحربية المعروفة هي تطوير فنون ووسائل واساليب الاعلام والاتصالات التي استطاعت ان تحطم وتلغي المسافات بين الدول وتخل اخلالا تاما بكل مقاييس القوة التي عرفها الانسان طوال التاريخ.

وهكذا اصبح الاعلام واحدا من اهم اسلحة العصر وخاصة في ظل تحكم الدول الصناعية الكبرى في مصادره المختلفة مثل وكالات الانباء ومعظم الموجات الاذاعية وانتاج وتصدير البرامج والافلام والسيطرة شبه التامة على منافذ الاخبار التلفزيونية المصورة بحيث اصبحت هذه الدول وخاصة الولايات المتحدة تحتكر صناعة الاعلام وتعتمد عليها الدول النامية التي كثيرا ما لا تجد بديلا عن تقليد هذه الانماط المستوردة سواء في المناهج او في الممارسات.

ويؤكد المؤلف الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية في كتابه الذي صدر مؤخرا في جدة عن (تهامة) في ٣٢٤ صفحة على ان هذا الوضع بالذات هو الذي يلقي على مجتمعنا الكثير من التبعات ويتطلب وعيا اكبر للتعامل مع هذا السلاح بما يحافظ على الشخصية والهوية المستقلة ويقاوم التأثيرات الفكرية المعادية والهدامة.

كما ويقوم الاعلام بوضع كل ما يمتلك من اجهزة ووسائل التقنية الحديثة في خدمة المجتمع بحيث ينقل اليه من خلال الاخبار والبرامج المصورة صورة شاملة لما يحدث في كل ارجاء العالم اولا باول عقب وقوعه مباشرة واحيانا في نفس زمن وقوعه كالمباريات الرياضية والاحتفالات والاستقبالات وهو الامر الذي من شأنه ان يلغي الفواصل الزمنية والجغرافية بين المواطن وبقية اجزاء وطنه وبينه وبين كل ركن من اركان المعمورة الامر الذي يمنحه فرصة المعايشة الشاملة ويتيح له مشاهدة ما يحدث في باطن الارض او في اجواء الفضاء او حتى في اعماق المحيطات.

كذلك يشارك الاعلام بدور على جانب كبير من الاهمية في دعم ومساندة الجهود والنشاطات الحيوية الاخرى للوطن سواء منها ما كانت تضطلع الدولة وحدها به كالجهود الحربية والسياسية وبرامج التعليم والخدمات والتقنية الا ان اخطر واهم واجبات الاعلام واكثرها دقة وحساسية هي مشاركته الاساسية في تشكيل الرأي العام عن طريق تعبئة القوى الفكرية والمعنوية للمجتمع تجاه الافكار والمبادىء والمواقف التي تخدم الاهداف العامة والمصالح العليا للوطن.

ويوضح المؤلف كيف ان العملية الاعلامية في عصرنا الحاضر تؤدي دورا خطيرا وحيويا في حياة الانسان المعاصر، ومع ان هذه العملية كانت بسيطة في البداية من حيث اهدافها ووسائلها الا انها اصبحت في ظل التقدم العلمي والتقني الهائل الذي نشهده اليوم بالغة الامر الذي قلب الموازين وبدل المفاهيم القديمة التي كنا نعرفها سواء عن الاعلام او حتى عن الحرب والسلام.

الارتباط بالدبلوماسية

ويسوق الدكتور «الفارسي» في كتابه العديد من الامثلة التي تؤكد على ان الاعلام اصبح وثيق الصلة وذا علاقة قوية بكل اوجه النشاط البشري تقريبا الا انه يعتبر اشد ارتباطا واوثق صلة بالسياسة الخارجية منه الى سوى ذلك لان هذه السياسة كانت تتبع قديما اساليب الدبلوماسية السرية الصامتة عبر الاتصالات الرسمية وشبه الرسمية ومن قبل الافراد المعنيين. اما الان فقد تغير الحال واصبح الاعلام من اكثر الاساليب الدبلوماسية فعالية وتفضيلا وذلك لما له من قدرة على الاتجاه المباشر للاهداف واحداث التأثير المطلوب على الافكار دون الحاجة الى اللجوء للقنوات الرسمية.

ويؤكد المؤلف ان الحروب المعاصرة لم تعد تعتمد الاعتماد الكلي على الاسلحة التقليدية كالمدافع والصواريخ والطائرات التي اصبحت تحتل مرتبة متأخرة عن الاعلام الذي اصبح الاداة الاكثر فاعلية والاوسع انتشارا والابعد اثرا والاقوى على اجتياز الحدود واختراق التحصينات وخاصة ان الحملات الاعلامية المغرضة اصبحت بفضل ما تنتجه لها الوسائل المتطورة تستخدم كواحدة من اساليب الحرب الاكثر خطورة وفعالية.

ويحذر الكاتب الدكتور فؤاد الفارسي من ان المبالغة في الاعتماد على وسائل الاعلام الحديثة ذات الانتشار الواسع والتأثير القوي الفعال يؤدي الى تعود او بالاحرى ادمان الرأي العام على تلقي المعلومات والاراء السهلة والفورية عن طريق تلك الوسائل دون مشقة او حتى امكانية التحقق من صحة ما يقدم له من افكار واخبار وايحاءات كثيرة.

وكذلك فان عدم استخدام وسائل الاعلام الحديثة بشكل مناسب يعد اهدارا لامكانيات حضارية هائلة وتفويتا لفرصة متاحة لتوفير الكثير من المال والجهد والوقت والاستفادة بأحدث مبتكرات العصر في عالم يتطور بصورة ديناميكية وابداع سريع يحقق تقدما كل يوم ان لم يكن كل ساعة.

غلاف الكتاب

الشرق الاوسط تنفرد بنشر تفاصيل مشروع النظام الثقافي والاعلامي الجديد بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصت اللجنة الفنية لمشروع النظام الثقافي والاعلامي الجديد في السودان عن قيام مجلس استشاري يتكون من مديري الهيئات لوضع السياسات العامة والتخطيط وكذلك قيام امانة لتنسيق العمل وتدفق العمل الاداري ذلك وفق مشروع النظام الاعلامي الثقافي الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر تفاصيله. وقد انتهت اللجنة الفنية من رفع تقريرها وتوصياتها الى وزير الاعلام الذي قام بدوره برفعها الى المجلس الوزاري لاجازتها بعد ان تبدي اللجنة الوزارية ملاحظاتها على التقرير.

في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» استعرض مدير مصلحة الاعلام بالوزارة ومقرر اللجنة الفنية الاستاذ عبد الله جلاب المعالم الاساسية والسمات العامة والسياسات للهيكل المقترح في اطار مشروع النظام الثقافي والاعلامي الجديد.

وقال السيد مقرر اللجنة انه وبعد انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ برزت الحاجة الى نظام اعلامي جديد يرتب الشؤون الاعلامية والثقافية في السودان على اساس اختلاف الفلسفة الخاصة بالاعلام والثقافة التي كانت سائدة في النظام السابق بالمقارنة مع النظام الديمقراطي الحالي الذي يقوم على التعددية.

وقد درست اللجنة الفنية واطلعت على اراء مختلف الجهات التي يهمها امر الثقافة والاعلام وبعد الاطلاع على الاستطلاعات التي اجريت توصلت اللجنة الى تقرير كامل اسمته مشروع النظام الاعلامي الثقافي الجديد.

وحول المعالم والسمات الاساسية قال السيد جلاب تميز المشروع باحترام الحريات الاعلامية وحرية الحصول على المعلومات وحرية نشرها من منطلق حق المواطن في معرفة ما يدور حوله وباسمه وان هذه الحرية جزء من الحريات الاساسية وان اي انتهاك لها هو انتهاك لحقوق الانسان وانطلاقا من هذا اوصت اللجنة بان يتضمن دستور البلاد بندا واضحا ينص على احترام الحريات الاعلامية ويلزم الجهاز التشريعي بألا يتخذ مستقبلا قرارا من شأنه انتهاك الحريات الاعلامية.

ويقوم المشروع الجديد كما يقول مقرر اللجنة الفنية على تأكيد التنوع والمرونة والتوازن في الاداء الاعلامي من حقيقة ان السودان بلد متنوع الاعراق والثقافات ومتعدد الكيانات والاحزاب وطبقا للمقاييس ومن منطلق مصلحة البلاد العليا يفترض أن يكون العمل الاعلامي انعكاسا لهذا التنوع وان يتصف بقدر عال من المرونة وقدر عال من التوازن يستوعب اراء الاطراف المشاركة في العمل السياسي حكومة ومعارضة الاقلية والاكثرية وان يقوم العمل الاعلامي على اساس مشاركة واسعة للمواطنين في توصيل المعلومات والافكار والاراء وكذلك في اساليب ملكية الاجهزة وادارتها.

التوصيات

وقد تحدث السيد جلاب بايجاز عن السياسات العامة والهيكل المقترح فاشار الى ان اللجنة قد اوصت بان تبذل الحكومة جهدها في سد فجوة الاتصال التي تتمثل في ضعف البنية الاساسية لاجهزة الاعلام السودانية وان يتمثل ذلك في اولوية خاصة في مشاريع الحكومة بشكل فعال في خلق وتشجيع صناعات وطنية تخصصية تساهم في مجالات الاعلام والثقافة بالشكل الذي يقلل من الاعتماد الدائم على الاستيراد في هذا المجال وان تتخذ الحكومة سياسة جديدة يكون هدفها الغاء الرسوم الجمركية وكافة الضرائب التي تفرض على جميع معدات الاتصال من اليات واحبار واوراق ومعدات وشرائح وافلام الخ وان تشمل تلك ادوات الثقافة من كتب وراديو وتلفزيون كما تشمل ايضا اجور نقل الانباء والصحف ورسوم المواصلات السلكية واللاسلكية والوسائل السمعية والبصرية وان تفتح الابواب لان تزدهر صناعة الكتاب والصحف والمجلات بالشكل الذي يساهم لا في ايقاف ما تستنزفه من العملة الحرة فقط ولكن بالشكل الذي يجعل منها مصدرا للدخل القومي.

ضوابط مهنية

وتوصي اللجنة بان تتقيد اجهزة الاعلام والعاملون فيها بضوابط مهنية تقوم على الحيدة والدقة والامانة والاستقلالية المهنية واتباع التوازن الضروري في عرض جوانب الاحداث واوصت بان يكون الدخول للمهنة الاعلامية والثقافية في اطار مؤسسات وزارة الثقافة والاعلام خاضعا لامتحان معادلة اسوة بامتحانات بعض المهن في البلاد وان ينص في قوانين التخديم في هذا المجال صراحة على عدم اشتغال العاملين في هذه الاجهزة بالعمل السياسي الحزبي حتى لا تكون هذه الاجهزة مجالا للصراعات الحزبية وان يبتدع اسلوب جديد في ترفيع الموهوبين في هذه المجالات يكون اكثر مرونة.

واوصت اللجنة في الاطار التنظيمي بترفيع المصالح التابعة لوزارة الثقافة والاعلام الى هيئات حتى يتم تجاوز الفوارق الموجودة حاليا اذا ان الوزارة تضم حاليا هيئات ومصالح وان تكون للهيئات القديمة والمقترحة حرية وضع الخطط والبرامج والميزانيات وحرية ابتداع الوسائل التي تؤكد وظيفتها كخدمة عامة وحرية ابتداع وسائل تطوير العائد الاعلامي والثقافي والمادي لعملها على ان يكون دور الوزارة محددا في التخطيط الشامل للسياسات الاعلامية والثقافية والاشراف على جوانب التنفيذ لتلك الخطط وتقليل الظل الوظيفي بين الوزير وهيئات مؤسسات الوزارة وبذلك يكون التعامل بينها وبين الوزير مباشرة.

الهيكل

واوصت اللجنة في اطار اعادة تنظيم العمل الثقافي والاعلامي بان يتم ترفيع مصلحة الاعلام الى هيئة عامة للاعلام وان ترفع مصلحة الثقافة الى هيئة للثقافة والفنون وقيام الادارة العامة للاثار والمتاحف واستمرار الهيئة القومية للاذاعة والتلفزيون والتي اوصت لهما بخطة اسعافية سريعة واوصت اللجنة بقيام هيئة عامة للتنمية الاعلامية تكون مهمتها الاساسية التخطيط والمتابعة واجراء البحوث الاعلامية وبحوث قياس الرأي العام وان تضم مراكز التدريب الحالية لهذه الهيئة. وضم الهيكل الجديد المقترح بجانب ذلك كلا من المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ودار التوزيع المركزي ومؤسسة الدولة للسينما ووكالة السودان للانباء.

نحن والحضارة

بقلم د. محمد كامل خطاب

رئيس قسم الاعلام ـ كلية الاداب
جامعة الملك سعود بالرياض

كان الزميل يتحدث بحماس شديد عن القفزات الهائلة للحضارة الغربية. وكيف انهم عبروا مرحلة التقدم الصناعي التقليدي الى عصر الاليكترونات والفضاء بينما العالم الثالث ـ ونحن منهم بالطبع. يقف مذهولا يرتب كل هذا بدهشة وغباء.. وقال الزميل ايضا في اسى ان الهوة تتسع بيننا وبينهم. وسألته.. وماذا ترى ونحن نبذل قصارى طاقاتنا في تدعيم العلم والمؤسسات التعليمية؟

قال ان نبحث عن اسلوب اسلامي في التعامل مع معطيات الحضارة الانسانية.. ان ينشأ تصور اسلامي وابداعات اسلامية تهدف الى خير الانسان.. ان لا نقف مشدوهين امام عطاء الاخرين.. ان نتحول من مستهلكين الى منتجين.. ان... ان... ان... كان حديثه ينساب في عذوبة يحكي بقلب مؤمن لكنني فجعته بتعليق ادهشه.. نحن لا نود حقيقة ان يجرفنا تيار الغرب المادي.. نحن نرفض ان نكون اسرى افكار مجنونة تسعى وراء السيطرة فحسب على العالم المادي.

سألني الزميل في دهشة.. الست معجبا بكل ما احرزوه.. الا تعترف باننا في اول مدارج السلم بينما وصلوا هم الى الذرى. قلت في اصرار.. بل نحن نتنسم الذرى بينما هم يصارعون في الدرك الاسفل.. ان ما تسميه عبور تاريخي الى عصور متقدمة هو في الحقيقة انفصام للانسان الغربي الذي فقد قيمه وايمانه بالمستقبل الغامض بالنسبة لهم وباليقين الذي نعيشه في عالم آخر ابهج وانقى من عصر ما بعد الالكترونات.. نحن قوم يؤمنون بالاخرة. هذا بالطبع لا ينفي غرقنا في هذا العالم المادي... واللهاث للاستفادة من معطيات الغير.. ونظير ذلك تتعرض اعماقنا لهزات عنيفة. لذلك فمعطيات الغرب كئيبة. ووددنا حقا انطلاقة اسلامية حضارة اسلامية مشعة ـ كما حدث في عصور سابقة ـ يكون العالم مبهورا بها ويأخذ منها.. نحن نود الا نأخذ.. بل نعطي للعالم الايمان والخير والسلام.. ولن يتأتى هذا الا بقيام حضارة انسانية جديدة تستمد اصولها من الدين الاسلامي الحنيف.

صورة اعلامية



مبنى تلفزيون المملكة العربية السعودية بالرياض

نحرص على مصداقية الاعلام على الصعيدين المحلي والدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من ماجدة مصطفى:

اصبح العالم قرية صغيرة بفضل تقدم وسائل الاعلام تلك المعدلة التي نسمعها تتردد كثيرا خلال السنوات القريبة الماضية ـ جاءت حقيقة علمية تدرس في معظم جامعات العالم، وتؤكد الدور الفعال لوسائل الاعلام في ربط اطراف العالم معا من خلال المشاركة في متابعة اي حدث فور وقوعه.

ولسنوات طويلة ظل مجال وكالات الانباء حكرا على الدول المتقدمة حيث كانت مصادر اخبار تلك الوكالات سواء من الخارج الى الداخل او العكس تسيطر عليها الوكالات العالمية الخمس رويتر الانجليزية والوكالة الفرنسية والامريكيتان يونيتدبرس واسوشيتدبرس وتاس السوفياتية وبالطبع تصبغ تلك الوكالات اخبارها بما يتلاءم واهدافها السياسية والاقتصادية والاستعمارية.

وعانت افريقيا ودول العالم الثالث كثيرا من ذلك الاحتكار وتشويه الحقائق والاخبار التي تنقل صورة مخالفة تماما عن الواقع الذي تعيشه تلك الدول.

ومنذ بداية الخمسينيات وظهور حركات التحرر الوطني والمطالبة بالاستقلال السياسي برزت الحاجة الى اعلام وطني مستقل واصبح انشاء وكالات الانباء مطلبا ملحا لمواجهة اهداف وكالات الانباء الاجنبية التي تختلف تماما عن اهتمامات واهداف الدول النامية.

وظهرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية (أ.ش.أ) في عام ١٩٥٦ كأول وكالة انباء وطنية اقليمية تركز في اخبارها واهتماماتها على الاحداث المصرية والعربية والافريقية الى جانب متابعة الاحداث العالمية عن طريق مكاتبها ومراسليها في الخارج.

وفي محاولة للتعرف على دور الوكالة واهدفها وسياستها التقت «الشرق الاوسط» مع الاستاذ مصطفى نجيب رئيس مجلس ادارتها لتنقل لقرائها صورة متكاملة لواحدة من اهم المؤسسات الصحافية.

● كثيرا ما ينظر العاملون بالحقل الاعلامي لاخبار الوكالات الرسمية بعين الشك والحذر لما قد تتسم به من تحيز حكومي او تدخل رقابي فما هو الموقف بالنسبة لانباء الشرق الاوسط ومن الذي يحدد سياستها التحريرية؟

ـ ان سياسة الوكالة في التعامل مع الخبر تعتمد على اسس ثلاثة هي الصدق والدقة والسرعة في نقل الحدث، ايمانا منها بشعار «الخبر من الخبر» فالعمل الصحافي في وظيفته الاساسية هي الاعلام السريع والدقيق.

ويضيف الاستاذ مصطفى نجيب ان «أ.ش.أ» مؤسسة صحافية مستقلة يصنع سياستها الاعلامية مجلس ادارتها دون تدخل من الدولة وذلك طبقا للقانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ الخاص بانشاء سلطة الصحافة وهي تتفق في ذلك مع غيرها من المؤسسات الصحافية المصرية الاخرى حيث تخضع في ملكيتها للدولة ويمارس حقوق الملكية عليها مجلس الشورى دون تدخل في سياستها الاعلامية.

البث بالارقام

● ما قدر الانتاج الاعلامي الذي تبثه الوكالة؟

ـ اذا تحدثنا بلغة الارقام يمكن القول ان متوسط ما تذيعه الصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون في العالم العربي والدول الاوروبية والافريقية والاسيوية وكذلك الولايات المتحدة الامريكية يقدر بحوالي مائة خبر يوميا من نشرات «أ.ش.أ» كما تقدم نحو ٢٠٠ فيلم اخباري وتسجيلي و ١٢٠ تحقيقا صحافيا و ٢٠٠ صورة شهريا.

وتبث الوكالة ارسالها بثلاث لغات.. العربية والانجليزية والفرنسية ويبلغ اجمالي ساعات الوكالة حاليا حوالي ٣٦ ساعة في اليوم، حيث تذيع يوميا نحو ٤٠ الف كلمة على نشرتها العربية و ٢٥ الف كلمة بالنشرة الانجليزية و ١٥ الف كلمة خلال نشرتها الفرنسية.

ويصل مجموع العاملين بالوكالة الى حوالي ١٢٥٠ فردا موزعين على قطاعات العمل المختلفة منهم الصحافيون والاداريون والفنيون، وتمثل المرأة نسبة ١٣,٧٪ من اجمالي عدد العاملين و ٤١٪ من الصحافيين.

● ما أهم الخدمات الاعلامية للوكالة الى جانب التغطية الاخبارية اليومية؟

ـ ان الوكالة تتناول الانباء مع ١٤ وكالة انباء عربية واجنبية بالاضافة الى خدماتها المصورة والتلفزيونية وانتاج قسم الفيديو الذي يصدر مجلة شهرية اخبارية وتسجيلية تحت اسم «مينا فيديو» التي تعرض اهم الاحداث العربية والعالمية.

كذلك تتبادل أ.ش.أ الخدمات المصورة مع ٢١ وكالة في جميع انحاء العالم الى جانب التحقيقات المصورة للاحداث الجارية والصور الاخبارية التي تمد بها الصحف والمجلات المحلية والاجنبية حيث يتم ارسال تلك الصور بالراديو وهناك قسم خاص لارسال واستقبال الصور عن طريق الخطوط الهاتفية.

ويستطرد الاستاذ مصطفى نجيب قائلا: ان الوكالة تصدر عدة نشرات متخصصة اسبوعيا من بينها نشرة التكنولوجيا ونشرة الطاقة والنشرة الثقافية ونشرة الكومبيوتر بالاضافة الى ترجمة العديد من النشرات التي تبثها الوكالات الاجنبية، وتتولى «أ.ش.أ» توزيعها على مشتركيها المحليين.

الوكالة والقضايا السياسية

● المعروف ان لكل وكالة قضايا اسياسية تتبناها وتعبر عنها فكيف تحقق انباء الشرق الاوسط ذلك من خلال عملها؟

ـ اننا نضع الخبر في الدرجة الاولى انما التعليق حر، ولذلك فان الخبر ينقل بحرية كاملة الى جميع انحاء العالم وبلا تحريف او تدخل بينما يمكن ان يحمل التحليل توضيحا لما وراء الخبر من خلفيات ولم تحاول الوكالة في اي يوم احتكار الاخبار.

ولا شك ان الوكالة تهتم بكل ما يخدم القضايا القومية والوطنية بصدق وموضوعية تضفي على المواد الاعلامية التي تبثها مصداقية تكسبها ثقة على الصعيد المحلي والدولي تفرض وجودها على جميع وسائل الاعلام.

ويمكن ان نأخذ مثالا على اتجاهات الوكالة من خلال تغطية احداث معينة مثل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حيث كان اختبارا حقيقيا اجتازته وكالة انباء الشرق الاوسط، في اول عام من انشائها ونجحت الوكالة في كشف المؤامرة الكبرى التي قامت بها اسرائيل وفرنسا وانجلترا للعالم اجمع.

ولعبت «أ.ش.أ» دورا رئيسا في فضح العدو الاسرائيلي امام الراي العام العالمي من خلال ارسالها الاخباري والموضوعي المتكامل لكل الاعتداءات والممارسات البشعة سواء في الاراضي المحتلة او جنوب لبنان، كما تمكنت عن طريق اخبارها التي نقلتها وسائل الاعلام العربية من خلق موقف عربي موحد ضد العدو كما تغيرت المفاهيم الراسخة في اذهان الراي العام العالمي الى حد بعيد.

وتحاول الوكالة عندما تتصدى لتحليل الانباء والمعلومات واعداد التعليقات والدراسات التي تهم الراي العام المحلي والعالمي ان تركز على ما يهم الراي العام العربي من وجهة النظر العربية بصدق وموضوعية دون تحيز.

الحرس الوطني موعد مع الجديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صدر العدد ٥٣ من مجلة «الحرس الوطني» التي تصدرها رئاسة الحرس الوطني السعودي، وهي مجلة عسكرية ثقافية حافلة بمواضيع عسكرية وثقافية متنوعة، لعل ابرزها هو الموضوع الرئيسي «الموروث الشعبي وعلاقته بالابداع الادبي والفني»، وهو موضوع ندوة عالمية ضمن فعاليات المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني للعام الثالث. ففي هذا الشهر من كل عام يحتضن الحرس الوطني المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي تعدى تأثيره المملكة العربية السعودية ليتحول الى تجمع ثقافي عربي وعالمي يعرف الماضي الاصيل ويؤصل الحاضر المشرق، ويستشرف المستقبل الباسم، مؤمنا ان الفكر والثقافة هما اساس كل تطور وتقدم.

واضافة الى هذا الملف، هناك موضوع عن التراث «التراث.. صور ومعان» يتحدث عن التراث كمضمون تاريخي لامجاد الامة وتجسيد للمضيها. وهو ينطوي على دلالات ذات اهمية في مسيرة الشعوب من حيث رصد الاكتفاء الذاتي في مضامين الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وهو بذلك يعطي منظورا هاما للاجيال المعاصرة للمقارنة بين اثار السلف ومآثرهم السابقة وما تعيشه هذه الاجيال الآن من تطور حضاري.

ويكتب العميد الركن عدنان يوسف الدبيان عن «العمليات العسكرية بين النظرية والتطبيق»، اذ انه ونتيجة للتجارب الناتجة عن خوض الحربين العالميتين الاولى والثانية وما تلاهما، كحرب كوريا وحرب فيتنام، برز مستوى ثالث يقع بين المستوى الاستراتيجي والمستوى التكتيكي وهو ما يعرف بالمستوى العملياتي، ثم تم ربط هذه المستويات بحجم التشكيلات المستخدمة. فالمستوى الاستراتيجي للتشكيلات الكبرى «فيلق فاعلى» والمستوى العملياتي للتشكيلات الوسطى «فرقة ولواء» والمستوى التكتيكي للتشكيلات الصغرى «كتيبة فاقل». وبناء على هذا التقسيم ظهر ما يدعى بمسرح الحرب ومسرح العمليات وميدان المعركة.

مشروع مسلسل تلفزيوني عن القيم العربية الاصيلة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يجري الآن التحضير لانتاج مسلسل تلفزيوني اطلق عليه عنوان مؤقت حتى الان هو «عجيبة هذه اللغة»، وهو من تصميم وتقديم المفكر والاعلامي العربي المعروف عيسى خليل صباغ. وتتضمن حلقات هذا المسلسل نقاشا حول المجتمع «العصري»، وما فيه من قيم يسهل ردها الى الاقوال المأثورة والاعراف العربية المتوارثة. او تخالف هذه القيم وتعارض تلك المفاهيم الجذرية والعريقة.

ويقول الاستاذ صباغ ان فكرة المسلسل نبعت من الاستحسان الصادق الذي لقيه كتاب «كما قالت العرب» بجزئية الاول والثاني، من وضع عيسى خليل صباغ، باللغة الانجليزية، ومن رغبة عبر عنها الكثيرون في رؤية انتاج كهذا باللغة العربية. ولكي نستجيب لتلك الرغبة الوجيهة. ونوسع في الوقت ذاته نطاق الاستفادة والاستمتاع، قررنا فعل ذلك من طريق حلقات تلفزيونية ذات مستوى رفيع يرحب به كل بيت.

ويضيف ان الطباع والخصال والنزعات والمواقف التي نلاحظها في المجتمعات المتباينة انما هي مستمدة من المقومات الاساسية التي تكون في مجموعها ما يسمى «بالثقافة»، وهذا ما قصدنا اليه من اخراج كتاب الحكم والامثال العربية باللغة الانجليزية، كي نحاول الاسهام في توسيع مدارك قراء تلك اللغة بالنسبة الى طبيعة العربي ودوافعه النفسية وعمق جذوره السلوكية.

جدير بالملاحظة هنا ان الامثال والاقوال التي وردت في كتاب «كما قالت العرب» انما كانت نماذج منوعة اختارها المؤلف بعناية كي تكون وسائل تقريبية للدخول الى العقليات غير العربية خصوصا. ولكن هذا لا يعني ان حلقات النقاش التي سيشملها هذا البرنامج المسلسل الجديد، والتي ستدور حول ما ورثه العرب من مكاسب خلقية رشفوها من ينبوع التعاليم السماوية الخالدة، وما تناقلوه من اقوال وحكم معيشية الى يومنا هذا، لا تصلح لجمهرة النظارة العرب ان يشاهدوها، استذكارا وتوكيدا، فلستمتاعا وافتخارا. بل ان فكرة هذا المسلسل زادت صاحبها اقتناعا بجدواها كلما اعمل فكره في ما يمكن ان تحتويه الحلقات من مواضيع، ليست محصورة في الاطار اللغوي او الادبي فحسب، بل يغذيها وينعش النقاش فيها ما يفرضه هذا العصر على المجتمعات العربية من حاجة الى تمحيص ما هو مهيأ للنقل من «الخارج»، وفرز ما يكون في وعاء «الحضارة العصرية» من مواد واساليب وطرائق، وذلك لمباعدة ما تهضمه التنشئة المؤدبة المحتشمة وترتاح اليه، من العناصر الاخرى التي يغلب بهرجها السطحي على القليل القليل من الجوهر المرئي.

وعلى سبيل المثال نسوق نماذج مما يجوز الخوض فيه من مواضيع ترقى الى شحذ القرائح واستدرار الآراء.

١) التربية والتعليم (هذا مجال للاستشهاد باقوال تحث الفرد على اكرام الوالدين والرفق بهما عند الكبر لما بذلاه من جهد وعناية في تربية الطفل فالفتى فالرجل الخ. كذلك حث الفرد على التعلم، وتعليم الاخرين المحتاجين ـ محو الامية الخ).

٢) الاخلاق القويمة: وكيف نحافظ عليها، ونقاوم محاولات تشويهها والاستخفاف بها «وكنتم خير امة اخرجت للناس...» (الآية) «الجار قبل الدار».

٣) التعامل: (وكيف ان شخصية الانسان وسجاياه تبرز من ثنايا معاملته للغير) «الدين المعاملة» / «خياركم خيركم لنسائهم» (حديث) / «لاقيني ولا تغديني» «الخير بالخير والبادي اكرم، والشر بالشر والبادي اظلم» / «تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب» (قول شائع في بلاد الخليج العربي).

٤) المجاملات عند العرب: (واختلاف تعابيرها وظواهرها باختلاف البلدان من المحيط الى الخليج)

الاستقبال ـ التوديع ـ المآدب ـ مناسبات الافراح والاحزان ـ الخطب الطويلة والقصيرة، البهدلة المهذبة ـ المديح النفاقي... الخ

(هذا ايضا موضوع لا يكاد ينتهي ولكنه طريف. ويمكن ان يشد المشاهدين فيطلبوا المزيد).

٥) الشعر عند العرب: (واهمية هذه الظاهرة حتى في هذا العصر).

ـ منزلة الشاعر في الكيان الاجتماعي العربي: زعيم، منازل الاخصام، الناطق بلسان القبيلة، مثال الابداع الفني الخ.

ـ «أعذب الشعر أكذبه»

ـ «والشعراء يتبعهم الغاوون...» (ق: الشعراء)

ـ ابواب الشعر وتصنيفاته: الغزل، المديح، الهجاء، الرثاء، الفخر والحماسة... الخ.

٦) الكرم ومقوماته:

امثلة: ـ الجود من الموجود.

ـ عذرك ولا بخلك

بحث حول الكرم المقبول، والاسراف لحب الظهور.

التبرع المشكور لمشروع مشرف، الخ.

البذخ والتقتير: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا». (ق)

٧) العلاقات بين الناس والشعوب والدول:

العلاقات بين افراد الاسرة الواحدة (الاخوة، ابناء العمومة الخ) الابقاء على الصلات في العلاقات الدولية.

٨) الصداقة: وركائزها ـ الصدق، الصراحة، الثقة، الائتمان، التضحية، النخوة الخ.

«صديقك من صدقك لا من صدقك».

اسلوب النقاش:

المشتركون في النقاش ثلاثة او اربعة اشخاص، فضلا عن مدير النقاش الذي يقدم للحلقات ويصل ما بين محتوياتها، ويعرف النظارة بالضيوف، ويسهم معهم في النقاش عند اللزوم الخ. ونحرص على ان يكون الضيوف في كل حلقة من ذوي البراعة في التباحث بالعربية الفصحى (السليمة ما امكن، دون تقعر)، ومن ذوي الخبرة في الامثال العامة والمحلية وفي تاريخ الشعوب، والسعة في الاطلاع والمعلومات العامة، وان يكون الضيوف كذلك معروفين ولو بعض الشيء في مجتمعاتهم، الخ.

يجري اعداد وتسجيل حلقات المسلسل في ستوديو صباغ في لندن كما يجري عرض هذه الفكرة وما يتصل بها من اعتبارات عن محطات التلفزيون العربية المستعدة لاقتناء او استئجار هذا المسلسل. والنية منصرفة الى عمل ١٣ حلقة من هذا المسلسل، مدة الواحدة منها نصف ساعة او ساعة.

لمحات في مواقف الرئيس شكري القوتلي

الحلقة السادسة

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

من هو حسني الزعيم الذي اختتمنا به حلقتنا السابقة؟!

انه الرجل الذي رأى من واجبه ان يقف عام ١٩٤١ موقف الوفاء للعلم الذي كانت ترفعه حكومة «فيشي»، ثم وقف موقف العقوق والجحود، عام ١٩٤٩، تجاه ولي نعمته بعد الله: «شكري القوتلي»!

وبيان ذلك: انه حين دخلت قوات فرنسا الحرة، سورية عام ١٩٤١، كان حسني الزعيم قائدا لاحدى الثكنات (التي يظلها علم فرنسا) كضابط في «جيش الشرق» الذي جمعت فيه سلطة الانتداب ما بين سوريين ولبنانيين.. وقد اعتبر نفسه مسؤولا عن يمين الولاء للحكومة الفرنسية المتمثلة بالماريشال بيتان في فيشي، وظل حتى آخر عتاد عنده يقاوم قوات الجنرال دوغول.. ولهذا اصابته عصا التسريح بقرار من «الجنرال كوليه» الذي كان اكبر ضابط فرنسي، قبل ان يتسلم قيادة القوات الفرنسية في سورية «الجنرال أوليفاروجه»، الذي أمر بقصف المدن السورية، يوم ١٩٤٥/٥/٢٩، ابان العدوان الفرنسي الكبير، الذي أدى الى الجلاء، فلم يكن «حسني الزعيم» ـ إذن ـ في القطعات السورية التي بني عليها الجيش السوري، والتي ورثها الرئيس القوتلي كتركة ثقيلة، من «جيش الشرق»، فاحتملها بعاطفة أبوية صادقة!

فلما مضت اعراس عيد الجلاء (١٩٤٦/٤/١٧) كان هم «حسني الزعيم» ان يثبت حقه في ان يعاد الى الخدمة العسكرية، مادام لم يتأسس جيش سوري جديد، فتوسط له من كفله عند «الرئيس القوتلي» (وتعبير الكفالة هذا ورد في كتاب نشره الكفيل نفسه، بصدق وامانة في الرواية، في كتابه عن حسني الزعيم، وهو الصحافي الأستاذ نذير فنصة) فأعيد فعلا الى الخدمة العسكرية عام ١٩٤٦!. لكن اقرانه في الرتبة الذين كانوا زملاءه عام ١٩٤١، قد تقدموا عليه خمس سنوات، فغدوا رؤساءه، فراح يسعى من جديد «لتصحيح وضعه».. وقد تحقق مسعاه ايضا، فسمي اولا مديرا عاما للشرطة السورية، ثم تولى قيادة الجيش السوري عام ١٩٤٨.. ومالبث ان قام بالانقلاب العسكري الأول في سورية يوم ١٩٤٩/٣/٣٠.

ويأبى التاريخ إلا ان يعيد قصة «سنمار»، الذي يبني للناس صرحا، حتى اذا أصعدهم الى الذروة معه، غافلوه فألقوا به من شاهق!. إلا ان «شكري القوتلي» لم يخرج نهائيا من حلبة السياسة، بانقلاب عام ١٩٤٩ الذي قام به حسني الزعيم، وانما عاد الى الرئاسة من جديد عام ١٩٥٥ (إثر انقلابات تتالت بعد ازاحته عن الرئاسة في ١٩٤٩/٣/٣٠، حيث وقع انقلاب عسكري ثان في ١٩٤٩/٨/١٤، ثم ثالث في ١٩٤٩/١٢/١٩، ورابع في ١٩٥١/١١/٢٩، وخامس في ١٩٥٤/٢/٢٤)! وإذ تولى الرئاسة مجددا بانتخاب حمله الى السلطة (بالاكثرية لا بالاجماع هذه المرة)، فقد كانت الأيدي المغامرة والمتآمرة تلعب بأهواء الضباط، مما انتهى الى وحدة مصر وسورية في ١٩٥٨/٢/٢٢، فانتهت رئاسة القوتلي هذه المرة في صورة «فرحة» بالوحدة!

●●●

الذي مهد للانقلاب الأول في ١٩٤٩/٣/٣٠ عدة أمور، من اهمها حرب فلسطين الأولى، ثم تمديد مدة الرئاسة الأولى للرئيس القوتلي، ثم استعلاء بعض السياسيين على العسكريين.

اما الذي كان من تأليف ما سمي «جيش الانقاذ» الذي ضم متطوعين مدنيين، وانفرز اليه ضباط من الجيش، فيما بين عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨، فسنتحدث عنه بعد قليل. حسبنا الآن ان نبين ان «الرئيس القوتلي» كان يجند كل امكانات الدولة، لملء الفراغ، الذي ستتركه مغادرة سلطة الانتداب أرض فلسطين، حين اعلنت بريطانيا عن ذلك عام ١٩٤٧. وقد اعقبت جولات «جيش الانقاذ» في فلسطين عند الحدود السورية، دخول الجيش السوري رسميا في القتال، وكان من مفاخره انه على قلة امكاناته ـ آنذاك ـ قد احتل موقعا استراتيجيا يسمى «مشمار هايردن»، وقد قيل ان اجبار سورية على التخلي عنه قد كان بين اسباب الانقلاب الأول الذي أجراه «حسني الزعيم»!

وكان مما نجم عن حرب فلسطين، تحديد مدة الرئاسة الأولى للرئيس شكري القوتلي.. فقد أصر الاكثرون في مجلس النواب، على ان مغادرته سدة الرئاسة الأولى، بانتهاء السنوات الخمس، وهي المدة المحددة بالدستور، وهي تنقضي يوم ١٩٤٨/٨/١٧، سيكون من ابرز آثارها الاضرار بالقضية التي باتت «قضية العرب جميعا»، حيث اشتركت جيوش عربية شتى، عام ١٩٤٨، في محاولة الحلول محل سلطة الانتداب، في فلسطين، فكانت النكبة، بدلا من ذلك الهدف النبيل، وقد ظفرت السلطة التي سمت نفسها «اسرائيل»، بالعون من كل الدول، غربيها وشرقيها، وقد كان تسليح الجيوش العربية أضعف من ان يحتمل ثقل أولئك الاعداء جميعا...

فكان لا بد في رأي الوطنيين، من ان يبقى الرئيس القوتلي في الحكم، لأنه موضع ثقة ملوك العرب ورؤسائهم، وقد توحدت كلمتهم، بفضل الله، ثم بالذي كان من اجتماعاتهم المتتالية، بحضور الرؤساء أو مندوبيهم، وذلك اقتضى ان يبقى «الرئيس القوتلي» معهم في صف واحد، فلا يتخلخل الصف بمجيء اي جديد عليهم، لم يكن على علم بالذي كانوا تداولوا فيه سرا وجهرا.

وقد اقتضى ذلك تعديل الدستور السوري، الذي كان في صيغته الموضوعة عام ١٩٢٨ من قبل الجمعية التأسيسية، يحول دون إمكان انتخاب الرئيس القوتلي للرئاسة عقب انتهاء مدتها. وبتعديل الدستور وفق الأصول المنصوص عليها فيه، فقد تسلم الرئيس القوتلي منصب الرئاسة لخمس سنوات جديدة بدءا من ١٩٤٨/٨/١٧، وهرع النواب وغيرهم للتهنئة.. ثم كان اكثرهم في صف من راح يزعم، فيما بعد، ان تجديد الرئاسة مدة أخرى، قد كان رغم ارادتهم.. فكيف تغيب الارادة وكيف تحضر؟!

وبالمناسبة يحضرني هنا ذكر «زعماء العنجهية الشعبية»، الذين كانوا عند انقلاب السلطة في العهد العثماني يتولون التسلط على الاحياء، وقد كان فيهم رجال فرسان بحق، مثلما كان ثمة من يحاول محاكاتهم محاكاة القرد للانسان، فكان أولئك المتشبهون، اذا ما دعت مواقف الرجولة فتخاذلوا (والخذلان من شيمة اشباه الرجال) يستشهدون بمثل يتسترون فيه (وهذا المثل لا ينطبق حتما على كرام الرجال) فيقولون: «المراجل تغيب وتحضر».. ولكن الرجل الحق هو الذي تبقى «مراجله» حاضرة للحق دائما وابدا.. ومن أسف ان هذا المثل الشعبي، المعبر عن فترات انحطاط، كان محل استشهاد كثيرين تقلبت مواقفهم، ليس بالنسبة للرئيس القوتلي وحده، بل بالنسبة للوطن جميعا، فكانت «مراجلهم» تحضر في الأفراح والغنائم، ثم تغيب ساعة يمتحن الرجال!

●●●

لم يقتصر اثر النكبة الأولى في فلسطين، عام ١٩٤٨، على اضطرار الرئيس القوتلي لقبول تمديد مدة الرئاسة، بل أعقبها مثل الذي يعقب كل هزيمة يمنى بها اي شعب من الشعوب، ولعل أول مثل يحضرني ـ في الذاكرة ـ ما وقع في «أثينا»، اثر اندحارها أمام «اسبارطة»، من جدل فكري حول اسباب الهزيمة، إذ انتقلت حرب السيوف والأسنة من موقعها في خارج الحدود، الى حرب الألسنة والأفكار داخل الحدود!. وفي أيامنا ينضم اليها هياج بالمظاهرات، بما ينتهي به الأمر، الى سيطرة الرعاع على الشارع العريض، فيأتي من ينتهز الفرصة، ويهيىء نفسه للوثوب الى السلطة!

وشبيه بهذا الذي عنّ للخاطر، من وحي الفكر السياسي ومن احداث اليونان، ما قاله صحافي كبير، في جريدتنا المرموقة «الشرق الأوسط»، في العدد الصادر يوم الاثنين ١٩٨٧/٣/١٦، وهو الأستاذ احمد بهاء الدين (الذي يسر قراءه ان يروه عائدا الى عموده في صفحة الرأي)، وقد قال:

«القاعدة في علم الاجتماع وتاريخ الشعوب ان الشعب اذا عجز عن مواجهة اعدائه الخارجيين انقلب يعادي نفسه أو يبحث عن اعداء داخليين».

وهذا هو الذي وقع في سورية، في الأشهر الستة الأخيرة من عام ١٩٤٨! فلئن كان من مفاخر الجيش السوري انه قد احتل موقعا كبده زهرة شبابه وضباطه، فقد كان ثمة جيش آخر غير الجيش الرسمي، وهو جيش شعبي، سمي «جيش الانقاذ»، وضم متطوعين من عسكريين ومدنيين، بدؤوا يدخلون أرض فلسطين، مع تخلخل الرقابة على الحدود، اثر اعلان بريطانيا انها تتخلى عن ممارسة سلطة «الانتداب» في البلد الذي ابتلي بانتدابها عليه، وما كان إلا ستارا لتحقيق وعد «بلفور» الأثيم!

ودار اللغط حول تسلح هذا الجيش، وكيف جرى الانفاق عليه، واين آل سلاحه عند انسحابه، ومن المسؤول عن بعض ما ينمى اليه.. الخ.. هذا مع العلم ان جيش الانقاذ كان يضم في اكثريته عناصر من الذين اشتهروا بمعارضة الوطنيين، حتى انهم لا يستثنون في ذلك الرئيس شكري القوتلي، بل ربما اقذعوا في الهجوم! ثم ولد حزب معارض جديد، رأى النور لا في سورية التي تشكل الحزب ليقف موقف المعارضة فيها، وانما انعقد اجتماعه التأسيسي في لبنان ـ وفي حمانا على وجه الخصوص ـ!. وسترى كيف يعادي كثير من الضباط هذا الحزب، بتهمة انه يقبل اتحاد سورية والعراق، ولو تحت حكم «نوري السعيد» الذي كان ينسب اليه موالاته للبريطانيين، وسيكون من مؤسسي «حلف بغداد» الشهير!

ثم «زاد الطين بلة»، استعلاء بعض المدنيين، لا على «جيش الانقاذ» فحسب، بل على بعض الضباط في الجيش الرسمي، مما جعل الاحداث تتلاحق نحو حافة الهاوية.

ذلك بأن صراع الافكار، والاقلام والصحافة، يرافقه هياج طلابي، ثم سخط شعبي يتعاظم مع موجة من الغلاء، فاختلطت الأوراق، وأوشكت المظاهرات ان تؤول الى الانفلات الغوغائي سلبا ونهبا من بعد تحطيم وتدمير.

وهنالك استدعى «شكري القوتلي»، قائد الجيش «حسني الزعيم» لينزل بالقوات العسكرية الى الشارع، إذ لم يجد غير ذلك سبيلا لاعادة الأمن الى نصابه، فالناس تبقى تهاب الثوب العسكري، وبخاصة متى كان مدججا بالسلاح!

●●●

وقد كان من الطبيعي ان تستقيل الحكومة التي شهدت تفاقم الأحداث، وان يسعى الرئيس القوتلي الى تأليف حكومة جديدة، فلما تهيب الكثيرون من تشكيل حكومة في مثل تلك الظروف، فقد استدعى القوتلي ممثل سورية في فرنسا «خالد العظم»، الذي حضر على عجل، وقبل ان يشكل الوزارة البديلة، أواخر عام ١٩٤٨.

وقد اتسم عهد «خالد العظم» بأمور ابرزها: صلفه على قائد الجيش «حسني الزعيم»، حتى كان يتركه ينتظر طويلا، لدى مدير مكتب رئاسة مجلس الوزراء، قبل ان يؤذن له بالدخول، فضلا عن لهجة جافية، كان يقابله بها (حين يدخل على الرئيس العظم الذي كان في اغلب حالات مزاجه بادي العبوس، سريع الغضب، في ذلك الحين)!

ثم انضم الى كل ذلك شائعة عن سوء تغذية الجيش، وامداده بالفاسد من مواد المؤونة، بما اشتهر وقتئذ بقصة «السمن المنتن».. وقد وجد بين المعارضة من يغمز من قناة الجيش نفسه في هذه القصة، مع ان المنطق يأبى ان يقر بأن الانسان يسمم نفسه طوعا وبإرادته!. واستشعر الاكثرون من الضباط مرارة هذه التهمة، لأنها جاءت تعميما لا تخصيصا، فهي تصيب أيا كان على حد سواء.. (ومن هنا فان محكمة النقض الفرنسية كانت تعاقب أشد العقاب كل من يهاجم القضاء بوجه عام، ولو كان في يده سند لهجومه، فقد كان عليه لينجو من العقاب، ان يحدد الأشخاص المسيئين!!).

وقد استفاد «حسني الزعيم» من كل ذلك!

كان يحدث الضباط بصلف «خالد العظم» واستكباره على قائدهم ورمز جيشهم، اي انه يشتكي مما كان يعامله به، بحجة ان ذلك موجه اليهم جميعا.. مثلما كان يزيد في تأليبهم على المدنيين الذين توجهوا بالاتهام الى الجيش، بغير تحديد واضح، للذي يعنون، بما يخطبون أو يكتبون، سواء على منبر مجلس النواب، أم في صحف المعارضة.

ولئن كان هذا هو الدافع الظاهري، لما كان يبيته حسني الزعيم، وما يتهيأ به للانقضاض على السلطات جميعا في الدولة، فقد كان ثمة اسباب أخرى منها: تباطؤ الحكم القائم ـ رئيسا ومجلس وزراء ونوابا ـ في اقرار اتفاقية «التابلاين»، التي تريد شركة امريكية ان تفرضها على سورية، لامرار انابيب البترول عبر أراضيها الى الشاطىء اللبناني، وذلك قبل ان تضع المملكة العربية السعودية يدها على مرافق ثروتها البترولية، وتستبعد كل هيمنة اجنبية عليها.

ومنها ايضا: عدم تجديد «امتياز» اصدار النقد، الذي كانت تمتلكه شركة فرنسية تألفت باسم «بنك سورية ولبنان» وقد أوشكت مدته السابقة على الانتهاء.

فكما قيل ان اجبار سورية على اخلاء «مشمار هايردن» لتبقى تحت سيطرة العدو الاسرائيلي، كان بين اسباب الانقلاب الذي قاده حسني الزعيم، فقد قيل ان الأمرين الآخرين كانا بدورهما بين هاتيك الأسباب.

وفي فجر يوم ١٩٤٩/٣/٣٠ يعتقل «حسني الزعيم» الرئيس شكري القوتلي، ورئيس وزرائه خالد العظم، وآخرين.. ثم يمضي في حملة سباب فاجرة، تجاوزت ما كان يشكو هو نفسه من مثيلها، بل لقد تجاوز في الطعن بكرام الناس كل الحدود!

ولقد كان من أعجب العجب ان سعى بين يديه عدد من النواب الذين كانوا يحيطون بالرئيس القوتلي، فطعنوا فيه عنده! ثم تخاذل أو سكت نواب كثيرون.. ولكن حسني الزعيم لم يحفل بالمنافق الصريح، ولا بالشيطان الأخرس (الساكت عن الحق)، بل مضى يحكم وفق هواه، فما تدري أهو مع «نوري السعيد»، أم مع خصومه، حتى اذا حدد نهجه، وافاه القدر، فحمل يوم ١٩٤٩/٨/١٤ (بعد ١٣٦ يوم سلطة كاملة) الى حيث اعدم رميا بالرصاص!

وقتئذ كان الرئيس القوتلي منفيا الى جنيف، بعد ان اضطر حسني الزعيم للافراج عنه من سجنه بالمزة.

واذا كان الأسى هو الذي غلب عند الانقضاض على الرئيس القوتلي يوم ١٩٤٩/٣/٣٠ لدى كرام الرجال، فان فرحة الناس كانت عارمة غامرة لدى انتهاء حكم حسني الزعيم يوم ١٩٤٩/٨/١٤.

وإذ نعود الى انتهاء سلطة الرئيس القوتلي في عهد اعتلائه سدة رئاسة الجمهورية مرة أولى ما بين عام ١٩٤٣ وعام ١٩٤٩، فان وازع الحق والمروءة يقتضي ان نعلن ان انقلاب حسني الزعيم لم يعد على أحد بخير.. بل عاد بالشر كل الشر على الوطن والمواطنين جميعا.

ولعل الوحيدين الذين لمسوا طرفا من الخير في خروج الرئيس القوتلي من السلطة (ما بين عام ١٩٤٩ وعام ١٩٥٥)، هم زوجه واولاده، الذين كانوا حرموا طويلا من حنان أب كريم، تأسى خلق الرسول العظيم (صلى الله عليه وسلم) فكان يحاول جاهدا ان يقتدي خطواته فيما وصفه به ربه من انه رؤوف رحيم.. وقد كانت الرأفة والرحمة طابع حياة القوتلي جميعا، ثم حجبتها متاعب السلطة ومشاغل الدولة عن أقرب احبائه، وهؤلاء هم الذين نعموا بفضل الله ثم بحنان الأب الرؤوم، على مدى بضعة اعوام، في جنيف ومصر ودمشق، قبل ان يتسلم الرئيس القوتلي رئاسة الجمهورية مرة ثانية عام ١٩٥٥.

كتاب جديد

احدث كتاب يكشف نوايا اسرائيل النووية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«اسرائيل والقنبلة الذرية».. وثيقة اخرى اضافها د. محمود متولي واحمد الحملي في احدث كتاب لهما عام ١٩٨٧. ورغم محاولات الدول العربية المستميتة.. لاخضاع مفاعلات اسرائيل النووية للرقابة الدولية.. إلا ان اسرائيل ترفض اي نوع من انواع الرقابة.. ليصعب دائما تقدير حجم طاقتها وبرنامجها النووي.

يؤكد الكتاب على اهمية الردع العربي النووي لمواجهة الردع الاسرائيلي لأنه قد يكون مستحيلا استخدام القنبلة الذرية في الصراع العربي الاسرائيلي مما يجعل اسرائيل توافق على مؤتمر للسلام يرى للفلسطينيين حقوقهم.. ويمكن العرب حماية الطريق الى سلام دائم وعادل من مركز القوة.

ويقول د. محمود متولي واحمد الحملي ـ مؤلفا الكتاب ـ في اهم فصل، نظراً لأن اسرائيل دولة صغيرة ومحاطة بالعالم العربي فانها تشعر دائما بخطر لذا فانها تحاول زيادة كفاءة قواتها المسلحة باستخدام الاسلحة الحديثة المتطورة.

ويذكر هذا الفصل من الكتاب ان اسرائيل اشتركت في برنامج حرب الكواكب كمحاولة للوصول الى بعض اسرار تكنولوجيا امريكا ودول اوروبا.. خاصة لتميز علمائها اليهود الامريكيين بسرقة اسرار القنبلة الذرية من امريكا وتوصيلها لروسيا في اوائل الخمسينيات.

ويشير الى انه قد تكون اسرائيل حصلت على هذه الأسرار منهم ايضا حيث ينتشر عملاؤها في اوروبا وامريكا لتزويدها بالتكنولوجيا والمواد الخام المستخدمة في صنع الأسلحة الذرية حيث ان بها مجموعة كبيرة من العلماء المتخصصين في مجال الطاقة الذرية.. مما يساعدها على البحث والتقدم في هذا المجال.

مفاعل ذري:

ويقول الكتاب انه في اوائل الخمسينيات.. انشأت اسرائيل مفاعلا ذريا صغيرا في منطقة سوريك (وادي النجاروبين) على بعد ٢٥ كيلومترا جنوب تل ابيب بالقرب من وجوبوت المقام بها معهد وزيزمان للتكنولوجيا.. لاستخدام المفاعل في البحوث الخاصة بالمعهد.

ويضيف انه في عام ١٩٦٠ قامت اسرائيل ببناء مفاعل آخر كبير بالاستعانة بالفرنسيين بمنطقة ديمونا جنوب شرق مدينة السبع وسط صحراء النقب..

لاستغلال الجبال المحيطة به في انشاء مخازن في اسفلها تحميها من الغارات الجوية أو الصواريخ بعيدة المدى،

ولصعوبة مراقبتها أو تخريبها بواسطة المنظمات الارهابية أو قوات الكوماندوز.

انتاج القنبلة الذرية:

ويوضح الكتاب انه رغم اقامة مفاعل ديمونا القادر على انتاج القنبلة الذرية إلا ان اسرائيل تنكر تماما توصلها لانتاجها وترفض التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة لأنها تنص على خضوع المفاعلات الذرية للتفتيش والمراقبة.. وذلك رغم تصريحات المسؤولين بها في منتصف السبعينيات بأنها لن تكون أول من يستخدم القنبلة الذرية في الشرق الأوسط

ويؤكد ان اسرائيل نجحت في تهريب كميات كبيرة من المعادن التي تستخدم في صنع الاسلحة الذرية كاليورانيوم والبلوتونيوم من خلال عملائها بأمريكا واوروبا وايضا عن طريق التعاون مع بعض الامريكيين والفرنسيين.



فضيحة أسلحة امريكية جديدة:

شحنات "قطع غيار" لأنجولا عن طريق جنوب أفريقيا!

ذكرت صحيفة «ذا انديبندانت»، ان الاعتقاد السائد بين المراقبين هو ان الولايات المتحدة بدات ترسل شحنات سرية من الاسلحة الى جنوب افريقيا خلال الاونة الاخيرة بعد ان انقطعت تلك الشحنات مدة شهرين ونصف تقريبا. كما يعتقد هؤلاء المراقبون ان الاسلحة الامريكية موجهة الى المتمردين في انجولا الذين يقاتلون بدعم من جنوب افريقيا ضد الحكومة الوطنية هناك.

وقد كانت الصناديق التي عبئت فيها تلك الاسلحة في الولايات المتحدة تحمل عبارة «قطع غيار للآلات»، تبعا لما تقوله المصادر المطلعة. وكشفت الصحيفة النقاب عن ان هذه الشحنات نقلت من بنما ـ بعد وصولها من الولايات المتحدة ـ الى جوهانسبرج.

وقد وضعت الخطط لاستمرار العملية خلال الشهر الماضي.

وتبعا لما تقوله هذه المصادر فان الطائرات نقلت تلك الاسلحة فعلا خلال الاسبوعين الماضيين او انها على وشك الشروع في نقلها.

وهذه هي اول مرة يثبت فيها تجديد واشنطن عملياتها السرية لنقل الاسلحة الى جنوب افريقيا. وكانت تلك العمليات قد توقفت بعد ان كشفت الصحيفة نفسها النقاب عنها في اواخر العام الماضي.

الا ان ادلة جديدة ظهرت في الاونة الاخيرة تشير الى انه تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لنقل تلك الاسلحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وان الصناديق التي عبئت فيها كانت تحمل عبارة «قطع غيار وآلات زراعية»،

وانه تم نقلها من قاعدة جوية قرب هيرتفورد في ولاية كونيكتيكت بالولايات المتحدة الى جوهانسبرج عبر هندوراس وجزر الرأس الاخضر مرورا بمدينة ويندهوك عاصمة ناميبيا.

لكن الصحيفة ذكرت انه لم يتم حتى الان التأكد الا من رحلة واحدة عبر هندوراس. ومع ذلك فان المعلومات الجديدة التي استقتها الصحيفة من مصادر موثوقة تكشف النقاب عن ان الشحنات كانت اكبر كثيرا مما كان يعتقد.

كذلك درس المشرفون على هذه العملية امكانية استخدام مطار آخر في نيوهيفن على بعد حوالي خمسة وخمسين كيلومترا عن هيرتفورد كبديل. وقد تأكد الان ان الخطط كانت تنطوي على تغييرات في عدد الطائرات وتوقيت رحلاتها وارقامها من اجل التستر على الوجهة التي تحمل الاسلحة اليها.

ويكاد يكون من المؤكد ان اول شحنة من الاسلحة الامريكية وكذلك احدث تلك الشحنات كانت موجهة الى يوناس سافيمبي زعيم منظمة يونيتا المتمردة التي تقاتل ضد الحكومة الانجولية بدعم من نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا.

وقد ظهرت في الاشهر القليلة الماضية دلائل على ان الولايات المتحدة بدأت تواجه بعض المصاعب في شحن الاسلحة عن طريق زائير إثر انفضاح امر تلك الطريق.

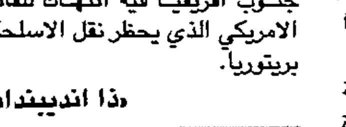
ومع ان واشنطن لا تخفي تأييدها لمنظمة يونيتا فان نقل الاسلحة عبر جنوب افريقيا فيه انتهاك للقانون الامريكي الذي يحظر نقل الاسلحة الى بريتوريا.

«ذا انديبندانت»





القائد الانجولي المتمرد سافيمبي



وزير داخلية فرنسا: السعودية اصبحت دولة قوية حديثة

قال شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي ان المملكة العربية السعودية اصبحت خلال عشرين عاما دولة قوية حديثة تأخذ بأحدث درجات التقنية وتستخدم التخطيط لتقدم مجتمعها ومواطنيها.

واضاف في حديث نشرته مؤخرا صحيفة «فرانس سوار»: «ان احترامنا للمملكة ينبع من احترامها وتمسكها بالعقيدة الاسلامية وحفاظها عليها حتى غدت روح هذا البلد. ونوه وزير داخلية فرنسا بلقائه خلال زيارته الاخيرة للمملكة مع نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وقال ان هؤلاء المسؤولين حملوني تحياتهم الحارة بصفة خاصة لرئيس الجمهورية فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك.

على صعيد آخر قالت صحيفة «فرانس سوار» ان المملكة العربية السعودية تخوض تنمية اقتصادية مذهلة وتعيش في معدل تقني طبيعي وتربطها مع فرنسا علاقات ممتازة. ووصفت الصحيفة المملكة بأنها دولة معتدلة وتضطلع بدور بارز في خدمة الوفاق العالمي.

«فرانس سوار»

حزب المحافظين البريطاني يواجه دوامة في تحديد موعد الانتخابات العامة المقبلة!

ذكرت صحيفة «التايمز» ان الوزراء البريطانيين بدأوا يشعرون بالقلق من ارتفاع مستوى التأييد بين الناخبين لتحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين، لأن هذا قد يجبر حزب المحافظين الحاكم على تغيير استراتيجيته الانتخابية.

وقالت الصحيفة ان بعض كبار الشخصيات في الحكومة يخشون من ان يؤدي تركيز المكتب السياسي المركزي لحزب المحافظين على الهجوم على التحالف وسياساته الى نتائج عكسية واعطاء التحالف اهمية ومكانة تفوقان ما له وتحسن من فرصه الانتخابية.

ويبدو ان حرية رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر في تقرير موعد لجراء الانتخابات قد اصبحت مهددة نتيجة تحسن مكانة التحالف في الوقت الذي كان المحافظون يأملون فيه في تحسين مكانتهم على حساب حزب العمال.

ويعترف الوزراء تبعا لما تقوله الصحيفة بأن الحكومة تواجه دوامة: فاذا لم يهاجموا التحالف فانهم قد يخفقون في وقف ازدياد شعبيته وتحسن مكانته نتيجة تحول الكثيرين من حزب العمال اليه. ولكن مكانة التحالف قد تزداد قوة في الوقت نفسه نتيجة تحول بعض مؤيدي المحافظين اليه ايضا!

اما اذا واصل المحافظون هجومهم على سياسات التحالف فانهم قد يساعدون على اعطائه المركز القوي الذي يريده وبالتالي يزيدون من مصداقيته كقوة بديلة.

والمشكلة الاساسية التي تواجه التحالف بين الانتخابات الفرعية هي ان التحالف بحاجة الى تذكير الناخبين بأنه موجود على الساحة السياسية.

ويعد الهجوم العنيف الذي شنه رئيس مجلس المحافظين نورمان تيبت على التحالف في الاسبوع الماضي من المحتمل ان يركز تيبت الان على دور حزب الاحرار في الائتلاف مع حزب العمال في البرلمان قبل عشر سنوات عندما كان جيمس كالاهان يرأس الحكومة العمالية آنذاك.

ويقول استراتيجيو حزب المحافظين ان عليهم أن يتحملوا المجازفة بزيادة مصداقية التحالف في الفترة التي ستسبق موعد اجراء الانتخابات العامة لأنهم يريدون تزويد حزب المحافظين بالذخيرة الكافية للرد على مختلف الاسئلة ومواجهة مختلف الاحتمالات.

وفي هذه الاثناء اعرب ديفيد ستيل زعيم الاحرار وديفيد اوين زعيم الديمقراطيين الاجتماعيين عن اغتباطهما لموجة الهجوم الجديدة التي وجهها المحافظون ضد تحالفهما. وقد ذكر اوين ان رئيسة الوزراء تواجه دوامة عنيفة في تقرير موعد اجراء الانتخابات المقبلة نظرا لازدياد قوة التحالف وشعبيته. وهو يرى أن الهجوم الذي شنته تاتشر اخيرا على التحالف انما يؤكد انها اصبحت تخشى قوته.

ومن جهة اخرى اظهرت احدث استطلاعات الرأي العام ان حزب المحافظين يتمتع بتفوق مقداره ست نقاط على حزب العمال. اذ يعطي استطلاع موري المحافظين ٣٩ نقطة مقابل ٣٣ نقطة للعمال و ٢٦ نقطة للتحالف.

اما استطلاع هاريس فقد خرج تقريبا بالارقام والنسب نفسها.

ولكن استطلاع هاريس يظهر ان تأييد المحافظين ظل على حاله مثل الشهر الماضي بينما انخفضت نسبة مؤيدي العمال اربعة بالمائة في حين زادت نسبة مؤيدي التحالف ثلاثة بالمائة.

الا انه حدث ارتباك كبير بالنسبة لاستطلاع جالوب الذي اظهر ان التحالف يحتل المركز الثاني بعد المحافظين بينما احتل العمال المركز الثالث. وظهر من نتائجه ان المحافظين يتمتعون بـ ٣٨,٥ بالمائة من الاصوات بينما احرز التحالف ٣٠,٥ بالمائة والعمال ٣٠ بالمائة.

وخلاصة هذه الاستطلاعات هي ان نتائج انتخابات عامة تعكس هذه النسب (اي ٣٩ ـ ٣٣ ـ ٢٦) تعني ان حزب المحافظين سيحصل على اغلبية لا تتجاوز عشرة مقاعد في البرلمان اي بزيادة ٦٢ مقعدا على العمال. واذا ما تحول الناخبون من المحافظين الى العمال بنسبة واحد في المائة فقط فانه لن يتمتع اي حزب باغلبية!

«تايمز»

قائدا التحالف ديفيد ستيل وديفيد اوين يسببان مشكلة لتاتشر.

الرئيس الباكستاني يؤكد قدرة بلاده على صنع القنبلة النووية

اكد محمد ضياء الحق رئيس باكستان ان بلاده لا تستعد لتجربة قنبلة ذرية بينما لم يستبعد تماما حدوث مواجهة جديدة مع الهند.

واكد الرئيس الباكستاني في حديث ادلى به لمجلة «تايم» الامريكية التي ستنشر مقتطفات منه في عددها الذي سيصدر يوم ٣١ مارس (آذار) الحالي ان بلاده «لا تعتزم ولا ترغب» في صناعة قنبلة نووية.

واوضح «ان باكستان لم تخصب اليورانيوم الخاص بها فوق المستوى الطبيعي اللازم للاستخدام السلمي».

واكد ضمنيا قدرة باكستان على انتاج القنبلة. وقال «اننا لم نقل قط اننا لسنا قادرين على صنعها.. ويمكننا استخدام التكنولوجيا النووية في اغراض سلمية او اغراض عسكرية».

وجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية حذرت باكستان في شهر فبراير (شباط) الماضي من استمرار برنامجها النووي الذي قد يؤدي الى وقف المعونة الامريكية.

واشار الرئيس ضياء الحق ردا على سؤال بشأن العلاقات الهندية الباكستانية الى «ان الجانبين يأملان في ان تكون افضل، وذلك ليس الواقع». واضاف «ان خوض حرب ليس في صالح الهند او باكستان بيد انه لا يمكن استبعاد حدوث مواجهة جديدة».

«تايم»

لقاح لمنع تآكل الأسنان

ذكرت صحيفة «ذا إندبندانت» ان لقاحا بريطانيا ضد تآكل الأسنان سيتم انتاجه في الخارج الآن بعد ان توقفت وزارة الصحة عن تقديم الدعم المالي اللازم للاستمرار في انتاجه محليا.

وكانت الوزارة قد انفقت مبلغ مليون ونصف المليون جنيه على تطوير هذا اللقاح مما كان يعني انها ستصبح المستفيد الاول من العائدات المترتبة على بيعه. إلا ان شركة «ويلكام» التي طورت العلاج باشراف اثنين من اطباء الاسنان في كلية الجراحين الملكية تأمل الآن في الحصول على الدعم المالي اللازم لانتاجه في الخارج.

وقالت الصحيفة إن هذا اللقاح يستخدم كأي لقاح عادي ـ أي بحقنه في الذراع ـ ومع انه لم تتضح بعد الكيفية التي يعمل بها فانه يساعد على إنتاج مادة مضادة للحيويات في اللعاب ووقف تآكل الاسنان. وقد اثبتت التجارب التي اجريت على الحيوانات فعالية اللقاح بشكل جيد. كما ان خمسين بالمائة من المرضى الذين خضعوا للتجارب لم يشكوا من أي مضاعفات.

***

حتى لا تتكرر مأساة تشالنجر

ذكرت الصحيفة الفرنسية «لوموند» ان علماء الفضاء التابعين لوكالة الفضاء الأوروبية منكبون على ادخال التحسينات والتعديلات على المركبة الفضائية «هرمس» وصاروخ الاطلاق «آريان ـ ٥» انطلاقا من الدروس والعبر التي امكن استخلاصها بعد كارثة انفجار مكوك الفضاء الامريكي «تشالنجر».

واضافت الصحيفة ان التحسينات التي ادخلت على «هرمس» و«آريان ـ ٥» سوف تعزز وضع الدول الأوروبية الاعضاء في وكالة الفضاء، وتجذب بالتالي الزبائن الراغبين في اطلاق اقمار صناعية تجارية بواسطة صاروخ «آريان ـ ٥».

***

تحطيم الرقم القياسي للوحات الفنية

قالت صحيفة «التايمز» إن من المتوقع أن يتحطم الرقم القياسي لأي لوحة فنية في العالم في الاسبوع المقبل عندما تعرض سبع لوحات للرسام فان جوخ بعنوان «زهرة دوار الشمس». إذ أن دار كريستي للوحات الفنية بلندن التي ستبيعها بالمزاد العلني تتوقع أن يزيد ثمنها على عشرة ملايين جنيه محطمة بذلك الرقم القياسي الحالي وهو ٨,١ مليون جنيه دفعت ثمنا لإحدى اللوحات عام ١٩٨٥.

وكان فان جوخ قد رسم «زهور دوار الشمس» تعبيرا عن الأمل عام ١٨٨٨ اي قبل أن يصاب بالجنون في السنة التالية وينتحر في عام ١٨٩٠ بعد أن قضى عشر سنوات فقط في احتراف الرسم.

ويجدر بالذكر ان الالوان التي استخدمها في رسم «زهور دوار الشمس» وبشكل خاص تركيبات اللون الأصفر أصبحت احد أشهر ميزات الفن الحديث الذي انتشر في مختلف العواصم العالمية.

وذكرت الصحيفة ان المتحف الوطني البريطاني الذي يحتفظ باللوحة على اساس الاستعارة لا يقدر على شرائها الآن مما يعني أن الجهة ـ أو الفرد ـ التي ستشتريها ستكون من خارج بريطانيا على الأرجح.

***

عصابة التسلية!

ورد في صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية ان رجال الشرطة في بلدة «سو» الواقعة في مقاطعة «هو ـ دو ـ سين» القوا القبض على شاب في الثامنة عشرة من عمره بتهمة تأليف عصابة من الاحداث للاعتداء على تلامذة مدرسة البلدة وسرقة اموالهم وحاجياتهم.

والغريب في الأمر أن المتهم التي اكتفت الصحيفة بتسميته «دافيد» ينتمي إلى عائلة ثرية، وان والديه لا يبخلان عليه بشيء بل يضعان بين يديه ما يطلبه من مال.

وتعتقد مصادر الشرطة ان الدافع الوحيد لاعمال «دافيد» ورفاقه الثلاثة هو التسلية والاثارة، وتقليد الأفلام البوليسية. والمشكلة الاساسية ستكون بين يدي المحكمة التي عليها أن تخرج بالحكم العادل لمعاقبة ثلاثة فتيان ارتكبوا اعمالا جرمية خطيرة لمجرد التسلية!



ملحق الشرق الأوسط بمناسبة
زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لبريطانيا



الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ ـ ٢٤/٣/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣٠٣٨

العلاقات السعودية ـ البريطانية تاريخ صداقة طيبة بين البلدين



بقلم: ناصر المنقور
سفير المملكة العربية السعودية بلندن

اول زيارة قمت بها الى بريطانيا كانت في صيف عام ١٩٥٨م عندما كنت مديرا عاما لوزارة المعارف وبتوجيه من الملك فهد (الامير فهد وزير المعارف) ومن وكيل الوزارة في ذلك الوقت معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن ال الشيخ تفقدت احوال الدارسين من بلادي في بريطانيا وكان الصديق الدكتور عبد العزيز الخويطر خير عون لي في ذلك الوقت اذ لم يكن لوزارة المعارف مكتب ثقافي في لندن وكانت العلاقات السعودية البريطانية قد قطعت بسبب الاعتداء الفرنسي البريطاني الاسرائيلي على مصر فكانت حكومة باكستان ترعى المصالح السعودية في بريطانيا لذا عقدت لقاء حضره الصديق الدكتور عبد العزيز الخويطر مع امين سر المندوب السامي الباكستاني في ذلك الوقت تعقبت من خلاله ما يواجهه الدارسون السعوديون في بريطانيا من عقبات.

ترددت على بريطانيا عدة مرات بعد ذلك الوقت الى ان شرفت بتمثيل بلادي فيها كان ذلك في شهر اكتوبر ١٩٨٠م لقد جئت اثر عاصفة جمدت بسببها العلاقات الدبلوماسية السعودية البريطانية لقد كان ذلك بسبب عرض فيلم مزيف عرضته القناة الثالثة (المستقلة) حاولت الحكومتان احتواء هذه العاصفة بقدر الامكان بحيث لا تترك اثارا عميقة تؤثر في العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين منذ امد طويل فقد بدأت هذه العلاقات منذ حصار جدة في لقاء تم بين الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وبين السيد كليتن ممثلا لبريطانيا العظمى كان ذلك في عام ١٩٢٦م قرب مدينة جدة في سهل الرغامة.

لقد تعاقب على بلاط سانت جيمس ثلاثة سفراء مثلوا المملكة هم المرحوم الشيخ الصديق حافظ وهبة والصديق الاستاذ عبد الرحمن الحليسي والصديق الاستاذ فيصل الحجيلان وشرفت بتمثيل بلادي منذ عام ١٩٨٠م.

حظيت بلادنا بزيارة العديد من الشخصيات البريطانية المعروفة فقد زارت الملكة اليزابث الثانية وقرينها الدوق فيليب المملكة في عام ١٩٧٩م وزارت رئيسة الوزراء المملكة في ابريل ١٩٨١ ثم زار وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو مدينة الرياض في يناير ١٩٨٦ وفي نوفمبر ١٩٨٦ زار امير واميرة ويلز المملكة وفي مدة شهرين فقط من عام ١٩٨٧ زار المملكة وزير التجارة البريطاني السيد شنون وبعده بأيام زار وزير الدفاع البريطاني السيد/يانجر واخيرا وليس اخرا زار وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد/رنتون بلادنا.. كل هذه الزيارات من الجانب البريطاني اسهمت في تدعيم العلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين.

لقد تعددت زيارات عدد كبير من قادة بلادنا فقد زار بريطانيا في صيف عام ١٩٦٧ جلالة الملك فيصل ـ طيب الله ثراه ـ وفي صيف ١٩٨١ زار جلالة الملك خالد ـ رحمه الله ـ بريطانيا وتعددت زيارات الملك فهد (عندما كان وليا للعهد) لبريطانيا.

لقد زار صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بريطانيا في فبراير ١٩٨٤ كما زارها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في سبتمبر ١٩٨٥. زار صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز بريطانيا بمناسبة (معرض الرياض بين الامس واليوم..) وفي هذا الشهر يزور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بريطانيا وهي اول زيارة رسمية يقوم بها كملك، كل هذه الزيارات اوجدت جوا من التفاهم الكامل بين البلدين الصديقين واكدت اهمية العلاقات السعودية البريطانية التي عالجت وتعالج كثيرا من المشاكل العالمية والاسلامية والعربية ونظرة فاحصة لارقام التجارة بين البلدين الصديقين توضح هذه الاهمية ناهيك بالأعداد التي جاوزت ثلاثين الف عائلة بريطانية تقيم في المملكة واكثر من الف دارس سعودي في بريطانيا.

والله من وراء القصد،،،



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحل ضيفاً على بريطانيا

في داخل هذا الملحق

الملك فهد رجل السلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد ابراهيم :

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عرفه العالم كرجل دولة من طراز نادر وكرجل سلام ظل يوظف جهده وطاقتـه لتحقيق السلام والاستقرار ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم اجمع.

والسلام هو ديدن المملكة لانه روح الاسلام الذي اتخذته المملكة دينا وشرعة وطبقته في كافة مناحي الحياة متخذة من كتاب الله وسنة رسوله منهاجا في الحكم والسلوك والتعامل وذلك منذ ان تم توحيدها تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» على يد صقر الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز والى ان يرث الله الارض وما عليها.

ولهذا ليس غريبا ان نرى الملك فهد ينذر جهده وطاقته لتحقيق السلام والامن والطمأنينة لشعبه ولأمته العربية والاسلامية وللبشرية جمعاء.

والسلام الذي ينشده الملك فهد لا يعني الاستسلام او التفريط في الحقوق المشروعة ولكنه سلام مبني على الحق والعدل والتكافؤ.

ومن هذا المنطلق اعلن الملك فهد مبادرته لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وكان بذلك اول زعيم عربي واسلامي يبادر بمشروع شامل للسلام حظي باجماع الامة العربية وتأييد الشعب الفلسطيني وهو المعني الاول بالامر.

ولم تقتصر جهود الملك فهد لحل النزاع في الشرق الاوسط حلا سلميا وعادلا ودائما على تلك المبادرة بل ظل يواصل مساعيه الحثيثة لتحقيق التضامن العربي وتوحيد الصف والكلمة لاستعادة المجد العربي واسترجاع الحق الفلسطيني السليب.

وعندما قام العدو الغاشم بغزو لبنان في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢م لعب الملك فهد دورا قويا من خلال توظيف علاقاته الدولية في ابعاد شبح الانهيار التام عن لبنان وفي انقاذ الشعب اللبناني عن طريق تكثيف الاعانات الانسانية له.

ولعل العالم يذكر للملك فهد اتصاله الهاتفي مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ليلة صب فيها العدو الاسرائيلي الغاشم حمم نيرانه على بيروت مما أثر في وقف الفظائع الى ان اندحر جيش اريل شارون وزمرته من بيروت.

والملك فهد رجل السلام عمل ولايزال على تحقيق الوفاق الوطني بين كافة ابناء الشعب اللبناني وظل ولايزال يقدم العون المادي والمعنوي لهذا الشعب الذي عصفت به نيران الحرب الأهلية الطاحنة.

وحزن الملك فهد كثيرا وهو يرى الاقتتال واراقة الدماء بين الفلسطينيين وبعض الفصائل اللبنانية فوجه لهم عدة نداءات يناشدهم وضع حد لتلك المأساة ويتساءل لماذا يقاتل العربي أخاه العربي ؟ لماذا يراق الدم العربي بيد يجري في عروقها الدم نفسه ؟ لماذا يحرق العربي ارضه ويشتت أهله وينسف داره ؟

وقال الملك فهد في احد نداءاته : «اني اصارحكم اليوم بكل صدق ووفاء بأني لا اكاد أجد أي سبب أو دافع يبرر ما يجري الآن على أرض لبنان مهما كانت الاسباب والدوافع بل لا أكاد اعتقد بوجود عامل خارجي يبيح للأخ سفك دم أخيه.. ولنفترض جدلا بوجود عامل أو آخر فأين رجاحة العقل وأين الحكمة في وزن الأمور وضبط المشاعر وكبح جماح النفس برفض تلك العوامل مهما كانت انواعها ومصادرها فمن البطولة الاثرة في ساحات القتال ومن ارقى مراتب القيادة انكار الذات».

ومضى الملك فهد يقول : «هل نسينا العدو المتربص من حولنا ام هل تناسينا نضالنا من اجل تحرير القدس وتطهير كل شبر من ارضنا في كل موقع دنسه العدو بأقدامه ؟».

وقال الملك فهد في ذلك النداء : «ايها الاخوة لا أخاطبكم اليوم من موقع مسؤليتي كخادم للحرمين الشريفين فحسب ولكني اخاطبكم بوصفي الأخ العربي الشقيق لكل فرد منكم أشارككم الافراح والاتراح وأشاطركم الآلام والآمال واتطلع وإياكم الى يوم النصر على خطى وحدة المصير» !!

وكان الملك فهد في سعيه الدؤوب لانقاذ لبنان يدعو كل الاطراف اللبنانية المعنية للتوصل الى صيغة للتفاهم لانهاء الحرب الأهلية والحفاظ على عروبة لبنان ووحدة ترابه واستقلاله وسيادته وذلك عن طريق الحوار البناء الرامي الى احلال السلام والاستقرار الكامل في ربوع هذا البلد العزيز في ظل الشرعية الوطنية.

والملك فهد رجل السلام ظل باستمرار يدعو العراق وايران الى انهاء حربهما المدمرة التي استنفدت طاقات البلدين واعاقت مسيرة التقدم فيهما كما ظل يناشدهما دائما اللجوء الى الوسائل السلمية لايجاد تسوية عادلة ودائمة تضمن لكل طرف حقوقه المشروعة وتحفظ له كرامته وتجنب في الوقت نفسه المحاولات الرامية الى توسيع الحرب.

وقد أيد الملك فهد كافة المساعي المبذولة لانهاء النزاع العراقي ـ الايراني سواء كان من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي، مجلس التعاون الخليجي، مجموعة دول عدم الانحياز، الامم المتحدة وغيرها.

وتجب الاشارة هنا الى ان لجنة السلام الاسلامية لحل النزاع بين العراق وايران والتي شكلها مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي انعقد في مكة ـ الطائف عام ١٩٨١ قد عقدت كافة اجتماعاتها في المملكة العربية السعودية التي قدمت لها كل التسهيلات التي تمكنها من اداء عملها.

والملك فهد رجل السلام نادى ومازال ينادي بحل المشكلة الافغانية حلا سلميا يمكن الشعب الافغاني من تقرير مصيره واختيار نظام الحكم الذي يرتضي ويسمح بعودة اللاجئين الذين نزحوا من ديارهم تحت وطأة الهيمنة الشيوعية الشرسة ويعيد افغانستان دولة مسلمة حرة ذات سيادة.

وفي خطابه امام البيت الابيض في اليوم الاول من زيارته للولايات المتحدة في الحادي عشر من فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ وجه الملك فهد حديثه للرئيس الامريكي رونالد ريجان قائلا : «يا فخامة الرئيس أما فيما يتعلق بافغانستان فان هذا الشعب الذي يريد الحرية وينادي بأن يتصرف هو بشؤونه الخاصة يجد الاضطهاد والاستبداد والاستعمار وقتل النساء والاطفال بدون أي مبرر».

والمملكة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين قدمت ومازالت تقدم المساعدات الانسانية للاجئين الافغان فشيدت لهم المدارس والمستشفيات وحفرت لهم الآبار لمياه الشرب وزودتهم بالخيام والبطاطين والادوية وكل مواد الاغاثة.

وهكذا نجد ان السلام هو الهدف الاسمى الذي ظل الملك فهد يسعى اليه موظفا في سبيله كل جهوده وطاقاته وما من مشكلة اقليمية او دولية إلا كانت للمملكة فيها مواقف ايجابية تحث على السلام وتحض عليه.

والآن وفي هذه اللحظة نجد ان الملك فهد قد اختتم زيارتين للجزائر والمغرب ويبدأ ثالثة لبريطانيا سعيا وراء السلام وجريا وراء حشد الطاقات التي تحقق التضامن العربي المرتكز على نبذ الخلافات وانتهاج سياسة حسن الجوار والتفاوض لحل المشكلات القائمة.

وقد لخص وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل موقف المملكة تحت قيادة الملك فهد بالنسبة للسلام في كلمات بسيطة وموجزة ومعبرة اذ قال امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارىء الذي انعقد في باكستان في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٠ بعيد الغزو السوفياتي لافغانستان «ان السلام هو تحيتنا وختام صلاتنا».

الشرق الأوسط تنشر وثائق تاريخية للعلاقات السعودية ـ البريطانية

عندما لوّح تشرشل بعصاه أجابه صقر جزيرة العرب : لن أساوم على فلسطين

الملك عبد العزيز في لقاء مع تشرشل على شاطىء بحيرة قارون في الفيوم بمصر

للعلاقات البريطانية ـ السعودية تاريخ طويل ومتنوع. وقد نضجت هذه العلاقات في العشرين عاما الماضية وغدت روابط صداقة قوية وعلاقة مفيدة للجانبين. وعندما يصل الملك فهد بن عبد العزيز الى لندن للقيام بزيارته الرسمية الاولى الى بريطانيا سيكون قد مضى عشرون عاما بالضبط تقريبا منذ ان اصبح شقيقه الملك فيصل اول عاهل سعودي يقوم بزيارة رسمية الى بريطانيا وذلك سنة ١٩٦٧، كما ستكون هذه ثالث زيارة رسمية يقوم بها عاهل سعودي الى بريطانيا خلال عشرين سنة، مما يدل على الاهمية التي ينظر بها البلدان كلاهما الى العلاقات بينهما.

الملك عبد العزيز:

لا استطيع الاذعان لمساومة مع الصهيونية لانه عمل خيانة للرسول وكل المسلمين المؤمنين.. والترويج للصهيونية سيؤدي الى سفك دماء

بقلم جودي كمبرباتش

تعود الصداقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا الى بداية القرن الحالي عندما اتصل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، إثر انتصاراته، بالمقيمين البريطانيين في الخليج طالبا لتبادل العلاقات بين البلدين.

ولم يدرك البريطانيون الا عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى اهمية اقامة مثل هذه العلاقات فاتصلوا بالملك عبد العزيز عام ١٩١٤ عارضين صداقتهم. وعام ١٩١٥ وقع الطرفان اول معاهدة صداقة وفي عام ١٩١٦ وكدليل على تحسن العلاقات بين البلدين دعت بريطانيا الملك عبد العزيز الى احتفال رسمي كبير في الكويت حيث قدم له السير بيرسي كوكس، المقيم البريطاني في البصرة، احد ارفع القاب التقدير البريطانية، وهو صفة الفروسية التي يلقب صاحبها بكلمة «سير».

عام ١٩١٩ دعت الحكومة البريطانية الملك عبد العزيز آل سعود لزيارة لندن. ولعدم تمكنه من الحضور شخصيا، فقد ارسل نجله الامير فيصل (طيب الله ثراه) الذي كان في الرابعة عشرة من عمره آنذاك، فأصبح اول فرد من آل سعود يزور اوروبا الغربية. وقد قابل الملك جورج الخامس يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) واهداه سيفا مزينا مرصعا باللآلىء له مقبض وغمد من الفضة والذهب. وفي المقابل اهداه الملك صورتين موقعتين لنفسه وللملكة ميري. والتقى الامير فيصل خلال زيارته باللورد كيرزون، نائب الملك في الهند وذهب الى جبل سنودون للتسلق وزار ساحات المعارك في فرنسا.

وقد وحد الملك عبد العزيز الجزيرة عام ١٩٢٤ واعترفت بريطانيا بعدئذ، في مؤتمر جدة عام ١٩٢٧، بالمملكة العربية السعودية.

ونصت المادة الاولى من المعاهدة على ان «صاحب الجلالة ملك بريطانيا يعترف بالاستقلال التام والمطلق لاراضي صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وتوابعهما».

ونصت المادة الثانية على انه «سيكون هناك سلام وصداقة بين صاحب الجلالة ملك بريطانيا وصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وتوابعهما».

وعندما حاول الممثل البريطاني الجنرال كليتون إثارة اسئلة بشأن مناطق الحدود بين المملكة العربية السعودية والمحميات البريطانية، رفض الامير فيصل الذي كان يجري المفاوضات مناقشة تلك المسائل في ذلك الحين. وقد عكرت النزاعات على الاراضي والحدود صفو العلاقات السعودية ـ البريطانية لعدة عقود من الزمن وبقيت تلك النزاعات من غير تسوية الى ان انسحبت بريطانيا في نهاية الامر من الخليج في اوائل السبعينيات.

وعام ١٩٤٥ عقد احد اهم الاجتماعات السعودية ـ البريطانية وكان اجتماعا رتب على عجل بين رئيس الوزراء البريطاني والملك عبد العزيز والسير ونستون تشيرتشل في فندق اوبيرج الفيوم المطل على بحيرة قارون. وكان الملك عائدا آنذاك من اجتماع ناجح جدا مع رئيس الولايات المتحدة، فرانكلين روزفلت. وقد وصف الملك عبد العزيز بعدئذ اجتماعه بتشيرتشل لرئيس البعثة الدبلوماسية الامريكية في جدة، وليام ادي الذي بعث بتقرير عن ذلك الى حكومته بتاريخ ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٥ قال فيه مقتبسا عن الملك عبد العزيز:

«فتح المستر تشيرتشل موضوع فلسطين بثقة ملوحا بالعصا الغليظة. وقال انه بالنظر الى ان بريطانيا ساعدتني في الايام الصعبة فانه يحق لها ان تطلب مساعدتي في مشكلة فلسطين. وقد اجبت بأنني لم اخف صداقتي لبريطانيا ولكن ما يقترحه ليس مساعدة لبريطانيا او الحلفاء وانما عمل خيانة للرسول وكل المسلمين المؤمنين، وهو عمل من شأنه ان يقضي على شرفي ويطعن صميم روحي. وقلت انني لا استطيع الاذعان لمساومة مع الصهيونية، ناهيك عن اتخاذي اي مبادرة. واشرت، بالاضافة الى ذلك، الى حتى لو كنت، لا قدر الله، مستعدا لعمل ذلك، فانه لن يكون خدمة لبريطانيا لان ترويج اي جهة للصهيونية لا بد ان يؤدي بصورة لا مفر منها الى سفك دماء وقلاقل واسعة النطاق في بلاد العرب، من دون اي فائدة لبريطانيا او اي احد آخر. وعندئذ انزل المستر تشيرتشل عصاه الغليظة.

«وقد طلبت بدوري ان يتم ايقاف هجرة اليهود الى فلسطين. ورفض المستر تشيرتشل ان يعد بذلك، مع انه اكد لي انه سيعارض اية خطة لاخراج عرب فلسطين او حرمانهم من سبل عيشهم. وقد ذكرته بأن اختيار البريطانيين وحلفاءهم سيكون بين (١) عالم عربي ودي وسلمي، و(٢) صراع حتى الموت بين العرب واليهود اذا تجددت هجرة اليهود الى فلسطين بصورة غير معقولة».

كان انطباع الملك عبد العزيز عن الرئيس الامريكي روزفلت افضل من انطباعه عن رئيس الوزراء البريطاني تشيرتشل.

وفي الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٤٨ قام وزير خارجية بريطانيا، انطوني ايدن، بزيارة جدة، وقد اقام الملك عبد العزيز على شرفه مأدبتي غداء وعشاء وقابله لمدة ساعة استعاد الاثنان خلالها ذكريات العلاقات بين البلدين. وذكر ايدن الملك عبد العزيز بأن تشيرتشل تلقى بامتنان رسائل التأييد التي ارسلها عندما كانت لندن تتعرض للغارات الجوية الالمانية خلال الحرب. كما ناقش قضية فلسطين التي عبر الملك عبد العزيز عن مشاعره تجاهها بمرارة. وقد وقتت زيارة ايدن لتتوافق مع مقترحات بريطانية خاصة بمعاهدة مساعدة متبادلة..

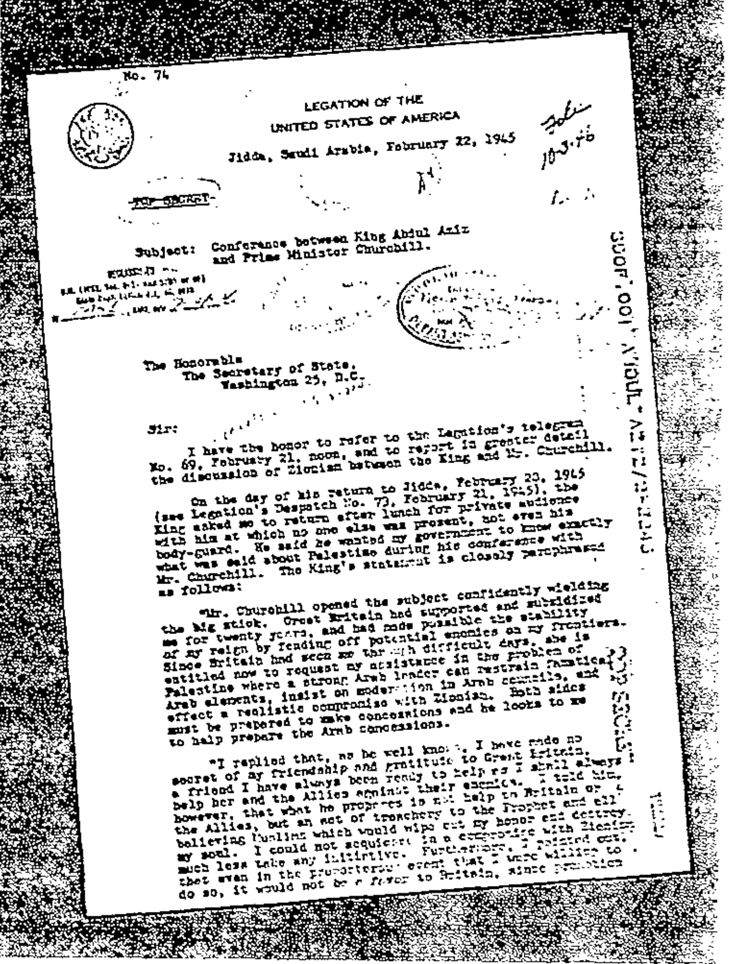
وقد عكر عاملان صفو العلاقات السعودية ـ البريطانية خلال العقد اللاحق لذلك ـ استمرار النزاع على البريمي والعدوان الثلاثي على مصر. وقد قطعت المملكة العربية السعودية في عام ١٩٥٦ علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا ولم تستعدها الا عام ١٩٦٣. ومنذ ذلك الحين فصاعدا تحسنت العلاقات بين البلدين بصورة مضطردة

وساعد في ذلك انسحاب بريطانيا من الخليج في عام ١٩٧١، مما انهى كل طموحات وادعاءات بريطانيا الاقليمية في المنطقة. وعام ١٩٦٧ اصبح الملك فيصل اول عاهل سعودي يقوم بزيارة رسمية لبريطانيا، وكانت الزيارة تعبيرا عن الثقة الجديدة وعن قيمة الصداقة بين البلدين. وقد ازدهرت التجارة بينهما، وفي عام ١٩٧٥ وقع وزير الخارجية، جيمس كالاهان، مذكرة تفاهم وتعاون اقتصادي، وفني وصناعي. ومنذ ذلك الحين قويت لا علاقات الاعمال والتجارة وحسب،

وانما الصلات الشخصية ايضا بين البلدين. اذ عمل بريطانيون كثيرون في المملكة، وجاء سعوديون كثيرون الى بريطانيا لاسباب طبية اوتعليمية او لقضاء اجازات.

اصبحت الاميرة اليس اوف اثلون اول عضو في العائلة المالكة البريطانية يزور المملكة العربية السعودية وذلك عام ١٩٣٨. وكانت الاميرة اليس حفيدة الملكة فكتوريا وابنة عم العاهل البريطاني في ذلك الحين، الملك جورج الخامس. ومضى اربعون عاما على تلك الزيارة قبل ان

قامت الملكة اليزابيث وزوجها دوق ادنبره بأول زيارة ملكية رسمية الى المملكة العربية السعودية، وذلك في عام ١٩٧٩. وقد استضافت الملكة بدورها الملك في لندن عام ١٩٨١. وخلال عام ١٩٨٦ زار عمدة لندن العاصمة السعودية، الرياض، وعقد معرض الرياض في لندن، وقام امير واميرة ويلز في نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام بأول زيارة لهما الى المملكة، ممهدين بذلك السبيل لزيارة الملك فهد الى لندن في مارس (آذار) من السنة الحالية، ١٩٨٧.



No. 74

LEGATION OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

Jidda, Saudi Arabia, February 22, 1945

TOP SECRET

Subject: Conference between King Abdul Aziz and Prime Minister Churchill.

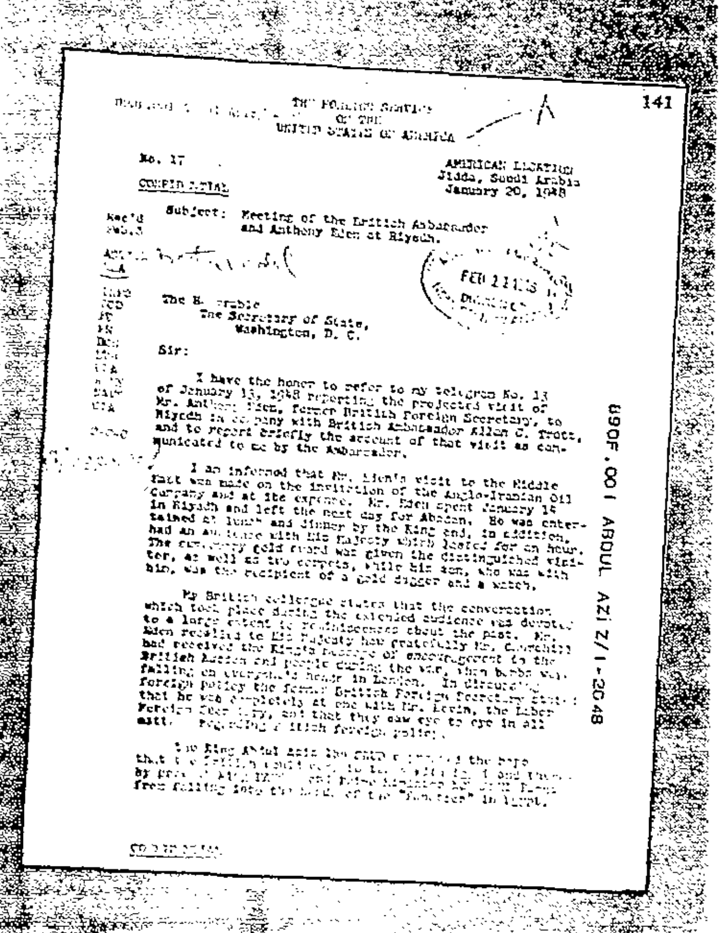
The Honorable
The Secretary of State,
Washington 25, D.C.

Sir:

I have the honor to refer to the Legation's telegram No. 69, February 21, noon, and to report in greater detail the discussion of Zionism between the King and Mr. Churchill.

On the day of his return to Jidda, February 20, 1945 (see Legation's Despatch No. 73, February 21, 1945), the King asked me to return after lunch for private audience with him at which no one else was present, not even his body-guard. He said he wanted my government to know exactly what was said about Palestine during his conference with Mr. Churchill. The King's statement is closely paraphrased as follows:

"Mr. Churchill opened the subject confidently wielding the big stick. Great Britain had supported and subsidized me for twenty years, and had made possible the stability of my reign by fending off potential enemies on my frontiers. Since Britain had seen me through difficult days, she is entitled now to request my assistance in the problem of Palestine where a strong Arab leader can restrain fanatical Arab elements, insist on moderation in Arab councils, and ... [illegible]



141

THE FOREIGN SERVICE
OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

No. 17

CONFIDENTIAL

AMERICAN LEGATION
Jidda, Saudi Arabia
January 20, 1948

Subject: Meeting of the British Ambassador and Anthony Eden at Riyadh.

The Honorable
The Secretary of State,
Washington, D. C.

Sir:

I have the honor to refer to my telegram No. 13 of January 13, 1948 reporting the projected visit of Mr. Anthony Eden, former British Foreign Secretary, to Riyadh in company with British Ambassador Allen C. Trott, and to report briefly the account of that visit as communicated to me by the Ambassador.

I am informed that Mr. Eden's visit to the Middle East was made on the invitation of the Anglo-Iranian Oil Company and at its expense. Mr. Eden spent January 14 in Riyadh and left the next day for Abadan. He was entertained at lunch and dinner by the King and, in addition, had an audience with His Majesty which lasted for an hour. The customary gold sword was given the distinguished visitor, as well as two carpets, while his son, who was with him, was the recipient of a gold dagger and a watch.

My British colleague states that the conversation which took place during the extended audience was devoted to a large extent to reminiscences about the past. ... [illegible]

890F.001 ABDUL AZIZ/1-2048





الملك فهد يحمل رسالة السلام في الشرق الاوسط الى اكبر العواصم الاوروبية نفوذا

زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمملكة المتحدة اليوم تهدف الى تقوية اواصر الصداقة القائمة بين البلدين. فبريطانيا العظمى هي واحدة من اهم الشركاء التجاريين للمملكة وتلتقي هي والمملكة في وجهات النظر حول الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وفضلا عن ذلك فليس هناك تضارب في المصالح يمكن ان يعكر صفو العلاقات بين البلدين. وقد قام اعضاء من الاسرتين المالكتين وبعض كبار المسؤولين في البلدين بتبادل الزيارات في الآونة الاخيرة مما اضفى مزيدا من الحرارة على الصداقة القديمة الطيبة القائمة بين البلدين.

غير أن الزيارة الملكية تتجاوز في ابعادها هذه الحدود. ففرص العثور على تسوية سلمية لمعضلة الشرق الاوسط تبدو بعيدة المنال كما كانت دائما، بل انها تزداد تعقيدا يوما بعد يوم. والدول الكبرى بحاجة لمن يقنعها بضرورة المناداة بالسلام والعدالة. وتملك الحكومة البريطانية قدرة لا يستهان بها على اقناع الغرب باتخاذ ما يلزم من اجراءات عملية. ولا يمكن للاهمية التي تنطوي عليها الزيارة الملكية ان تستوعب بكامل ابعادها إلا إذا تم الحكم عليها في اطار السعي المستمر من جانب العاهل السعودي في سبيل السلام.

ويعلم الملك فهد من واقع تجربته الشخصية كيف يمكن لوعود السلام ان تظل مجرد سراب خادع. فعندما كان شابا في الثانية والعشرين من عمره استمع الى زعماء العالم وهم يطرحون بعبارات بليغة القيم النبيلة للسلام والكرامة الانسانية والمساواة وحق الامم في السيادة مما كان له اوقع الاثر في نفسه. كان ذلك في سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥ اثناء حضوره الجلسة الافتتاحية للامم المتحدة كعضو في الوفد السعودي. وماتزال ذكرى تلك الايام بكل ما حفلت به من عوامل الاثارة والبهجة حية نضرة في ذهنه. كان العالم قد تعب من الحرب وكانت البشرية تنظر الى هيئة الامم المتحدة نظرتها الى بزوغ فجر امل جديد من السلام المستديم لكافة الامم والشعوب.

لكن شيئا من هذا القبيل لم يتحقق. فقد قررت الدول الكبرى ان السلام هو للبعض فقط وليس للجميع وتناست ما سبق ان تشدقت به من وعود ودعاوى فيما صدر عنها من خطب رنانة وتحولت الى قطيع من الضواري تمارس مجددا لعبتها القديمة في بناء الامبراطوريات والاستحواذ على مناطق النفوذ وبسط هيمنتها على مناطق تصفها بـأنها ضرورية «لمصالحها الحيوية» وتعلن تجبرا واعتسافا ان لها حقا معلوما في ثرواتها ومصادرها الطبيعية.

وكان الشرق الاوسط اكثر مناطق العالم معاناة وتضررا من جراء ما اعقب ذلك من حروب طال امدها. فالصراع بين شتى التكتلات الكبرى التي تحاول كل منها ادخال المنطقة ضمن نطاق نفوذها مايزال قائما على اشده. واذا صدق حدسنا فانه يبدو انه قد وقع الاختيار على هذه المنطقة لتكون بمثابة ساحة اختبار تجرب فيها الدولتان العظميان ما في ترساناتهما من اسلحة التدمير الشامل. ويحرص الملك فهد كل الحرص على الحيلولة دون حدوث مثل هذه المأساة الرهيبة شأنه في ذلك شأن جميع العقلاء في كل مكان.

ان المملكة العربية السعودية لا تريد الحرب والملك فهد له من صفاء الرؤية ما يجعله يدرك اكثر من غيره ان الهدم امر سهل اما البناء فعملية شاقة وصعبة. فهو ينتمي الى جيل الرواد ذلك الجيل الذي نحت من الصخر المجدب دولة تتمتع بكافة مقومات البقاء وكان لنظرته الثاقبة وقيمه العليا ويقظته الفضل في تحويل بلاده من صحراوية تبعثرت على اديمها التجمعات السكانية الى دولة حديثة من دول القرن العشرين. ويعلم الملك فهد كم كان الطريق الى الرخاء صعبا وكم كانت الرحلة شاقة ومضنية. ولا عجب فقد عايش الاحداث عن كثب وشارك في صنعها. وها نحن نرى الآن كيف ان الخطط المتسمة ببعد النظر وعمليات التنفيذ المتسمة بالعزم والفعالية قد آتت اكلها. فالمملكة العربية السعودية تنعم هذه الايام بمستوى معيشي يضاهي افضل المستويات في العالم كما ان حسنات التكنولوجيا الحديثة قد وصلت الى جميع انحاء المملكة قاصيها ودانيها. وبفضل خطط التنمية الخمسية المتعاقبة وما استثمر فيها من بلايين الدولارات اصبحت المملكة تمتلك البنية التحتية وهي القاعدة التي ستشيد فوقها صروح الرخاء والازدهار في المستقبل.

ويمكن ان نقف على مدى الشوط الذي قطعته المملكة في مسيرتها بالرجوع الى عبارة قالها الملك فهد خلال مقابلة اجرتها معه احدى الصحف الاجنبية. لقد عاد بذاكرته الى الايام التي كان فيها وزيرا للمعارف فقال: «اذكر انه لم يكن عندنا في المملكة يومئذ سوى مدرسة ثانوية واحدة مقرها في مكة المكرمة بينما كان عدد الطلبة في مدارس المملكة في ذلك الوقت لا يتجاوز خمسة وثلاثين الفا..» هذا ما كان عليه الوضع في عام ١٩٥٣. اما الآن وبعد مضي ثلاثين عاما او نحو ذلك فان في المملكة سبع جامعات والآف المدارس والكليات والمعاهد الفنية بلغ عدد طلبتها ٢,١ مليون طالب وطالبة.

واستطاعت المملكة خلال فترة قصيرة ان تمتلك قاعدة عريضة من الكوادر المؤهلة والمدربة تدريبا جيدا والقادرة على شغل المناصب الحساسة وتحمل المسؤوليات في كافة القطاعات والمجالات. وتنويها بهذه النقلة النوعية في الطاقة البشرية المؤهلة قال الملك فهد في الخطاب الذي القاه بمناسبة افتتاح الحرم الجامعي لجامعة الملك سعود: «في اي مصنع او جامعة تفتتح اليوم فان المرء سيجد ان الغالبية العظمى هم من المواطنين الذين يعملون في ارفع المستويات سواء كان ذلك في التعليم او الطب او الهندسة».

وهكذا فان الملك فهد يكون قد وفى بالوعد الذي قطعه على نفسه منذ مدة طويلة عندما كان وليا للعهد. «ان المملكة بالعمل الدؤوب من جانب الحكومة وبالتفهم والتضافر من جانب المواطنين، تأخذ على عاتقها تذليل كافة الصعاب ايا كانت لكي تصل باذن الله الى بناء مجتمع متوازن اقتصاديا وثقافيا وفكريا وفقا لتعاليم الاسلام وقيمه الروحية».

وتنعم المملكة العربية السعودية اليوم باستقرار سياسي في ظل نظام حكم لا مثيل لهما في الشرق الاوسط. انها مجتمع دائم الحركة الى الامام. واود ان اقول لأولئك الاغراب الذين يطيب لهم، اما عن جهل او خبث، ان يصدروا الاحكام جزافا حول مستقبل المملكة العربية السعودية في ظل ما يسمى «بانهيار سعر الزيت» ان صدور ميزانيات تنطوي على اعتمادات حكومية مخفضة ينبغي الا يفسر الا من خلال منظور صحيح فانها تعكس انتهاء الحكومة من بناء المرافق الاساسية وانشاء شبكات ضخمة في الماء والمواصلات والتعليم.

فلقد حدث اليوم تطور ايجابي اذ اصبحت المملكة العربية السعودية سوقا شبيهة بباقي اسواق العالم واصبح رجال الاعمال السعوديون يتطلعون بهمة ونشاط الى فرص جديدة ولا سيما في مجال الاستثمار. ويجري حاليا منح تراخيص استثمار جديدة ليس لمشاريع عملاقة تكلف البلايين وانما لمشاريع عملية صممت لتوائم احتياجات السوق السعودية والاسواق المجاورة. وكأي مكان اخر في العالم لا يخلو الامر من وجود بعض المشاكل، لكن الشيء المطمئن هو ان الحكومة على بينة من هذه الصعاب وتعمل جاهدة على تذليلها.

وعلى مدى تاريخها كانت المملكة العربية السعودية على الدوام تسعى جاهدة لتبني لنفسها وللآخرين ولم تكن في يوم من الايام اداة هدم. وهناك اماكن كثيرة في العالم الثالث تدين بالفضل في جزء على الاقل من رخائها الحالي لما لقيته من عون سخي وتعاون لدى اجهزة من مثل صندوق التنمية السعودي وبنك التنمية الاسلامي والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المؤسسات الشبيهة التي يجري تمويلها كليا او جزئيا من جانب المملكة.

ويسير الملك فهد على نهج اسلافه الميامين ساعيا لتحقيق حلم اثير هو ان يسترد لشعبه تلك الروح وذلك الدافع الفكري اللذين كانا طابع ماضيه التليد ايام استطاع العرب المسلمون الاوائل بفضل تمسكهم بالشريعة السمحة ان يرفعوا في الاعالي مشعل البحث العلمي الذي سارت على هداه الاجيال اللاحقة من الباحثين الى ان أهل عليهم فجر المعرفة واصبحت التكنولوجيا طوع بنانهم.



وتحتاج المملكة الى السلام لمتابعة ذلك الهدف الاسمى غير ان السلام هو السلعة الاندر وجودا في سوق الشرق الاوسط هذه الايام. ان مفتاح السلام ليس في اسرائيل بل انه لدى الدول الغربية التي ايدت الدخيل بلا حدود في كل مواقفه المتعنتة منذ بداية النزاع. فقد فهمت هذه الدول التطورات التي حدثت في هذا الجزء من العالم بعد الحرب العالمية الثانية، لاسيما انبعاث روح القومية العربية، على نحو اقنعها بأن العرب قد انجرفوا الى منطقة النفوذ الروسية وبالتالي فانها بحاجة الى تكتلة عسكرية متقدمة تحمي مصالحها في المنطقة. ولم يحدث في تاريخ المنازعات البشرية قط ان قام مثل هذا العدد الكبير من الرجال العقلاء بالحكم على قضية في مثل هذه الحيوية بمثل هذا الاسلوب المنحاز. ففي اية مواجهة بين النظم الاستبدادية الملحدة وحرية الضمير ليس من خيار امام العرب، ومعظمهم يدينون بالاسلام، سوى الانضمام الى معسكر معين لا يوجد معسكر سواه الا وهو معسكر العالم الحر. غير ان قصر نظر الغرب الجماعي قد خلق من حلفاء الغرب الطبيعيين الذين يلتقون معه في العقيدة السياسية اعداء دون مبرر.

لقد كان الضغط مستمرا في التزايد في الشرق الاوسط منذ مدة طويلة ولن يكون من المستغرب اذا انفجر البركان في اية لحظة. فاذا حدث ذلك ونشبت الحرب فلن يكتوي بنيرانها سكان المنطقة التي ستدور فيها العمليات العسكرية وحدهم بل انها ستكون حربا من اجل السيطرة على العالم وستتحرك الدولتان العظميان لتصفية حساباتهما مرة والى الابد. الآن هو الوقت المناسب للتصرف للحيلولة دون وقوع الكارثة.

لقد اعلنت المملكة العربية السعودية مرارا وتكرارا انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط الا اذا استردت حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه. هذا هو الموقف الذي سعت اسرائيل وحليفاتها وماتزال تسعى، لحجبه عن الدول الغربية الاخرى. وهذه هي الرسالة التي يحملها الملك فهد معه الى اكبر العواصم الاوروبية نفوذا وربما يكون مستقبل البشرية رهنا بالطريقة التي يتم التفاعل بها مع هذه الرسالة.

العلاقات السعودية ـ البريطانية

صداقة دون مواربة ومصلحة دون تفريط

منذ قيام المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها اسد الجزيرة العربية المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، نشأت العلاقات السعودية ـ البريطانية على نمط راسخ من الصراحة قوامها الصداقة والمصلحة المتبادلة دون اي تفريط بالاستقلال الوطني للمملكة او اي افتئات على علاقاتها مع باقي الدول في العالم. وقد أرسى الملك عبد العزيز هذه العلاقات على قواعد التفاهم والحوار والمنطق بحيث لم يترك مجالا لأي التباس او سوء فهم. وهذا لا يعني انه لم تكن هناك عثرات او حتى شكوك في هذه العلاقة في المراحل الأولى لتأسيس المملكة، لكن اعتبارات الصداقة كانت دائما السبيل لاجتياز تلك الفترات أو تبديد تلك الشكوك.



بقلم عبد الكريم المدرس

امين عام غرفة التجارة العربية البريطانية بلندن

ومع ان بريطانيا كانت في ذلك الوقت دولة عظمى مسرحها العالم كله، فقد ارتضت ان تتعامل مع المملكة العربية السعودية تعامل الند للند، ليس فقط لأن ذلك ينسجم مع مصالحها فحسب، بل لأنها وجدت في الملك عبد العزيز طرازا مختلفا من الحكام يتميز به كبار المؤسسين الوطنيين من حيث تقديم اطار واضح للعلاقة الدولية. فقد خاطب البريطانيين بقوله: «اننا نتعهد بحماية رعاياكم وصيانة مصالحكم واحترام شرفكم ونتوقع منكم معاملة بالمثل».

فالمعاملة بالمثل كانت، ولاتزال، الأساس الراسخ لعلاقة تاريخية اريد لها ان تكون دائما وثابتة وموروثة بالرغم من التقلبات الطارئة في السياسة الدولية، وبالرغم من اي سوء فهم عابر بفعل مؤثرات خارجية أو تحريضات جهات لا ترتاح الى مثل هذا النمط من العلاقات شأن الحركة الصهيونية التي لعبت دورا خاصا في جميع المحاولات الرامية الى تعكير هذه العلاقات وابعادها عن المسار الصريح الذي اتخذته من البداية.

ان أساس المعاملة بالمثل الذي قامت عليه العلاقة السعودية ـ البريطانية في وقت مبكر كان وليد وعي سياسي عميق وبعيد النظر من قبل الجانبين. فقد كان الملك عبد العزيز يعرف ان بريطانيا هي القوة الحاكمة في المناطق المجاورة للمملكته والمحيطة بها، وكانت بريطانيا تعي اهمية القوة التوحيدية والتجديدية التي بثها ابن سعود في الجزيرة العربية هادفا الى التحرر من الحكم الاجنبي في المقام الأول.

ولهذا احترم البريطانيون خياراته فلم يحاولوا حتى احتكار صداقته بالرغم من ان علاقاته بغيرهم كانت تثير حفيظتهم، لعلمهم ويقينهم بـأن اي محاولة من هذا النوع سوف تفسد صداقته لهم وتعود عليهم بالضرر. فاستطاع الملك عبد العزيز، مع احتفاظه بالصداقة مع بريطانيا، ان يقيم علاقات متوازنة ايضا مع الاتحاد السوفياتي ثم مع الولايات المتحدة الامريكية. وقد كان فهم بريطانيا لمنطلقات الملك عبد العزيز واهدافه سببا اساسا في استمرار الصداقة البريطانية ـ السعودية الى هذا اليوم. فهي قامت من الاساس على اعتراف بريطانيا باستقلال المملكة ووحدتها وسيادتها اعترافا صريحا ومطلقا.

ولكون هذه العلاقة مبنية في الأساس على قواعد اصولية قوامها الاحترام المتبادل والمعاملة بالمثل والمصلحة المشتركة، فقد صمدت لشتى التجارب والهزات، بل انها كانت تخرج أقوى وأمتن بعد كل تجربة، حتى ان العلاقة توطدت بين العرش البريطاني وبين العائلة السعودية واتخذت طابع العلاقة الشخصية بين عائلتين، فراحت ملكة بريطانيا في زيارة رسمية الى المملكة السعودية، وصارت زيارات ملوك السعودية الى بريطانيا تقليدا باشره المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز في ١٩٦٧ واكمله الملك الراحل خالد بن عبد العزيز في عام ١٩٨١، وها هو الملك فهد بن عبد العزيز يكمل السير على هذا التقليد بزيارته الحالية تأكيدا للنهج المبدئي الذي سار عليه السلف الصالح وفي نفس الاطار الواضح الذي اختطه مؤسس المملكة وباني وحدتها.

وفي هذا النمط المتواصل من العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا، لم تكن المصالح السعودية الذاتية تعلو على القضايا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين والحقوق العربية المهدورة. فلم يترك الملك عبد العزيز، وخلفاؤه من بعده، اي مناسبة الا وكانت هذه القضية في طليعة الاهتمامات. وتشهد على ذلك أحاديث الملك عبد العزيز مع الموفدين البريطانيين ورسائله المتبادلة مع ملك بريطانيا في أواخر العشرينات من هذا القرن، إذ كانت تؤرقه وتشغل فكرة الأنباء المتداولة عن المطامع الصهيونية في فلسطين وعن الهجرة اليهودية اليها من كافة بقاع الدنيا.

وعندما يتخاطب السعوديون مع بريطانيا، قديما وحديثا، حول هذه القضية المصيرية من موقع الصداقة والعلاقة التاريخية فانهم يضعون بريطانيا امام مسؤوليتها الخاصة في تصحيح خطأ تاريخي ارتكبه ساستها الأقدمون بحق العرب، وهم منتدبون على فلسطين، باستعمال نفوذها الدولي من اجل تسوية عادلة تحفظ لعرب فلسطين حقوقهم الوطنية المشروعة، واعادة الأماكن المقدسة في القدس الشريف الى سابق عهدها في اطار شرعة الأمم المتحدة والقانون الدولي.

والصيغة التي تقوم عليها السياسة السعودية بالنسبة للشأن القومي الأول المتمثل في القضية الفلسطينية هي صيغة انسانية مبسطة لا يخالطها اي تعقيد، وقد عبر عنها الملك عبد العزيز في جميع مراسلاته واحاديثه مع المسؤولين البريطانيين والاميركيين من قبل ومن بعد اغتصاب فلسطين واقامة دولة اسرائيل بقوله:

«اننا لا نريد ولا نطالب بمحو اليهود ولكننا نطالب ان لا يمحى العرب من ارض فلسطين».

ومن المنطلقات ذاتها تقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالمبادرة التي حملت اسمه والتي كانت أساس المشروع الذي تبناه مؤتمر القمة العربي في فاس بالاجماع، وهو مشروع للسلام العادل والدائم في الشرق الأوسط ومرتكز لكل نشاط ديبلوماسي عربي مع الدول الأجنبية بصفة ثنائية ومع المجتمع الدولي برمته في المحافل الدولية.

وسوف يكون هذا المشروع الذي اجمع عليه العرب مشفوعا بمقررات القمة الاسلامية في الكويت، أساسا مبدئيا ثابتا للموقف العربي لأنه يمثل بالاضافة الى موقف المملكة العربية السعودية اجماع العرب والمسلمين ورغبتهم في السلام والعدل والتقدم لجميع الشعوب.

زيارات خادم الحرمين الشريفين الخارجية

لنصرة القضايا العربية والاسلامية وتحقيق التضامن العربي الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبده البرعي:

جانب آخر مضيء ومشرق من جوانب حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وهو ينهض بأعباء الامانة والقيادة لشعبه في الداخل، أنه ظل ومازال على الدوام يضع قضايا المصير العربي والاسلامي في صلب اهتماماته، كما يضع هموم امته العربية والاسلامية في جوهر توجهاته.

ومن هنا كانت حصيلة الزيارات الخارجية التي قام بها العاهل السعودي، تمثل اضافة هامة وعلامة فارقة في تاريخ العروبة والاسلام، ذلك ان النتائج التي أسفرت عنها كانت ركيزة اساسية في تعميق التضامن العربي وتنقية الاجواء ووحدة الصف والكلمة في المحيط العربي والاسلامي ونصرة القضايا العادلة في المحيط الدولي.

فالى جانب عشرين زيارة رسمية ومؤتمر حضرها خادم الحرمين الشريفين خلال ست سنوات من تسلمه امانة الحكم ملكا على المملكة العربية السعودية كان هناك العشرات من المبعوثين الخاصين يجوبون اطراف العالم سعيا وراء نصرة الحقوق والقضايا العربية.

وهذه بعض حصيلة تلك الزيارات ونتائجها:

١٧ ذو القعدة ١٤٠٢هـ

بعد ان تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مهام الحكم في المملكة العربية السعودية قام بعدة زيارات خارجية، كما شارك في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مدينة «فاس» بالمغرب عام ١٤٠٢هـ والتي اعتبرت من أهم القمم العربية التي تعقد على الاطلاق نظرا لاهمية النتائج والقرارات التي اتخذت في هذه القمة وتأثيرها على مستقبل الامة العربية، كما اعتبر المشروع السعودي للسلام الذي تقدم به الملك فهد بن عبد العزيز وسمي فيما بعد المشروع العربي للسلام بعدما تبناه مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في (فاس) احد الخيارات التي تسعى لحل القضية العربية سلميا والتي قدمت من طرف عربي بدعم ومساندة عدة دول عربية وقدمت المملكة هذا المشروع على اعتبار انه مجموعة افكار تمكن من خروج المؤتمر بصيغة عربية موحدة للسلام في المنطقة وتركت للمؤتمر أحقية المناقشة وابداء الرأي في المشروع وتتلخص المبادرة السعودية لحل أزمة الشرق الأوسط والتي تتمثل في ثمانية بنود قدمها الملك فهد، والتي منها المطالبة بانشاء دولة فلسطينية، وتأكيد حق كل دول المنطقة في العيش بسلام وانسحاب العدو من الاراضي المحتلة.

وقد أبدى المراقبون السياسيون تفاؤلا ملحوظا حول امكانية اقرار القمة العربية في (فاس) لمشروع السلام السعودي، خاصة وان المشروع قدم الى المؤتمر مدعوما من بتأييد كامل من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى عدد من الدول العربية.

١٨ محرم ١٤٠٣هـ

* لقاء القمة السعودي ـ المغربي:

في نطاق الزيارات الخارجية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين والتي استهدفت تنسيق المواقف وتوحيد الصفوف العربية لدرء الأخطار وتحقيق السلام للأمة العربية والاسلامية، قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة للمملكة المغربية وقد تم خلال هذه الزيارة عقد لقاء قمة سعودي ـ مغربي يرمي الى التشاور وتبادل الرأي فيما استجد على الساحتين العربية والدولية، وقد أتت هذه الزيارة في أعقاب التحركات المثمرة التي قامت بها اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن قمة «فاس».

وقد كان هذا اللقاء العربي والاسلامي بين خادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني تكريسا لوحدة التصور والمواقف والرأي المشترك بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية حول القضايا العربية والاسلامية، وقد كانت المحادثات السعودية ـ المغربية تستهدف تنسيق المواقف العربية من أجل اتباع افضل السبل لحل ازمة الشرق الأوسط، والبحث عن انجح الوسائل التي تضمن المطالب العربية وتحقيق المطامح الفلسطينية.

٢٢ محرم ١٤٠٣هـ

* قمة دول مجلس التعاون

يعتبر قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية دعامة قوية أخذت تزداد رسوخا وامتدادا الى الأعماق وتؤكد حرص قادة وشعوب المنطقة على التعاون والتنسيق فيما بين دول المنطقة للعمل على ابعاد الصراعات الدولية عن منطقة الخليج والتفرغ لشؤون التنمية والتحديث والتطوير في المنطقة.

وقد عقد اجتماع القمة الأولى في مدينة «ابوظبي» والذي تم التوقيع فيه على قيام مجلس التعاون، وتأسيس الأمانة العامة له، واعتماد الرياض العاصمة السياسية للمملكة العربية السعودية مقرا للامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

كما عقد الاجتماع الثاني لمجلس التعاون الخليجي في دولة الكويت وهي المملكة العربية السعودية، وقد استطاع مجلس التعاون للدول الخليجية أن يخطو خطوات هامة في مجال بناء شبكة من العلاقات بين هذه الدول وعلى كافة الأصعدة، السياسية ـ الاقتصادية ـ العسكرية. واستطاع مجلس التعاون أن يؤسس كافة الاجهزة المتصلة بنشاط وتنفيذ مقررات المجلس ونظامه الداخلي، وهذه الخطوات كانت نقلة هامة على طريق التنفيذ العملي لما هدفت اليه الأسس التي قام من أجلها مجلس التعاون.

وقد كان لمشاركة خادم الحرمين الشريفين دور بارز في انشاء هذا المجلس الخليجي. ويتجلى ذلك في مشاركاته في مؤتمرات القمة الخليجية، وقد تراس وفد المملكة في ٢٢ محرم ١٤٠٣هـ لحضور مؤتمر القمة الخليجي الثالث والذي اقيم في البحرين، وذلك لبحث العديد من القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم بلدان المنطقة الخليجية بشكل خاص.

٦ صفر ١٤٠٣هـ

* القمة السعودية ـ الجزائرية:

استقبلت الجزائر في السادس من شهر صفر من عام ١٤٠٣هـ ضيفها الكبير الملك فهد بن عبد العزيز الذي قام بزيارة رسمية للجزائر وذلك في نطاق اهتمامات الملك فهد بالمبادرة الجزائرية لوقف الحرب الدائرة بين العراق وايران، والتغلب على الانقسامات التي يقيمها الخصوم التقليديون للأمة العربية عن عمد وذلك بايجاد الثغرات والانشقاقات في العلاقات العربية والاسلامية.

وقد عقدت قمة سعودية ـ جزائرية طرحت فيها التوجيهات الخليجية، نتيجة لما اتفق عليه في قمة المنامة، حول موضوع الحرب العراقية الايرانية في محاولة لتنشيط الوساطة الجزائرية، وكذلك مناقشة مشكلة الصحراء بين الجزائر والمغرب، والعمل على تقريب وجهات النظر بين البلدين حول هذا الموضوع، كما بحثت في هذه القمة السعودية ـ الجزائرية العديد من الموضوعات التي تهم العالم العربي، وبالذات القضية الفلسطينية وكذلك القضايا الاقتصادية والبترولية.

وقد ركزت اجتماعات الجانبين برئاسة الملك فهد وفخامة الرئيس الجزائري هواري بومدين على مناقشة معوقات التضامن العربي وما يعانيه الوطن العربي من مشاكل سياسية حادة بما في ذلك قضية الصحراء كجزء من المشاكل العربية والتي سيتم نقاشها ضمن مبادىء العمل العربي المشترك.

٨ صفر ١٤٠٣هـ

زيارة قصيرة للمغرب:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيارة قصيرة الى المملكة المغربية اجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ونوقشت خلال الاجتماع العديد من القضايا العربية والاسلامية.

٢٣ صفر ١٤٠٣هـ

زيارة لاسبانيا:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيارة لاسبانيا، وذلك بدعوة خاصة من الملك «خوان كارلوس» ملك اسبانيا.

٢٥ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ

زيارة لدولة الامارات

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة التقى خلالها بسمو الشيخ زايد بن سلطان، كما حضر سباق الهجن السنوي في ابوظبي.



الملك فهد: حضور دائم ومؤثر في جميع المؤتمرات الاسلامية والعربية

٤ صفر ١٤٠٤هـ

* مؤتمر القمة الخليجية

في ظل الظروف الخطيرة والبالغة الدقة التي كانت تمر بها المنطقة، وتحت شعار «التقييم والتوجيه» انعقدت القمة الخليجية الرابعة في دولة قطر، والتي شارك فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رأس وفد المملكة العربية السعودية، والتي انبثق عنها عدة مبادرات دعت الى استكمال جهود الوساطة الخليجية السلمية من أجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وابعاد التهديدات والتدخلات الاجنبية من منطقة الخليج،

والمبادرة لانقاذ الموقف على الساحة الفلسطينية، الى جانب استمرار جهود الوساطة الناجحة التي قادتها المملكة العربية السعودية من أجل الوفاق والمصالحة اللبنانية، واستمرار جهود دول مجلس التعاون من أجل تنقية الأجواء العربية بين سورية والعراق والمغرب والجزائر، وقد جرى استعراض لتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وما انطوت عليه من استنزاف لامكانيات وطاقات البلدين.

١١ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ

* مؤتمر القمة الاسلامي الرابع

في نطاق الجهود الكبرى التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة القضايا العربية والاسلامية، غادر الملك فهد المملكة العربية السعودية متوجها الى المملكة المغربية، وذلك لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الرابع والذي عقد في مدينة «الدار البيضاء»، وقد نوقشت خلال هذه القمة العديد من التقارير السياسية والاقتصادية والثقافية حول عدد من القضايا العربية والاسلامية والتي من أهمها موضوع القضية الفلسطينية وحرب الخليج بين العراق وايران ودراسة حول التعاون العلمي والتكنولوجي بين بلدان العالم الاسلامي، وكذلك الحرب الأهلية اللبنانية والقضية الافغانية، وقضية عودة مصر الى الصف العربي الاسلامي.

٢٨ ربيع ثاني ١٤٠٤هـ

زيارة قصيرة للمغرب:

زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المملكة المغربية وقد كان في استقباله الملك الحسن الثاني ملك المغرب.

٣ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ

* زيارة لفرنسا:

في نطاق الجهود التي يبذلها الملك فهد لتوثيق علاقات المملكة بالعالم الغربي بصورة عامة ولاستكمال الجهود التي بدأها ساعيا سعي الخير في ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط يقوم على أساس اقرار حق الفلسطينيين في وطنهم ودولتهم ويستهدف في نفس الوقت العمل على اقرار السلام في الشرق الأوسط. قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة لفرنسا وذلك تلبية للدعوة التي وجهها الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» لاجراء محادثات مهمة تتناول آخر التطورات ووسائل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وأزمة لبنان وقد عقدت في «قصر الاليزيه» المباحثات الرسمية، والتي تصدرت فيها قضية الشرق الأوسط مباحثات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد مع الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران»، كما تناولت مباحثاتهما

الوضع في لبنان والجهود المبذولة حاليا لاقرار السلام فيه وتأمين الفرص المناسبة لتحقيق الوفاق الوطني ومد السلطة الشرعية على كل الأراضي اللبنانية وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان، كما دارت المحادثات بين الملك فهد والرئيس «ميتران» حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وكذلك العلاقات الثنائية الاقتصادية والثقافية بين البلدين.

٧ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ

زيارة خادم الحرمين الشريفين لاسبانيا:

زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اسبانيا لدعوة تلقاها من ملك اسبانيا الملك «خوان كارلوس».

٢١ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ

* زيارة الولايات المتحدة

في نطاق الزيارات الخارجية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وذلك لعقد مباحثات مع رؤساء الدول، قام الملك فهد بزيارة الى الولايات المتحدة في ٢١ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ وذلك لعقد مباحثات مع الرئيس الامريكي «رونالد ريجان» والتي تركزت حول قضية العرب الأولى وهي قضية الشعب الفلسطيني، بالاضافة الى الوضع في الشرق الأوسط بشكل عام والحرب العراقية ـ الايرانية وأزمة لبنان والعلاقات الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة والوضع في افغانستان. ويعتبر الملك فهد بن عبد العزيز أول زعيم عربي وعالمي استقبله الرئيس الأمريكي في فترة ولايته الثانية.

وقد عقدت في هذه الزيارة سلسلة من المباحثات مع كبار المسؤولين الأمريكين. وقد اجمع المراقبون السياسيون على أن مكانة السعودية ودورها المتعاظم كقوة سياسية واقتصادية كبرى والصفات الشخصية التي يتمتع بها الملك فهد بن عبد العزيز تجعل من هذه الزيارة ذات اهمية كبرى لما تعلقه الأمة العربية والاسلامية عليها من آمال لكشف التعنت والصلف الاسرائيلي المتمثل في التمادي في الظلم الذي الحقته غطرستها بالشعب الفلسطيني وتشريده من أرضه وسلبه أبسط حقوقه المشروعة. وتعتبر هذه الزيارة من اهم الزيارات التي قام بها الملك فهد بوصفه زعيما عربيا ذا حكمة وادراك وسعة اطلاع واهتمام شامل بقضايا امته العربية والاسلامية، ولانه يضع قضية الشعب العربي الفلسطيني وضرورة استعادة أرضه وحقوقه المشروعة في قمة أولوياته واهتماماته، كما استعرض في هذه الزيارة مشروع السلام العربي الذي اتفق عليه في (فاس) والذي يرى فيه العرب المشروع الأمثل لتحقيق السلام في المنطقة القائم على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني واعطائهم حقهم في تقرير المصير.

كما استعرضت الجهود المبذولة لوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية واستعرضت الجهود التي بذلتها الدول الاسلامية في اطار لجنة المساعي الاسلامية.

وبالنسبة للوضع في لبنان فقد احتل جانبا كبيرا من محادثات العاهل السعودي الملك فهد والرئيس الامريكي «ريجان»، وأكد الملك فهد خلالها على ان السلام في لبنان لا يمكن ان يتم دون انسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية واستعرض في هذا الاطار الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية في توفير اجواء السلام والاستقرار في هذا البلد.

٢ صفر ١٤٠٦هـ

القمة السادسة لمجلس التعاون

توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى سلطنة عمان وذلك للمشاركة في مؤتمر القمة السادس لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في «مسقط» وقد تضمن جدول اعمال القمة العديد من القضايا والتقارير السياسية للأحداث والمستجدات بمنطقة الخليج وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ومناقشة الجهود المبذولة لعدم اتساع نطاقها لدول المجلس.

كما نوقشت خلال هذه القمة خطوات تنفيذ اول استراتيجية أمنية لدول المجلس ضد الاعتداءات الصهيونية على مصادر النفط والمنشآت التجارية والاقتصادية الهامة لدول المجلس وتعزيز قوات درع الجزيرة وتنويع مصادر السلاح وانشاء صناعات حربية مشتركة متطورة لدول الخليج.

٣ صفر ١٤٠٧هـ

القمة السابعة لمجلس التعاون:

تراس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفد المملكة في اجتماعات الدورة السابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي أقيمت في دولة الامارات العربية المتحدة في مدينة «أبوظبي»، وقد بحث المجلس الأعلى مجمل التطورات والتعاون والتنسيق وما استجد عليها في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية منذ لقاء القمة السادسة في «مسقط» ١٤٠٦هـ وقد تدارس المجلس الحرب العراقية ـ الايرانية وما أتت به من دمار على الشعبين المسلمين ومخاطرها على أمن المنطقة واستقرارها، كما بحثت العديد من القضايا الاقليمية والعربية والدولية الهامة.

١٤٠٧/٣/٢٤هـ

زيارة البحرين لافتتاح جسر السعودية ـ البحرين:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيارة الى دولة البحرين وذلك لافتتاح جسر السعودية ـ البحرين، والذي اطلق عليه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اسم (جسر الملك فهد)، ويعتبر مشروع جسر السعودية ـ البحرين انجازا حضاريا عملاقا وتحفة فنية رائعة هندستها يد العمارة الحديثة باتقان من فن العمارة والتكنولوجيا الدقيقين.

٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ

القمة الاسلامية الخامسة

في نطاق الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين للتوصل الى حلول مناسبة للقضايا التي تعاني منها الأمة العربية والاسلامية، توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى دولة الكويت وذلك لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، والذي عقد بالكويت، وقد نوقشت في هذه القمة العديد من القضايا العربية والاسلامية والتي من اهمها قضية فلسطين والقدس الشريف ونضال شعب افغانستان من أجل حريته وتصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية ومعاناة الشعب اللبناني وتحديات التنمية الاقتصادية والعديد من القضايا التي تهم الدول العربية والاسلامية.

١٤٠٧/٧/١١هـ

زيارة للجزائر:

بدعوة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية للجزائر، وقد جرت خلال هذه الزيارة محادثات طبعتها روح الثقة المتبادلة والتفاهم الكامل حول العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما تناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين والتنسيق نحو توحيد سياسة البلدين البترولية واتخاذ مواقف موحدة في منظمة (اوبك) في محاولة لتثبيت أسعار البترول المتدنية في الوقت الراهن.

١٤٠٧/٧/١٣هـ

زيارة قصيرة للمغرب:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيارة الى المملكة المغربية اجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ونوقش خلال الاجتماع العديد من القضايا العربية والاسلامية.



خادم الحرمين الشريفين يتحدث الى ياسر عرفات

فهد والقضية الفلسطينية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من محمد ابراهيم:

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كان اول زعيم عربي يتقدم بمبادرة سلام شاملة لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ودائما تحظى باجماع الامة العربية والاسلامية. ففي يوليو (تموز) عام ١٩٨١ وكان خادم الحرمين الشريفين عندئذ وليا للعهد تقدم بمبادرة عربية للسلام وصفها بانها مجموعة مبادىء يمكن الاسترشاد بها وصولا الى التسوية العادلة وقال انها مبادىء سبق للامم المتحدة ان اقرتها واعادت تاكيدها مرارا.

وقد اجاز مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في فاس (المغرب) في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ بالاجماع بعد ان ادخل عليها تعديلات طفيفة حيث ان المبادرة السعودية كانت تستند على المبادىء الاساسية ولم تدخل في تفصيلات دقيقة.

وكان مشروع السلام او المبادىء الاساسية التي طرحها الملك فهد في مبادرته الموفقة تشتمل على النقاط التالية:

١ ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية، التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٢ ـ ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الاماكن المقدسة.

٤ ـ تاكيد حق الشعب الفلسطيني، وتعويض من لا يرغب في العودة.

٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة، ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر.

٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

٧ ـ تاكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام.

٨ ـ تقوم الامم المتحدة، او بعض الدول الاعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادىء.

وعلى ضوء هذه المبادىء وارتكازا على المبادرة السعودية جاء الاجماع العربي على النحو التالي:

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٢ ـ ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧م في الاراضي العربية.

٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة.

٤ ـ تاكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد، وتعويض من لا يرغب في العودة.

٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر.

٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

٧ ـ يضع مجلس الامن ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

٨ ـ يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء.

وهكذا جاءت المبادرة العربية مطابقة في جوهرها وعدد نقاطها الى المشروع الذي طرحه الملك فهد ولم تختلف الا في جزئيات شكلية اقتضتها ضرورات الصياغة لتحقيق الاجماع.

وقد كان الملك فهد حصيفا كعادته دائما اذ ظل يؤكد مرارا وتكرارا ان المبادرة السعودية عبارة عن اعلان مبادىء دون الخوض في التفاصيل وانها ليست من تأليفه او ابتكاره انما هي عبارة عن قرارات صادرة من الامم المتحدة سواء من مجلس الامن او الجمعية العامة.

واكد الملك فهد على ان تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط تتوقف على شروط ثلاثة هي:

اولا: وقف الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل.

ثانيا: وضع حد للغطرسة الاسرائيلية.

ثالثا: التسليم بان الرقم الفلسطيني هو الرقم الاساسي في المعادلة الشرق اوسطية.

واكد الملك فهد ان مسؤولية الولايات المتحدة بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي لا يعفي دول اوروبا الغربية من مسؤوليتها تجاه القضية.

وقد حظي مشروع السلام العربي بتأييد مجموعة الدول الاسلامية التي تبنته رسميا في قمتها الرابعة التي عقدتها بالدار البيضاء في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤ وبتأييد مجموعة دول عدم الانحياز ولكن اسرائيل ـ كعادتها ـ رفضته مهددة بذلك فرصة سانحة للسلام ولايزال هذا المشروع الذي طرحه الملك فهد قبل حوالي ست سنوات لا يزال هو مشروع السلام الوحيد الذي طرحته الدول العربية مجتمعة.

وقبل ايام قليلة وتحديدا في الاسبوع الماضي قال فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لقاء مع مجلة (المجلة) نشرته بعددها رقم ٣٧٠ بتاريخ ١١ ـ ١٧ مارس (اذار) ما نصه (نحن الان بصدد تحرك عربي موحد على اساس مشروع السلام الذي اقرته الدول العربية في قمة فاس الثانية) ويقصد أبو اللطف هنا الدورة الثانية من القمة الثانية عشرة حيث ان الدورة الاولى في عام ١٩٨١ كانت قد تأجلت بسبب مستوى التمثيل العربي.

وما قاله قدومي يؤكد اهمية المبادرة التي طرحها الملك فهد وانها ما تزال تشكل اساسا قويا للسلام الدائم والشامل.

لم تتوقف جهود الملك فهد رجل السلام لحل المشكلة الفلسطينية عند حد طرحه لمبادرة السلام المعروفة بل لايزال يواصل مساعيه الحثيثة واتصالاته المكثفة لحل القضية الفلسطينية واسترداد الحق العربي وتحقيق تلاحم الامة العربية وتضامنها ووحدة كلمتها، وفي هذا قال عند وصوله الجزائر مساء الاربعاء ١١ مارس (اذار) في زيارته الرسمية الثانية لها منذ عام ١٩٨٢ لاجراء مباحثات مع شقيقه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ما نصه:

«ان الظروف الراهنة التي تمر بها امتنا العربية اليوم تتطلب المزيد من اللقاءات والمشاورات بين زعماء وقادة دول العالمين الاسلامي والعربي لمواجهة التحديات المحيطة بنا وفي اعتقادي ان هذا لن يتأتى الا من خلال رؤية مشتركة تفرضها ظروف المنطقة كي نحقق من خلالها توحيد الجهود والسير قدما على طريق النصر المرتقب ان شاء الله».

ومواقف الملك فهد رجل السلام لدعم القضية الفلسطينية وتحقيق التلاحم العربي الاسلامي اكبر من ان يحصرها حيز ولو اتسع فها هو يواصل مساندته المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين المحاصرة في لبنان ويقدم مساهمة المملكة المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللجنة الاردنية الفلسطينية لدعم صمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بانتظام شديد وها هو يواصل مساعيه واتصالاته المكثفة لرفع الظلم عنهم واسترداد حقهم السليب.

وفي زيارته التاريخية للولايات المتحدة التي بدأها يوم الاثنين الحادي عشر من فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ جعل الملك فهد القضية الفلسطينية محور محادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان باعتبارها لب الصراع في الشرق الاوسط واعتبار ما للولايات المتحدة من تأثير على مجرى الاحداث بسبب دعمها اللامحدود لاسرائيل.

وفي كلمته اثناء حفل الترحيب التقليدي في البيت الابيض ساعة وصوله قال الملك فهد: «ان القضية الفلسطينية تهم الامة العربية كلها وتؤثر على علاقة بلدانها بالعالم الخارجي، وعدم ايجاد الحل العادل لهذه القضية هو السبب الاساسي في عدم الاستقرار الذي يسود منطقتنا وانني آمل ان تساند حكومتكم قضية هذا الشعب العادل ونحن لا نطلب الا وقفة تنسجم مع تاريخ بلدكم العريق وتتمشى مع الدور القيادي الذي يؤديه في الساحة الدولية.

فخامة الرئيس، لا شك في ان تفهم قضية الشعب الفلسطيني العادلة ستكسب الولايات المتحدة التقدير ليس في العالم العربي وحده وانما في مختلف البلاد الاسلامية وفي بلاد العالم قاطبة».

وعلى ضوء هذه الكلمات القوية وانطلاقا من تركيز الملك فهد على القضية الفلسطينية اطلقت الصحف العربية على ذلك اليوم الاول من زيارة الملك فهد للولايات المتحدة بيوم القضية الفلسطينية.





بنك الخليج الدولي

يرحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

ماجد

ملك المملكة العربية السعودية

للمملكة المتحدة

حفظه الله ورافقته السلامة والتوفيق في حله وترحاله



بنك الخليج الدولي

Al-Dowali Building,
King Fasal Highway,
P.O. Box 1017, Manama, Bahrain.
Telephone 256245
Telex 8802 DOWALI BN
Fax 222633

دور خادم الحرمين الشريفين في خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية

● الانسان السعودي جوهر التنمية وعمادها.. وتحقيق رفاهيته غاية الخطة وهدفها

● زيادة اسهام المواطنين في عملية التنمية وتوفير افضل الظروف للاستثمار والبناء

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبده البرعي:

في أواخر الستينات أخذت أسعار النفط بالارتفاع البطيء وذلك نتيجة المفاوضات والسياسة السعودية الضاغطة على شركات النفط العالمية وكان يرسم تلك السياسة وينفذها المغفور له الملك فيصل رحمه الله. وما ان لاحت في الافق الحقائق الجديدة للواقع الاقتصادي للمملكة والامكانيات القادمة حتى باشرت الدولة في رسم خطة مدروسة كانت املا عند قادة المملكة منذ ايامها الأولى كدولة معاصرة، وذلك من اجل رفعة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشعب السعودي، فكان أن بوشر في تنفيذ خطط التنمية الخمس الأولى عام ١٣٩٠هـ والتي استمرت حتى عام ١٣٩٥هـ وسمحت بتحقيق تقدم جوهري في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والتجهيزات الأساسية الانشائية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في موقع التخطيط والاشراف على جميع خطط التنمية بدءاً من الخطة الأولى بناء على موقعه المتميز في الدولة وقتذاك واستمر اشرافه على الخطط المقبلة كنائب أول لرئيس مجلس الوزراء وأخيراً كملك للبلاد حفظه الله.

مكاسب المواطن السعودي

وأثناء فترة الطفرة المالية كان شغل الدولة الشاغل هو تحقيق الاستفادة القصوى خلال هذه الفترة وذلك بانشاء بنية أساسية وقوية وتوفير الخدمات الأساسية للمواطن، ولقد نجحت القيادة السعودية في تحقيق هذه الأهداف إلى حد بعيد.

وكان من الطبيعي أن تعود الأمور إلى وضعها الطبيعي خاصة وأن أسعار النفط أخذت في الانخفاض مع نهاية عام ١٩٨٢م.

ولقد كان المواطن السعودي هو أول المستفيدين من النهضة التي عاشتها المملكة خلال العقد السابق واكتسب خلالها عدة مميزات، مثل الرواتب المرتفعة وحقه في تملك مسكنه وتوفر وسائل المعيشة بأسعار مقبولة، وقد أكد خادم الحرمين الشريفين في أكثر من مناسبة بأنه: «لا مساس في مكتسبات المواطن»، بل أن عملية التنمية نفسها لم تتأثر بصورة شاملة إلا بالقدر الطبيعي، وذلك بعد أن انتهت الدولة من توفير البنية الأساسية والخدمات الهامة للمواطن ولايزال العمل على انجاز الكثير منها في مختلف مناطق المملكة.

ومن الأمور التي حرص خادم الحرمين الشريفين على استمرارها «دعم الدولة للسلع الغذائية والمعيشية التي يحتاجها المواطن» الأمر الذي حافظ على «معدل تكاليف المعيشة» منخفضا كما تشير احصائيات وزارة المالية ووزارة التجارة.

خطة التنمية الثانية

جاءت الخطة الثانية للتنمية وسط متغيرات عديدة في المنطقة، فقد تضاعفت ايرادات الدولة إلى أرقام قياسية وأدرك القائمون على أمور البلاد أهمية استغلال هذه الفرصة والعمل بجد واستمرار من أجل تحقيق تلك الآمال في رفع المملكة العربية السعودية لتتبوأ المكانة التي تستحقها بين دول العالم وذلك لتاريخها العريق ولكونها مهوى افئدة المسلمين والبلاد التي شع منها نور الاسلام ولايزال. فكان هدف خطط التنمية الحفاظ على القيم الدينية والاخلاقية الاسلامية وتعزيز الدفاع عن أمن المملكة واستقرارها اضافة إلى دفع مسيرة التنمية الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط الخام كمصدر أساسي للدخل القومي والاتجاه إلى تنمية الموارد البشرية عن طريق التعليم والتدريب واستكمال التجهيزات الأساسية اللازمة في تدعيم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في ظل ظروف التغيير الاقتصادي السريع.

ويمكن القول بأن خطة التنمية الثانية أحدثت تغييرات عظيمة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والانشائية خلال فترة زمنية قصيرة، فقد حدثت تغييرات واسعة في مدن المملكة ومعظم قراها، كما حصلت تغييرات في المستوى المعيشي وأساليب حياة المواطنين، كما حدثت تغييرات في التوزيع السكاني حيث ارتفعت نسبة الهجرة إلى المدن وقل بالتالي عدد سكان الريف وبالتالي تحققت الرفاهية الاجتماعية للمواطن الذي يعتبر الهدف الرئيسي لخطط التنمية.

الخطة الخمسية الثالثة

١٤٠٠ ـ ١٤٠٥هـ

واصلت الخطة الخمسية الثالثة العمل من أجل تحقيق الأهداف الأساسية المحددة لعملية التنمية مع التركيز بشكل خاص على زيادة اسهام المواطنين في التنمية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم وزيادة الفعالية الاقتصادية والادارية عن طريق تنمية القوى البشرية في كل مجالات الاقتصاد والمجتمع، وقد خصص مبلغ ٧٨٣ بليون ريال لتمويل خطة التنمية الثالثة.

قطاع التعليم

أولت الدولة قطاع التعليم اهتماما كبيراً ورصدت له اعتمادات وصلت إلى حوالي ١٢٢,٥ بليون ريال، وتهدف برامج التطوير التي جرى تنفيذها إلى توفير التعليم المجاني لكافة المواطنين الذين هم في السن الدراسية، وكذلك العمل على القضاء على الأمية. وتحقيقا لهذا الغرض تم افتتاح أعداد كبيرة من المدارس سنويا لمختلف مراحل التعليم في البلاد بالاضافة إلى انشاء الكليات والمعاهد في مدن المملكة الرئيسية.

ويعكس التوسع في تعليم البنات الأهمية التي تعلقها الدولة على مشاركة المرأة في عملية التنمية والدور الكبير الذي ينبغي أن تضطلع به، وقد بدأت المرأة السعودية فعلا تحتل مكانتها في مجالات العمل لاسيما قطاع التعليم والشؤون الاجتماعية والصحية.

ويسجل قطاع تعليم البنات ارتفاعا ملحوظا، وأخذت الفتاة السعودية تتجه بقوة نحو العمل في المهن الطبية سواء كطبيبة أو معرضة.

ومن أبرز مظاهر التطور التعليمي واتساعه في المملكة وجود ٧ جامعات، وهي: جامعة الملك سعود بالرياض (لها فرع في القصيم وآخر في أبها) وجامعة الملك عبد العزيز بجدة بفرعيها في جدة والمدينة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وهي أحدث جامعة في المملكة، وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، وجامعة الملك فيصل في الاحساء والدمام، إلى جانب كليات البنات الموزعة في عدد من مدن المملكة.

وتسعى الدولة باستمرار الى زيادة اعضاء هيئة التدريس السعوديين في قطاعي التعليم والتعليم العالي بهدف الوصول إلى أعلى حد ممكن لتلبية الاحتياجات الفعلية لبرامج التنمية في المملكة العربية السعودية.

التدريب المهني

ادراكا من الدولة لضرورة تأهيل القوى العاملة وضمان مشاركتها في عملية التنمية، فقد اهتمت باعداد برامج واسعة لنشر وتحسين التعليم الفني والتدريب المهني في مختلف أرجاء المملكة، ومن أجل ذلك فقد انشئت العديد من مراكز التدريب المهني لخدمة القطاعين الصناعي والزراعي ووفرت الدولة للمتدربين حوافز عالية تشمل مكافآت سخية أثناء الدراسة.

وبالاضافة إلى مراكز التدريب فان هناك عدداً من مراكز الاعداد المهني التي تساهم في رفع كفاءة العاملين في القطاعات المهنية وهي موزعة على مختلف المناطق في المملكة.

وإلى جانب هذه المراكز فان هناك مؤسسات تتيح المجال لعدد أكبر من التخصصات النظرية والعملية في القطاعات المهنية والتجارية والصناعية والزراعية، وتشمل هذه المؤسسات خمس مدارس ثانوية للتعليم الفني في عدد من مدن المملكة، هذا بالاضافة إلى أربعة معاهد فنية صناعية، هي: المعهد الصناعي النموذجي في جدة، والمعهد الملكي الفني بالرياض، والمعهد الصناعي بالدمام، والمعهد الفني العالي بالرياض.

الرعاية الاجتماعية

امتد اهتمام الدولة إلى توفير الرعاية والتأهيل المهني الذي يتيح مجالا للعيش الكريم للمواطنين المحرومين نتيجة عاهة جسدية أو ظروف اجتماعية خاصة وتوفر الرعاية للأيتام والمسنين داخل دور رعاية اجتماعية، وقد عنيت الدولة بتأمين اسباب العيش الكريم للمسنين من المواطنين والعاملين بعد احالتهم للتقاعد. وهناك صندوق معاشات التقاعد لموظفي الخدمة المدنية وأفراد القوات المسلحة والأمن العام، بينما تتولى التأمينات الاجتماعية الاهتمام بالمعاشات التي تقدم لكبار السن وغير القادرين على العمل وضحايا الاخطار المهنية.

الطيران المدني

وقد تم خلال فترة الخطة الثالثة افتتاح مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وانجاز وتشغيل مطار الملك خالد الدولي بالرياض، اللذين يعتبران من أكبر مطارات العالم وأحدثها من حيث التجهيزات والتنظيم والقدرة على استقبال الطائرات من كافة الاحجام. كذلك بدىء في تنفيذ مطار المنطقة الشرقية (مطار الملك فهد) ليصبح ثالث المطارات العملاقة في المملكة، كما تم تشغيل مطارات جديدة في كل من الهفوف والباحة وينبع بالاضافة إلى تطوير المطارات الداخلية الأخرى، ودعم نظم الملاحة الجوية بالمعدات وتحسين الخدمات الملاحية. وقد بلغت جملة المبالغ التي صرفت على قطاع الطيران المدني خلال الخطة الخمسية الثالثة ٤٤ الف مليون ريال.

رعاية الشباب

انطلاقا من حرص الدولة على رعاية الشباب وتنشئته تنشئة لائقة يجيل عليه الاضطلاع بمسؤوليات جسام نحو بناء مجتمع متكامل، ولكي ينمو الجيل الصاعد نمواً متوازنا من النواحي الفكرية والدينية والجسمية، فقد استمرت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مبالغ كبيرة في اقامة مدن رياضية كاملة ومراكز ساحلية للشباب.

حققت الاجهزة الرياضية بمرافقها الرياضية الكبرى أعلى المستويات على مستوى الدول العربية ودول الشرق الأوسط، كما واكب هذه الانجازات نهضة شبابية شاملة في جميع المجالات الرياضية والثقافية، وقد بلغ عدد النوادي الرياضية ١٥٢ ناديا، كما تم انشاء ١٢ مدينة رياضية شيد منها ٩ مدن خلال الخطة الخمسية الثالثة، وتم كذلك انشاء ٥ صالات العاب مغلقة، بالاضافة إلى أنه تم الترخيص لـ ٢٥ ناديا رياضيا أهليا خلال الخطة الخمسية الثالثة.

الاعلام

تم تنفيذ ٤٥ مركزاً للبث التلفزيوني خلال الخطة الخمسية الثالثة، وقد أصبح عدد المراكز ٩٠ مركزا تغطي ٨٠٪ من مناطق المملكة. كما افتتحت القناة الثانية وتم انجاز ٨ محطات رئيسية للموجات الاذاعية المتوسطة والقصيرة ليصبح اجمالي عدد المحطات الاذاعية الرئيسية ١٧ محطة، كما افتتح البرنامج الثاني و٦ مكاتب لوكالة الأنباء السعودية، وقد بلغت جملة المبالغ التي صرفت على الخدمات الاعلامية خلال الخطة الثالثة أكثر من ٥١٠٠ مليون ريال.

المواني

انشىء خلال الخطة الثالثة ٤٢ رصيفا لاستقبال البضائع العامة والحاويات وبضائع أخرى بالاضافة إلى الأرصفة المخصصة لاستقبال الشحنات الخطرة وتخزينها، وبهذا فقد انتهت الفترة التي كانت تنتظر فيها البواخر دورها في التفريغ سابقا.

السكك الحديدية

بلغ مجموع أطوال الخطوط الحديدية المنفذة خلال الخطة الخمسية الثالثة ٤٥٠كلم من الخطوط الرئيسية و١٤١كلم من الخطوط الفرعية ليصل اجمالي الخطوط الرئيسية بنهاية الخطة الثالثة إلى ١٠٠٩كلم والخطوط الفرعية إلى ٣٠٥كلم، كما تحقق ٦٥٪ من هدف الخطة، في ما يتعلق بتوفير العربات ومعدات التشغيل حيث تم تأمين ٨١٨ عربة شحن و٤٠ عربة ركاب و٢٧ قاطرة، وبذلك أصبح اسطول المؤسسة يضم ٢٢٣٧ عربة لشحن البضائع و٩٨ عربة ركاب و٥٧ قاطرة تمكنت خلال الخطة الخمسية الثالثة من نقل حوالي ١٠ ملايين طن من البضائع والمحروقات و١,٢ مليون راكب.

البريد

هدفت الخطة الخمسية الثالثة إلى أن لا تزيد الفترة بين زمن استلام الرسالة وتسليمها عن ٢٤ ساعة. ولتحقيق هذا الهدف تم تجهيز المرافق البريدية بأحدث وسائل الاستلام والفرز واللف والحزم والتخليص فانشئت مجمعات بريدية في الرياض وجدة والدمام، كما تم افتتاح ٥٧ مكتبا رئيسيا في مناطق متعددة من المملكة، وقد وصل اجمالي عدد المكاتب إلى ٢٤٣ مكتبا بريديا بنهاية الخطة الخمسية الثالثة.

الصحة

خطت الخدمات الصحية في المملكة خطوات واسعة، إذ أن احد أهداف التنمية هو توفير الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية لتكون في متناول كل فرد بالمجان أو بتكلفة زهيدة وتحقيقا لهذا الغرض فقد تم تنفيذ العديد من مستشفيات وزارة الصحة حيث بلغ عدد هذه المستشفيات ٤٢ مستشفى بلغت طاقتها الاستيعابية ٩٠٠١ سرير، ووصل عدد الأسرة في مستشفيات المملكة إلى ٣١ الف سرير، كما توجد بالمملكة ٩ معاهد طبية للذكور وسبع مدارس تمريض للبنات بالاضافة إلى كليات الطب والعلوم الطبية التي انشئت في معظم جامعات المملكة.

الهلال الأحمر السعودي: بلغت جملة المبالغ التي صرفت على تطوير خدمات الهلال الأحمر السعودي خلال الخطة الثالثة ٦٠٤ ملايين ريال. وقد تم انشاء ٨ مراكز اسعافية وافتتاح ٣ مراكز أخرى في المطارات.

الطرق

شهدت جميع مدن المملكة تطوراً واسعاً في شق الشوارع وانارتها واقامة الحدائق العامة وتحولت شوارع المدن الرئيسية إلى جادات فسيحة مزروعة بالاشجار، كما انشئت خطوط دائرية سريعة متعددة المسارات تضمن ربط المدن بعضها ببعض مع شبكات الطرق الخارجية، وقد بلغت جملة المبالغ التي صرفت على مشروعات الطرق وتطويرها خلال الخطة الخمسية الثالثة أكثر من ٤٤ الف مليون ريال.

وقد انشىء خلال تلك الفترة أكثر من ٨ آلاف كلم من الطرق المعبدة وأكثر من ٢٨ الف كلم من الطرق الزراعية، وبذلك فقد وصل اجمالي شبكة الطرق المعبدة بنهاية الخطة حوالي ٣٠ الف كلم منها حوالي ١٨ الف كلم من الطرق الرئيسية، كما وصل اجمالي أطوال شبكة الطرق الزراعية إلى أكثر من ٥٢ الف كلم.

الخطوط السعودية

تم خلال الخطة الخمسية الثالثة افتتاح ١٣ محطة دولية جديدة و٣ محطات داخلية وبذلك وصل عدد المحطات الدولية إلى ٤٣ محطة، كما بلغ عدد المحطات الداخلية ٢٣ محطة بنهاية الخطة الثالثة.

كما تم شراء ١٠ طائرات «بوينج ٧٤٧» و١١ طائرة «ايرباص» و٥ طائرات «ترايستار» الـ (١٠١١) ليصل عدد اسطول الطائرات النفاثة المملوكة للسعودية إلى ٦٢ طائرة.

الكهرباء

اسهاما من الدولة في تعميم استخدام الطاقة كوسيلة من وسائل زيادة رفاهية المواطنين وتحسين أوضاعهم فانها تقدم اعانات تشغيل لشركات الكهرباء مما ينعكس في أسعار الطاقة إلى أدنى حد ممكن بالنسبة للمستهلكين، فقد تم اضافة ٩٠٥٥ ميجاوات خلال خطة التنمية الثالثة لتصبح قدرة التوليد الفعلية ١٤ الف ميجاوات وارتفعت مبيعات الكهرباء من ١٣,٥ مليون ميجاوات/ ساعة في السنة إلى ٣٧ مليون ميجاوات/ ساعة. كما تم اضافة ٨٥٧ الف مشترك جديد خلال الخطة الثالثة ليصبح عدد المستفيدين من خدمات الكهرباء ١,٦ مليون مشترك.

المياه

أولت الدولة اهتماما كبيراً بأن توفر للمدن والقرى والهجر احتياجاتها المتزايدة من المياه كوسيلة أساسية للارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان، وقد شهدت السنوات الأخيرة تحولا قويا نحو الاعتماد المتزايد على تحلية مياه البحر لتوفير الاحتياجات المائية للتجمعات السكنية وغيرها باعتبار ان هذا المورد غير قابل للنضوب خلافا لموارد المياه التقليدية. وقد أصبح العديد من المدن يعتمد في التغذية بالمياه على مياه البحر المحلاة. ومن أهم مشاريع التحلية التي انجزت مشروع تحلية المياه بجدة، كما بوشر في تزويد الرياض بمياه البحر المحلاة عن طريق محطة الجبيل التي تعتبر أكبر محطة من نوعها في العالم، وقد بلغت تكاليفها ٥ الاف مليون ريال في حين بلغت قيمة خط أنابيب نقل المياه ٥ آلاف مليون. كما ان هناك محطة أخرى لتزويد مدينة مكة المكرمة بالمياه من محطة التحلية في الشعيبة على البحر الأحمر، وقد انجزت مؤسسة تحلية المياه العديد من المشروعات في مختلف انحاء المملكة.

ويواكب تطوير مشاريع التحلية الاستمرار في استغلال مكثف ومدروس للمياه من الموارد التقليدية، لذا فقد انشىء ١٢٤ سدا في مختلف مناطق المملكة خلال الخطة الثالثة، كما تم حفر ٤١٠ آبار انبوبية و٣٦٩ بئرا يدويا، وذلك بهدف ايجاد المياه بالكمية والنوعية التي تتوفر فيها المستويات الصحية العامة.

الصناعة

حرصت الدولة على تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في النشاط الصناعي، وقد انجزت الدولة مراحل متقدمة من انشاء المدن الصناعية في كل من الرياض والدمام وجدة والقصيم والهفوف، كما تمت عملية التخطيط لاقامة مدن صناعية جديدة في المدينة المنورة وعسير والجوف وحائل وتبوك.

بترومين: نتيجة لانشاء مصفاة ينبع المحلية وتوسعة مصفاة الرياض، فقد بلغت الزيادة في طاقة المصافي للاستهلاك خلال فترة الخطة الثالثة ٢٨٠ الف برميل يوميا، كما بلغت كمية الزيادة في طاقة مصافي التصدير خلال فترة الخطة الثالثة ٥٥٠ الف برميل يوميا نتيجة لانشاء مصفاتي بترومين للتصدير في الجبيل وينبع.

الهيئة الملكية للجبيل وينبع: تمثل المدينتان الصناعيتان في الجبيل وينبع أحد المعالم البارزة على طريق التنمية ومعبراً إلى عصر التصنيع واستخدام التقنية الحديثة التي تركز على تصنيع المشتقات البترولية (البتروكيماويات) بهدف زيادة القيمة المضافة للمنتجات البترولية وتنويع مصادر الدخل، وقد تم تحقيق العديد من الانجازات خلال خطة التنمية الثالثة، فقد تم انشاء مطار وميناء في كل من المدينتين وبلغ عدد الخطوط الهاتفية في كل من الجبيل وينبع ٩١ الف خط.

سابك: وفي مجال الصناعات البتروكيماوية والمعدنية وصناعة الأسمدة تم انجاز وتشغيل العديد من الشركات التابعة لـ (سابك) في هذا المجال، وهذه الشركات هي: الشركة السعودية للحديد والصلب والشركة السعودية للميثانول وشركة الجبيل للاسمدة والشركة الوطنية للميثانول. كما تم تنفيذ توسعة مصنع درفلة الصلب في جدة.

الزراعة

تم منح ٢٠٥٨ ترخيصا لانشاء مشروعات زراعية متخصصة و٩ تراخيص لانشاء شركات زراعية كبرى لاستغلال الاراضي البور، كما حقق انتاج القمح أرقاما قياسية في الارتفاع، وقد عملت الدولة على تشجيع مشاركة القطاع الخاص في أعمال التنمية الزراعية.

وبنهاية شهر شعبان ١٤٠٥هـ انتهت بنجاح أكبر خطة تنمية شهدتها المملكة، وهي الخطة الخمسية الثالثة، وقد بلغ مجموع ما صرف لتحقيق اهداف الخطة ١٢٠٥ بلايين ريال سعودي صرف أكثر من نصفها ٦٦١ بليون ريال للمشاريع التنموية و٥٤٤ بليون ريال صرفت في أعمال الادارة والصيانة. واذا اضفنا الخطة الأولى والثانية فان مجموع ما صرف بلغ ١٩٤٠ بليون ريال خلال الخمس عشرة سنة.

ولا تخفى النتائج المدهشة لتلك الخطط والتي نراها ونعيشها يوميا والتي ذكرنا بعضا من ملامحها في السطور السابقة.

ومن أهم نتائجها على القطاع الاقتصادي انخفاض الاعتماد على النفط كمصدر لتمويل الميزانية العامة من ٦٤,٨ في المائة بنهاية الخطة الثانية ١٤٠٠هـ إلى ٣٨,٧ في المائة بنهاية الخطة الثالثة.

واليوم فاننا لانزال نعيش الخطة الخمسية الرابعة والتي بدأت عام ١٤٠٥هـ وقد خصص لها ١,٠٠٠ بليون ريال منها ٦٨٧,٥ ستصرف على مشاريع تنموية الأمر الذي يظهر بوضوح أن عملية التنمية والرقي بالمملكة العربية السعودية لاتزال في أوجها.

وبالنظر إلى استراتيجية خطة التنمية الرابعة نجد انها تتفق مع سابقتها في المحافظة على القيم الاسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها. وتؤكد على الدفاع عن الدين والوطن وتكوين المواطن العامل المنتج وتنمية القوى البشرية ودفع الحركة الثقافية وتخفيف الاعتماد على النفط كمصدر للدخل، كما انها تؤكد على الاستمرار في إحداث تغيير في البنية الاقتصادية للبلاد بتنويع القاعدة الانتاجية وتنمية الثروات المعدنية. وتضيف على ذلك اكمال التجهيزات الأساسية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة وتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحيث أن الكثير من التجهيزات الأساسية قد اكتملت خلال الخطة السابقة فان الأساس الاستراتيجي الأول هو تحسين المستوى الاقتصادي لانتاج الخدمات والمنافع والمنتجات التي تقدمها الدولة للمواطن مثل التعليم والخدمات الأمنية وبصورة غير مباشرة الكهرباء والنقل والسلع الأساسية.

والأساس الاستراتيجي الثاني للخطة هو فتح مجال أوسع للقطاع الخاص. والأساس الثالث ترشيد الاعانات بحيث لا يتأثر تأثيراً كبيراً ذوو الدخل المحدود، كما يعمل على تخفيض تكلفة انتاج الخدمات حيث أن القائمين على الخدمات التي توفرها الدولة قد اكتسبوا خبرة طيبة بالتعليم والتدريب والممارسة، الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيض تكلفة انتاج الخدمات دون التأثير على مستواها.

والأساس الرابع هو تابع لما سبقه وذلك بتغليب النظرة الاقتصادية وذلك بالعمل على المحافظة وتطوير تنمية الموارد الطبيعية والتوسع في صناعة البتروكيماويات والصناعات البترولية لزيادة الدخل.

الأساس الخامس هو الاستمرار في تنمية القوى البشرية، والأساس السادس الاهتمام بتنمية المجتمع السعودي.

ولحماية تنفيذ ورعاية الأهداف السابق ذكرها جعل الأساس السابع اعداد استراتيجية دفاعية وأمنية لحماية الوطن. والأساس الأخير اتباع سياسة مالية تحقق تناسب حجم الانفاق فكانها بذلك تشكل درعا آخر للحماية وهو الحماية الاقتصادية.



للمدينة المنورة مكانة خاصة لدى خادم الحرمين الشريفين. ويبدو هنا يدلي بتوجيهاته السديدة في مشروع توسعة الحرم النبوي بالمدينة المنورة.

● توفير البنية الاساسية في جميع المرافق وفق معدلات قياسية عالية

الشرق الاوسط

الملك عبد العزيز واللاسلكي وهيئة الاذاعة البريطانية

بعكس اناس كثيرين في كل من الشرق والغرب، لم يكن الملك عبد العزيز رجلا يسمح لنفسه بالشعور برهبة زائدة عن الحد من التكنولوجيا الحديثة . وعندما ابدى بدوي تعجبه من انارة القصر الملكي بالكهرباء ، قال له «ما هذا بالشيء الكثير ـ انه مجرد آلة وبعض قطع من الاسلاك» .

بقلم : هيلجا جريهام

وكان في الوقت ذاته سريع التقدير للفوائد التي يمكن ان تعود بها التكنولوجيا عليه . فالملك جورج الخامس امضى سنوات وهو يعد نفسه لتوجيه اول كلمة اذاعية له بمناسبة عيد الميلاد في عام ١٩٣٢ . وحتى عندئذ لم يستطع سكرتيره الخاص ان يذوق طعم النوم لليلتين بسبب ذلك الموضوع وتردد الملك جورج فيه .

ومع ذلك فان الملك عبد العزيز كان قد ارسى عبر مملكته شبكة مرسلات اذاعية كاملة .

وقد ينسى كثيرون ان اللاسلكي في غياب اي شبكة اتصالات اخرى ، كان شريك الملك الذي لا غنى عنه في عملية ارساء وحدة مملكته الحديثة العهد ، وهي عملية كانت صعبة ومعقدة .

قال مبعوث دبلوماسي بريطاني كان في المملكة العربية السعودية في الثلاثينات «ان العرب نهمون في استماعهم للاخبار» عندما ظهرت لاول مرة فكرة انشاء قسم عربي في هيئة الاذاعة البريطانية . ولم يكن احد اكثر نهما في هذا المجال من الملك عبد العزيز . فبالنسبة اليه ، حتى بعد فتح الحجاز في منتصف العشرينات كانت الاستخبارات ـ اي المعلومات المفصلة والمجددة باستمرار عما يحدث في كل من المملكة العربية السعودية والعالم ـ مصدر قوة مثل الجبروت العسكري والحنكة السياسية .

وقد اضطلع بالجانب العملي المتصل بتركيب محطات اللاسلكي الاول سانت جون فلبي الذي استخدمه الملك عبد العزيز بمثابة نظام رادار ثقافي في تحديد تلك الاجزاء من الفكر الغربي والمنتجات الغربية التي يمكن ان تكون مفيدة له .

كان فيلبي ممثل شركة ماركوني التي كان مقرها في تشيلمزفورد في انجلترا ، وكانت شركة ماركوني هي التي تعهدت بتزويد مختلف مناطق البلاد بمحطات لاسلكي مع محطتين اكبر في مكة المكرمة والرياض ومنشآت اصغر في جميع المراكز الاقليمية ـ لتصل بين القلاع الرئيسية . وكانت هناك ايضا اربعة اجهزة متنقلة لاستعمال الملك وكبار المسؤولين شخصيا . وارسل في البداية ثلاثة سعوديين من مكتب البريد في مكة المكرمة الى انجلترا لتدريبهم .

ويبرز الاهمية التي كان الملك عبد العزيز يعلقها على شبكته اللاسلكية الرجل الذي اختاره للاشراف على اجهزة اللاسلكي في قصره ، وهو محمد الدغيثر الذي هو من احدى اشهر عائلات الرياض والمعروفة بولائها لآل سعود . ومنذ ذلك الحين فصاعدا اصبح اللاسلكي محور الادارة السعودية الوطنية الناشئة .

وغني عن القول ان نظام اللاسلكي واجه متاعب في بدايته ـ اذ كان مشغلو اللاسلكي الحكوميون متحمسون لاستخدام اول جهازي لاسلكي نقالين قوة نصف كيلووات اللذين كانا مركبين في سيارتي فورد الى درجة انهم كانوا يشغلونهما من دون توقف ليل نهار ، من دون تزييت للجهازين . وكان من الطبيعي ان يطرا خلل عليهما . واعلن من جانب واحد ان الجهازين عديما القيمة وليسا وفقا للمواصفات التي تصورت التشغيل لمدة ثماني ساعات متصلة !

وقوبل تفسير فيلبي القائل بان الخطأ يكمن في المشغلين لا في الالات بازدراء . وكي يثبت هذه النقطة طلب ان يحضر وفد من اعلى المسؤولين في جدة عرضا الى ان تكف المحركات عن العمل .

«بدأت التجربة فجر احد ايام الصيف في جدة ، وكان كبقية ايام الصيف حارا ورطبا جدا . وبحلول الظهر ابلغت من اشخاص عديدين بأن الوفد راض عن كفاءة المحرك . ولكنني كنت قد اكدت لهم ان المحرك يصلح لساعات اخرى اضافية ، واصررت على ان يبقوا كشهود عيان على ادائه . وبحلول المغرب كانوا قد اوشكوا على البكاء ، وعبروا عن رضاهم وارتياحهم لكل شيء واخذوا يرجونني ان اعطي المحرك فترة راحة . وقد اكدت لهم انهم لم يروا المحرك في افضل حالاته ، وهو ما سيرونه في ساعات المساء الباردة . واضفت ان في نيتنا ابقاء المحرك شغالا لمدة ثمان واربعين ساعة قبل انهاء العرض . عندئذ طلبوا الرحمة ، وانتهى العرض» .

ولكن الانكماش الاقتصادي العالمي في عام ١٩٣١ كان له اثر سلبي كبير على المملكة العربية السعودية بالنظر الى ان عدد الحجاج القادرين على تحمل تكاليف رحلة الحج قد انخفض . وقد شعر الملك انذاك باكتئاب . واقترح عليه فيلبي ان يقابل تشارلز كرين ، المليونير الامريكي الذي كان قد رفض استقباله في وقت سابق ـ قائلا ان له معارف مهمين في وسط الاعمال . وهكذا جاء كرين وقدم تويتشيل ، الرجل الذي اكتشف كلا من الذهب والنفط في المملكة العربية السعودية . ومن حيث ان اللاسلكي نشط الحاجة العاجلة لعوائد اضافية ، فقد يمكن القول بأنه كان بداية اكتشاف النفط في تلك اللحظة من الزمن !

كان عبد العزيز، مثل تشيرشل ، لا يعرف لغات اخرى غير لغته الام . ولذلك فقد كان من اهم واجبات موظفي القصر ان يقدموا له ترجمة يومية لكل الاذاعات الاجنبية ، وفي مقدمتها القسم العالمي في هيئة الاذاعة البريطانية ، الذي بدأ بث برامجه عام ١٩٣٢ .

لقد بدأت حرب الدعاية بين الدول الغربية قبل اندلاع القتال في الحرب العالمية الثانية . وضمن هذا السياق بدأ تطور جديد: الا وهو لجوء الخصوم المختلفين الى بث برامج اذاعية بلغات اجنبية . كان الالمان يذيعون بالانجليزية ، والايطاليون بالعربية !

وقد اصبح البريطانيون ، الذين كانوا حذرين دائما في ما يتصل بحماية مصالحهم الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، متخوفين جدا . ففي سبتمبر (ايلول) ١٩٣٥ اشارت صحيفة «التايمز» باستياء الى «اذاعة عربية من محطة باري (في ايطاليا) تقدم يوميا للمستمعين العرب هجمات شعواء على بريطانيا العظمى والسياسة البريطانية في الشرق الاوسط» . وقد شعر وزير بريطاني باكتئاب شديد عندما علم ان الالمان ينظرون الى اذاعاتهم باللغات الاجنبية نظرة جدية الى درجة انهم استخدموا فرقة برلين الموسيقية الفلهارمونية في منتصف الليل . وقد سأل الوزير البريطاني محدثه ، معبرا عن استيائه من تأخر البريطانيين «اتعني انهم يبقون اعضاء الفرقة ساهرين لتلك الغاية فقط ؟» .

كان القسم العالمي في هيئة الاذاعة البريطانية ـ الذي كان معروفا انذاك بقسم الامبراطورية ـ كفؤا ولكن غير كاف في مكافحة الهجمات على بريطانيا وتعزيز هيبة ونفوذ بريطانيا في الشؤون العالمية حسب رأي وزارة الخارجية والساسة الذين اصبحوا واعين للموضوع تماما . وقد شددت البعثة الدبلوماسية البريطانية في جدة ، بصورة خاصة ، على اهتمام الملك عبد العزيز الشديد بالاذاعات الاجنبية عندما طلب من البعثة التعبير عن رأيها في ما اذا كان المشروع سيكون مفيداً . وهكذا ارسي مبدأ الاذاعة بلغات اجنبية من بريطانيا . وقد اعطيت الاولوية للغة العربية وبدأ القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية بث برامجه في الثالث من يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٣٨ ، قبل كل الاقسام الاجنبية الاخرى .

ولكن كانت تدور في الوقت ذاته معركة كبرى بين هيئة الاذاعة البريطانية ووزارة الخارجية بشأن موضوع الاشراف السياسي على مضمون تلك البرامج الاذاعية الجديدة . واقترحت وزارة الخارجية ، ممثلة برئيس دائرة الاخبار فيها «ليبر» ان يخص القسم العربي بالذات ، من بين جميع اقسام الاذاعات الاخرى باللغات الاجنبية بـ «معاملة خاصة» . وقال ليبر انه يجب ان يكون هناك اختيار وحذف بعناية على اساس المصالح البريطانية ـ وقد وصف ليبر هذه العملية بانها «شكل بريء من اشكال الدعاية» .

وكان ريث ، المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية ، معارضا بعنف لمثل هذا النهج ، فبالنسبة اليه كان النهج المتسق الثابت فائق الاهمية ومفتاح المصداقية ، وكان بالاضافة الى ذلك يعتقد بأن الدعاية غير فعالة .

ولعدد من الاسباب الفنية والسياسية العرضية تقريبا ، واهمها ان الساسة اخفقوا في تقدير اهمية وسيلة الاعلام الجديدة تلك ـ كانت هيئة الاذاعة البريطانية قد بدأت حياتها سنة ١٩٢٢ كمنظمة مستقلة عن الحكومة وملتزمة بالحقيقة المحايدة . وعندما بدأ قسم الامبراطورية بث برامجه ، تبين ان الموجة القصيرة تجعل من المستحيل اختيار مستمعين في منطقة معينة واحدة لبث رسالة خاصة اليهم . وهكذا تم ، لاسباب فنية ، عدا اي اسباب اخرى ، المحافظة على مبدأ الثبات والاتساق ـ اي التحدث بصوت واحد . ومع بدء برامج القسم العربي ، اضطر ريث الى مواجهة امكانية شن اعتى هجوم على استقلال هيئة الاذاعة البريطانية خلال عمله فيها حتى ذلك الحين .

وافضل ما يدل على كيفية حسم تلك القضية الوصف الذي يقدمه السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية ، السير ريدر بولارد ، لافتتاح القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية بينما كان يزور الملك .

امر الملك بوضع جهاز راديو يعمل ببطارية في خيمة السفير وجاء اعضاء عديدون في البلاط الملكي للاستماع للاذاعة . وجاء في احد اول الاخبار في نشرة الانباء ان فلسطينيا قد اعدم شنقا في فلسطين لحيازته اسلحة . وانفض الحضور بصمت .

قابل السفير البريطاني ، بولارد ، الملك عبد العزيز في اليوم التالي ، وهو يبدي رد فعله بقوله «قال (الملك) انه تطلع الى افتتاح الاذاعة باللغة العربية من لندن ، وملأ خيمته برفاقه كي يستمعوا معه اليها ايضا . وقال انه عندما تحدث المذيع عن اعدام عربي في فلسطين بكى صحبه وبكى هو . وبينما كان يحدثني انحدرت دمعة على وجنته» .

مع ان هذه قصة جزئية ، فقد كانت بداية حل سعيد للصراع بين وزارة الخارجية وهيئة الاذاعة البريطانية على موضوع «الاختيار والحذف» التعيس . وكان ليبر ساخطا . وقد كتب يقول «ان الاخبار الصحيحة يجب ان لا تفسر على اساس انها تتضمن انباء يمكن ان تلحق بنا اذى لدى الناس الذين نخاطبهم» .

ولكن حتى ليبر كان يمكن ان يغير رأيه لو انه عرف ان الملك عديم التأثر بالدعاية الى درجة ان جهود البريطانيين في هذا الاتجاه ، اي مواد الدعاية التي كان البريطانيون يرسلونها الى المملكة العربية السعودية من حين الى آخر «كانت توضع بحصافة في خزائن المكتب ليستعملها مشغلو اللاسلكي في نهاية الامر كأوراق مسودات» .

استطلاع عن نهضة التعليم بالسعودية ودور الملك فهد في تحقيقها

● خطة طموحة للقضاء على محو الامية في السعودية خلال ٢٠ عام على ثلاث مراحل

● سبع جامعات وأكثر من مليوني طالب يسهمون في بناء الوطن في الحاضر والمستقبل


خادم الحرمين الشريفين في احد احتفالات العلم يكرم رجاله بجامعة ام القرى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا نجاح لأية امة كانت في عصرنا هذا دون ان يكون التعليم اساسا قويا تقوم عليه نهضتها وحضارتها، والتعليم في المملكة العربية السعودية له ارتباط وثيق بالملك فهد باعتباره اول وزير للمعارف في المملكة. وتحت اشرافه تم بناء صرح النهضة التعليمية، ومازال يذكر هذه الفترة ويفخر بها في كل مناسبة بالاضافة الى ارتباطه والتصاقه بها فيما بعد في كل مهامه منذ ان ترك وزارة المعارف الى ان تعين وزيرا للداخلية ونائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء الى ولاية العهد ونيابة رئيس مجلس الوزراء الى ان بويع ملكا وقائدا للبلاد.

وفي كل هذه المراحل ظل التعليم محط اهتمامه الاول ايمانا بما للتعليم من أهمية قصوى وقد اكد ذلك مرارا في خطبه ولقاءاته مع ابنائه الطلبة في مختلف الجامعات ومنها لقاؤه بطلبة جامعة البترول والمعادن الذي اكد فيه اعتزازه بالمرحلة التي تولى فيها وزارة المعارف حيث قال «بالنسبة لي لست بغريب على رجال العلم وعلى طلبة العلم فكان من أفضل ايامي التي سوف اعتز بها واعتززت بها في الماضي وسوف اعتز بها في الحاضر والمستقبل، هو ان شرفني الله فقمت باعمال وزارة المعارف التي شكلت في المملكة العربية السعودية ومعها تقلدت مناصب اخرى، لكنني اجد في الواقع ان العلم ورجال العلم هم الذين اشعر بأنهم حولي وانا كذلك حولهم لايماني الكامل بأن العلم هو الشيء الاساسي الذي تعتمد عليه الامم وفي مقدمة ذلك عقيدتنا السمحاء التي هي في الواقع الاساس وهي مقياس لنا كأمة اسلامية ومن حسن الحظ أن جميع شعب المملكة يدركون ذلك تماما وبالاخص الاساتذة وطلبة الجامعات وخلافهم ويدركون انه لولا الله ثم العقيدة الاسلامية لما كان لنا مكانة في هذا العالم».

وبداية لا يغيب عن الذهن ان شبه الجزيرة العربية كغيرها من البلاد العربية عاشت فترة مظلمة من الجهل ولم تكن المملكة العربية السعودية احسن حالا وقد كان نتاج ذلك ان اصيبت الحالة التعليمية بالجمود والخمول الا من بعض الكتاتيب القليلة التي تعلم مبادىء القراءة والكتابة، واذا جاز لنا ان نقرر واقع الحركة التعليمية فان بداية القرن التاسع عشر الميلادي كانت اول ارهاصات تعليمية قد ظهرت في الافق على يد ابناء البلاد وبعض الجاليات الاسلامية واهمها المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وفي جدة قام الحاج محمد علي زينل بتأسيس مدرسة عربية نظامية عام ١٣٢٣هـ ومدرسة الفلاح بمكة المكرمة وهاتان المدرستان ظلتا تؤديان اجل الخدمات التربوية والتعليمية حتى وقتنا الحالي اما اقليم الاحساء (الجزء الشرقي) فلم يكن احسن حظا واذا انتقلنا الى نجد فنجد انها لم تنعم بأي نوع من التعليم نتيجة للقبلية الى ان جاء الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم جاء صقر الجزيرة العربية ومؤسس المملكة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي انصرف الى ارساء دعائم حكمه على اسس واضحة وثابتة من العقيدة الاسلامية وتبصير الناس بأمور دينهم يؤازره في ذلك علماء افاضل ثم بعد ما تحقق ما اراد بدا له واضحا ان نهضة البلاد وحضارتها لا تكونان الا عن طريق التعليم.

ومن ثم بدأ التعليم النظامي في المملكة في شهر رمضان المبارك ١٣٤٤هـ حينما أعلن الملك عبد العزيز انشاء مديرية المعارف وكان معنى ذلك الزحف التعليمي الذي شمل البلاد كلها وبالتالي تطورت الحركة التعليمية والثقافية ونمت وازدهرت بفضل الله ثم للجهود التي كانت توليها الحكومة للتعليم وعلى رأسها المغفور له الملك عبد العزيز وقد كانت محصلة التطور في التعليم الى تحويل مديرية المعارف عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣) الى وزارة مستقلة للمعارف لتؤدي دورها القيادي مع وزارات الدولة الاخرى وعهد الى الملك فهد بن عبد العزيز مسؤولية الوزارة ومهامها آنذاك لتبدأ اول خطوات التخطيط للتعليم في المملكة ولتحقيق نهضة تعليمية شاملة.

ومما لا شك فيه ان وزارة المعارف بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز واجهتها صعاب وعقبات كثيرة فالمملكة بلد مترامي الاطراف شاسع المساحة والسكان فيه متناثرون هنا وهناك وفق الظروف الجغرافية لشبه الجزيرة العربية مما يجعل انشاء مدارس معدودة تبعا للظروف الاقتصادية آنذاك لا يخدم الا اعدادا قليلة وبالتالي يحتم الاكثار من المدارس. والمدرسون كانوا في حكم الندرة حيث انه لم يكن وقتها العدد كافيا من المدرسين الاكفاء، اضف الى ذلك المشكلات الفنية الاخرى كالادوات المدرسية والمناهج التي تتفق والمبادىء والقيم الاسلامية، كل هذه المعوقات والصعوبات تعتبر معضلات تواجه وزارة المعارف ولتدارك هذا كله بدأت الوزارة باستقدام المدرسين من البلاد العربية واستيراد الوسائل المدرسية والكتب حتى الطباشير واللوح الاسود.

ولم تبخل الدولة رغم ذلك على التعليم وقد رفعت ميزانية التعليم دفعة واحدة الى (٤٨,٥٩٦,١٥٢) ريالا في العام الذي اسست فيه وزارة المعارف بعد ان كانت ميزانية المعارف قبلها بعام واحد تبلغ (١٢,٨٠٠,٠٠٠) ريال اي انها ضوعفت اربع مرات مرة واحدة وبلغت في ميزانية (١٤٠٢ ـ ١٤٠٣) واحدا وعشرين الف مليون ريال بنسبة ٩٪ من مجموع الميزانية العامة للدولة موزعة على جميع مراحل التعليم الابتدائي حتى الجامعي وخص وزارة المعارف والتي اصبحت تشرف على جميع مراحل التعليم للبنين ما دون المستوى الجامعي ٤٥,٢٪ و ١٩,٤٪ لتعليم البنات والباقي وقدره (٣٥,٤٪) للتعليم العالي الذي اصبحت له وزارة مستقلة بعد ذلك اقتضاها تطور التعليم في المملكة ووجود سبع جامعات في مختلف انحاء المملكة.

وقد اكد هذه المصاعب والمشاق التي واجهتها وزارة المعارف في نشأتها خادم الحرمين الشريفين في كلمته التي القاها امام اعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة الملك سعود بالرياض حيث قال «وكانت هناك امكانية بداية، وان كانت بدائية جدا ، ولكن المجهود كان جبارا ممن قاموا على ادارة التعليم وكانت الامكانيات محدودة».

ومع نمو وتطور التعليم باطراد متزايد ومعدلات متتالية فقد تعددت الهيئات المسؤولة عن التعليم واصبحت تشرف على التعليم ما دون الجامعي هيئتان رئيسيتان هما وزارة المعارف التي تتحمل مسؤولية التعليم الجامعي للذكور والرئاسة العامة لتعليم البنات التي انشئت عام ١٣٨٠ (١٩٦٠) نظرا لما رأته الحكومة من حاجة ملحة لافتتاح مدارس حكومية للبنات بعد ان كانت هذه المهمة منوط بها الى بعض المواطنين الذين انشأوا بعض المدارس الاهلية لتعليم البنات في المدن الكبرى، وقد اصبحت رئاسة تعليم البنات بعد تأسيسها مسؤولة عن تعليم البنات في كل المراحل بما في ذلك كليات البنات ويمكن ايجاز الجهات المسؤولة عن التعليم وانواعه كالاتي:

١ ـ وزارة المعارف ويتبعها:

أ ـ رياض الاطفال (للذكور).

ب ـ تعليم عام ذكور (ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي).

ج ـ اعداد معلمين ذكور.

د ـ تعليم فني ذكور.

هـ ـ تعليم خاص للمعوقين من الجنسين.

و ـ محو الامية وتعليم الكبار من الذكور.

٢ ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ويتبعها:

أ ـ رياض الاطفال (ذكور واناث).

ب ـ تعليم عام (ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي) بنات.

ج ـ معلمات.

د ـ تعليم الكبار ومحو الامية.

هـ ـ كليات التربية (اناث).

د ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (اناث) بالرياض.

ز ـ مراكز التفصيل والحياكة (اناث).

٣ ـ وزارة الدفاع والطيران ويتبعها :

أ ـ مدارس لمنسوبيها وابنائهم وبناتهم بما في ذلك الكليات المتخصصة التي تخدم اغراضها.

ب ـ مدارس تعليم الكبار ومحو الامية لمنسوبيها وعائلاتهم للذكور والاناث..

٤ ـ وزارة التعليم العالي :

وهي الوزارة المسؤولة عن سبع جامعات في المملكة واقسام الدراسات العليا بما فيها كليات الطب.

٥ ـ وزارة الداخلية وتتبعها كلية الملك فهد الامنية ومعاهد ومدارس لمنسوبيها وابنائهم لمحو الامية وتعليم الكبار.

عدا جهات حكومية وجامعية اخرى تعد في مجال تخصصها وتؤهل منسوبيها كالحرس الوطني الذي تتبعه كلية الملك خالد العسكرية.

ومنذ خمسة وعشرين عاما كان بالمملكة جامعة واحدة هي جامعة الملك سعود بالرياض. اصبحت الان بفضل الله سبع جامعات غير الكليات العسكرية وكليات البنات والمعاهد الفنية والكليات المتوسطة وهذه الجامعات هي:

١ ـ جامعة الملك سعود بالرياض وانشئت عام ١٣٧٨/٧٧هـ.

٢ ـ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وتأسست عام ١٣٨١هـ.

٣ ـ جامعة الملك عبد العزيز واقيمت عام ١٣٨٧هـ كجامعة اهلية بجدة ثم اصبحت تابعة لميزانية الدولة عام ١٣٩١هـ.

٤ ـ جامعة الامام محمد بن سعود وانشئت عام ١٣٩٤ بالرياض.

٥ ـ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والتي كانت من قبل كلية للبترول والمعادن وتأسست عام ١٣٩٤هـ.

٦ ـ جامعة الملك فيصل بالدمام وتأسست عام ١٣٩٥ ولها فرع بالاحساء.

٧ ـ جامعة ام القرى والتي انشئت حديثا في علم ١٤٠١/١٤٠٢هـ ولهذه الجامعات فروع في عدة مدن داخل المملكة مثل الطائف والمدينة المنورة وغيرها.

وتقوم وزارة التعليم العالي بالاشراف على هذه الجامعات والتعليم العالي بصفة عامة.

ومن منطلق اخر يهدف الى الحرص على مواكبة النهضة العالمية ورفعا لعجلة التنمية من خلال امة مثقفة متعلمة اتجهت الحكومة السعودية منذ البداية الى محو امية الكبار وتعليمهم، وقد اسست لذلك وزارة المعارف منذ ان كان يتولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خططا وبرامج لهذا الغرض السامي وقد تم وضع اول منهج لمحو الامية وتعليم الكبار عام ١٣٨٢هـ وقد توافق هذا المنهج مع احتياجات ورغبات الكبار وتطورت هذه المناهج عام ١٣٨٧هـ بحيث تساير مظاهر التطور الهائل لجميع النواحي بالمملكة وقد نجحت اول تجربة لتعليم الكبار في الجوف عام ١٣٨٧هـ اشترك فيها عدد كبير من المواطنين اختيروا بعناية من مناطق التعليم بالمملكة وباركت وزارات الصحة والزراعة والمياه والعمل والشؤون الاجتماعية هذه الحملة بالمساهمة فيها، ونستطيع ان نقول ان هذه التجربة اتت بنتائج ايجابية حفزت على مواصلة حملات التعليم للكبار عمت جميع القرى والهجر.

وقد قام الجهاز العربي لمحو الامية التابع لجامعة الدول العربية بأحصاء اوضح ان الامية في المملكة في انخفاض حيث كانت نسبتها عام ١٣٨٨ ٨١,١٧٪ وصلت الى ١٣٩٨هـ الى ٥٧,٩٢٪، وهناك خطة تنفذ على مدى عشرين عاما تتم على ثلاث مراحل وهي مرحلة الاستعداد ومدتها سنتان ومرحلة التنفيذ ومدتها سبعة عشر عاما ومرحلة التصفية ومدتها سنة واحدة يتم خلالها ازالة ومحو امية الباقين ـ ذكورا واناثا ـ من المواطنين.

وبالاضافة الى الجهات المعنية عن التعليم في حملات تعليم الكبار ومحو الامية تساهم كل الوزارات والجهات الحكومية والخاصة والاهلية بتشجيع منسوبيها على التعليم بتخصيص مغر من اجل الارتقاع بالمستوى التعليمي.

والتعليم في المملكة العربية السعودية وفي ظل خادم الحرمين الشريفين يقوم على اسس قوية وثابتة وتعتمد على العناصر التالية:

١ ـ الناحية الدينية : وهي الناحية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة كل العناية لان هذه البلاد هي المنطلق الاول للرسالة الاسلامية العظيمة ولان القرآن الكريم دستورها ومصدر تشريعها الوحيد من السنة النبوية الطاهرة ولذلك فان تنشئة الاجيال على الوازع الديني والاسس الروحية بما يحقق لهم معرفة واجبات كل منهم نحو ربه والحياة من تعامل وسلوك ولذا فان قدر كبير من المواد الدينية والتاريخ الاسلامي تتمثل في مناهج التعليم.

٢ ـ اللغة العربية : وهي لغة القرآن الكريم دستور المملكة، وهي لغة الحضارة الاسلامية في مختلف جوانب المعرفة خلال كل العصور الذهبية للاسلام وهي اللغة التي لم تنثر ولم تضمحل خلال الفترات الاستعمارية والغزوات الاحتلالية للبلاد العربية ومن اجل ذلك تلقى اللغة العربية اهتمام وعناية الحكومة السعودية والمسؤولين عن التعليم بها في نقلها للاجيال في صورتها الصحيحة يتعودونها منذ الصغر فتستقيم السنتهم ويستوعبوا معانيها الواسعة فيدركوا القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣ ـ متطلبات المعرفة : وبما ان المملكة ليست بمعزل عن العالم ومقتضيات العصر لذا فان الاهتمام بالعلوم والمواد التي تحقق للاجيال المتعاقبة من الشباب السعودي القدرة على مواكبة واقتحام المجالات العلمية والتكنولوجية باعداد يتم على احدث النظم والاساليب الحديثة المتبعة في العالم وككل بلاد العالم الثالث فان المملكة بحاجة الى العلماء والمهندسين والاطباء والخبراء في مختلف المجالات وللوصول الى هذه الغاية لا بد من ان يتضمن المنهاج التعليمي القدر الموازي في المواد الرياضية والعلمية والاجتماعية خلال مراحل التعليم العام لتكون لدى الطالب السعودي الحصيلة المساوية لزميله في البلاد المتقدمة حتى اذا ما اقتحم باب الدراسة الجامعية او الدراسات العليا فانه يستطيع ان يشق طريقه في سهولة ويسر لتحقيق الهدف من اعداده.

وبعد هذه نبذة عن التعليم بمختلف انواعه في المملكة في ظل رعاية نهضة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد منذ توليه وزيرا لاول وزارة للمعارف في المملكة العربية السعودية وحتى مبايعته ملكا للبلاد وسنورد في ما يلي نماذج من اقوال جلالته عن التعليم من خلال لقاءاته برجال التعليم والطلاب في مختلف الجامعات.

المكتب التعليمي السعودي بلندن

يقوم المكتب التعليمي السعودي بلندن بدور مهم في انشاء وتمتين الروابط التعليمية والتربوية والثقافية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا. فهو الجهة المسؤولة عن تنظيم شؤون المبتعثين السعوديين إلى بريطانيا للدراسة في الجامعات والمعاهد البريطانية او لقضاء دورات تدريبية فنية او علمية في المؤسسات البريطانية. حيث يقوم المركز بالاشراف على سير دراسة المبتعثين وكذلك تامين حياة معيشية مطمئنة لهم، وانجاز معاملاتهم المتعلقة بدراساتهم ودوراتهم مع الجهات البريطانية المسؤولة.

وقد وصل عدد المبتعثين السعوديين إلى بريطانيا، حتى نهاية شهر فبراير ١٩٨٧ إلى ٩٥٩ متعثا بالاضافة الى ٢٢٢ زوجة من زوجات المبتعثين، انضممن لعضوية البعثة. وبذا وصل المجموع الكلي للمبتعثين السعوديين في بريطانيا إلى ١١٨١ مبتعثا. ومن مجموع هؤلاء هناك ٥٣١ طالبا في مرحلة الدراسات العليا. وجميع المبتعثين السعوديين للدراسة في بريطانيا، يتلقون نفقات دراساتهم ومعيشتهم من الحكومة السعودية.

كما ينظم المكتب شؤون البريطانيين من الاساتذة او الفنيين الذين يتعاقدون للتدريس في الجامعات والمعاهد السعودية. حيث أن المكتب يحتوي على قسم خاص لكل جامعة من جامعات المملكة. من خلاله ينظم شؤون المبتعثين من تلك الجامعة او المتعاقدين من البريطانيين للتدريس فيها.

ويشتمل المكتب التعليمي على مكتبة عامرة بالكتب من جميع أصناف العلوم والاداب والفنون، وهي مشرعة الأبواب للطلبة والباحثين الذين ينشدون المعرفة والبحث في الحقول التي يتخصصون فيها.

كما تشتمل المكتبة على نسخة من كل الأبحاث الجامعية التي قام بها الطلبة السعوديون الذين انجزوا دراساتهم في الجامعات البريطانية. وهذه الأبحاث العلمية هي الأخرى تحت تصرف الباحثين من الطلبة السعوديين أو غيرهم للاطلاع والاستفادة منها في المجالات الاكاديمية. كما يتسلم المكتب عدداً كبيرا من المطبوعات الدورية السعودية والعربية والعالمية وبشكل منتظم لوضعها تحت تصرف الطلبة السعوديين الذين يتلقون علومهم في بريطانيا.



الشرق الأوسط

نظرة على العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد قنديل:

منذ ربع القرن الماضي توسعت تجارة بريطانيا مع الشرق الأوسط بصورة هائلة حتى اصبح المنطقة الثانية بعد أوروبا وشمالي امريكا في ميدان الصادرات البريطانية وعلى رأس دول الشرق الأوسط تاتي المملكة العربية السعودية في المرتبة التاسعة في العالم باسره في جدول الأسواق للصادرات البريطانية. ولا توجد دولة تضارعها في هذا المستوى إلا في داخل السوق الأوروبية المشتركة.

وبسبب زيادة انتاج بريطانيا من نفطها من بحر الشمال قلت المشتريات البريطانية من نفط المملكة العربية السعودية ونتج عن ذلك زيادة الصادرات البريطانية إلى السعودية زيادة كبيرة وسريعة في غضون السنوات ١٩٧٩-١٩٨٣م كما يظهر بوضوح في القائمة التالية:

قيمة الصادرات البريطانية إلى المملكة العربية السعودية
(مليون جنيه استرليني)

السنوات	القيمة
١٩٧٩	٨٩٣
١٩٨٠	١٠٥٠
١٩٨١	١١٣٤
١٩٨٢	١٣٦١
١٩٨٣	١٤٧٨

وبذلك أصبحت المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٣ تاسعة اكبر سوق للصادرات البريطانية ولا تتفوق عليها إلا بلاد شمال امريكا وأوروبا.

مشروعات مشتركة

ولم يقتصر النجاح البريطاني في السوق السعودية على كمية الصادرات المباشرة ولكن ما ان جاء عام ١٩٨٥ حتى بلغت المشروعات السعودية البريطانية حوالي ١٦٦ مشروعا ولم تتفوق على هذا العدد إلا الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من بين هذه المشروعات ٤٢ مشروعا في القطاع الصناعي، وقد بلغت المساهمة البريطانية في رأس المال المستثمر فيها ثلث المجموع في هذه المشروعات، بينما شملت المشروعات الأخرى مجالا واسعا من الخدمات مثل أعمال الصيانة والاستشارة والانشاءات الكهربائية والميكانيكية والاصلاحات والبناء وأعمال الادارة وصيانة الموانىء والمطارات.

وقد وصل حجم رأس المال المستثمر في شركات مشتركة سعودية - بريطانية إلى ١٨٣٩,٣١٩ مليون ريال سعودي بلغت قيمة المساهمة السعودية منها ١٠٨٤,٨٨٣ مليون ريال.

وذكر أحدث تقرير صدر عن وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ان عدد المشروعات الصناعية المشتركة بلغ ٣٢ مشروعا يمثل رأس المال السعودي بها ٥٤٨,٥٦٤ مليون ريال بنسبة ٦٣٪ من جملة رأس المال المشترك البالغ ٨٧٠,٣٣٠ مليون ريال.

وأشار التقرير إلى أن المشروعات غير الصناعية وصل عددها إلى ١١٦ مشروعا برأسمال سعودي قدره ٥٣٦,٣١٩ مليون ريال من جملة رأس المال المشترك البالغ ٩٦٨,٩٨٩ مليون ريال بنسبة ٥٥,٧٪.

وأوضح التقرير ان نسبة المساهمة السعودية في هذه المشروعات وصلت إلى ٥٩٪ كما أوضح أيضا ان هذه المشروعات بدأت منذ عام ١٩٨٥ بأربعة مشروعات برأسمال اجمالي قدره ١٧٣ مليون ريال منها ١٠١,١٥ مليون ريال سعودي.

وذكر التقرير أن من بين هذه الصناعات المشتركة بين السعودية وبريطانيا مشروع انتاج الاعلاف بالدمام وصناعة المنازل الخشبية الجاهزة وانشاء البيوت الجاهزة وصناعة ثني وتشكيل وتقطيع اسياخ حديد التسليح وشبكات حديد التسليح ومشروع لانتاج شكمانات السيارات ومشروع لانتاج الوحدات الخرسانية سابقة الصب ومشروع الكيماويات للمعالجة البترولية والغازات الطبيعية وازالة الملوحة وانتاج براميل الزيت والشحم ومشروع كيماويات المعالجة الاسمنتية والاسلاك الكهربائية المرنة ومشروع البولي اثير بولي بول.

واشار التقرير الى ان المشروعات غير الصناعية تشتمل على دراسة وتنفيذ المقاولات العامة والنشاطات المتفرعة عنها ومشروع التركيبات الكهربائية والميكانيكية والمباني وإدارة وصيانة معسكرات العمل وتركيب وصيانة الأعمال الكهربائية والميكانيكية والطرق والجسور وأعمال النقل البحري للزيت الخام والبضائع والمقاولات الانشائية والهندسية المعدنية ونقل البترول ومنتجاته واستئجار الناقلات والنقل البري للسيارات واجزائها داخل السعودية ومشروعات معالجة وتنقية المجاري والمياه وأعمال الصيانة الخاصة بها والأعمال المالية والمصرفية وأعمال البنوك والقيام بالاعمال الجيوفيزيائية واختبارات التربة والصخور ومواد البناء وأعمال فحص التربة وإدارة تشغيل مراكز التدريب ومقاولات تركيب وصيانة تشغيل تكييف الهواء وصيانة واصلاح أجهزة ومعدات الكمبيوتر والمسح الهيدروغرافي والجيوفيزيائي ومسح مواقع الأجهزة والأعمال المصرفية وتركيب واصلاح وصيانة محركات الصمامات لانابيب الزيت والغاز والمياه وإدارة محركات الصمامات لانابيب الزيت والغاز والمياه وإدارة المستشفيات وتشغيلها وتجهيزها وصيانتها وتطوير الرعاية الصحية بانشاء مصادر تدريب وانشاء المستشفيات الخاصة.

ولعل من أهم المشروعات التي ستساهم فيها بريطانيا مع السعودية «برنامج التوازن الاقتصادي» الذي سيحقق عائدا كبيرا على الاقتصاد الوطني السعودي ككل ويعود بالفائدة على رجال الأعمال السعوديين والمواطنين على حد سواء وقد تم بحث موضوع هذا المشروع مع السيد بول شانون وزير الدولة البريطاني لشؤون التجارة والصناعة خلال زيارته للسعودية في يناير الماضي ١٩٨٧ حيث تم الاتفاق على تكوين فريق عمل لوضع تفاصيل برنامج التوازن الاقتصادي لمشروع اليمامة حيث تتكون لجنة من الجانب السعودي وأخرى من الجانب البريطاني.

ومن أهم أسباب ارتفاع رقم الصادرات البريطانية للسعودية خلال عام ١٩٨٦ توقيع الاتفاق التجاري الخاص بطائرات «التورنيدو» الذي يعتبر اكبر عقد لبريطانيا في الشرق الأوسط حيث أن هذا العقد سيترك اثارا باقية لمدة طويلة من الزمن تتعكس نتائجها على مرافق أخرى ومجالات مختلفة من العمل غير شؤون الدفاع نفسها فمثلا سيزيد من أعمال البناء وأعمال التدريب والصيانة.

وتشير آخر احصائية صادرة عن مصلحة الاحصاءات العامة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد السعودي ان واردات السعودية من بريطانيا خلال النصف الأول من عام ١٩٨٦ بلغت ٢٣٠٣,١ مليون ريال سعودي وأن نسبة التغيير بها عن العام السابق لها من نفس الفترة بلغت ٢٧٠٠,١ مليون ريال، إذ أن نسبة عام ١٩٨٥م للتغيير للعام الذي قبله وصلت إلى ٢٥,٥٪ أما عام ١٩٨٦ فقد وصلت نسبة التغيير مقارنة بالعام السابق ١٩٨٥م ١٨,٤٪.

ومعروف ان العلاقات التجارية والميزان التجاري مر بمراحل انخفاض تدريجي من عام ١٩٨١ إلى أن وصلت في عام ١٩٨٤ إلى ٦٨٩٨,٤ مليون ريال، أما صادرات بريطانيا من السعودية فقد بلغت ١٩١٤,٤ في نفس العام الذي بدأت النسب تكون فيه لصالح بريطانيا، وتعود اسباب الانخفاض إلى أن أسعار البترول مرت في تذبذب وأحدثت ازمة اقتصادية عالمية. وقد زادت قيمة الواردات السعودية من بريطانيا خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٢ فبلغت أقصى قيمة لها ٩١٦٦ مليون ريال عام ١٩٨٢ ثم اتجهت بعدها نحو الانخفاض تدريجيا لتصل عام ١٩٨٤ إلى ٦٨٩٨ مليون ريال.

وتشكل الواردات من بريطانيا في المتوسط ٦,٣٪ من جملة قيمة واردات السعودية من جميع دول العالم وتعد بذلك من أهم الدول التي تستورد منها السعودية احتياجاتها حيث احتلت المرتبة السادسة عام ١٩٨٤ ضمن اكبر ١٥ دولة مصدرة للسعودية.

ويوضح الهيكل السلعي لواردات السعودية من بريطانيا ان الآلات ومعدات النقل تعد أهم المجموعات السلعية التي تستوردها السعودية (٣٨,٧٪) وتشتمل أغلبها على سلع رأسمالية مثل آلات ومعدات توليد الطاقة وأجهزة شغل المعادن وأدوات وأجهزة كهربائية متنوعة يلي ذلك في الأهمية مجموعة منتجات الكيماويات (١٨,٤٪) ثم الأصناف المصنعة (١٢٪) وتشمل منتجات النسيج والحديد والصلب والجلود ومصنوعات المعادن.

وبصفة عامة تمثل الواردات من السلع الاستهلاكية ٣٢,٧٪ من جملة واردات السعودية من بريطانيا وتمثل السلع الوسيطة ٤٩٪ أما السلع الرأسمالية فتمثل ١٥,٣٪ وذلك عن عام ١٩٨٤م.

أما الصادرات السعودية إلى بريطانيا فقد بلغت نسبتها من البترول الخام ومنتجاته حوالي ٩٩,٧٪ من جملة الصادرات خلال عامي ١٩٨١ و١٩٨٢. بينما وصلت نسبة الصادرات الأخرى من السلع الأولية ٠,٣٪.

وقد أدى اعتماد السعودية على تصدير البترول ومنتجاته إلى بريطانيا إلى هبوط قيمة الصادرات السعودية إليها بصورة حادة بعد عام ١٩٨١ بسبب تزايد انتاج بريطانيا من بترول بحر الشمال واستغلالها لحقول النفط به، كما خطت الحكومة البريطانية للحد من الواردات النفطية بالاعتماد على مصادر الطاقة البديلة التي تمتلك بريطانيا منها احتياطيات كبيرة ولذا هبطت قيمة الصادرات السعودية لبريطانيا من ١٢,٨ بليون ريال عام ١٩٨٠ إلى ١,٩ بليون ريال عام ١٩٨٤.

وقد حقق الميزان التجاري مع بريطانيا فائضا كبيرا خلال عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ بلغ ٦,٣ بليون ريال سنويا ثم انقلب هذا الفائض إلى عجز كبير اعتبارا من عام ١٩٨٢ وتطور إلى حوالي ٥ بلايين ريال عام ١٩٨٤م.

ويرجع السبب في انقلاب الفائض في الميزان التجاري مع بريطانيا حسبما ذكرنا من هبوط صادرات البترول السعودية اليها هبوطا شديدا بعد عام ١٩٨١ على حين استمرت السعودية في تأمين احتياجاتها من السلع الاستهلاكية والرأسمالية والوسيطة اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من بريطانيا.

ومع اتجاه الميزان التجاري السعودي - البريطاني في السنوات الأخيرة للميل في صالح بريطانيا، فلا بد إذن من تنويع الصادرات السعودية إليها وعدم الاعتماد على البترول الخام، ولعل مجال البتروكيماويات هو أحد مجالات هذا التنويع، كما أن القطاع الخاص السعودي مدعو للمساهمة بتنويع انتاجه من السلع الاستهلاكية التي تشكل ٣٢,٧٪ من جملة واردات السعودية من بريطانيا وذلك بهدف التوصل مستقبلا إلى تخفيف الاعتماد على الواردات البريطانية كما هو الحال بالنسبة للقطاع النفطي الذي يجب أن يتجه إلى تنويع صادراته بالاعتماد على مشتقات النفط الخام وتنمية الصادرات التعدينية مما يؤدي إلى تخفيض العجز في الميزان التجاري والذي يزداد حاليا لصالح الاقتصاد البريطاني.

لذا فان السؤال الذي يفرض نفسه على ساحة التعاملات بين السعودية وبريطانيا هو كيف السبيل إلى الحد من الجمارك الهائلة المفروضة على المنتجات البتروكيماوية السعودية؟

ويجيب على هذا السؤال السيد جيمي كريج مدير عام جمعية الشرق الأوسط البريطانية - والذي زار السعودية في الاسبوع الأول من هذا الشهر مارس ١٩٨٧ على رأس بعثة مكونة من مندوبين عن كبريات الشركات البريطانية المتخصصة في التدريب - حيث يقول «إن اوروبا تتفهم المتطلبات السعودية وتأمل في كسر هذا الحاجز لكن المشكلة ليست بريطانية - سعودية فحسب، بل تخص السوق الأوروبية المشتركة ككل». ويضيف إنه يعتقد أن المشكلة سوف تحل عن طريق المفاوضات بين اللجنة الأوروبية في بروكسل وبين السعودية بصورة خاصة ثم مع دول مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة.

وأوضح جيمي كريج ان للبعثة ثلاثة أهداف محددة من زيارتها للمملكة وهي:

- التحقق من موقف المملكة العربية السعودية تجاه استخدام طاقاتها البشرية وانمائها والبحث عن فرص التعاون بين السعودية وبيوت الخبرة البريطانية العاملة في مجال التدريب.
- توطيد الصلات الموجودة بين المملكتين في برامج التدريب الصناعي والمهني ومتابعة فرص جديدة تمكن المؤسسات البريطانية من التعاون مع الشركاء السعوديين.
- التعرف على احتياجات السعودية وتقديرها وتحديد القطاعات التي سوف تفتح أبوابها أمام الخبرة والأنظمة والأجهزة البريطانية.

وشملت مجالات التدريب التي ضمنتها البعثة المهن والحرف، العلوم، التكنولوجيا، الهندسة بأنواعها، الصيانة، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الطيران المدني، الاطفاء، الشرطة، المصانع الكيمائية، والبتروكيماوية، صناعة النفط، الكمبيوتر، الدراسات التجارية، إدارة المستخدمين، التخطيط المهني، الرعاية الصحية وتدريب المدربين.

وأخيرا فان زيارة ولي العهد البريطاني أمير ويلز الامير تشارلز وزوجته الأميرة ديانا إلى المملكة العربية السعودية في نوفمبر ١٩٨٦ تأتي تتويجا يساعد على المزيد من التقدم والتحسن في العلاقات بين السعودية وبريطانيا خاصة بعد ان استضافت العاصمة البريطانية (لندن) معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في الصيف الماضي فكانت فرصة طيبة للتعريف بما حققته السعودية من تطور وتقدم في كافة مجالات التنمية والنهضة الشاملة.

المكتب التجاري السعودي بلندن

للمكتب التجاري السعودي بلندن دور مهم في تمتين العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا. فقد شهدت هذه العلاقات تطورا ملحوظا خاصة في مجال واردات المملكة من بريطانيا، بينما تميل صادرات المملكة إلى الانخفاض في ميزان المدفوعات انخفاضا ملحوظا. فقد انخفض إلى ٧,٧ بليون ريال عام ١٩٨٢ بعد أن كان ١٣,٨ بليون ريال عام ١٩٨١. ويلاحظ بوضوح اتجاه ميزان التبادل التجاري السعودي نحو العجز وذلك بسبب زيادة الصادرات البريطانية إلى المملكة بصورة رئيسية وانخفاض استيراد انجلترا من البترول السعودي. إن معظم واردات بريطانيا من المملكة هي المواد البترولية، بينما تمثل المواد المصنعة والأدوية والمواد الكيماوية والأجهزة الكهربائية نسبة مرتفعة جداً من الصادرات البريطانية.

وعموما لايزال المجال كبيرا لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين باسلوب يحقق المصلحة للطرفين بصفة دائمة. واحتمال هذا التطور يكمن في تنشيط التبادل التجاري عن طريق تبادل الزيارات بين الوفود المعنية واقامة المعارض الموقتة وتشجيع المشاريع المشتركة، حيث أن بريطانيا تاتي في المكان الثاني في مجال المشروعات المشتركة في مجال التجارة والخدمات إلا انه لا يوجد العديد من المشروعات الصناعية. وقد وصل عدد المشروعات الصناعية المرخص بها حتى نهاية النصف الاول من عام ١٩٨٤ إلى ٣٦ مشروعا. وتتركز في مجال انتاج الخرسانة الجاهزة وطلمبات المياه والمبيدات الحشرية والأنابيب وسائر البضائع الكهربائية. وهناك ١٢٨ شركة مختلطة غير صناعية. كما ويبلغ عدد الشركات البريطانية التي لها مكاتب أو فروع أو ممثلين في المملكة حوالي ٣٥٠ شركة وتوجد حوالي ٦٠ شركة سعودية لها مكاتب تمارس العمل في بريطانيا، بالاضافة إلى البنوك والمؤسسات المالية وتعمل أساسا في مجال التصدير والاستيراد والخدمات. وبما ان الخطة الخمسية ١٩٨٥-١٩٩٠ البالغة ميزانيتها الف بليون ريال سعودي، سوف يخصص نصف هذه الميزانية لانجاز ٣٢٢٦ مشروعا منها ١٤٤٤ سوف تكون جديدة و١٧٨٢ مستمرة في الخطة الثالثة ١٩٨٠-١٩٨٥.

وهناك ٥٠٠ بليون ريال ستصرف على التنمية وسوف توزع على الشكل التالي:

- ١٣٠,٧ بليون ريال (٣٦,١٪) على تنمية المصادر الاقتصادية.
- ١٣٥,٠٣ بليون ريال (٢٨,١٪) على تنمية المصادر البشرية.
- ٧٦,٩ بليون ريال (١٥,٧٪) على تنمية المواصلات والاتصالات.
- ٨٩,٧ بليون ريال (١٧,٩٪) على تنمية الخدمات والصحة.
- ٦٧,٤ بليون ريال (١٣,٢٪) على تنمية البلديات والاسكان.

لذلك سوف تكون هناك فرص كثيرة أمام الشركات والمؤسسات البريطانية للمساهمة في تلك المشاريع التي سوف تكون مفتوحة للمنافسة امام الشركات العالمية الأخرى. وبالرغم من سمعة الشركات البريطانية الجيدة إلا ان المنافسة سوف تلعب الدور الأساسي في الحصول على فرص الاستثمار في هذه المشاريع.

وتمثل السوق السعودية بالنسبة للتجارة البريطانية مع العالم العربي ٢٨,٠٥٪ كما تمثل واردات بريطانيا من المملكة ٤٢,٨٪ من وارداتها من العالم العربي. وقد حصلت زيادة في واردات المملكة من بريطانيا في عام ١٩٨٦ بمقدار ١٥٠٧,١ بليون جنيه استرليني، وهذه الزيادة تشكل نسبة ٢٠٪ عن عام ١٩٨٥.

أما بالنسبة لواردات بريطانيا من المملكة فبلغت في عام ١٩٨٦ مقدار ٤٣٥,٩ مليون جنيه استرليني، حيث انخفضت عن عام ١٩٨٥ بمقدار (٩,٣-٪) بالرغم من فترة الركود التي يمر بها الاقتصاد السعودي. وهذا دليل على متانة الاقتصاد السعودي ونظرة المستقبل المتفائلة.

الملحق التجاري السعودي بلندن
صالح عبد الرحمن الشيباني

التعاون الأكاديمي السعودي [illegible]

جدة - «الشرق الاوسط» - من عبد الرازق بشير محمد:

في اطار زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المملكة المتحدة والتي تهدف الى تعزيز وتدعيم اواصر العلائق المشتركة بين البلدين، نود ان نلقي الضوء هنا على بعض المزايا الحميدة فيما يتصل والعلاقات التعليمية بين كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لاسيما الدراسات العليا والتي جاءت كنتاج طبيعي لازدهار هذه العلاقات الحميدة.

وقبل الخوض في هذا الاتجاه لا بد من الاشارة الى تاكيد خطط التنمية في المملكة على ضرورة تطوير الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب والرعاية الصحية ومن أجل هذا هيأت المملكة الموارد الضرورية اللازمة فانتشرت برامج التعليم والتدريب على مختلف المستويات بشكل ملحوظ، وعلى امتداد المملكة باكملها، وتجاوز ذلك افاقا ارحب شملت العديد من مجالات التخصص في بلدان صديقة. وعلى راس تلك البلدان المملكة المتحدة التي استطاعت التعاون مع الجانب السعودي من خلال اكثر من عشرين جامعة.

واذا كان التعليم الجامعي بمختلف اشكاله ومستوياته هو مرحلة من مراحل التعليم التخصصي الاكاديمي الذي يهدف الى سد الاحتياجات الحاضرة والمستقبلية للمجتمع فان اهداف هذا النوع من التعليم قد خرجت من قلب الاهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى اليها المملكة في انطلاقتها على صعيد التنمية.

والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية يعمل وفق سياسة محددة هي ترجمة لاهداف مرسومة اهمها:

- انما الولاء لله سبحانه وتعالى وتزويد الطالب بالتربية الاسلامية.
- اعداد مواطنين قادرين ومؤهلين على اداء واجباتهم في خدمة وطنهم دفعا به الى التقدم والرقي في ضوء مبادىء الاسلام الحكيمة ومثالياته.
- تهيئة الفرصة امام المرهوبين من الطلاب لمواصلة تعليمهم العالي في كل ميادين التخصص الاكاديمي.
- القيام بدور ايجابي في مجال البحث الذي يكرس لرقي العالم.
- ترجمة العلوم وضروب المعرفة المفيدة الى لغة القرآن.
- تقديم خدمات التدريب التي تمكن الخريجين العاملين من الدفع بالتطور الجديد خطوات جديدة.

ومن هنا فبالاضافة الى الجهود المبذولة في بناء فعاليات التعليم العالي في المملكة يلعب التعليم العالي بالخارج دورا حاسما في تطوير القوى البشرية التي تسعى اليها المملكة العربية السعودية لمواجهة احتياجات الجامعات بها وتطوير هيئات التدريس، واحتياجات تنمية مختلف النشاطات الاقتصادية التي تتولاها الدولة وما يسهم بها القطاع الخاص.

ونجد ان المملكة عبر وزارة التعليم العالي قد اوجدت الادارات والاقسام التي من شأنها الاشراف بكل ما يتصل بالمبتعثين من ابناء المملكة على مختلف المستويات والدرجات العلمية ويتضح ذلك من الاحصاءات المتاحة في هذا المجال.

وبناء على ما تقدم فان العلاقات الاكاديمية التي تربط بين المملكة العربية السعودية ونظيرتها المملكة المتحدة ينتج عنها العديد من الفوائد لاسيما وان الدراسات العليا بالمملكة المتحدة قد افسحت المجال للمبتعثين السعوديين خلال اكثر من عشرين جامعة، ونورد هنا جدولا يبين مجالات التخصص الاكاديمي الذي ساهمت فيه الجامعات البريطانية عبر بعض الدراسات التي انجزت بالفعل من قبل مبتعثين سعوديين:

اسم الجامعة	مجال التخصص
١ - اكستر	تاريخ اسلامي
٢ - اكسفورد	علوم طبيعية
٣ - بان	هندسة كهربائية/فارماكولجي وتحليل
٤ - براد فورد	صيدلة اكلينيكية
٥ - الجامعة المدنية	هندسة مدنية
٦ - جلاسجو	هندسة ميكانيكية/تنمية اقتصادية
٧ - درم	علوم طبيعية
٨ - درهنام	لغويات
٩ - ريدنج	بكتريولوجي/انتاج حيواني/ارصاد/نبات/فيزياء.
١٠ - سالفورد	هندسة طيران
١١ - سترا تكايد	علوم صيدلية
٢١ - سري	فيزياء طبية/فيزياء
١٣ - سسكس	فلك فيزيائي/ رياضيات
٤١ - شفيلد	رياضيات/هندسة مدنية
١٥ - لندن	بكتريولوجي/جيولوجيا البترول/ كيمياء حيوية/هندسة معمارية
١٦ - ليدز	آثار/لغويات
١٧ - ليفربول	هندسة معمارية/علوم طبية
١٨ - مانشستر	بتروكيماويات/أدب عربي
١٩ - نوتنجهام	علوم الطيور
٢٠ - هريوت وات	ميكروبيولوجي/ علوم صيدلية/فيزياء
٢١ - هل	ادارة صحية
٢٢ - ويلز	فارماكولوجي/ ادوية وعقاقير
٢٣ - يوسن	هندسة اليكترونية

(هذا الجدول اخذ بتصرف من دليل حصر الكفاءات العلمية السعودية الجزء الثاني ١٤٠٥-١٤٠٦هـ).





● معالم من اقوال خادم الحرمين الشريفين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد ابراهيم:

من الصعوبة بمكان ان يتحول الانسان في فكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود فهو رجل دولة من طراز نادر وصاحب فكر يمتاز بالحكمة والتعقل والاعتدال وله في كافة القضايا التي تشغل بال العالم محلية كانت ام اقليمية او دولية مواقف ثابتة مبنية على الحق والعدل مرتكزة على الوئام والسلام ورجل هذا شانه ليس من السهل حصر فكره في بوتقة واحدة ولكننا سنتجول في السطور التالية عبر بعض ما قاله في مناسبات مختلفة داخلية وخارجية علنا نتمكن من رسم صورة ولو مقتضبة عن بعض مواقفه العظيمة الشامخة.

الملك فهد ظل يؤكد دائما ان الانسان السعودي هو افضل استثمار بل هو رأس المال الوحيد للدولة وانه محور الارتكاز في عملية التنمية والتطور التي شهدتها المملكة في وقت قياسي بالنسبة لتاريخ الامم والاوطان.

الانسان جوهر التنمية

وعن الانسان السعودي قال الملك فهد ذات يوم وهو يخاطب شعبه بمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة:

ـ «الذي يهمنا بالدرجة الاولى هو كيف يمكن ان نجعل المواطن والمواطنة السعودية سعداء في هذا البلد، ومن الطبيعي اننا لا نستطيع ان نقول اننا سوف نسد الحاجة كلها او ان ندعي اننا ادينا الواجب مثلما نريد، ولكن نستطيع ان نقول اننا نسير في الاتجاه السليم في هذا الخط المستقيم ويسرنا كمسؤولين في الدولة ان نسمع ونصغي للرأي السديد من اي مواطن».

وقال خادم الحرمين الشريفين وهو يخاطب ابناءه اعضاء المنتخب السعودي لكرة القدم:

ـ «حرية المواطن مكفولة، حرية تصرفه الشخصي مكفولة، حريته في ماله مكفولة.. ليس لدى الدولة رغبة في ان تعوق اي مواطن في ان يتصرف في حدود ما اباحته له الشريعة الاسلامية السمحة، هذه نعمة من نعم الله والسبب الرئيسي فيها اننا ماشون في خط مستقيم نحاول ان نكون عند ظن رب العزة والجلال ونحاول ان نطبق الشريعة الاسلامية بما امرنا الله ان نتبع».

التعليم

وقال خادم الحرمين الشريفين في احد لقاءاته مع ابنائه طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة:

ـ «ان الانطلاقة العلمية لا شك ان الفضل الاول فيها لله عز وجل ثم للاستقرار وما يتمتع به المواطن من حرية اساسها العقيدة الاسلامية، وحكومة المملكة العربية السعودية التي شرفني الله ان اقوم بخدمتها وخدمة المواطنين تهتم دائما بان تعطي الحرية في اطارها الصحيح ولا تريد باي حال من الاحوال الا ان يكون المواطن بأسعد حال وفي وضع مريح يستطيع معه ان يطمئن على حاله وشخصيته وهذه هي الحرية الحقيقية، ولكن هناك بعض الحريات التي ينادى بها ومبادؤها مادية ويمكن ان تصدر مثلما تصدر اية بضاعة».

وفي حديثه لطلاب نفس الجامعة في ذلك اليوم قال الملك فهد:

ـ «لو نظرنا الى الامن والاستقرار لوجدنا ولله الحمد ان بلدنا يتمتع بالامن والاستقرار ونحن لا ندلي ابدا بانه ليست هناك مشكلات وليس هناك اخطاء البشر.. دائما الخطأ اقرب اليهم من الصواب ولكن اذا عملنا مقارنة فان اجتماعا لهيئة الامم المتحدة كان ينظر في الجريمة في جميع انحاء العالم وقد اكد فيه المجتمعون ان المملكة العربية السعودية هي في مقدمة الدول ان لم تكن الاولى التي تتمتع بالامن.. هذا الامن لم يبن على التعسف ولا على القوة بل يبنى على اساس وقواعد ثابتة الى ان تقوم الساعة وهو استيعاب المواطن للعقيدة الاسلامية، اذن منطلقنا هو المنطلق الصحيح».

العقيدة الاسلامية

وفي خطابه امام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في يناير عام ١٩٨٤ بالدار البيضاء قال الملك فهد:

ـ «ان عقيدتنا السمحة وتاريخنا المجيد وقدرتنا البشرية ومواردنا المتنوعة والحيوية ومواقعنا الاستراتيجية الفريدة ليست سوى ركائز اساسية تتيح لنا باذن الله مستقبلا مشرقا نستطيع فيه ان نملك قوة وان ندافع عن انفسنا وان نصون مبادىء الحق والعدل في العالم كله».

القضية الفلسطينية

وفي تلك المناسبة قال خادم الحرمين الشريفين ايضا:

ـ «انه اذا اريد ان يسود السلام بمنطقة الشرق الاوسط فلا بد من العمل على تنفيذ خطة السلام العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على اراضيه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كافة وان تتخذ من الاجراءات ما هو كفيل بردع الاعتداءات الصهيونية».

وفي حديث له مع وكالة الانباء السعودية قال الملك فهد:

ـ «ان مرحلة التشكيك بمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها قد انتهت وانا لم اسمع عن فلسطينيين سواء داخل الاراضي المحتلة او خارجها يريدون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد.. ولست اتصور ان دولة فلسطينية يمكن ان تقوم بدون موافقة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فلا سلام بدون الشعب الفلسطيني ولا دولة فلسطين بدون منظمة التحرير. وهذه ليست قناعتنا بل قناعة العالم اجمع بما في ذلك الذين مازالوا يرفضون حتى الان الاعتراف بمنظمة التحرير والتعامل معها».

وقال الملك فهد في مقابلة مع احدى المجلات الكويتية:

ـ «ان الوضع العربي الراهن لا يمكن ان نعزوه بصفة اساسية الى قصور في ميثاق الجامعة العربية فالجامعة ليست الا مرآة للوطن العربي تعكس فيه ايجابياته وسلبياته الناجمة عن المواقف الذاتية لكل دولة عربية».

السياسة السعودية

وفي كلمة امام احد مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي قال خادم الحرمين الشريفين:

ـ «ان سياستنا الاقليمية مبنية على ان تكون الروابط الاقتصادية بعد الرابطة الاسلامية الاساسية محطا كبيرا بين دول المنطقة لانها من افضل الروابط التكافلية التي تؤدي الى ان تلتزم الادارات السياسية بمصالح شعوبها.. كما اننا نرى ان يكون هناك تعاون اقتصادي بين الدول العربية بشكل منسق ومتفق عليه ضمن اصول الرعاية المتكاملة لشعوب المنطقة ونحن نرى ان نبدأ اقليميا بالتعاون الخليجي».

وجاء في كلمة لخادم الحرمين الشريفين في احد مواسم الحج:

ـ «لقد شهدنا في العام الماضي زيادة في مواقع نفوذ الدول الكبرى شرقية وغربية في العالم الاسلامي بدلا من ان نرى ابتعادا وتخلصا من هذه الظاهرة السلبية التي يجب ان نستبدلها بالاعتماد على الله ثم اعتماد بعضنا على بعض والثقة في قدراتنا وامكانياتنا واخائنا وثقافتنا وحضارتنا الخالدة.

كما شهدنا تجدد الصراعات والخلافات الجانبية التي تعطل العمل الاسلامي البناء والمؤثر وهذه المشكلة التي تتجدد منذ اجيال لا يمكن التغلب عليها الا اذا عرفنا جميعا قادة وشعوبا النتائج والانجازات العظيمة التي يمكن ان نحققها بعملنا المشترك واذا قام على اساس الثقة والايثار والاخلاص لشعوبنا واهدافنا العليا».

التضامن الاسلامي

وقال الملك فهد امام ذلك الجمع من ضيوف الرحمن:

ـ «اذا ما نظرنا الى اقتصاديات الشعوب الاسلامية نجد ان كثيرا من البلاد الاسلامية تعاني من زيادة السكان والبطالة والتضخم وهذا الوضع يدعونا للنظر بجدية في اقامة سوق اسلامية مشتركة ومنح الافضلية والاولوية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات بين الدول الاسلامية وسيكون لذلك ان شاء الله اثر مهم في تخفيف المشكلات الاقتصادية في الدول الاسلامية وزيادة المنافع بين المسلمين وتقوية الروابط الانسانية بينهم وتقليل الاعتماد على الآخرين».

وفي خطاب وجهه خادم الحرمين الشريفين الى المواطنين بمناسبة عيد الفطر المبارك قال:

ـ «ان ما اصاب الامة الاسلامية من تشتت في المواقف واختلاف في الاراء ادى الى ضعفها ووهنها ومكن عدوها من اختراق صفوفها وتصديع حصونها فها هي القدس الشريف مسرى النبي الكريم وثالث الحرمين الشريفين لاتزال ترزح تحت براثن العدو الغاشم وها هم اخواننا ابناء الارض المباركة في كل واد يهيمون بعد ان تمكنت قوى البغي من احتلال اوطانهم وها هو الانسان العربي المسلم يدور حول نفسه بعد ان ضاع او كاد يضيع من قدمه الطريق السوي.. ولا شك ان هذا كان نتيجة حتمية للتفرق والتشاحن والابتعاد عن تعاليم ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم».

وقال خادم الحرمين الشريفين امام الاحتفال الاول بجائزة الدولة التقديرية للاداب في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣:

ـ «لن ندعي كعرب ان الاسلام انتصر ووصل الى مشارق الارض ومغاربها على اكتاف العرب وحدهم فقط بل على اكتاف المسلمين من عرب وغير العرب وقد ساوت العقيدة الاسلامية بين الكبير والصغير ولم تتطرق للاحساب ولا للانساب ولا للانواع.. وهنا التساوي والعدالة».

التضامن العربي

وقال الملك فهد في نداء مؤثر وجهه للفلسطينيين واللبنانيين.

ـ «ايها الاخوة الاشقاء اليس الاجدر بنا ان ندخر شبابنا ونحتفظ بسلاحنا وقدراتنا وقوتنا لمواجهة اعداء الامة العربية والاسلامية في معركة المصير بدلا من ان يستدرجنا العدو الجاثم على صدورنا لاستنفاد طاقاتنا البشرية والآلية كي ينقض علينا بعد ذلك حيث لا خيل لدينا ولا رجال؟».

وقال خادم الحرمين الشريفين وهو يفتتح قاعدة الملك فيصل البحرية:

ـ «ان سياسة المملكة العربية السعودية قائمة دائما على عدم الاعتداء على الغير، ولكنها في الوقت نفسه لن تسمح بان تنتهك مياهها الاقليمية سواء كان من ناحية البحر او من ناحية البر او من ناحية الجو».

وبعد فهذه فقرات مختصرة من كلمات القاها او ارتجلها خادم الحرمين الشريفين في مناسبات متفرقة تم انتقاؤها بلا ترتيب. لكن يقيني انها جاءت في مجملها معبرة عن بعض ما يقوم به الملك فهد لصالح مواطنيه ومجتمعه العربي والاسلامي الاكبر..

خادم الحرمين الشريفين القائد الانسان

● اروع علاقة حب ووفاء وولاء بين القائد وشعبه

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاتم صادق:

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، ليس من شك في انه أبرز قادة الأمتين العربية والاسلامية، هذا إن لم نقل إنه أحد ابرز القادة في العالم بشهادة الجميع وباعترافهم، خاصة وأن المملكة العربية السعودية حالياً وفي رعايته ـ حفظه الله ـ تتبوأ مركزاً متقدماً ومرموقاً في المجتمع الدولي بعد مواقفها الثابتة والمبدئية في شتى المناسبات ومن مجمل القضايا السياسية والاقتصادية الاقليمية والعالمية، وبعدما شهدته في عهد خادم الحرمين الشريفين من تطور شامل ومذهل في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والصناعية والتعليمية والاعلامية، وفي فترة زمنية قياسية قفز بها من مصاف الدول النامية إلى بوابات الدخول إلى عالم الدول المتقدمة.

خمس سنوات تكاد تكتمل منذ بويع ـ حفظه الله ـ في يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان ١٤٠٢هـ الموافق للثالث عشر من حزيران (يونيو) ١٩٨٢م ملكا على المملكة العربية السعودية، وهذا الكيان الكبير ينتقل من نصر إلى نصر في كافة المجالات التنموية والسياسية، ويسجل النجاح تلو النجاح والتفوق بعد التفوق في مجال إعداد الانسان العربي السعودي المتعلم والمنتج والفعال والمبدع، وبناء الوطن القوي الشامخ المتميز بالأمن والأمان والملتزم بالقرآن دستوراً وبالشريعة الاسلامية السمحاء منهجاً وتطبيقاً، ولتبقى راية التوحيد خفاقة دائماً.

ومنذ تولى خادم الحرمين الشريفين أولى المهام الرسمية بمشاركته كعضو في وفد المملكة الذي ترأسه الملك فيصل ـ رحمه الله ـ إلى افتتاح هيئة الأمم المتحدة في مدينة نيويورك، وربما قبل ذلك بكثير وحتى يومنا هذا، يبدو الملك فهد الانسان الذي ما غابت عنه قضايا شعبه ووطنه وقضايا أمته العربية والاسلامية وحتى قضايا العالم الثالث وكل المعذبين والمضطهدين في العالم، يبدو دائماً وفي كل الظروف صاحب اليد الكريمة البيضاء التي تمتد بالعطاء الخير، وباللمسة الحانية، وترتفع بالدعاء والشكر إلى رب العزة والجلال.

وتاريخ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الانسان تاريخ طويل وحافل، بل ومزدحم بكل أفعال الخير، ومن الصعب جداً أن تحوطه مساحة في صحيفة أو عجالة مكتوبة، فمن اين نبدأ إذا ما أردنا أن ندون في صفحات المجد والفخار هذا التاريخ الناصع بحروف من ذهب؟

هل نبدأ من سنوات الطفولة حين كان ـ حفظه الله ـ يتلقى العلم في مدرسة الأمراء في مدينة الرياض وفي المعهد العلمي بمكة المكرمة، ولا ينقطع عن مجالس والده المغفور له الملك عبد العزيز التي تعلم منها وفيها الكثير مما صقل شخصيته وأخصب تفكيره؟

أم نبدأ من تلك السنوات التي بدأ فيها المشاركة الفعلية في بناء الوطن الموحد من خلال العديد من المناصب الوزارية التي تقلدها منذ أوائل السبعينات الهجرية (الخمسينات الميلادية) واستمرت في تصاعد مستمر حتى اليوم وشهدت الكثير الكثير من المؤتمرات التي حضرها والوفود التي ترأسها والزيارات التي قام بها والجهود التي بذلها ـ رعاه الله ـ؟

لقد كان اهتمام خادم الحرمين الشريفين لا ينصب على أمور المملكة الداخلية فقط رغم ما أعطى لهذه الشؤون من اهتمام كبير ومتواصل كان إطاره الشامل هو تحقيق التنمية الكاملة وفي شتى المجالات للمجتمع السعودي، مع الاسترشاد بالقيم والمبادىء الاسلامية التي نشأ عليها هذا المجتمع وتمسك بها دائماً وفي كل الظروف. وعلى هذا الصعيد واكب خادم الحرمين الشريفين كل عملية بناء في المملكة واهتم في المقدمة بمشاريع توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتابعها متابعة دقيقة وكاملة، كما اهتم بمشاريع تطوير مناطق المشاعر المقدسة لتيسير أداء مناسك الحج على حجاج بيت الله الحرام وتوفير كل وسائل الراحة وسبل الأمان لهم. كما أنه ـ حفظه الله ـ شارك في افتتاح كل المشاريع الصناعية الكبرى ومدن المستقبل في مناطق المملكة المختلفة، واهتم ببناء المساجد والمستشفيات وصروح العلم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس حديثة.

وتعتبر علاقة خادم الحرمين الشريفين بأبناء شعبه العلاقة النموذجية للحاكم بشعبه، فأسبوعيا يستقبل حفظه الله العلماء والمشايخ والكثيرين من المواطنين الذين يطرحون أمامه مشاكلهم وقضاياهم والتي يستمع إليها بالكثير من الاهتمام والمتابعة، ولعل اللقاءات التي يقوم بها حفظه الله مع طلاب الجامعات السبع في المملكة والتي يجيب فيها على اسئلتهم واستفساراتهم جميعاً بروح الأب الحاني والقائد الراعي تحدد معنى اهتمامه الكبير بالعلم والتعليم في المملكة.

وتبدو علاقة الحب الكبير والوفاء المستمر والولاء الدائم بين الملك فهد الانسان القائد وشعبه من أبناء المملكة العربية السعودية في تلك المظاهر الرائعة من التعبير التي أظهرها الشعب السعودي في الحفلات الكبرى التي أقامها أبناء ومدن المملكة تكريماً له عند زيارته لهم.

ولو انتقلنا إلى مواقف القائد الانسان من القضايا العربية والاسلامية لما استطعنا تعدادها، ولما تمكنا من إحصائها، فلقد كان خادم الحرمين الشريفين السباق دائماً إلى مد يد العون إلى الأشقاء في كل مناسبة، ووقوفه مع شعب لبنان في محنته ما توقف، كما أن وقوفه مع الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده كان المستمر والأبقى، وكانت يد الملك فهد الخيرة هي الوحيدة التي امتدت إلى الفلسطينيين في محنة المخيمات الأخيرة في حين لم نجد غير البيانات والاستنكار من الآخرين، وكذلك هداياه إلى المتضررين من الجفاف في السودان وفي أنحاء أخرى من افريقيا. ومحاولاته الدائمة وبشتى السبل لوقف نزيف الدم المسلم في حرب الخليج، ودعمه اللامحدود للاجئين والمجاهدين الأفغان إضافة إلى التبرعات المتواصلة لبناء المساجد والمراكز الاسلامية في شتى أنحاء العالم، وإرسال المعونات إلى من تصيبهم النكبات والكوارث في كل مكان من أنحاء المعمورة.

تاريخ طويل وحافل لخادم الحرمين الشريفين القائد الانسان، في العطاء لا يمكن أن نصل إلى تحديده، ولا يمكن أن نقدم تفاصيل كاملة له لأننا لن نجد متسعاً لها، فقد كانت دائماً له اليد التي تمسح الدموع وتطعم الجائع وتواسي المحزون وتبني الوطن.

صور من تاريخ العلاقات السعودية وبريطانيا



الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله خلال زيارة لبريطانيا عام ١٩٦٧ في صورة مع الملكة اليزابيث الثانية



الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله خلال زيارة لبريطانيا عام ١٩٧٩ في صورة مع الملكة اليزابيث الثانية



اضواء على الانجازات الداخلية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في يوم ١٤٠٢/٨/٢١هـ بويع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، ملكا على المملكة العربية السعودية ، خلفا لأخيه الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وخلال السنوات الماضية شهدت المملكة نقلة حضارية كبرى، كان يقف وراءها ويتابعها خطوة خطوة ، الملك فهد بن عبد العزيز وفي السطور التالية ، جانب من الانجازات الداخلية التي تحققت في عهده وقام بافتتاحها شخصيا وهي:

١٤٠٢/١١/١٢هـ

افتتاح المستشفى العسكري بجدة :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مستشفى القوات المسلحة الجديد في مدينة جدة ويشتمل هذا المستشفى على العديد من اقسام الجراحة والباطنية والاطفال وامراض النساء ، كما انه يستوعب ١٧٦ سريرا وتبلغ نسبة الاطباء السعوديين العاملين في هذا المستشفى اكثر من ٤٠٪، اضافة الى عدد من الاطباء الذين تم ابتعاثهم للتخصص في الميادين الطبية الدقيقة في الخارج ، كما يحتوي المستشفى العسكري بجدة على اقسام للاشعة بالذبذبة الصوتية وبالذرة والكمبيوتر ومختبر يشمل قسما للتحاليل وبنكا للدم واقساما للهرمونات وتشريح الاعضاء والميكروبات وقسما لغسيل الكلى واقسام العناية المركزة والطب الوقائي وطب الطيران وقسما للامراض القلبية كما يوجد بالمستشفى عيادات خارجية متخصصة في الامراض الباطنية والنفسية والقلب والجراحة العامة والتجميل والعظام والانف والاذن والحنجرة والعيون والاسنان والاطفال وامراض النساء والولادة ، وكذلك عيادات لجراحة الاطفال والمخ ، وقد زود المستشفى باحدث الاجهزة والمعدات الطبية المتطورة وبالكفاءات العالية ذات الخبرة .

١٤٠٣/٧/١٧هـ

افتتاح منجم مهد الذهب :

يعتبر منجم مهد الذي يقع على بعد ٣٧٠ كلم من مدينة جدة اول منجم يتم استغلاله تجاريا من بين مناجم المعادن المختلفة التي تم اكتشافها في المملكة

العربية السعودية وقد افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذا المنجم الذي يحتوي على النحاس والحديد والزنك والرصاص والبوكسايت والمعادن النادرة المشعة . كما ان افتتاح منجم مهد الذهب يضع السعودية على اعتاب الخطوة الاولى في بداية صناعة

التعدين وايجاد مصادر اخرى للدخل القومي بجانب البترول .

١٤٠٣/٨/٤هـ

افتتاح مركز التنقيب وهندسة البترول بالمنطقة الشرقية:

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مركز التنقيب وهندسة البترول بالمنطقة الشرقية الذي يساهم في تطوير وتقييم تكنولوجيا التنقيب الجديدة لاكتشاف اكبر قدر ممكن من احتياطي السعودية من الزيت والغاز والتحكم العلمي في مكامن الزيت بتحسين اساليب استخراجه ويعتبر هذا المركز صرحا تكنولوجيا متميزا في ادائه كما يعتبر اكبر مركز للتكنولوجيا في العالم المتحضر ، كما ان هذا المشروع سيكون ركيزة لجميع الصناعات البتروكيماوية في الجبيل وينبع ويعطيها الطاقة اللازمة لها .

١٤٠٤/١/٢٤هـ

افتتاح المؤتمر الطبي السعودي الثامن بالرياض :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المؤتمر الطبي الثامن ، والذي نظمه الحرس الوطني ، والذي يعتبر ظاهرة علمية هادفة تحقق من خلالها التجسيد الحي لشعار خدمة البشرية من خلال جهد طبي متميز .

١٤٠٤/٢/١٢هـ

افتتاح مطار الملك خالد الدولي بالرياض :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح مطار الملك خالد الدولي بالرياض والذي يبعد عن مدينة الرياض حوالي ٣٥ كلم . ويقع مطار الملك خالد الدولي على مساحة ٢٢٥ كلم مربع وهي نفس مساحة مطار (دالاس) الذي كان يعتبر من اكبر المطارات في العالم .

ويتميز مطار الملك خالد باستعماله لاحدث أساليب انظمة المعلومات والتقنية الحديثة مثل نظام العفش الاتوماتيكي الذي يمكنه التعامل مع ١٤٢ الف طن سنويا باستعمال اقل عدد ممكن من القوة البشرية ، ويتكون المطار من صالتين للسفريات الداخلية ومثلهما للسفريات الدولية ، وقد استغرق بناء المطار خمس سنوات بدلا من السبع التي كانت مقررة له في الاساس .

وبلغت التكلفة الاجمالية للمطار ١١ بليون ريال .

١٤٠٤/٦/٩هـ

افتتاح مشروع تبريد المصانع بمياه البحر بالجبيل وعددا من المشاريع الصناعية :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مشروع تبريد المصانع بمياه البحر في مدينة الجبيل الصناعية ، كما افتتح ايضا مصنع الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) ، كما قام بافتتاح مشروع الشركة السعودية للميثانول (الرازي) حيث قام بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للشركة ، ومن ثم قام بافتتاح مشروع شركة الجبيل للاسمدة (سماد) ، كما قام بافتتاح معهد الهيئة الملكية لتنمية القوى البشرية .

١٤٠٤/٦/١١هـ

افتتاح توسعة ميناء الملك عبد العزيز ووضع حجر الاساس لمستشفى الخليج بالدمام :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المرحلة الرابعة لتوسعة ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ، وحوض اصلاح السفن ، واطلع على مشروع التوسعة بالميناء والتي شملت انشاء عدد من الارصفة واحواض رسو السفن وساحات التخزين ومجمعات الصيانة وعددا من المرافق الاخرى .

كما قام خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الاساس لمستشفى الخليج بالدمام ايذانا ببدء العمل في هذا المشروع الذي اقامته وزارة الصحة .

١٥ محرم ١٤٠٥هـ

افتتاح طريق مكة ـ المدينة السريع :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح طريق مكة ـ المدينة السريع والذي يبلغ طوله ٤٢٠ كلم وقد استغرق انشاؤه ثلاث سنوات ويخدم هذا الطريق بشكل مباشر او غير مباشر (١٨) منطقة تقع على مساره ويسكنها حوالي (١٣٥ ـ ٢٥١ الف نسمة) وبلغت التكاليف الاجمالية حوالي (٢,٥٤٢,٠٠٠ ريال) ويعتبر هذا الطريق العملاق انجازا هاما ورائعا في مسيرة الخير والبناء وتأكيدا لما تقدمه المملكة من جهود لخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار وتأمين سبل الراحة والسلامة لهم باستخدام طريق ذي مواصفات هندسية عالية وامكانية حرية التنقل بين مكان وصولهم جوا او برا او بحرا وبين اداء مناسك الحج والعمرة وزيارة مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مرورا بالقرى والتجمعات السكنية الواقعة على مسار الطريق .

١٤٠٥/٧/١٧هـ

افتتاح مدينة الملك خالد العسكرية والمستشفى العسكري بحفر الباطن :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح مدينة الملك خالد العسكرية والمستشفى العسكري بحفر الباطن والتي تعتبر مدينة عسكرية متكاملة من حيث وجود كافة المرافق التعليمية والصحية مما يجعل الضابط والجندي السعودي يشعر بانه ليس بعيدا عن اهله ، ويوفر له بذلك المناخ المناسب للتحصيل في شتى المجالات ، وتعتبر مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن والتي تبعد عن مياه الخليج بحوالي ٣٥٠ كلم ثالث مدينة عسكرية في المملكة بعد مدينة الملك عبد العزيز العسكرية بخميس مشيط ومدينة الملك فيصل العسكرية بتبوك .

وقد بلغت تكاليف انشاء مدينة الملك خالد العسكرية ١٨ بليون ريال وتستوعب نحو ٧٠ الف من افراد القوات المسلحة وعائلاتهم . وتضم مدينة الملك خالد العسكرية ثلاثة الوية من القوات المسلحة منها لواءان مشاة آلي ولواء مدرع ، كما تضم غرفة عمليات تحت الارض ومبنى لقيادة الاركان ومدرسة لسلاح المهندسين و٨٣٤ وحدة سكنية لافراد القوات المسلحة وعائلاتهم .

وتمثل هذه المدينة ارقى ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا الحديثة حيث روعي في الدراسات الاولية الوضع الاجتماعي للجندي السعودي وطبيعة البيئة الصحراوية وتطور انظمة القوات المسلحة .

١٠ شعبان ١٤٠٥هـ

افتتاح طريق الرياض ـ الدمام السريع :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز طريق الرياض ـ الدمام السريع والذي يعد من احدث المنجزات في مضمار المواصلات في المملكة ، وقد صمم هذا الطريق وفقا لاحدث المواصفات الهندسية واكثرها تطورا ، وزود باحدث وسائل السلامة والامان ، وتختصر الطريق الجديدة المسافة بين الرياض والدمام بحوالي ٧٥ كلم حيث اصبح طول الطريق الآن ٣٨٣ كلم ، وقد بلغت تكاليفه بليونا واربعمائة وستين مليون ريال (١,٤٦٠,٠٠٠,٠٠٠)، وسوف يعمل هذا الطريق على تنشيط الحركة السياحية والتجارية والصناعية بين المنطقتين الشرقية والوسطى ، كما يخدم هذا الطريق المجمع التجاري والصناعي في الجبيل باعتباره قناة هامة لنقل المواد الخام والمنتجات الصناعية الى مراكز الاستهلاك والتصنيع في انحاء المملكة ، بالاضافة الى تسهيل حركة الحجاج والمعتمرين القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي .

١٤٠٥/٩/٢٩هـ

رحلة «ديسكفري» واطلاق القمر الصناعي العربي الثاني:

ان لاهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين بالشباب السعودي اكبر الاثر في وجود جيل من العلماء والمتعلمين السعوديين في مختلف التخصصات ، وقد كان لسمو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز فضل السبق في ريادة الفضاء ، بالاضافة الى فريق من العلماء السعوديين في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، حيث قاموا بالاشراف على كافة الاختبارات والتجارب والتدريبات والبحث العلمي .

وقد اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز محادثة هاتفية مع رائد الفضاء العربي المسلم على متن مكوك الفضاء ، والذي قام بعدد من التجارب التي شملت التقاط صور جوية للمملكة من المكوك لدراسة ترسبات المعادن وتحركات الرمال والثروات السمكية في البحر الاحمر، اضافة الى اشرافه على اطلاق القمر العربي الصناعي الثاني (عربسات) حيث استقر القمر الصناعي في مداره في الفضاء الخارجي ، ويمثل هذا الانجاز صفحة جديدة في تاريخ العالم العربي من حيث مساهمة هذه الرحلة في التقدم العلمي والتكنولوجي للعالمين العربي والاسلامي .

١٤٠٦/١/٨هـ

افتتاح جسري الامير فهد والميناء:

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جسرين جديدين .

ويعتبر جسر الميناء واحدا من احدث واضخم المشاريع التي نفذتها وزارة المواصلات ، فقد بلغ طوله ١٢,٥ كلم ويعتبر امتدادا لطريق جدة ـ مكة المكرمة السريع ، وهو يؤمن اتصالا مباشرا بين ميناء جدة الاسلامي وخارج مدينة جدة بحيث يمكن الشاحنات الضخمة وحافلات نقل الحجاج من الميناء الى خارج مدينة جدة ومن ثم الى مكة المكرمة دون ان تتوقف في جدة او تضطر الى دخول منطقة وسط البلد مما يخفف من الاختناقات المرورية التي كانت تحدث في المدينة الى جانب استقبال حركة المرور الداخلية وتوزيعها على المناطق التي يخدمها الجسر وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي ١,٢٠٠ مليون ريال .

كما تم افتتاح جسر الشرفية ايضا والذي يبلغ طوله خمسة كيلومترات ونصف وهو يبدأ من شارع الامير فهد وينتهي في الميناء وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي ٦١٢ مليون ريال .

١٤٠٧/٢/١٥هـ

افتتاح مستشفى الدكتور سليمان فقيه والمجمع الصناعي للكابلات :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح مستشفى الدكتور سليمان فقيه الجديد بجدة ، ومستشفى فقيه مزود بالعديد من المراكز المتخصصة مثل مركز جراحة القلب المفتوح وعلاج امراض القلب ومركز علاج امراض القلب ومركز علاج الاورام ومركز اطفال الانابيب ومركز لعلاج الكلى وزراعة الكلى بالاضافة الى الرنين المغناطيسي وقسم الطب النووي وجهاز لمسح الجسم بالكمبيوتر واجهزة الموجات فوق الصوتية واجهزة المناظر الضوئية وجهاز يعمل بأشعة الليزر في مجال العيون وجهاز ماموجرام لتشخيص اورام الصدر قبل ظهورها .

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح المجمع الصناعي لشركة الكابلات السعودية بجدة ، وقد بلغ التمويل الاجمالي لهذا المجمع ٨٠٠ مليون ريال وتصل الطاقة الانتاجية لهذا المجمع الصناعي ما يقارب ١١٠٠ مليون طن سنويا ، وتغطي مبيعات مصنع الكابلات الكهربائية حوالي ٧٠٪ من احتياجات السوق المحلية من الاسلاك والكابلات الكهربائية .

٢٤ صفر ١٤٠٧هـ

افتتاح محطة تلفزيون المدينة المنورة وتوسعة المسجد النبوي الشريف :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة ، كما اطلع على المجسمات والخرائط التوضيحية لتوسعة المسجد النبوي الشريف والمناطق المحيطة به ضمن الخط الدائري الاول وما تم انجازه وما هو تحت التنفيذ حاليا .

ومن المتوقع اكتمال التنفيذ لهذه المشاريع بعد ثلاثة اعوام ونصف ، هذا بالاضافة الى زيادة المداخل والشوارع التي توصل المسلمين الى منطقة الحرم بيسر وسهولة ، وكذلك اعمال التجميل والتشجير والبنايات السكنية والاسواق التجارية المحيطة بالحرم النبوي الشريف ، كما اصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته الى المختصين باجراء المزيد من الاضافات والتعديلات لتكون المدينة المنورة بالمستوى اللائق بمكانتها في قلوب المسلمين .

١٤٠٧/٢/٢٧هـ

افتتاح محطة توليد الكهرباء ومصنع الاسمنت برابغ :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مشروع محطة رابغ البخارية للتوليد الكهربائي والتي تعتبر احد المصادر الرئيسية المغذية للشبكة الكهربائية المتصلة بكهرباء الغربية .

وقد اقيمت محطة رابغ الكهربائية على مساحة تقدر بستة ملايين ٨٠٠ الف متر مربع وبتكاليف اجمالية بلغت الفين وثمانمائة مليون ريال وتبلغ طاقة المحطة الف ميغاوات واستغرق تنفيذها ٤ سنوات .

كما افتتح كذلك مشروع شركة الاسمنت العربية والذي يعد من اكبر المشروعات في حقل صناعة الاسمنت حيث تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المصنع اكثر من مليون ومائتي الف طن سنويا من الاسمنت العادي والمقاوم للاملاح .

١٤٠٧/٣/٢٤هـ

افتتاح جسر السعودية ـ البحرين :

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين (جسر السعودية ـ البحرين) والذي اطلق عليه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اسم (جسر الملك فهد) ويعتبر مشروع جسر السعودية ـ البحرين انجازا حضاريا عملاقا وتحفة فنية رائعة هندستها يد العمارة الحديثة باتقان من فن العمارة والتكنولوجيا الدقيقين .

ويتكون الجسر من عدة جسور يصل طولها الى ١٢,٥ كلم ، وتقع فوق المياه العميقة و٧ ردميات تغطي نفس المسافة في المياه الضحلة التي يصل عمق المياه فيها لمسافة لا تزيد عن ٤ امتار وقد روعي في تصميم الجسر كممر مائي العديد من الفتحات الرئيسية للملاحة ، وتعد الفتحة الرئيسية والتي تقع في الجسر الثالث وعرضها ١٥٠م وارتفاعها ٢٨,٥م ، بالاضافة الى الفتحتين الاخريين بعرض ٨٠م لكل فتحة بالاضافة الى معرين للملاحة بعرض ٨٥م وارتفاع ١٥ م .

وقد نفذ مشروع الجسر على مسارين بالاضافة الى مسار للطوارىء ، ويبلغ طول الجسر من الشاطئين ٢٥ كيلومترا ، وتصل التكلفة الاجمالية للجسر حوالي بليون دولار .

١٤٠٧/٤/٢٣هـ

افتتاح المرحلة الاخيرة للمدينة الجامعية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح المرحلة الاخيرة للمدينة الجامعية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، والتي بلغت تكاليفها الاجمالية ٥٠٠ مليون ريال ، وتشتمل على قرية سكنية للطلاب وتبلغ مساحتها ٦٠ الف متر مربع وقد اقيم عليها ١٨ عمارة تتسع لالف وثلاثمائة طالب وتحتوي على جميع المرافق اللازمة للدراسة والتحصيل العلمي ، وتضم كذلك مجمعا للعيادات الطبية ومعامل للتدريس والبحث العلمي بمختلف تخصصاته .

سيرة حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

نشاته:

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمدينة الرياض في عام ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣م)، ونشأ في ظل رعاية والده موحد الجزيرة العربية ومؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن سعود. وقد تلقى الملك فهد العلم في طفولته بمدرسة الامراء في مدينة الرياض ودرس فترة من الزمن في المعهد العلمي بمكة المكرمة، ومنذ حداثته وهو شغوف بملازمة مجلس والده البطل عبد العزيز، وكانت لهذه المجالس والتوجيهات التي تلقاها من والده في صدر شبابه دورها في صقل شخصيته واخصاب تفكيره وجعله مهيأ لتولي اكبر المناصب، فقد كان والده (عبد العزيز) ينتدبه لبعض المهام عندما لمس فيه النضج المبكر والاستعداد اللذين يؤهلانه لتمثيل المملكة.

● دوره السياسي والمهام التي قام بها:

وقد تقلد خادم الحرمين الشريفين عددا من المناصب الرفيعة في تلك الفترة، فقد عين وزيرا للمعارف عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٣م)، ثم وزيرا للداخلية عام ١٣٨٢ (١٩٦٢م)، ثم نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م) علاوة على قيامه بمسؤوليات وزارة الداخلية ومن المهام المبكرة التي شارك فيها الملك فهد في عهد والده الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ اختياره عضوا في وفد المملكة والذي كان برئاسة الملك فيصل ـ رحمه الله ـ، وذلك بمناسبة افتتاح هيئة الامم المتحدة في نيويورك.

كما تراس الملك فهد وفد المملكة الى اجتماع جامعة الدول العربية في دورته الثالثة والثلاثين الاستثنائية في شتوراء بلبنان عام ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠م) وكذلك فقد تراس الملك فهد وفد المملكة المشارك في الاحتفال بتتويج الملكة (اليزابيث) ملكة بريطانيا عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م)، وكذلك تراس وفد المملكة العربية السعودية الى مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثانية والثلاثين التي عقدت في الدار البيضاء في عام ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩م)، كما مثل المملكة في مؤتمر رؤساء الحكومات الذي عقد في القاهرة عام ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥م).

وفي علم ١٣٨٦ هـ مثل المملكة في الدورة الثانية لمؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في القاهرة.

وبدعوة من الحكومة الفرنسية فقد قام بزيارة لفرنسا، واجرى محادثات مع الرئيس (ديجول) وذلك في عام ١٣٨٧هـ.

وكذلك فقد ترأس الملك فهد وفد المملكة الى بريطانيا عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) للمشاركة في مناقشات مستقبل الخليج.

وفي عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) تراس وفد المملكة الى الولايات المتحدة، وذلك لعقد اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وفي مؤتمر القمة للدول المصدرة للبترول (اوبك) الذي عقد في الجزائر عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م) كان الملك فهد على رأس وفد المملكة المشارك في ذلك المؤتمر، وذلك نيابة عن المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز الذي اوكل اليه القيام بهذه المهمة نيابة عنه.

وفي عام ١٣٩٥ هـ زار الملك فهد فرنسا للمرة الثانية، واسفرت هذه الزيارة عن ايضاح فرنسا لمعالم سياستها تجاه القضية الفلسطينية بوجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني.

فهد وليا للعهد:

في ١٣٩٥/٣/١٣هـ عين الملك فهد وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء، كما تراس الملك فهد: المجلس الاعلى للبترول والمعادن ـ المجلس الاعلى للجامعات ـ المجلس الاعلى لرعاية الشباب ـ اللجنة العليا لشؤون الحج. ونيابة عن الملك خالد ـ رحمه الله ـ تراس الملك فهد وفد المملكة الى مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بغداد عام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨)، وكذلك مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس في عام ١٤٠٠ هـ، كما تراس وفد المملكة الى المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في مدينة (كانون) في المكسيك وحضره معظم رؤساء دول العالم لبحث مشكلات العالم الاقتصادية والذي عقد عام ١٤٠١هـ.

وفي عام ١٣٩٥هـ قام الملك فهد بزيارة رسمية لفرنسا واجتمع فيها مع الرئيس الفرنسي «جيسكار ديستان» ووقع مع فرنسا اتفاقية تعاون بين البلدين.

وفي عام ١٣٩٥ هـ قام الملك فهد بزيارة الى كل من ايران وبريطانيا. كما قام بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك في عام ١٣٩٧ هـ واجتمع مع الرئيس الامريكي «جيمي كارتر». وفي عام ١٣٩٨ هـ قام الملك فهد بعدة زيارات الى كل من مصر وسورية والعراق والاردن.

وفي عام ١٣٩٩هـ قام الملك فهد بزيارة رسمية الى المانيا الغربية واجتمع مع عدد من المسؤولين هناك.

وكان الملك فهد قد اجتمع مع الرئيس «فرانسوا ميتران» في باريس عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) ثم اجتمع معه مرة اخرى في نفس الشهر عندما قام الرئيس «ميتران» بأول زيارة رسمية له في الخارج الى المملكة العربية السعودية، كما اجتمع معه خلال مؤتمر القمة بين الشمال والجنوب الذي عقد في (كانون) عام ١٩٨١م. كما اجتمع كذلك مع الرئيس «ريغان» في كانون، ثم قام بجولة اوروبية واسعة لصالح القضية الفلسطينية. كما تراس الملك فهد وفد المملكة العربية السعودية في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مدينة «فاس» بالمغرب علم ١٩٨١م وقد اعتبر مشروع الملك فهد لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على اسس تضمن حقوق الشعب الفلسطيني اول مشروع عربي من نوعه يلقى تأييدا عالميا.

● مبايعته ملكا على المملكة العربية السعودية:

وسط مشاعر فياضة بالحب والولاء بايع شعب المملكة العربية السعودية في ١٤٠٢/٨/٢١هـ الملك فهد بن عبد العزيز ملكا على البلاد والامير عبد الله بن عبد العزيز وليا للعهد، والواقع ان الملك فهد ليس جديدا على الشعب فهو منذ زمن بعيد كان يشارك اخواته الملك سعود والملك فيصل والملك خالد مسؤوليات الحكم وتصريف شؤون الدولة مما اكسبه خبرة وحنكة في شؤون الحكم داخليا يندر ان تتوفر لاحد، والطفرة التنموية الهائلة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية ليست بخافية على احد، فالعمران عم المدن والقرى السعودية وشبكات الطرق امتدت على آلاف الكيلومترات وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وصلت الى ابعد القرى، واصبحت السعودية حلقة اتصال بين الدول الآسيوية في الشرق والدول الاوروبية والافريقية في الغرب مما اهلها ان تكون مقرا للقمر الصناعي العربي واصبح المواطن السعودي ينعم بمستوى رفيع من المعايشة والرفاهية.

ماذا قالوا عن خادم الحرمين

الرئيس الامريكي الاسبق «جيرالد فورد»:

«ان تأثير ملك المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز في تحريك عملية السلام من الجمود الذي هي فيه الآن الى مرحلة النتائج ذات المعنى اثر كبير وعظيم وهو يعتبر بحق زعيم العرب (المعتدلين)، ولقد تأثرت كثيرا بالملك فهد وذلك عندما التقيت به وليا للعهد وزاد تأثري به عند لقائي الثاني به في مارس ١٩٨٤م وهو ملك للمملكة العربية السعودية.

ولقد ادركت ما عند الملك فهد من سعة اطلاع بكل الامور ليس فقط المتعلق منها بالشرق الاوسط ولكن بأمور العالم ككل».

الرئيس الامريكي السابق «جيمي كارتر»:

«ان الملك فهد بن عبد العزيز يعد بحق من ابرز زعماء العالم حكمة واعتدالا، كما انه يمثل قوة حقيقية للسلام والامن الدوليين، كما يمثل قوة مؤثرة وسندا حقيقيا للسلام والتقدم الحضاري في منطقة الشرق الاوسط».

الرئيس الامريكي «رونالد ريجان»:

«ان الملك فهد والاسرة السعودية المالكة هم قادة مشاركون وكرماء، كما انهم يعكسون القيم التي تمثل قلب مجتمعهم، ومساعداتهم الانسانية في جميع انحاء العالم واضحة بالاضافة الى انهم يساهمون في مؤسسات ثقافية وتعليمية حتى في بلادنا الولايات المتحدة، والملك فهد قائد محافظ على تقاليد المجلس الغنية حيث يجتمع مباشرة بشعبه ويسمع افكارهم، واحيانا كثيرة يستمع الى مشاكلهم ويعمل على وضع الحلول لها. وبما انه من تقاليد المملكة انه بعد وفاة قائد لا تبنى لذكراه النصب الرخامية والحجرية، ولكن النصب الذي سيتركه الملك فهد هو شعب متعلم وحسن الاعداد للعب دور قيادي في شؤون هذا العالم».

- الخبيرة بشؤون الشرق الاوسط: «جوديث كيبر»

«ان الملك فهد بن عبد العزيز يعتبر شخصية مهمة جدا برأي المسؤولين الامريكيين وهو يتمتع باحترام كبير في الاوساط الامريكية».

الرئيس الباكستاني - «محمد ضياء الحق»:

«ان الدور الكبير الذي يقوم به الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين، جعلت الباكستانيين ينظرون الى الملك فهد نظرة كلها اجلال وتقدير للدور الكبير الذي يقوم به الملك فهد في هذا المجال.

ولم تكن نظرة الباكستانيين تجاه المواقف السعودية نظرة خاصة، بل اصبحت نظرة شاملة يعترف بها المجتمع الدولي ويرى آثارها في كثير من الانجازات والاهداف السعودية البناءة».

- عمدة باريس ورئيس الوزارة الفرنسية: «جاك شيراك»

«ان من يشاهد الانجازات الحضارية الشاملة والفريدة من نوعها والتي تشهدها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز لا يصدق انها جزء من الواقع الذي تعيشه المملكة اليوم».

الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية:

«ان الملك فهد بن عبد العزيز لم يأل جهدا من اجل توحيد الصف العربي والتصدي لكل ما يهدد كيان الامة من اخطار وفي مقدمتها الخطر الصهيوني».

«انيرود جاغنوث» - رئيس وزراء موريشيوس:

«ان اهتمام الملك فهد بن عبد العزيز الشخصي بشعبنا وتقدم بلادنا سيكتب بأسطر من ذهب في تاريخ امتنا».

«جيمس بلاك» - نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط:

«ان الملك فهد بن عبد العزيز يعتبر زعيما معتدلا وله شخصية مؤثرة في العالم العربي».

«جيمس برانت» - المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف العالمية:

«ان الملك فهد بن عبد العزيز يعتبر المثل الاعلى لنا في اهتمامه بالطفولة، اذ انه يؤمن بأن الطفولة في اي دولة هي عمادها الاساسي، كما ان الاهتمام العظيم بالطفولة الذي يبديه الملك فهد سواء في المملكة العربية السعودية او في العالم اجمع، واقتراحات الملك فهد بشأن الطفولة هي محل الاعجاب والتقدير، وسوف نقوم بنقلها الى كل العاملين في حقل اليونيسيف في جميع انحاء العالم».

الرئيس اللبناني امين الجميل:

«ان الجهود التي قامت وتقوم بها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز من اجل تحقيق الوفاق في لبنان تستحق الشكر والتقدير، وان الملك فهد بن عبد العزيز اعطى لبنان دعما سياسيا ودبلوماسيا بلا حدود، ومن خلال هذا الدعم استطاع لبنان ان يؤكد دوره وفعاليته في هذه المرحلة».

الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية:

«ان الملك فهد بن عبد العزيز كعادته دائما واينما وبكيفما كان هناك خلاف عربي يحاول ان يقرب بين المتخاصمين».

رئيس وزراء هولندا - «د. رذلبيرز»:

«ان المواقف الايجابية والرائدة للمملكة العربية السعودية التي ينتهجها قادة المملكة وعلى رأسهم الملك فهد بن عبد العزيز تؤكد حكمة وحنكة السياسة التي تنتهجها المملكة وتجعلها عامل استقرار في المنطقة والعالم ككل».

الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي:

«ان ما حققته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال الاعوام الماضية ما كانت لتحققه لولا رعاية الملك فهد بن عبد العزيز ودعمه المستمر وسعيه الدؤوب لتعزيز مكانة المنظمة اسلاميا ودوليا. وهذه الجهود الجليلة تنطلق من ايمان العاهل السعودي بمبادىء واهداف المنظمة ونصرته لقضايا امته وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين وتعزيز التضامن الاسلامي».

مساعد السكرتير العام للامم المتحدة - «اوركهارت»:

«ان الدور الذي يقوم به الملك فهد بن عبد العزيز في دعم مسيرة التنمية العالمية خاصة للدول النامية يعطي زخما بلا حدود للمملكة في اثراء الاقتصاد العالمي والتنمية العالمية بكل اشكالها، وان الملك فهد يعطي بهذه المساعدات القيمة لزعماء العالم صورة مشرفة عن معنى الدور السعودي واهميته في الساحة الدولية».

رئيس وزراء لبنان الاسبق - صائب سلام:

«اننا نقدر الملك فهد بن عبد العزيز تقديرا كبيرا. فالملك فهد يحيي آمال اللبنانيين والفلسطينيين ويشجعهم على مواصلة النضال من اجل قضاياهم العادلة».

ولي عهد قطر - الشيخ حمد بن خليفة:

«ان تحرك المملكة العربية السعودية على الساحة اللبنانية يعتبر امتدادا طبيعيا لسياسة المملكة الرامية لدعم التضامن العربي وتصفية الاجواء العربية ووضع حد لاستنزاف طاقات الامة العربية في صراعات داخلية يكون المستفيد منها العدو. وان جهود الملك فهد بن عبد العزيز للخروج بلبنان من محنته قد تكللت بالنجاح وهذه الجهود ليست الاولى على المستوى العربي، فالمملكة بقيادة الملك فهد لها دور ايجابي وبناء في الساحة العربية».

رئيس وزراء تركيا - «تورجوت اوزال»:

«ان النجاح الباهر الذي حققه الملك فهد بن عبد العزيز في النهضة السريعة لبلاده يستحق كل التهنئة والتقدير، كما ان السياسة الخارجية البناءة التي يتبعها الملك فهد والجهود التي يبذلها لتأمين السلام والاستقرار في المنطقة جعل المملكة العربية السعودية تحتل مكانتها الخاصة ووضعها الاستراتيجي الهام في منطقتنا والعالم الاسلامي».

الرئيس السنغالي - عبده ضيوف:

«ان ما تشهده المملكة العربية السعودية من تطور شامل يرجع الى جهود الملك فهد ابن عبد العزيز التي اتت اكلها في مختلف المجالات».

الامين العام للامم المتحدة - «خافيير دي كويلار»:

«لقد لمست من الملك فهد بن عبد العزيز تفهما عميقا وواعيا لمجريات الامور وكافة القضايا العالمية وادراكا كاملا لما يدور حولنا في عالم اليوم».

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح - رفيق النتشة:

ان الملك فهد بن عبد العزيز يضع الرئيس الامريكي «ريجان» والادارة الامريكية امام مسؤوليتهما بالنسبة للسلام في المنطقة، وذلك في خطابه الهام الذي القاه امام الرئيس «ريجان» في البيت الابيض.

كما ان الملك فهد ابرز عدالة القضية الفلسطينية واحقية الشعب الفلسطيني في حريته واستقلاله».

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد:

«ان منح وسام الاستحقاق الوطني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يأتي تقديرا وعرفانا للدعم المادي والمعنوي اللذين قدمتهما المملكة العربية السعودية للثورة التحريرية الجزائرية، واكبارا لجهود الملك فهد المتواصلة في نشر العلم والمعرفة وتحقيق النهضة في المملكة، واعترافا بعمله الدؤوب من اجل وحدة الصف في الاطار العربي والاسلامي، واشادة بدوره في مواصلة نشر الاسلام الحق وابرازا لمواقفه الثابتة في حركة عدم الانحياز ونضاله من اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي منصف».

عندما شهدت عاصمة الضباب حضارة قلب الجزيرة

معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في لندن

اقيم معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في العاصمة البريطانية خلال الفترة ٢٩ يوليو (تموز)ـ ١٠ اغسطس (آب) ١٩٨٦، برعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض. وقد افتتح المعرض امير واميرة مقاطعة ويلز البريطانية تشارلز وديانا. وحضر حفل الافتتاح بالاضافة إلى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وتشارلز وديانا امير واميرة مقاطعة ويلز، عدد كبير من المسؤولين السعوديين والبريطانيين والعرب ورجال الأعمال وكبار الشخصيات وأعضاء السلك الدبلوماسي وعمد المدن البريطانية الذين وصل عددهم لحوالي ٨٠٠ عمدة.

وقد اطلع الجمهور البريطاني والسياح من مختلف الجنسيات على شواهد ونماذج من الماضي العريق لمدينة الرياض وحاضرها المزدهر الذي وصلت إليه عبر تخطيط مدروس للتطوير وعبر انجازات لا تعد في الميادين الاجتماعية والصحية والتربوية والعمرانية. وقد اختيرت مدينة لندن لاقامة هذا المعرض لأنها معروفة بسعتها وكونها مركزاً سياحيا وثقافيا واعلاميا كبيراً يستقطب السياح والمثقفين والفنانين من كل انحاء العالم.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز قد القى كلمة يوم افتتاح المعرض قال فيها: «إن اواصر الصداقة التي تربط بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية هي روابط اصيلة اصالة الشعب البريطاني واصالة الشعب السعودي بكل ما تحمله عبر التاريخ من صفات الوفاء والصدق والايمان بالله وحده». ثم شرح الأهداف التي ينطوي عليها اقامة المعرض في العاصمة البريطانية وقال إن المعرض يعطي فكرة مبسطة عن تطور العاصمة السعودية، ولكنه لا يحكي الواقع بكامله. وامتدح الخبرة السعودية والخبرات الصديقة والاجنبية التي قدمت جهودها في عملية التطور والازدهار التي تشهدها مدينة الرياض ومختلف أنحاء الديار السعودية.

ورد الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا بكلمة أشاد فيها بالتطور الكبير الذي حققته المملكة العربية السعودية في فترة قياسية من الزمن. وقال إن السعودية تلعب دوراً مركزيا وحيويا في ازدهار العالم واستقراره وخاصة في منطقة تسودها الصراعات كالحرب العراقية الايرانية وأزمة لبنان. وأضاف ولي العهد البريطاني ان دور الملك فهد بن عبد العزيز كخادم للحرمين الشريفين ومضيف لموسم الحج العظيم كل عام يعطي السعودية مكانة خاصة في الثقافة الاسلامية ويزداد هذا الدور مع ازدياد الوعي بالاسلام في مختلف انحاء العالم.

وقد احتوى المعرض على جوانب من التقدم والعمران الذي تشهده المملكة، وتجسدت بمجسمات كثيرة لمشاريع صناعية وزراعية وعمرانية كثيرة مثل مشروع الجبيل وينبع ومحطات تحلية المياه وجناح خاص للخطوط الجوية السعودية ومعامل ومصانع عديدة، كلها موضحة بالاحصائيات والخطوط البيانية وبأجهزة الكومبيوتر الحديثة التي تعطي كافة التفاصيل عن هذه المشاريع. كما كان في المعرض ركنا خاصا للأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي مسلم، وزي الفضاء الذي ارتداه خلال رحلته والأدوات التي استعملها. كما احتوى المعرض على جناح خاص عبارة عن قبة ضخمة بعلو سبعين قدماً، كان مخصصاً لعرض النماذج للمشاريع وفق نظام اضاءة متطورة، مع جناح خاص للصور الفوتوغرافية عن مدينة الرياض.

وقد بلغ عدد الزوار الذين زاروا المعرض خلال فترة اقامته حوالي نصف مليون زائر. وهو رقم قياسي بالنسبة لمثل هذه المعارض والفترة الزمنية التي خصصت له.

الامير سلمان بن عبد العزيز في حفل افتتاح المعرض يتوسط امير واميرة ويلز.




عندما تدفقت الالوف في لندن لتشهد حضارة الجزيرة

اكاديمية الملك فهد

تعتبر اكاديمية الملك فهد أول مدرسة عربية تقام في العاصمة البريطانية بهدف توفير أعلى مستوى من التعليم الذي يناسب أبناء الجالية العربية والاسلامية، من جميع الأعمار وفي جميع مراحل التعليم لاعدادهم للمرحلة الجامعية التي سيدخلونها سواء في الجامعات البريطانية أو في جامعات الدول العربية والاسلامية والعالمية.

والهدف الأساسي من اقامة هذه الاكاديمية في لندن، هو أن يكون المستفيدون الرئيسيون منها ابناء البعثة الدبلوماسية السعودية، وأبناء المبتعثين في الجامعات البريطانية والجاليتين العربية والاسلامية، خاصة بعد أن أصبحت مشكلة تعليم الأبناء والبنات بالنسبة لهؤلاء من المشاكل الأساسية، ولهذا روعي أن تكون المناهج ملائمة للمناهج في المملكة العربية السعودية والدول العربية والاجنبية بحيث لو انتقل الدبلوماسي إلى أي مكان في العالم أو عاد إلى بلاده لا يجد صعوبة في ادخال أولاده في المدارس الموجودة في المملكة أو في أي دولة عربية أخرى. كما ان المناهج الدراسية المقررة في الاكاديمية هي نفس مناهج البكالوريا الدولية مع تدريس مناهج الدين واللغة العربية المطبقة في المملكة العربية السعودية.

وقد بدأت الاكاديمية بأربع مدارس، اثنتان ابتدائية، واحدة للبنين وأخرى للبنات، ومدرستان للمرحلة المتوسطة إحداهما للبنين وأخرى للبنات. أما الآن فقد تضاعف عدد الصفوف، كما تضاعف عدد التلاميذ ايضا. فقد كان عدد الطلبة في العام الماضي ٢٨٥ طالبا وطالبة، فقفز هذا العام إلى ٥٥٨ ويتوقع ان يصل عددهم في العام المقبل إلى ٧٥٠ طالبا وطالبة، كما تضاعف عدد الاساتذة أيضا. وتم انشاء دار الحضانة التابعة للاكاديمية هذا العام ايضا، واستقبلت ٤٠ طفلا من مجموع ١٣٥ طلبا قدم إلى الاكاديمية.

كما افتتحت هذا العام قاعة الاجتماعات للبنات وصالة الطعام الخاصة للبنات، ومكتبة البنات، والعمل جار الآن في بناء المسجد ومن المقرر أن ينتهي العمل فيه عام ١٩٨٨. وتم التعاقد مع إحدى شركات النقل البريطانية الكبرى لتأمين باصات النقل لنقل التلاميذ من بيوتهم إلى الاكاديمية ثم العودة بهم إلى بيوتهم بعد انتهاء الدوام. كما ان هناك خطة لانشاء أقسام داخلية بهدف اتاحة الفرصة لابناء أعضاء السلك الدبلوماسي السعودي في العواصم الأوروبية الأخرى لارسال ابنائهم للدراسة في الاكاديمية.

وقد زار الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، اكاديمية الملك فهد، أثناء تواجده في لندن بمناسبة افتتاح معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في العاصمة البريطانية في العام الماضي، وتحدث هناك قائلا: «وجدت من واجبي بمناسبة وجودي في لندن أن أزور هذه المؤسسة التعليمية الحضارية، وهي اكاديمية الملك فهد. ولا شك ان وجودها في لندن سيؤدي خدمة عظيمة للعرب والمسلمين المقيمين في لندن، كانوا يفتقرون إليها. وأن جلالة الملك فهد برعايته لشؤون المواطنين العرب والمسلمين وإحساسه بالنسبة للتعليم كأول وزير معارف في المملكة العربية السعودية ومتابعته لشؤون العلم جعله يفكر وينشيء هذه المؤسسة التي نرجو أن تكون على المستوى الذي اراده جلالته لها».



بعض ابناء اكاديمية الملك فهد بلندن

المركز الاعلامي السعودي

تلعب المراكز الاعلامية دوراً كبيراً في توضيح صورة البلدان التي تمثلها في الخارج. المكتب الاعلامي السعودي في لندن والذي تأسس عام ١٩٨٢ هو واحد من هذه المراكز. ويعتبر قناة اتصال اعلامية وثقافية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. كما ان وجود مركز اعلامي سعودي في العاصمة البريطانية له اهميته للأسباب التالية:

أولا، إن لندن مازالت مركزاً اعلاميا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا مهما، لعبت وتلعب دورا أساسيا في القارة الأوروبية. كما ان للاعلام في المملكة المتحدة دوراً فعالا في التأثير على الرأي العام البريطاني تجاه القضايا المحلية والعالمية.

ثانيا، يوجد في المملكة المتحدة العديد من المبتعثين السعوديين والعرب. ومثل هذا المركز سيكون حلقة لتوثيق الصلات بينهم وبين أوطانهم. كما أنه سيساعدهم بتزويدهم بالمعلومات الدقيقة والرسمية التي ستساعدهم في دراستهم أو التصدي للحملات المغرضة. كما ان المركز يمكن أن يلعب دورا فعالا في مساعدة الجمعيات الاسلامية المحلية للدفاع عن الدين الاسلامي الحنيف وتوطيده في نفوس المسلمين بالمملكة المتحدة.

ثالثا: يعتبر المركز الاعلامي بلندن قناة اتصال اعلامية وثقافية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.

يقوم المركز الاعلامي في السعودية في العاصمة البريطانية بالعديد من النشاطات، منها:

أولا، توطيد العلاقات مع الجمعيات الصديقة ومساعدتها على توسيع وتحسين نشاطاتها وتزويدها بما يسهل لها القيام بأهدافها.

ثانيا، انشاء وتوطيد العلاقات مع رجال الاعلام البريطاني ومساعدتهم حسب الامكان في أبحاثهم وزياراتهم للمملكة، مع الاستفادة منهم في مجال الاعلام حسب المستطاع.

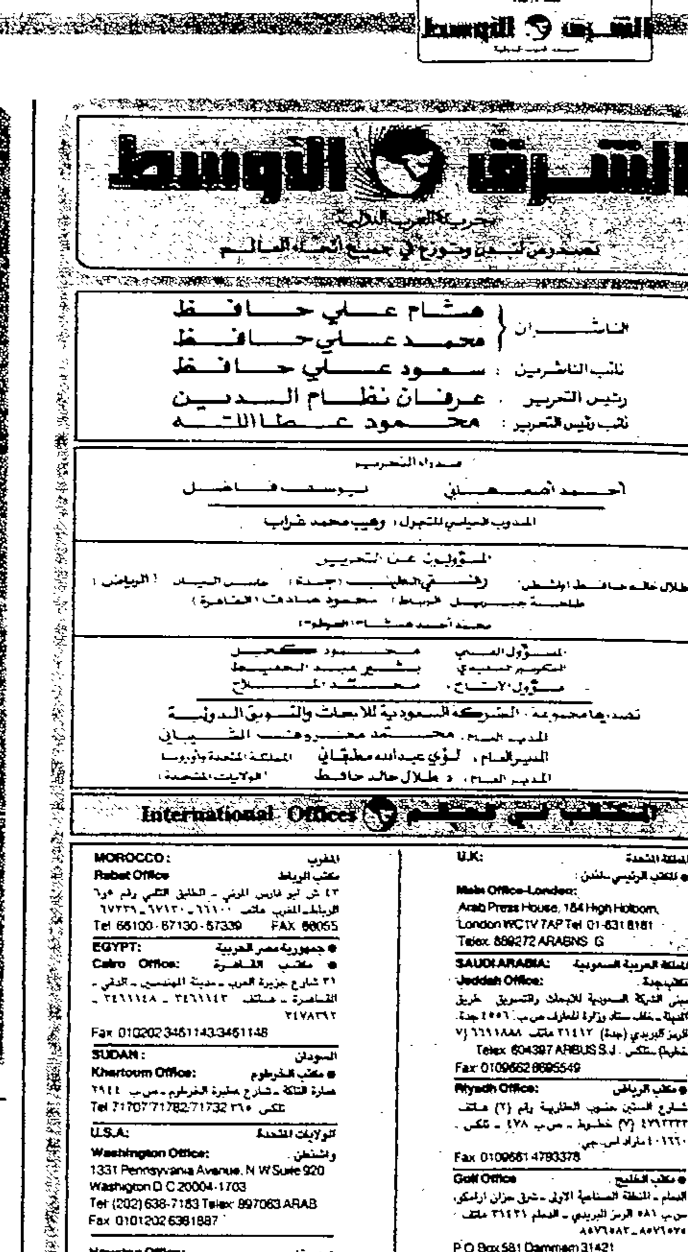
ثالثا، تزويد الطلبة السعوديين بالمواد الاعلامية اللازمة ليكونوا خير ممثلين لوطنهم وكذلك مساعدتهم في أبحاثهم الدراسية واعطائهم الفرصة للاستفادة من مكتبة المركز.

رابعا: عقد ندوات ومحاضرات وحفلات عن المملكة العربية السعودية والمشاريع الجاري تنفيذها لدفع عجلة التطور وكذلك لمناقشة قضايا الساعة التي تهم المملكة ويتحدث بها رجال الاعلام والتعليم والمسؤولين بالمملكة العربية السعودية وبريطانيا، حيث أقام الشيخ ناصر المنقور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وايرلندا، حفلتين لكل من الصحافة العربية والاجنبية في بريطانيا بمناسبة اقامة معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في العاصمة البريطانية. كما أقام السفير السعودي حفلة بصالة المركز الاعلامي تكريما لوفد شباب حزب المحافظين البريطاني. وعقدت جمعية الصداقة السعودية البريطانية اجتماعين لها في مقر المركز في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٨٦ ويناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٧. والمركز هو موقع مناسب لعقد المؤتمرات الصحافية للمسؤولين السعوديين الذين يزورون المملكة المتحدة.

ويحتوي المركز الاعلامي على مكتبة عامرة بالكتب التي تغطي معظم النشاطات الانسانية مثل الفنون والثقافة الاسلامية. وكذلك أعمال رجال الفكر والادباء والعلماء السعوديين المتخصصين في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والمجالات الاخرى التي تهم الانسانية. والمكتبة مفتوحة يوميا لكل من اراد الاطلاع والاستفادة. كما ان هناك قاعة محاضرات تامة التجهيز لعرض الافلام الوثائقية التي تبرز النواحي العديدة للنهضة الثقافية داخل المملكة العربية السعودية والتطورات التي تم انجازها في مجالات الحياة المختلفة. وللمركز مكتبة خاصة لاعارة الافلام المختلفة التي تحكي تطور المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

عبد العزيز العبد الله الحديثي
مدير المركز


جانب من قاعة الاطلاع بالمركز



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مديرا التحرير: احمد الصمعاني / يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الخطيب (جدة) — [illegible] (الرياض)
طلعت جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

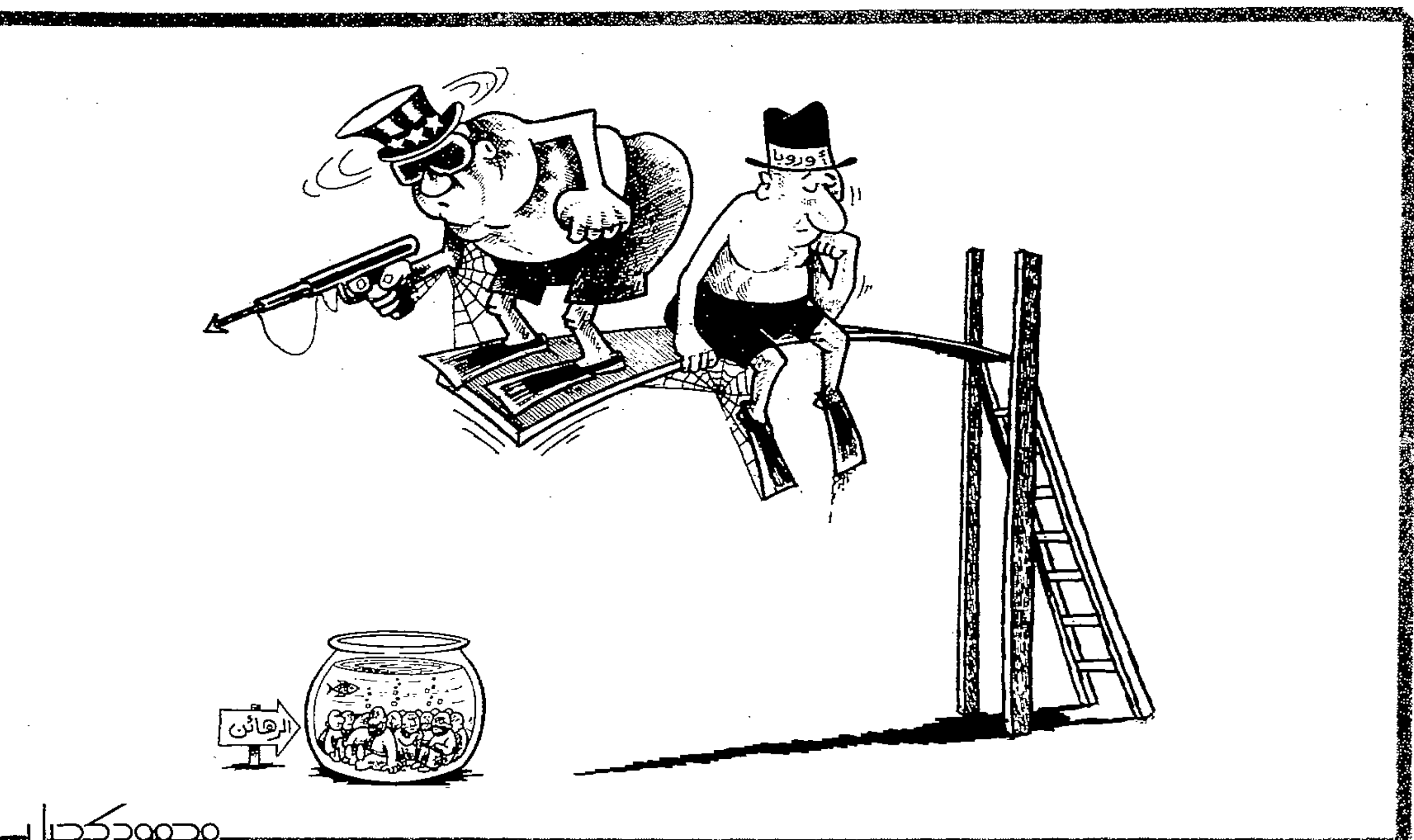
المملكة المتحدة — U.K.:
المكتب الرئيسي ـ لندن — Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المغرب — MOROCCO: مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

جمهورية مصر العربية — EGYPT: مكتب القاهرة — Cairo Office
Fax 010202 3461143-3461148

المملكة العربية السعودية — SAUDI ARABIA: مكتب جدة — Jeddah Office
Telex 604397 ARBUS S.J.

السودان — SUDAN



الملك فهد... وسر النجاح الكبير!

بقلم: عرفان نظام الدين

من النادر ان يستطيع زعيم عالمي كسب احترام العالم كله بشرقه وغربه وجنوبه وشماله. لكن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز نجح في تحقيق هذا الانجاز.

ومن الصعب ان تتمكن دولة ما كبيرة كانت ام صغيرة من اقامة علاقات متكافئة ومتوازنة ولعب دور مميز رغم المتناقضات والخلافات والازمات العربية والعالمية، او ان تكون قبلة انظار جميع المواقف والآمال على اختلاف وتعددية اتجاهاتها. لكن المملكة العربية السعودية تمكنت من ذلك بفضل سياستها الحكيمة المتميزة ونظرتها الموضوعية والواقعية لمختلف الاوضاع والظروف منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، حتى يومنا هذا.

ففي السياسة الدولية، ومن خلال الواقع والتجارب ودروس التاريخ، هناك اسلوبان رئيسيان في ممارسة العلاقات الدولية:

● الاول يملي الانحياز بالمواقف انطلاقا من العواطف والاتجاهات الانية والاحداث الطارئة وبالتالي تحمل مسؤولية العداوات والازمات وركوب مخاطر العواصف.

● والثاني يدعو لتغليب المصلحة العامة، مصلحة الوطن، ومصلحة الأمة على كل ما عداها واقامة علاقات ثابتة راسخة لا تهزها الرياح ولا تحركها العواطف وبالتالي التحفز للعب دور مميز في كل اوان وكسب الاصدقاء الواحد تلو الآخر وحشد القوى لنصرة القضايا العادلة والحاق الهزيمة بالاعداء.

خط ثابت ومبدئي

ومن يتابع الخط الثابت والمبدئي الذي تنتهجه المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز يجد انه يعتمد على الرصانة والحكمة والهدوء وتجنب الانفعال والتسرع. ولهذا تتم معالجة الازمات بديناميكية فعالة بعيدا عن ضجيج الاعلام وصخب التصريحات والشعارات الرنانة. فالسياسة لا تعرف لغة العواطف بل هي تعتمد على حسابات المصلحة العامة: مصلحة الوطن، والمواطن على الصعيد الداخلي ومصلحة الامة العربية والاسلامية على الصعيد الاشمل والاوسع.

فهي اذن سياسة تعتمد على المستوى الدولي لغة الحوار ومتابعة الضرب على الحديد ومحاولة تفتيت الصخر لتغيير مواقف الدول الاجنبية واقناعها بكل الوسائل بعدالة قضايانا. وقد ثبت من التجارب انه من اسهل ما يكون ان تكسب عداوات وتقطع علاقات، ولكن من الصعوبة بمكان ان تبني ما تهدم وتوصل ما انقطع.. كما ثبت ايضا ان اي غياب عن الساحات الدولية يجير لحساب العدو الاسرائيلي فهو يتمنى ويعمل على تأزيم العلاقات بين الدول العربية وبين دول العالم ولاسيما الكبرى منها حتى تخلو الساحة له فيصول بها ويجول ويبث سمومه ضد العرب ويكرس احتلاله لارض فلسطين الطاهرة.

وقد لمست خلال لقاءاتي المتعددة مع معظم قادة الدول العربية والاسلامية مبلغ الاحترام الكبير الذي يكنه هؤلاء للسياسة السعودية كما لمست خلال لقاءات مماثلة مع زعماء عالميين نفس التقدير والاحترام «للدور السعودي المميز في المنطقة والعالم» وهو ما ردده ايضا راديو موسكو في تعليق رئيسي له الشهر الماضي ونشرت «الشرق الاوسط» مقتطفات رئيسية منه. كما ظهر هذا الشعور جليا من خلال النجاح الهائل الذي حققه معرض المملكة بين الامس واليوم في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

ويأتي الاهتمام الكبير الذي تبديه بريطانيا للزيارة الرسمية التي يقوم بها الملك فهد اليوم بمثابة شهادة دولية اخرى على نجاح سياسته ودور بلاده في المنطقة والعالم.

مواقف.. وافعال

فخادم الحرمين الشريفين لا يكتفي في جولاته واتصالاته المتواصلة مع دول العالم بحمل هموم امته للشكوى والاعتراض فقط بل هو يلجأ للدفاع عنها بقوة وثبات وللمطالبة بمواقف حاسمة يشارك فيها الجميع لازالة الظلم وردع المعتدي الصهيوني واحلال السلام على اساس العدالة واعادة الحقوق المشروعة لاصحابها. وقد عبر الملك فهد عن هذا الواقع في احاديثه الاخيرة عندما قال:

المملكة العربية السعودية تدرك تماما ان العالم مصالحه متشابكة، لذلك نحن ندعو في كل مناسبة الى تحرك في كل الاتجاهات وعلى كل المستويات عربيا واسلاميا ودوليا من اجل الاستفادة من مجمل تلك الروافد التي نتوسم فيها الخير على طريق ايجاد حلول تلاقي التاييد لقضايانا من المجتمع الدولي وتصادف في نفس الوقت القبول من الاطراف المعنية.

وفي هذا الصدد يمكن القول ان ما يهمنا بالدرجة الاولى ان يتحقق الفوز لقضايانا في الاتجاه الايجابي وبعد ذلك الشكر كل الشكر والتقدير كل التقدير لاصحاب الفضل.

وعن جولته الحالية وزيارته لبريطانيا فقد قال:

ان علاقاتنا مع اوروبا علاقات تاريخية عميقة الجذور، ونحن حريصون على تنميتها وتوسيع دائرة مجالاتها، وزيارتنا لبريطانيا تاتي في هذا الاطار. فاوروبا لها وزنها ولها تاثيراتها على اتجاهات السياسة الدولية. ولذلك فان من الاهمية بمكان استمرار الحوار بما يساعد على ايجاد تفهم متبادل افضل يمكن استثماره على نحو ايجابي لصالح قضايانا العربية التي تتطلب العون والمؤازرة وعلى كل المستويات.

اما عن المواقف الثابتة للمملكة فهي معروفة في السر والعلن وعبر عنها الملك فهد في جهوده واتصالاته وتصريحاته وخطبه التي اخترت منها مقتطفات معبرة عن منهج متكامل لا يتغير ولا يتبدل وليس فيه لف ولا دوران ولا تنازلات ولا مزايدات:

● فعن القضية الفلسطينية يقول خادم الحرمين الشريفين:

إن فلسطين هي في مكانة القلب من قضايا الامة الاسلامية، ولقد مضى ما يقارب العشرين عاما على احتلال اسرائيل لأراض عربية دون التوصل الى حل عادل او مقبول للقضية ومازالت الدولة الصهيونية ماضية في غيها ومستمرة في سياستها الاستيطانية والاعتداء على المقدسات وتنفيذ الاعتداءات المتكررة على الدول العربية والاستهتار بكل القيم الانسانية والاعراف الدولية. ان مثل هذا السلوك المشين من قبل اسرائيل يعتبر مصدر تهديد مستمر لأمن واستقرار منطقة الشرق الاوسط بل والسلام العالمي برمته وسيظل هذا التهديد ماثلا مادامت اسرائيل ماضية في العدوان والتوسع ومادام المجتمع الدولي لا يواجه مخططاتها باكثر من قرارات الاستنكار والادانة. ونتيجة لهذا التهديد المستمر ضد امتنا العربية والاسلامية فانه ليس امامنا الا ان نعمل جاهدين وبكل ما نملك من طاقات في سبيل دعم ومناصرة الحق الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ويستند موقفنا هذا على اعتقاد راسخ بعدالة القضية الفلسطينية والتي اكدتها القرارات الصادرة من مختلف المحافل والمنظمات الدولية.

ومن هذا المنطلق فاني اهيب بحكومات الدول التي تدافع عن الحرية وحقوق الشعوب ان تكون عادلة في موقفها بالنسبة لهذه القضية العادلة، وان تضع في حسابها ان الامر يتعدى مجرد كونه صراعا عربيا اسرائيليا بل قضية تتعلق بحق شعب طرد من ارضه دون ذنب جناه، كما ان ابعاد واثار هذا الصراع تمس قيم ومبادىء الامة الاسلامية قاطبة.

● وعن المؤتمر الدولي المقترح يقول:

ان عقد هذا المؤتمر يرتبط بامور عديدة من اهمها ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للمشكلة الفلسطينية ككل مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني يريد العودة الى وطنه وقال ان على العالم ان يساعد هذا الشعب في عودته الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه.

● وعن العلاقات مع الاشقاء يؤكد الملك فهد:

ان علاقات المملكة العربية السعودية باشقائها قد قامت منذ نشأتها على اسس واضحة ومبادىء ثابتة من الاحترام المتبادل والثقة الدائمة مع العمل المشترك لكل ما فيه تعزيز الروابط وترسيخ العلاقات بين المملكة والدول الشقيقة وبما يخدم مصالحها ويعزز مواقفها على مختلف الاصعدة مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة مهما كانت الظروف كما هو المعلن والمعروف منذ قيام هذه الدولة حتى يومنا هذا.

● ولم تبخل السعودية يوما في دعم القضية الفلسطينية والدول العربية ماديا ومعنويا كما لم تتوان عن بذل الجهود لجمع كلمة الامة الاسلامية وتحقيق التضامن العربي بكل الوسائل الممكنة لضمان التوافق المنشود على القضايا المصيرية للشعوب الاسلامية والعربية. وفي هذا الاطار يؤكد الملك فهد:

ان الظروف الراهنة التي تمر بها امتنا العربية اليوم تتطلب المزيد من اللقاءات والمشاورات بين زعماء وقادة دول العالمين الاسلامي والعربي لمواجهة التحديات المحيطة بنا. وفي اعتقادي ان هذا لن يتأتى الا من خلال رؤية مشتركة تفرضها ظروف المنطقة كي نحقق من خلالها توحيد الجهود والسير قدما على طريق النصر المرتقب ان شاء الله.

● وعن القمة العربية والجهود المبذولة لعقدها يؤكد خادم الحرمين الشريفين:

ان المملكة لا تزال تعمل جاهدة مع اشقائها لتهيئة المناخات الملائمة لقمة عربية تكون على مستوى التطلعات والامال العربية بالنسبة لقضايانا المصيرية. وقد اسندت الى المملكة مهمات عديدة في هذا الجانب وعندما تجد انها قد حققت هذه المهمات على المستوى المطلوب وتوفرت لديها القناعة من نجاح الغايات التي ستسفر عنها القمة العربية فسوف تبادر الى توجيه الدعوة لانعقادها في المملكة.

اما اذا كانت الضرورة تقضي بانعقاد قمة عربية في اي زمان او مكان فان المملكة ستكون اول من يلبي الدعوة لحضورها سواء في مقر الجامعة العربية او في اي عاصمة عربية تستضيفه.

واود هنا ان اؤكد حرص المملكة على مشاركة الاشقاء في كل ما يعود بالخير والنفع على امتنا العربية وجمع كلمتها على الحق ونصرة قضاياها في مختلف الميادين. هناك قضايا مهمة تتطلب اتفاق الراي وتوحيد الكلمة وقوة الصف وسلامة النهج والمنهج فاذا ادركنا ذلك جميعا ووعيناه وتفهمنا ابعاده ونتائجه فان عقد قمة عربية خاصة اذا هيىء المناخ الصالح والجو الملائم وتوفرت نسبة كبيرة من النجاح والحضور والفاعلية والتاثير لنواجه مجتمعين كافة الامور والقضايا والمشكلات التي تهمنا.

● وعن لبنان الذي ساهم الملك فهد بجهود جبارة لم تنقطع في محاولات انهاء ازمته ووجه النداء تلو النداء الى اللبنانيين لوقف حروبهم يقول الملك فهد:

انطلاقا مما تكنه المملكة العربية السعودية لهذا البلد العزيز فقد ساهمت في الجهود المخلصة من اجل اعادة الاستقرار والوئام الى ربوعه.

وهنا لا بد من القول بان هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق الاخوة في لبنان تجاه ما يحدث في وطنهم ولا شك ان هذه المسؤولية توجب عليهم محاسبة النفس والانتصار عليها بالحكمة والعقل ونفاذ البصيرة والعودة الى التسامح الذي عرفه لبنان بين طوائفه طيلة تاريخه.

لقد طال امد هذا الانقسام والصراع على نحو اصبح يؤلمنا جميعا. لهذا فانني اتوجه اليوم مرة اخرى من جديد بالنداء المخلص لكل الفئات اللبنانية مؤملا منهم حمل المسؤولية بامانة واخلاص والعمل على تحقيق الوفاق الوطني من اجل قيام لبنان بلدا واحدا حرا مستقلا لكل اللبنانيين.

● وعن الحرب العراقية الايرانية يقول خادم الحرمين الشريفين:

يعتبر الصراع الدائر بين اخوة لنا في العراق وايران والذي مضى عليه اكثر من ستة اعوام من اخطر المشاكل التي واجهت امتنا الاسلامية في تاريخها المعاصر وذلك لما الحقه ويلحقه هذا الصراع من هدر للطاقات والامكانات وما يزهق فيه من ارواح بريئة ويراق فيه من دماء إسلامية عزيزة.

اننا نعتقد ان استمرار هذه الحرب لا يخدم سوى اعداء الامة الاسلامية الذين يرون فيها وسيلة فعالة لاضعاف الكيان الاسلامي عن طريق تبديد طاقاته المادية والبشرية ونشر بذور الفرقة والانقسام في ارجائه ان اي قصور من جانبنا في العمل على ايقاف هذا النزيف الدامي سيكون له اسوأ الاثر على مسيرتنا ومستقبلنا فقد بلغت الحرب حدا يؤلمنا جميعا وقد دأبنا في اجتماعاتنا السابقة على حث الجارتين المسلمتين العراق وايران على وضع حد لهذه المأساة الرهيبة والاحتكام الى كتاب الله العزيز في مثل هذه المواقف.

غير ان النداءات المتكررة والجهود المبذولة على كل صعيد لم تؤت ثمارها بعد فمازالت هذه الحرب تلتهم المزيد من ابناء البلدين المسلمين وتدمر ما لهما من طاقات وثروات واننا لننظر بارتياح الى ما اظهره العراق في مناسبات عديدة من استعداد للتجاوب مع جهود السلام الهادفة الى ايجاد صيغة مقبولة لتسوية النزاع وان الامل مازال يحدونا في ان تبادر جمهورية ايران الاسلامية بالاستجابة للجهود القائمة، وان ايران باتخاذها مثل هذه الخطوة ستؤدي خدمة جليلة وعظيمة للاسلام والمسلمين.

● ودعم السعودية لقضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى لم يشغلها عن دعم قضايا الدول الاسلامية بدون استثناء ومد يد العون لها دون تفرقة بين شقيق وشقيق، ومن هنا جاءت مواقفها الثابتة في الدفاع عن افغانستان واستنكار الغزو السوفياتي. وعن هذه المواقف يقول الملك فهد:

مازالت ارض افغانستان المسلمة وبعد مضي اكثر من سبعة اعوام على غزوها ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي في الوقت الذي يبذل فيه المجاهدون الافغان كل اصناف الفداء والتضحية. ان شعب افغانستان الذي ضحى باكثر من مليون شهيد انما يعلن للعالم اجمع انه لا يقبل سوى الاسلام طريقا ولا غير الاسلام هوية. وبالاضافة الى قوافل الشهداء فقد تسبب الاحتلال في فرار حوالي خمسة ملايين من شعب افغانستان الى الدول المجاورة وقد اصبحوا يشكلون اليوم ما يقارب من نصف مجموع عدد اللاجئين في العالم.

ان قرار الاتحاد السوفياتي بالتدخل عسكريا في افغانستان يمكن اعتباره بمثابة خطأ تاريخي واستراتيجي، الامر الذي لا ينسجم مع مبادىء الحق والعدل والحرية وما ينادي به من شعارات السلام والعدالة بين الشعوب والتي لمسناها في سياسته المؤازرة لحقوق الشعب العربي في فلسطين. لذا فاننا نناشده ان يبادر الى الانسحاب الفوري من افغانستان ليتسنى للشعب الافغاني ممارسة ارادته الحرة وحقه الطبيعي في اختيار الحكم الذي يرتضيه لنفسه. واننا لنامل ان يتحقق ما تردد مؤخرا عن عزم الاتحاد السوفياتي على الانسحاب من افغانستان بحيث يتم ذلك ضمن جدول زمني محدد وفي اسرع وقت ممكن.

● ولا بد من الاشارة هنا الى ان نجاح هذه السياسة الخارجية الحكيمة ينطلق من قاعدة داخلية قوية اساسها التمسك بالعقيدة السمحاء والعمل المتواصل والايمان الكبير والتصميم الدائم على تحقيق النمو والرخاء والذود عن حياض الارض والوطن وحماية المقدسات الاسلامية. اما النفط والثروة فهما مكملان لهذه السياسة ووسيلة من وسائل تنفيذها. وعن هذه النقطة يقول الملك فهد:

لكن ذلك لا يعني بطبيعة الحال عدم اعتبار النفط واحدا من اهم العوامل المساعدة وليس كل تلك العوامل فالمجتمع السعودي بحكم ميراثه الاسلامي والحضاري والاخلاقي وكذا قيمه الدينية يدرك ان المادة ليست كل شيء ولكنها شيء من اشياء ولذلك فهو يولي القيم الاسلامية اهمية بالغة. ونحن نشعر بالارتياح لقدرة المملكة على المواءمة في كل خططها التنموية بين قيمها الاسلامية وبين الاخذ باحدث وسائل التقنية في تطوير وتحديث مجتمعنا السعودي الذي اصبحت له الان رؤية واضحة تضبط كل توجهاته التنموية في مختلف مناحي الحياة وفق معايير مقننة واطر محددة في مقدمتها الاستقرار السياسي والامن الوطني والرخاء الاجتماعي والاقتصادي.

سر هذا النجاح

● اما عن سر هذا النجاح الذي حققته المملكة في الداخل والخارج فهو كما يؤكد الملك فهد بن عبد العزيز يكمن في الايمان والتمسك بالعقيدة الاسلامية. ويضيف:

ان ما تحقق في المملكة من تطور وانجازات كانت نتيجة للالتفاف والتلاحم القائم بين الدولة والمواطن.. ولانزال نتطلع الى ما هو افضل ونأمل ان نوفق في ذلك.

وإن ابرز منجزات النهوض الحضاري في المملكة هو الانسان السعودي الذي ننظر اليه على انه الثروة الحقيقية الاولى.

● ● ●

هذه هي اذن بعض مواقف الملك فهد بن عبد العزيز وأعماله.. وهذا هو السر الحقيقي لنجاحه في تحقيق الاهداف النبيلة.. وسر احترام العالم له ولبلاده وهو ما سيلمسه خلال زيارته اليوم لبريطانيا وفي كل مكان يذهب اليه.

برقية عاجلة

مروان برقان
الادارة القانونية بالكونجرس ـ واشنطن

بدأت ملامح الوجه الصهيوني القبيح تتكشف للامريكيين. ادانة عملاء اسرائيل في صفقة السلاح المشبوهة كادت تستكمل اركانها. لحظات التنوير توشك ان تطغى بضيائها على الانسان الامريكي. دعوتك الى تكتيل جهود العرب في الولايات المتحدة تأتي في موعدها. كلمات الرئيس الامريكي في مؤتمره الصحفي تساعد على تحجيم النشاط اليهودي ولو الى حين.

الجميع يطالبون معك بالتحرك. كل امريكي من أصل عربي مطالب بان يرسل البرقيات والخطابات الى اعضاء الكونجرس وإلى رؤساء تحرير الصحف، وان يسعى الى الاشتراك في كل ندوة اذاعية وتليفزيونية. لا بد من التكتل لتوفير نظام تمويل مستقر يكون قوة دافعة لكل نشاط عربي في كواليس السياسة الامريكية.

ادانة الدور الاسرائيلي في صفقة السلاح الامريكي، وفضح تورط المخابرات الاسرائيلية في سرقة المعلومات الامريكية السرية يتيح لنا فرصة قد لا تتكرر بعد ذلك.

رأي الشرق الأوسط

الملك فهد في لندن

تستقبل بريطانيا اليوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي بدأ زيارة رسمية لها يعتبرها المسؤولون البريطانيون والمراقبون السياسيون بالعاصمة البريطانية زيارة تاريخية نظرا لاهمية الضيف الكبير وأهمية العلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية وبين بريطانيا.

ولقد بدأت استعدادات بريطانيا لاستقبال الملك فهد بن عبد العزيز منذ فترة طويلة وكان أبرزها تصريحات كبار المسؤولين البريطانيين التي تضمنت كل عبارات الترحيب بالزيارة والآمال المعقودة عليها لتحقيق مزيد من الدعم للعلاقات القائمة بين البلدين.

كما فردت الصحف البريطانية صفحات كاملة خصصتها للحديث عن مجالات التعاون بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية مؤكدة أهمية الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية على الصعيدين العربي والدولي ومكانة خادم الحرمين الشريفين في قلوب كل الشعوب العربية والاسلامية.

وركز المسؤولون والصحف على السياسة الخارجية الحكيمة التي تتبعها الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين والتي تقوم على بذل كل الجهود لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والأمن والسلام الدوليين.

ومن هنا كان هذا الترحيب الكبير الذي تستقبل به بريطانيا خادم الحرمين الشريفين باعتبار أن زيارته تأتي تتويجا للعلاقات المتينة بين بريطانيا وبين المملكة العربية السعودية كما تشكل فرصة طيبة لبحث القضايا الهامة التي تمس الأمن والاستقرار في العالم.

وتنعقد كل الآمال على زيارة الملك فهد بن عبد العزيز كخطوة أساسية لدفع الجهود والمساعي المبذولة لحل الكثير من القضايا المتفجرة في منطقة الشرق الأوسط بفضل حكمة وعناية خادم الحرمين الشريفين.

وجهة نظر غير عربية

زيارة الملك فهد ودعم العلاقات

يكتبها اليوم ديفيد واتكنز

الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى بريطانيا الملك فهد بن عبد العزيز جديرة بالترحيب الحار على اساس انها توطيد وتقوية للعلاقات بين المملكتين . وكانت العلاقات قد عززت الى حد كبير بالزيارة الرسمية التي قامت بها الملكة اليزابيث الثانية الى المملكة العربية السعودية خلال جولتها في الشرق الاوسط قبل عدة اعوام ، ومن المؤكد ان زيارة الملك فهد الى بريطانيا ستكون مواصلة لهذه العملية .

ومن المهم لدى النظر في توطيد وتقوية اواصر العلاقات بين البلدين اخذ الوضعين الدستوريين المختلفين لرئيسي الدولتين بعين الاعتبار. وبالتالي فان العلاقات الاكثر قوة تعتمد على عوامل اضافية عدا الصداقات ، مهما تكن وثيقة ، بين رئيسي الدولتين وبين مجموعات صغيرة من اعضاء حكومتي البلدين .

ان العلاقات الوطيدة تعتمد بقدر غير قليل على ذلك التصور للمملكة العربية السعودية والعالم العربي عامة الذي يحصل عليه الشعب البريطاني عن طريق وسائل الاعلام البريطانية . وفهم البريطانيين لهذه الصورة مشوه لانه يوجد في قطاع واسع من وسائل الاعلام البريطانية تيار قوي من العنصرية المناوئة للعرب مقترن باسلوب يعتمد على تتفيه كل شيء تقريبا .

فعلى سبيل المثال ، اذا نظرنا الى الزيارة الناجحة التي قام بها في الاونة الاخيرة الى المملكة العربية السعودية امير واميرة ويلز ، والتي كان الامير قد اشار اليها بحرارة سلفا في خطابه عندما افتتح معرض الرياض الشهير في لندن في يوليو (تموز) من العام الماضي ، وجدنا ان الصحافة البريطانية لم تنشر انباء تلك الزيارة الا بأتفه العبارات . ولكن دعونا ، قبل العودة الى مشكلة وسائل الاعلام ، ننظر الى الجوانب الاكثر ايجابية في العلاقات .

فايا كانت الحكومة القائمة في بريطانيا فان العلاقات الطيبة مع المملكة العربية السعودية يجب ان تكون جزءا من سياستها . اذ ليست هناك علاقة تاريخية مهمة بين البلدين وحسب ، وانما يوجد بالاضافة الى ذلك في الوقت الحاضر قدر كبير من التجارة والاعتماد المتبادل بينهما .

ان بريطانيا تعتمد اعتمادا مطلقا في بقائها الاقتصادي على قدرتها على التصدير. وكانت صادراتها في فترات ابكر تتألف بصورة رئيسية من السلع المصنعة . اما في الاعوام الاخيرة ، ولاول مرة في التاريخ ، وبسبب انحدار حاد في مؤسساتها الصناعية ، فقد اصبحت واردات بريطانيا من السلع المصنعة اكثر من صادراتها من تلك السلع .

وهكذا فان حاجتها لتصدير منتجات اخرى، مثل مشروعات الانشاءات في الدول النامية وخبرتها الطويلة في مضمار التعامل الدولي في التمويل والاستثمار، اخذت تصبح اكثر اهمية مما كانت عليه من قبل . وهذه بالطبع مسائل ذات اهمية خاصة بالنسبة الى المملكة العربية السعودية وهذا ، وحده ، يوجد حاجة مشتركة لتعاون وثيق وودي .

لقد جعلت حقول النفط البريطانية في بحر الشمال بريطانيا دولة مصدرة للنفط ، ولكن بينما تصدر البلاد نفطا خفيفا من بحر الشمال ، فانها مازالت تستورد نفطا ثقيلا من الشرق الاوسط . وكانت بريطانيا قد رفضت الانضمام الى اوبك او التعاون مع اوبك في تسعير النفط ـ وهو ما لا بد ان يكون مثيرا لقلق المملكة العربية السعودية والبلدان الشرق اوسطية الاخرى المنتجة للنفط والاعضاء في اوبك .

ولكن بريطانيا مازالت ، رغم سياستها النفطية ، تتمتع بفائض تجاري مع الشرق الاوسط مقداره حوالي ٣٥٠٠ مليون جنيه سنويا والعالم العربي هو ثالث اكبر سوق بالنسبة لبريطانيا في الترتيب التالي مباشرة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة .

ان الطبيعة التكاملية لاقتصادي البلدين، والروابط التقليدية بينهما ، تبرر قيام علاقة سياسية وثيقة - ويوجد ضمن تلك الدوائر السياسية ، من مختلف الاحزاب ، المعنية بصورة خاصة بالعلاقات العربية ـ البريطانية اتفاق عام في الرأي يحبذ قيام الحكومة البريطانية بدور بارز الى حد اكبر في تسوية تلك المشكلات الخطيرة في الشرق الاوسط التي تهدد ، في نهاية الامر ، استقرار وسلام العالم برمته .

ولا تملك بريطانيا قدرة كبيرة على التأثير وحدها في هذه القضايا ، ولكنها تستطيع ، ويجب عليها ، الاضطلاع بدور اكبر بين شريكاتها الاحدى عشرة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية . وفي عام ١٩٨٠ قامت الحكومة البريطانية في ذلك الحين بدور رئيسي في صياغة اعلان البندقية الشهير .

وكان من بين مقترحات البندقية بيان بأن الدول الاوروبية «ملزمة» بالنظر الى الروابط التقليدية التي تربط اوروبا بالشرق الاوسط بالقيام بدور خاص وبالعمل بصورة ملموسة الى حد اكبر نحو تحقيق السلام .

لقد اثار اعلان البندقية عداء فوريا في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ، وبسبب مراعاة سياسة الولايات المتحدة ، لم تتخذ ابدا ، خطوات بناء عليه وكان موقف بريطانيا موقف تراجع مستمر عن مبادىء البندقية .

واذا كانت هناك خطوة سياسية واحدة يمكن ان تحسن الى حد كبير علاقات بريطانيا مع المملكة العربية السعودية وبلدان اخرى كثيرة ، فيجب ان تكون اضطلاع بريطانيا باقناع المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالعمل بصورة اكثر استقلالا عن الولايات المتحدة وبتطبيق اقتراح البندقية الخاص بمبادرة سلام اوروبية .

لقد تغيرت الظروف بالطبع تغيرا كبيرا منذ عام ١٩٨٠ الذي صدر فيه الاعلان . ولم يكن اقل تلك التغييرات شأنا انهيار السياسة الامريكية ـ الذي كان لا مفر منه بالنظر الى الاسس الباطلة التي اقيمت عليها سياسة التأييد التام للتوسع الاسرائيلي وتوقع الاذعان العربي .

وهكذا فان الوقت الحاضر يشكل عمليا وقتا مواتيا لدور بريطاني واوروبي ابرز . ولكن بينما يوجد تأييد لنهج عمل من هذا النوع ضمن الدوائر البريطانية التي تفهم ضرورة صداقة عربية ـ بريطانية قوية ، فانه توجد ايضا معارضة في اوساط معارضة لمثل هذه الصداقة . وتجد تلك المعارضة ، التي تفتقر لأي حجج منطقية ، تعبيرا عن ذاتها في عنصرية سافرة مناوئة للعرب في القطاعات المرئية من وسائل الاعلام البريطانية .

ان زيارة الملك فهد الرسمية ستسهم بالشيء الكثير في تعزيز وتقوية اواصر العلاقات الرسمية الطيبة اصلا بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا . ولكن لا بد من ان نتذكر انه بالنظر الى الوضع الدستوري في بريطانيا والطبيعة العامة للنظام السياسي والاجتماعي البريطاني ، فان من الضروري دائما ابراز صورة المملكة العربية السعودية لقطاع عريض ومتنوع من الشعب البريطاني .

ومن العقبات في طريق ذلك العنصرية المعادية للعرب والتي تمارسها قطاعات قوية من وسائل الاعلام البريطانية .

ولمكافحة ذلك ، بالاضافة الى الزيارات المتبادلة على المستوى الرسمي الرفيع ، توجد حاجة لحملة معلومات دقيقة متصلة من المصادر العربية . وفي الوقت ذاته يجب ان يفهم في بريطانيا انه لا يوجد مجال للرضى عن الذات وانه لا يمكن اعتبار الصداقة العربية امرا مضمونا .

● **ديفيد واتكنز: مدير مجلس تعميق التفاهم العربي ـ البريطاني .**

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٣	٥,٠٢	٤,١٦	٤,٤٣	٤,٢٨	٤,٣٢	٤,٠٧	٤,٥٠	٤,٢٩	٥,٠٤	٤,١٥	٤,٠٥	٤,٤٧
الشروق	٦,٢٢	٦,٢٢	٥,٣٧	٥,٥٣	٥,٥٥	٦,٠٢	٦,٢٤	٦,١٧	٥,٤٨	٦,٢٤	٥,٣٩	٥,٣٥	٦,٠٧
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠٢	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٨	١١,٤٥	١١,٤٧	١٢,١٨
العصر	٣,٥٢	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,١٦	٤,٠٣	٣,٥٥	٣,٢٣	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٢	٣,٤٧
المغرب	٦,٣٤	٦,٣٥	٥,٥٦	٦,٠٧	٦,٠٨	٦,٠٤	٦,٤٦	٦,٣٧	٦,٠١	٦,٣٩	٥,٥١	٥,٥٠	٦,٢٤
العشاء	٨,٠٤	٨,٠٥	٧,١٢	٧,٣٧	٧,٢٦	٧,١٠	٨,١١	٨,٠٣	٧,١٩	٨,٠٩	٧,٢١	٧,٢٠	٧,٤٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥١	٤,١٤	٤,٣٢	٥,٢٨	٤,١٩	٤,٥٤	٥,١٤	٥,٠٥	٤,٣٢	٤,٥٧	٥,٣٩	٤,٥١	٤,٠٩
الشروق	٦,٠١	٥,٣٣	٦,٠٢	٧,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٤	٦,١٥	٦,٣٥	٧,١٠	٦,٢٩	٥,٤٨
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٢	١٢,١٦	١,١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٨	١٢,١٨	١٢,٥٠	١,٢٢	١٢,٤٣	١٢,٠٢
العصر	٣,٢٢	٣,١١	٣,٥٠	٤,٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٤٦	٤,١٣	٤,٥١	٤,٠٩	٣,٢٧
المغرب	٦,٢٢	٥,٥١	٦,٢٠	٧,٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٩	٧,٠٤	٧,٣٣	٦,٥٥	٦,١٥
العشاء	٧,٢٢	٧,١٠	٧,٤٠	٨,٤٩	٧,٢٢	٨,٠٥	٨,٥٤	٨,٤٤	٧,٥٦	٨,٣٦	٨,٥٨	٨,٢٨	٧,٤٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٠	٤,٤٠	٤,٢٨	٣,٥٩	٤,٢٢	٤,٢٧	٤,٠٤	٤,٤١	٤,٢٠	٤,٣٥	٤,١٢	٥,٠٠	٤,٢١
الشروق	٥,٥٨	٦,١٨	٦,٠٧	٥,٣٦	٦,٠٠	٥,٥٠	٦,٣٢	٦,١٩	٥,٥١	٦,٠٤	٥,٤٦	٦,١٩	٦,٠٠
الظهر	١٢,١٤	١٢,٣٣	١٢,٢١	١١,٥٦	١٢,١٧	١٢,٠١	١٢,٤٨	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٦	١١,٥٨	١٢,٢٩	١٢,١٣
العصر	٣,٣٦	٣,٥٧	٣,٤٦	٣,١٠	٣,٣٦	٣,٣٠	٤,١٠	٣,٥٩	٣,٣٢	٣,٤٥	٣,٢٦	٣,٥٨	٣,٤٠
المغرب	٦,٢٩	٦,٤٦	٦,٣٤	٦,١٤	٦,٣٣	٦,١٠	٧,٠٣	٦,٤٦	٦,١٤	٦,٢٦	٦,٠٩	٦,٣٧	٦,٢٥
العشاء	٨,٠١	٨,١٩	٨,٠٦	٧,٤٥	٨,٠٥	٧,٢٨	٨,٣٥	٨,١٨	٧,٤٠	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٢	٧,٥٨

إن القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين». (التوبة)

صدق الله العظيم



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

السمع والطاعة من أجل الوحدة

.. ويتراءى لجاك: أن الاسلام يستنكر حق الشعب في المعارضة إذا كانت ظالمة، وقد كفانا المترجم الرد عليه، اذ عقب على هذه الزعمة بقوله: «لا أدري من أين أتى الكاتب بهذا الرأي وهو مخالف لواقع الاسلام، وإذا كان نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم يقول لأمته: (اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي) وهذا صحيح ولكن الرسول نفسه يقول في الوقت ذاته: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

ونزيد على تعقيب المترجم: أن الاسلام عندما يوجه المسلمين إلى السمع والطاعة للحكام إنما يرمي إلى جمع كلمتهم، وتوحيد شملهم، وقطع الطريق على طلاب الحكم دون الثورة على حكامهم لأدنى سبب وأوهى حجة.. كما نرى اليوم في انقلابات العسكريين على أنفسهم والتآمر على زملائهم للاطاحة بهم والجلوس على كراسي الحكم، لمجرد شهوة التحكم والتسلط، دون أن نرى إصلاحاً أو تقويماً في مكان ما زعموا من فساد وظلم ارتكبهما (السلف) فثارت ثائرة (الخلف).

على ان الاسلام ـ في الوقت نفسه ـ أمر الحكام بالعدل والاصلاح والاحسان، كما حثهم على قبول نصيحة الناصحين، والاستماع إلى شكوى المتظلمين وانصافهم، وأمر العلماء بل كل مسلم مهما كان مقامه وثقافته بأن ينصحوا الحكام وينتقدوهم ولا يخافوا في الله لومة لائم، وبشر من يقتله الحاكم الجائر إذا نصحه بأنه من سادة الشهداء وأفاضلهم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقد قال صلى الله عليه وسلم: «سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى أمام جائر، فتمره ونهاه فقتله».

أما ما يذكره جاك من تشابه سلطة الدولة في الاسلام بسلطة الدولة في النظام الشيوعي وفكرة القضاء والقدر والتقائها مع حتمية التاريخ في الشيوعية.. فهو كلام لا يقوم على أساس صحيح، وكل من له إلمام بسيط بقواعد الحكم الاسلامي وفكرة القضاء والقدر، يعلم مدى خطأ هذا الزعم.

ويكفينا أن نتساءل: أي التقاء في سلطة الدولة، وفكرة القضاء والقدر، وحتمية التاريخ ـ بين نظام ديني يؤمن بالله واليوم الآخر ونظام ملحد لا يؤمن بدين وينكر وجود الاله؟.

صحيح ان الاسلام نظام عالمي ينكر التعصب للقوميات. وهو بذلك يرفع الموضوعين جنساً أو نسباً إلى درجة النبلاء والأشراف ـ بالايمان والتقوى والعمل الصالح.

أما عالمية الشيوعية فهي مساواة للأغنياء بالفقراء، وحط للاعلين إلى مستوى الأدنين، وإثارة لأحقاد الطبقات بعضها على بعض، ثم هي تعميم للكفر والالحاد، واتخاذ المادة إلهاً واحداً لا شريك له. وبذلك تنزل الانسان إلى درجة الحيوان لا هم له إلا الأكل والشرب والعمل في طاحونة (الانتاج) وشعار «من لا يعمل لا يأكل» الذي هو دين الشيوعيين وغايتهم، وميزان دولتهم بين الدول، ومقياس شعوبهم بين الشعوب أو كما قال الدكتور محمد إقبال: لا هم للشيوعية إلا بالمعدة والبطن، وان ديانة ماركس مؤسسة على مساواة البطون.. بينما الاسلام دين يحيا فيه الفقراء أغنياء».

من قصص التراث

يلتمس بسماحته الجنة

لما مرض أبو دلف بالعلة التي مات بها أقام شهراً ملازماً الوسادة، فأفاق يوماً، فقال لخادمه بشر: كم لي على هذه الحال؟

قال: شهر.

فلما سمع ذلك من بشر بكى كثيراً، وقال: أيمر شهر علي من عمري هذه المدة، لا أبر فيها أحداً من الناس؟ يا بشر! اخرج إلى الباب فان قلبي يشهد ان بالباب قوماً لهم إلينا حوائج فلا تمنع أحداً من الدخول إلينا.

فخرج بشر فإذا عشرة من أولاد أبي طالب، فأمرهم بالدخول، فدخلوا، فابتدر رجل منهم، وقال: أصلحك الله نحن قوم من بني أبي طالب، من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحاطت بنا المصائب، وأجحفت بنا النوائب، فان رأيت ان تجبر كسرنا، وتغني فقرنا، فعجل!

فقال لخادمه: خذ بيدي، فاجلسني على ذاك الفراش، ففعل، ثم قال: ليأخذ كل واحد منكم ورقة، وليكتب فيها بخطه، انه قبض مني مائة الف درهم.

فتحيروا عند قوله. فلما كتبوا الرقاع وضعوها بين يديه، فقال لخادمه، إئتني بالمال، فأحضره، فأعطى كل واحد منهم مائة الف درهم.

فلما تسلموا المال قال رجل منهم: بالآباء نفديك، وبالأمهات نقيك! والله ما لنا مال، ولا عقار وخطوطنا عندك ماذا تصنع بها؟

فبكى، وقال لهم: أتظنون انها وثائق عليكم؟ لا والله؟ لا والله! ثم قال لخادمه: يا بشر، إذا أنا مت فاجعل الرقاع في أكفاني ألقى بها محمداً صلى الله عليه وسلم وآله وسلم يوم القيامة، ثم قال له: اعط كلا منهم الف دينار لنفقة طريقه. انصرفوا بارك الله فيكم!

مدير اذاعة صوت الاسلام في نيويورك لـ «الشرق الأوسط»

• الحرب مع الصهيونية إعلامية قبل كل شيء

• مطلوب إعلام إسلامي قوي بالحجم الأمريكي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد قنديل:

الاعلام المسموع يقوم بدور فعال في نشر الدعوة الاسلامية والتعريف بمبادىء الاسلام، وفي نفس الوقت مساعدة المسلمين على التمسك بدينهم والتفقه فيه من خلال البرامج الاذاعية التي تبث عبر الاثير ناطقة بأسمى الرسالات وأعظم المبادىء.. واذاعة «صوت الاسلام» في نيويورك واحدة من هذه الاذاعات التي يقع عليها عبء كبير في معقل من معاقل الصهيونية العالمية حيث اراد الله لها ان تكون صوتاً للحق يعلو على الباطل ويدفعه، من خلال تصديها للحملات الموجهة ضد الاسلام، حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بالسيد غازي خانكان مدير اذاعة «صوت الاسلام» في نيويورك للتعرف منه على هذه الاذاعة ودورها في نشر الدعوة الاسلامية والتعريف بالاسلام والتصدي لأعدائه حيث يقول:

ـ اذاعة صوت الاسلام في نيويورك ليست مثل اذاعة جدة أو اذاعة الرياض بالمملكة العربية السعودية هيكلا قائما بذاته، وانما هي برامج اذاعية اسلامية اعلامية تعد وتبث في نيويورك من خلال المحطات الاذاعية الأمريكية الموجودة بالمنطقة حيث يبلغ عدد المحطات الاذاعية في نيويورك وحدها ١٥ محطة تبث من احداها برامج اذاعة صوت الاسلام التي بدأت منذ عام ١٩٦٧م.

فالاذاعات الأمريكية تبث اخبارا غير صحيحة عن العالم الاسلامي وعن الاسلام بالذات مما يجعل التصدي لها أمرا حتميا يمثل جهادا ضد الادعاءات الصهيونية المغرضة، لذا بدأنا ببث ٩ برامج اسبوعية منها ٥ مساء أو ٤ صباحا تشمل إذاعة بعض آيات القرآن الكريم مع شرح معناها باللغة الانجليزية اضافة لبعض الأحاديث النبوية الشريفة وطبعا بث البرامج باللغة الانجليزية يمثل ضرورة حتمية لأننا نريد ان نصل إلى العقلية الأمريكية والشعب الأمريكي عامة ومن بينهم طبعا الجالية الاسلامية والعربية التي تعيش في نيويورك.

* وحول الموضوعات التي تركز عليها إذاعة صوت الاسلام يقول غازي خانكان:

ـ لعل من أهم الموضوعات التي نركز عليها في برامجنا هي حقوق المرأة في الاسلام، لأن الأمريكي يظن حسبما يسمع أن المرأة المسلمة مستعبدة ومهضومة الحقوق وفاقدة لحريتها، لذا نرد على كل هذه الادعاءات بالارقام وشواهد التاريخ كيف ان الاسلام احترم المرأة وكرمها احسن تكريم وأعطاها كل حقوقها ويكفي ان الجنة تحت أقدام الأمهات، وهذا أكبر دليل على احترام المرأة وتكريمها وعلى ان حضارة الاسلام من أعظم الحضارات العالمية.

أيضا نلقي الضوء على ما قدمه الاسلام وعلماؤه للحضارة العالمية من مساهمات علمية اضاءت للبشرية طريقها في كثير من نواحي حياتها كالطب والفلك والرياضيات والفيزياء والهندسة والعلوم.

* وبحسرة يقول خانكان:

ورغم كل ذلك فان المصيبة الوحيدة هي صغر حجم رقعة البث لاذاعة صوت الاسلام، فالاذاعات المحلية من الدول الاسلامية تسمع في جميع أجزاء المدينة وأحيانا في معظم مناطق الدولة التي تبث منها الاذاعة وايضا خارجها عندما تكون قوية الارسال، وفي نيويورك تسمع اذاعة صوت الاسلام في ثلاث ولايات فقط هي نيويورك ونيوجرسي وكنكتكت (شمال نيويورك) وهذه المنطقة هي رقعة صغيرة لا يتجاوز عدد السكان فيها عشرين مليون نسمة، لذا أملنا في المستقبل ان يكون لنا في كل مدينة أمريكية برامج اسلامية تبث من خلال الاذاعة والتليفزيون.

أما الارسال فقد كان لمدة حوالي خمس ساعات اسبوعيا بمعدل نصف ساعة للبرنامج، وقد يظن القارىء ان بعد هذه المدة من بدء الاذاعة في ارسالها ان ساعات الارسال قد زادت، ولكن للأسف حدث العكس وتقلصت ساعات الارسال وهذا يعود لعدم دعم برامج هذه الاذاعة من قبل المسؤولين في العالم الاسلامي حتى أصبح لدينا برنامج واحد، إلى ان طلبنا مساعدة رابطة العالم الاسلامي فدعمت برنامجا آخر فصار لدينا الآن برنامجان مدة كل واحد منهما نصف ساعة اسبوعيا وهذا أمر يدعو للدهشة والتساؤل.

ولا أدري ما السبب في ذلك، على الرغم من اتصالنا بالعديد من الجهات في العالم الاسلامي، إلا انني متفائل خاصة بعد زيارتي للمملكة العربية السعودية حيث اتفقت مع بعض المسؤولين فيها على تأكيد استمرار برنامج اذاعة صوت الاسلام في نيويورك ودعمها وكما قلت ان الأمل معقود ليكون لنا شبكة اذاعة اسلامية في جميع انحاء الولايات المتحدة الأمريكية التي تضم ٩٦ مدينة كبيرة يتراوح عدد السكان في كل مدينة من ربع مليون إلى ١٢ أو ١٣ مليون نسمة مثل نيويورك ولوس انجلوس اللتين تعتبران من أكبر المدن الأمريكية في الخمسين ولاية التي يبلغ عدد السكان فيها ٢٥٠ مليون نسمة وتمتد كقارة كاملة من المحيط إلى الخليج.

* ويستطرد خانكان قائلا: إذا كان عدد دول العالم الاسلامي كله ٤٥ دولة فهناك اذن ٤٥ محطة راديو و٤٥ محطة تليفزيون، بينما في الولايات المتحدة هناك ٦ آلاف محطة تليفزيون و٨ آلاف محطة اذاعة، فالمسلمون لا يعاملون أمريكا اعلاميا على الحجم الأمريكي وانما يعاملونها مثل لكسمبورج، بلد صغير تكفيه محطة إذاعية واحدة ومحطة تليفزيونية واحدة وصحيفة واحدة ومكتب إعلامي واحد وهكذا.. أمريكا بلد واسع لا بد من مواجهة الاعلام فيه بالحجم الأمريكي، ولا يمكن ان نقول ان الصهاينة هم الذين يمنعوننا من الاعلام، ولكن انعدام الدعم هو السبب لأن أمريكا دولة مفتوحة لمن يعمل.. عمل الصهاينة فيها فملكوا الاعلام وتغلغلوا فيه وتكلموا بما يشاؤون، فإذا كانت اذان الأمريكيين صماء فذلك لأن لسان المسلمين أخرس، لا يتواجدون في الساحة إذا اعتبرنا ان أمريكا ساحة كرة قدم فيها الفريق الاسلامي والفريق الصهيوني الذي عادة ما يكون غير متكامل ولكن يسجل أهدافا كثيرة والسبب ان الفريق الاسلامي الاعلامي غير موجود، وبالتالي هناك نقطة لا يمكن اغفالها وهي ان الساحة الأمريكية كوحدة واحدة خلاف دول العالم الاسلامي التي لا تملك وسيلة اعلام واحدة قوية تتمكن من العمل لذا نرجو من الله عز وجل ان تقدر الجهات الاسلامية المسؤولية عن الاعلام هذا الموقف وتدعم جميع الوسائل الاعلامية الاسلامية والعربية الموجودة في أمريكا، ذلك لأن معركتنا ضد الصهيونية ليست في فلسطين المحتلة فقط ولكن في أمريكا حيث رأس الأفعى الصهيونية، لأن الذيل موجود في فلسطين المحتلة، ونحن نحارب الذيل ونفس الرأس التي إذا قطعناها سيذبل الذيل ويموت ولا يتأتى هذا إلا إذا تمكنا من قطع الدعم المالي والعسكري والسياسي والاقتصادي عن اسرائيل من أمريكا.

وهنا أحب أن أوضح ان الشعب الأمريكي شعب بسيط طيب.. قل له الحقيقة.. اعطه المعلومات الكافية فيطمئن ويقتنع بموقفك والأمريكيون لا يدعمون اسرائيل حبا من اليهود وكرها للمسلمين ولكنها مصالح شخصية بحتة، فعند الانتخابات الأمريكية مثلا ينظر السياسي الأمريكي المرشح باحثا عمن يدعمه ويقف بجانبه فيجد الصهاينة يقولون له تعالى إلينا فلدينا العدة والعتاد ولدينا الأموال ولدينا وسائل الاعلام لدعمك أثناء الحملة الانتخابية، وطبعا على المرشح ان يرد الجميل عند فوزه في الانتخابات وينحاز إلى الصهاينة الذين يعتبر تكتلهم قوة في حد ذاتها وان كانوا قليلي العدد، اضف إلى ذلك انهم ينفقون حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا للاعلام الصهيوني فاسرائيل تربح المعركة الاعلامية أولا ثم تضرب عسكريا فيأتي الشعب الأمريكي مع حكومته مؤيدا لها بحجة انها تدافع عن نفسها.

ولابد للعالم الاسلامي أن يستعين بالمسلمين الموجودين بأمريكا لتوصيل رسالته الاعلامية لانهم أقرب فهما للعقلية الأمريكية والتعامل معها على أسس من المنطق والتاريخ والأدلة الكافية للاقناع، فإذا كان يقال على المسلم أو العربي أنه ارهابي، معنى ذلك أن الأمريكي كان هو الآخر ارهابيا عندما كان يدافع عن امريكا وحريتها ضد الحكم البريطاني فيها حتى استطاعت ان تحصل على استقلالها من الاستعمار البريطاني.. لذا لابد أن نوضح لهم ونذكرهم هل كانوا ارهابيين عندما كانوا يدافعون عن بلادهم وحريتها؟ فنفس الشيء بالنسبة للفلسطينيين هم يدافعون عن بلادهم ضد الاستعمار الصهيوني المغتصب.. هذه نقاط لابد من مواجهتها والتركيز عليها.

* وعن الدور الذي قامت به اذاعة «صوت الاسلام» خلال العشرين عاما الماضية يقول:

ـ الحد من بقاء البرامج على الهواء اسبوعيا لمدة عشرين سنة مضت دليل على ان لهذه الاذاعة دورا تلعبه وهو دور مهم جدا على الرغم من المحاولات الصهيونية للضغط على المحطة الاذاعية الأمريكية التي تبث منها البرامج لاغلاق ومنع هذه البرامج من الاذاعة بحجة عدم أهميتها للمستمع الأمريكي، وسألتني الادارة هل هذا صحيح أن البرامج الاسلامية لا يسمعها أحد، قلت نقوم بنداء، وناديت من خلال البرامج وأتت الرسائل والتأييد من الأمريكيين أكثر من المسلمين متعجبين كيف ان العالم الاسلامي كله لا يملك سوى هذه البرامج القليلة جدا دون ان تكون لديه برامج تبث يوميا على الأقل؟

* وإذا تساءلنا كيف يمكن للمسؤولين في العالم الاسلامي دعم برامج اذاعة صوت الاسلام؟

ـ أقول ليس عن طريق تبرع حكومي لأنه لا يجوز ان تأتي حكومة أجنبية في أمريكا وتدعم برامج اذاعية فهذا أمر غير قانوني لكن الشيء الوحيد المباح هو ان تأتي الشركات والمؤسسات التجارية التي يمتلكها المسلمون باحتضان دقائق من برامج الاذاعة كفقرات اعلانية تجارية عن أعمالهم وهذا شيء قانوني ومقبول فالاذاعات التي تدعمها الصهيونية قوية لأن الاعلانات فيها قوية والحمد لله لدى المسلمين شركات كبيرة لها مكانتها يمكنها ان تقوم بالاعلان التجاري وهذا يعتبر خدمة اعلانية للشركات والمؤسسات وفي نفس الوقت دعم لهذه الاذاعة التي تخدم الاسلام والمسلمين حيث يمكن بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي تقديم برامج اسلامية قيمة تساعد على الوقوف أمام أعداء الاسلام والرد عليهم وكذلك للتعريف بالاسلام عسى ان يهدي الله إليه بعض القلوب من الأمريكيين في هذه القارة الكبيرة الممتدة من الاسكا شمالا حتى نيومكسيكو جنوبا..

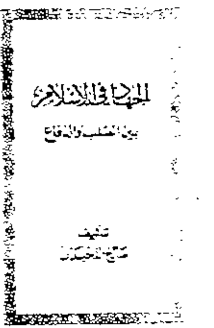
كتاب جديد

«الجهاد في الاسلام بين الطلب والدفاع»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدرت بالرياض مؤخراً الطبعة الرابعة من كتاب الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الكاتب الاسلامي المعروف بالسعودية تحت عنوان «الجهاد في الاسلام بين الطلب والدفاع»، وذلك بعد نفاد الطبعة الثالثة مع قليل الاضافة والحذف الذي لا يخل بشيء مما ارتآه في الطبعات السابقة.

يقول الشيخ اللحيدان في كتابه: لم تلق فريضة من فرائض الاسلام مثل ما لقيته فريضة الجهاد في دين الاسلام من طعن وأخذ ورد، وذلك من اجل الوصول إلى الطعن في الدين وتقويض أركانه وهدم بنيانه وجعله كأي مذهب آخر من مذاهب الأرض الوضعية التي صاغها بشر يختلفون.



غلاف الكتاب

وحفل الكتاب بالعناوين التالية: تاريخ الجهاد، الجهاد في الديانات السماوية، الجهاد في الاسلام، مراحل تشريع الجهاد، شروط وجوب الجهاد وهي سبعة شروط هي:

١ ـ الاسلام ٢ البلوغ ٣ ـ الحرية ٤ ـ الذكورية ٥ ـ السلامة من الضرر ٦ ـ العقل ٧ ـ وجود النفقة.

ويقول حول الشرط السابع ان النفقة شرط عالي المقام وضروري وجودها يعتبر من مهمات المتطلبات، ومعناها القدرة على آلة الحرب، وأن يقدر على وجود دابة الركوب سالمة من المعوقات إذا كانت المسافة شاقة وبعيدة، وأن يكون مالكا للنفقة في طريقه وأن يجعل لعائلته ما يكفيهم من أكل ولباس وعلاج، أما من لم يستطع ذلك ولا هناك من يقوم مقامه فلا يجب في حقه الجهاد، قال تعالى: «وليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله».

أما الذين لا يقدرون على الجهاد، ولكنهم في سعة من العيش فهؤلاء إن وجد لهم من المكان ما يكفي والا سقط عنهم، وليس معنى السقوط العقوبة البتة بل يجب عليهم جهاد قد يكون مهما وذلك كمعالجة المرضى وحماية الأهل والمال والوطن إذا كان مسلما وغير ذلك مما يتطلبه قعودهم عن الجهاد.

أما التجار والأغنياء والقادرون على المال ثم لا يحاولون الخروج إلى الجهاد في سبيل الله، وهم غير معذورين كان هؤلاء وأمثالهم لا يعتبرون من المخلصين فيما يدعونه من صدق العمل إذ لو كانوا كذلك لما توانوا عن مد اليد والمساعدة والبذل في سبيل الله.

ان تجهيز المجاهد جهاد، والقعود على أهله جهاد والنصح له والدعاء جهاد، وفي كل ما يعود على المجاهد في سبيل الله، نصر وعطى وتأييد ومعاضدة كل ذلك الجهاد.

وتناول الباحث في الفصول التالية من كتابه فضل الجهاد في سبيل الله، والاستعداد للجهاد في سبيل الله، وطبيعة الجهاد في الاسلام، والعهود، وحكم الجهاد في الاسلام.

ولقد ذهبوا في هذا إلى القول بأن الجهاد لم ينتشر إلا بالسيف، وأنه مقصود به الدفاع فقط، ولم يقصد به غير ذلك من أنواع الحروب، وقد سعى في الآونة الأخيرة كثير من المبشرين لنشر هذا الكلام ووافقهم في هذا الدور الكثير ممن يرون إزالة الجهاد، وذلك لأن هذه الفريضة تهز قلوبهم وتزلزل أماكنهم، وهذا يجر بالتالي إلى تعطيل هذه المسألة وزعزعة صلاحيتها في العصر الحاضر.

● سنام الإسلام:

ويضيف أن الاسلام يعاني اليوم خطراً كبيراً يندر أن يكون لمثل هذا اليوم شبيه فيما مضى من الدهور، ونحن نحتاج إلى كثير من الوعي والادراك إذ لم تجهل بعد ولم يحل بيننا وبين الاسلام، حيث ان كثيرا من الذين يلتمسون أسباب هزيمة المسلمين عن طرق معوجة، ويبررون هذا بأدلة واهية ينظرون إلى تشاريع هذا الدين نظرة الخصم لا نظرة الناصح الأمين.

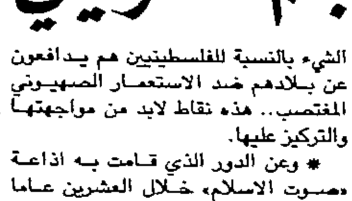
وهم يجهلون كون الدائرة عليهم، إن خصوم الاسلام الذين ما برحوا يشوهون فريضة هذا الدين التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وذروة سنامه الجهاد». أي ذروة سنام الاسلام.

ان هؤلاء الخصوم الذين قدحوا في هذه الفريضة قد أوقفوا أنفسهم وهم يعلمون أو لا يعلمون في مرتع وخيم إذ قد فشل هؤلاء في مسارهم ذلك تجاه تشويه الجهاد والقول بأنه دفاع وكفى.

ان تشويه الجهاد قد يؤدي إلى نبذه وبالتالي ابعاده عن الحياة، وهذا وذاك يؤديان إلى تعطيله وهدم شراع الاسلام، وإذا تعطلت هذه الفريضة فهذا يعني هدم الدين، وهذا ولا جرم هو الذي يسعى إليه الخصوم.

اننا أمام هذا السيل الجارف الذي انصب علينا في أسرع وقت لا نحتاج إلى اكثر من أن نكون على صلة دائمة بالله، صلة قوية البنيان، ومن ثم ادراك ما يراد بنا إذ القوم يعللون قولهم ببطلان الجهاد انه مضى وقته ولم يعد الأمر محتاجا إلى جهاد، وهذا القول منهم وان كانوا ادرى في واقع الحال من كثير منا يعطي صورة تمثل حرصهم على هدم الدين بتعطيل أركانه، اننا نقف اليوم في بحوثنا ودراساتنا لنصحح المفاهيم، ونعالج الأفكار ليدرك العالم أننا نقصد بالجهاد حرية الانسان ليعبد الله على علم، ولكي ننقذ هذه البشرية من الفشل والضياع، وقبل ذلك عبادة غير الله.

واستعرض الباحث تعريف الجهاد، وانتهى منها إلى أن المعنى اللغوي يشترك مع المعنى الاصطلاحي في بذل الوسع والطاقة وبذل الجهد، واصطلاح كلمة الجهاد يعرف بأنه بذل الوسع في نصرة الدين الاسلامي لا غير وحفظه إما بالدعوة وتوضيح الحق، وبعد ذلك يكون السيف ولا كلام.



دعاء اليوم

«اللهم، اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الشبح.. وأبو ذر الغفاري

القارىء احمد عبد القادر بعث يسأل: هل صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أحد أسفاره لشبح إنسان: كن أبا ذر فكان أبا ذر؟

والجواب ـ وبالله السداد ـ أن ما أشار إليه السائل روي في صحيح مسلم في شأن الصحابي أبي خيثمة، وهو الذي تصدق في غزوة تبوك بصاع التمر فلمزه المنافقون. فلما خرج رسول الله إلى تبوك، وكان أبو خيثمة قد تخلف عنه بعض الوقت، وكان رسول الله يسأل عن أصحابه من حضر ومن تخلف. فبينما هم يسيرون رأى رسول الله رجلا من بعيد يلبس ثيابا بيضاء يتموج به السراب فقال رسول الله: كن أبا خيثمة! أي: اللهم اجعله أبا خيثمة، فكان هو أبا خيثمة فقال له رسول الله: أولى لك يا أبا خيثمة! يعني أوشكت أن تهلك بتخلفك عن رسول الله ولكن الله استنقذك إذ تيقظ ضميرك فسارعت باللحاق بركب المؤمنين في غزوة العسرة.

وأما ما أشار إليه السائل في شأن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ فقد جاء في الاصابة: وفي السيرة النبوية لأبي اسحاق بسند ضعيف عن ابن مسعود قال: كان لا يزال يتخلف الرجل في غزوة تبوك فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان. فيقول: دعوه، فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه فتلوم أبو ذر على بعيره فأبطأ عليه، فأخذ متاعه على ظهره ثم خرج ماشيا، فنظر ناظر من المسلمين فقال إن هذا الرجل يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا ذر! فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذر. فقال: يرحم الله أبا ذر يعيش وحده ويموت وحده ويحشر وحده. فها أنت ترى أن ابن حجر يضعف رواية ابن اسحاق فيما يتعلق بأبي ذر، بينما الرواية الخاصة بأبي خيثمة صحيحة وردت في صحيح مسلم في قصة توبة كعب بن مالك رضي الله عنه.

وأما حكمة هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو رحمته وشفقته على أصحابه الذين يعرف فيهم صدق الايمان وقوة العزيمة والاخلاص لله ولرسوله. ذلك لأن المسلمين كانوا ينظرون إلى من تخلف عن غزوة تبوك مع قدرته على الغزو نظرة الشك في ايمانه لأن النفاق كان قد تمكن من بعض من أسلم بلسانه، فلما امتحنوا بالخروج في وقت الشدة بينت حقيقة موقفهم، فكان صلى الله عليه وسلم يرجو أن يلحق به كل قادر من المسلمين الذين لم يعرف عنهم نفاق ومن بينهم أبو خيثمة وأبو ذر. ولذلك كان هتافه الدال على الرجاء: كن أبا خيثمة.

وقد كان أبو ذر من الصحابة الذين يحبهم رسول الله ويثني عليهم خيرا. فقد أخرج أحمد وأبو داود عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر، ولذلك كان قوالا بالحق لا يصده عنه أحد.

ولما حدث ما حدث بينه وبين معاوية وعثمان بن عفان سار إلى الربذة ـ مكان قريب من المدينة ـ فأقام هناك في شبه عزلة. فلما استشهد عثمان قيل لأبي ذر: ألا ترجع إلى المدينة؟ قال: لا. والله لأطيعنه ـ أي عثمان ـ حيا وميتا، وهذه لفتة كريمة من هذا الصحابي الذي تربى على أيدي النبوة فلم يشأ أن يخالف أمر إمامه بعد وفاته كما أطاعه في حياته. وهذا دليل الانضباط النفسي والخلقي والطاعة التي أمر بها الله ورسوله. فرضي الله عنهم أجمعين.

البطولة الخامسة لاندية أبطال الدوري بدول مجلس التعاون:

فيرماني مدرب أبطال أندية الخليج لـ«الشرق الاوسط»:

• أعجبني عدد من اللاعبين على رأسهم الغانم

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اكد مدرب فريق نادي كاظمة بطل ابطال الخليج لكرة القدم ادي فرماني (٥٣ سنة) انه لم يتوقع مطلقا ان يحرز فريقه كاس البطولة الخامسة بالسهولة التي فاز بها وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «تسمية الاندية البطلة يعطي احساسا بالقوة التنافسية ولم لا فالمشاركون الخمسة ابطال الدوري في بلادهم ومن بينهم البطل السابق الهلال السعودي ولكني دائما اتوقع عمل شيء ما جيد للفريق وبالتاكيد الفوز احدها».

وتطرق المدرب الايطالي الاصل الناجح جدا مع فريق كاظمة الذي فاز الفريق تحت اشرافه بلقب بطولة الدوري في موسمين متتاليين توجهما بكاس الخليج الى البطولة ومستواها الفني فقال: «لا شك ان قلة الجماهير او انعدامها لا يوفر الجو المناسب للاعبي الكرة».

واضاف: «.. قيل لي ان البطوله السابقة حظيت بحضور جماهيري كبير ولعل هذا هو السبب المباشر الذي انعكس سلبيا على فريق الهلال الذي لم يظهر بالمستوى الحقيقي الذي سمعته عنه.. وبالتاكيد الفرق الاخرى لم تظهر بمستوياتها الحقيقية.. وتبقى اوضاعها غامضة لي ايضا».

وينصح فرماني: ان توجه الدعوة للاطفال الذين شاركوا في حفل الافتتاح لحضور المباراة الختامية وتشجيع كاظمة كون لاعبيه يستحقون ذلك. الا انه رفض التعليق على التحكيم مؤكدا ان عادته دائما وابدا هي عدم التعليق على التحكيم عقب المباريات لكنه استطرد ليقول: «اتدخل احيانا في الوقت الذي يكون فيه فريقي طرفا في المباراة لاسيما عندما اشاهد اخطاء تحكيمية فادحة.. على اي حال يجب علينا ان ندرك جيدا ان الحكام بشر مثلهم مثل المدربين واللاعبين ويخطئون ويصيبون.. والى جانبهم نقطة هامة بل حساسة جدا فوضعهم يتطلب منهم اتخاذ القرار في الملعب خلال جزء من الثانية وهذا امر صعب النجاح فيه دائما ولذا اقول من الطبيعي ان يصيبوا ويخطئوا».

عن ابرز اللاعبين في البطولة حتى الان من جميع الفرق قال فرماني: «من فنجا العماني عبد الله جمعة، ومن النصر الاماراتي خالد اسماعيل وصلاح جلال، ومن المحرق البحريني علي حسن اللاعب المقاتل في خط الوسط ورأس الحربة ابراهيم عيسى الذي لا يحتاج إلا لبعض التوجيه والتركيز ليصبح افضل اللاعبين الخليجيين ومن الهلال اعجبني المدافع القوي صالح النعيمة فهو متمكن وواثق من نفسه كذلك والظهير عبد الرحمن التخيفي.. ومن فريقي كاظمة صالح الرفاعي وقاسم حمزة وحمود فليطح الذي يمر حاليا بفترة ذهبية وناصر الغانم افضل لاعب في الكويت لموسم ٨٦/ ٨٧ وبالتأكيد خالد الشمري، افضل حارس مرمى في المنطقة الخليجية حاليا والفضل في ذلك يعود لمواظبته وجديته في التمارين وكفاءة مساعدي اليوغوسلافي ايفان رادفيلار الذي يبذل جهدا كبيرا مع خالد..».

واكد مدرب كاظمة انه لن يشرك اي لاعب مصاب في المباراة المقبلة مع الهلال كونها من قبيل تحصيل الحاصل... ولتوفيرهم لمسابقة كأس الامير بالكويت وعلى رأسهم يوسف سويد وجمال يعقوب وصالح المسند..

تاريخ حافل في ثلاث قارات

إدي فرماني.. ايطالي المولد والجنسية، انجليزي النشأة.. لعب كمحترف في سن مبكرة (١٦ سنة) مع فريق نادي تشارلتون اثلتيك اللندني من عام ٥٠ حتى ٥٥ عندما كان هذا النادي في الدرجة الاولى.. وقد عاد اخيرا الى الدرجة الاولى ثم انتقل الى سامبدوريا الايطالي بثمن قياسي في ذلك الوقت بلغ ٣٠ الف جنيه ولعب له من عام ٥٥ وحتى ٥٨.

واختير في عام ٥٦ للعب لاول مرة مع منتخب ايطاليا ضد منتخب سويسرا في مباراة رسمية انتهت بالتعادل ١/١ وسجل فرماني هدف ايطاليا وكان يومها يلعب في مركز رأس الحربة (قلب هجوم).

ومن عام ٥٨ حتى ٦١ لعب لفريق انترناسيونالي العريق ومن عام ٦١ حتى ٦٣ لعب لفريق جنوى قبل ان يعود بنهاية عام ٦٣ الى «تشارلتون اثلتيك» في لندن ليلعب له حتى تاريخ اعتزاله الكرة عام ٦٧.

وفي الموسم نفسه تولى فرماني تدريب الفريق وعام ٧٠ انتقل ليعمل كمساعد مدرب في فريق نادي كريستال بالاس لموسمين انتقل بعدهما الى الولايات المتحدة الامريكية لتدريب فريق تامبا باي راوديز الذي فاز معه وفي اول موسم ٧٤/ ٧٥ ببطولة الدوري وخسر نهائي كرة الصالات المغلقة وفي موسم ٧٦/ ٧٧ فاز فريقه ببطولة الصالات المغلقة.. ليعرض عليه فريق نيويورك كوزموس النيويوركي العالمي الشهير تدريب الفريق وقد وافق وانتقل لتدريبه وفاز معه ببطولة الدوري الامريكي الشمالي (الولايات المتحدة وكندا) للمرة الثانية عام ٧٨..

ويقول المدرب صاحب التاريخ الكروي الحافل: «اختلفت مع ادارة الكوزموس لامور سياسية داخل النادي وحدثت بعض المشاكل التي فصلت بعدها من كوزموس.. وسبب اختلافي هو تعاملهم مع الكرة كتجارة وبالتالي خسروا بطولة ٧٩..».

من ٧٩ حتى ٨٣ درب احد فرق مدينة مونتريال بكندا ومن ٨٣ حتى ٨٥ عاد للكوزموس قبل ان يتوقف الدوري الامريكي الشمالي ويعود لايطاليا.

وهناك حضر مندوب كاظمة لمفاوضته والتعاقد معه في مطلع شهر اغسطس (آب) ٨٥ (مع فريق كاظمة في موسمه الاول ٨٥/٨٦) فاز الفريق ببطولة الدوري لاول مرة في تاريخه ووصل لنهائي الكأس (خسرها امام القحيحيل صفر/ ٣).

وفي الموسم الثاني (٨٦/٨٧) فاز الفريق ببطولة الدوري للمرة الثانية على التوالي، كما فاز اول من امس بكأس بطولة ابطال الخليج لاول مرة في تاريخه ويستعد حاليا لخوض مسابقة «كأس الامير» للموسم الحالي.

ناصر الغانم





حمود فليطح

بسرعة من البطولة

● اقام سفير المملكة العربية السعودية بالكويت عبد الله السديري ظهر امس مأدبة غداء عامرة على شرف الامير عبد الله بن سعد رئيس وفد نادي الهلال السعودي المشارك بالبطولة، وحضرها الامير نواف بن محمد عضو شرف النادي ويوسف الشاهين رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة ونادي كاظمة وعبد الرحمن الدهام نائب رئيس لجنة الحكام بالبطولة ولاعبي فريق الهلال ورجال الصحافة وافراد الجهازين الاداري والفني المرافقين للهلال.. وقد حضر المأدبة ايضا موظفو السفارة يتقدمهم الملحق الاعلامي محمد العمرو.

النصر يهزم فنجا ٣/٢

ويحتل المركز الثاني حتى اشعار اخر

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي النصر الاماراتي على فريق نادي فنجا العماني بثلاثة اهداف لهدفين في المباراة الكروية التي اجريت مساء امس باستاد نادي كاظمة الرياضي في الكويت ضمن البطولة الخامسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم في دول مجلس التعاون الخليجية، وانتهى شوطها الاول بنتيجة ٢/ ١ للنصر ايضا..

ثامن مباريات البطولة (الرابعة والاخيرة للنصر والثالثة لفنجا).. نفذ من خلالها النصر للمركز الثاني (رصيف البطل كاظمة) حتى اشعار اخر بانتظار نتيجة المباراة الاخيرة بين الهلال وكاظمة التي ستحدد مصير المركز الثاني الحائر بين النصر والهلال..

لعب الفريقان بالنهج التقليدي ٤/ ٣/ ٣ وتمكن النصراويون من استغلال الاخطاء الدفاعية للاعبي فنجا ليتقدموا بهدفين في الدقائق السبع الاولى..

ففي الدقيقة الرابعة احرز خالد اسماعيل الهدف الاول للنصر من ضربة حرة مباشرة نفذها بيسراه في الزاوية اليسرى..

واضاف مبارك مال الله بضربة راسية الهدف الثاني مستفيدا من كرة عرضية جهزها له خالد اسماعيل برأسه.

ولكن لا يعني تفوق النصر بهدفين انه كان الافضل بل كان فنجا ندا وقاسمه اللعب لكنه عانى من سوء انهاء الهجمات ـ على عكس النصر ـ فيما لعب دفاعه مباراة جيدة.

في الدقيقة ٢٢ قلص الفارق الى هدف.. فمن تمريرة عرضية من محمد علي محمود احرز ناصر الهنائي هدف فنجا الاول في المباراة والبطولة!!

وهنا ووسط اخفاق مهاجمي النصر في استغلال اخطاء دفاع فنجا المتكررة اوقف دفاع النصر خطورة الفنجاويين خارج منطقة جزائه.

الحكم السعودي الدولي عبد الله الناصر ابرز اول بطاقة صفراء في المباراة في الدقيقة ٤٥ للاعب فنجا عبد الله سيف لاعاقته عيسى يوسف.

مدرب فنجا «مقرم» بالمدرجات!!؟

نظرا لتواضع الحضور الجماهيري لمباراة الامس الذي لم يتجاوز المائتي متفرج فوجئت «الشرق الاوسط» بين شوطي المباراة بوجود مدرب فنجا منصور مقرم (التنزاني) في المدرجات بعيدا عن فريقه وعند سؤاله قال: «انا مريض لذا فضلت الابتعاد عن الفريق واوكلت مهمتي لاختصاصي العلاج الطبيعي الانجليزي!!؟

بداية الشوط الثاني جاءت اعتيادية حتى الدقيقة ٥٥ عندما اشرك مدرب النصر عبد الحميد اسماعيل بدلا من عيسى يوسف، بعدها بقليل انقذ المقص الايسر مرمى فنجا من راسية خالد اسماعيل. شدد بعدها لاعبو فنجا هجومهم ناحية اليمين ليحرز هلال حميد مهاجم فنجا الدولي هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٦٥ مستفيدا من عرضية المتالق ناصر الهنائي.

ولكن في الدقيقة ٦٧ خطف خالد اسماعيل هدف الفوز للنصر بذكاء مستفيدا من الخطاء المشترك بين قلب الدفاع الخروصي وحارس المرمى محمد الوهيبي.

واتيحت الفرصة لناصر الهنائي لان يعادل النتيجة عندما سدد قذيفة ارضية رائعة حولها هاشم عبيد رمية ركنية، وتكررت المحاولة كرة عرضية لم يستغلها هلال حميد اعترض عليها الهنائي ليقوم بدفع الحكم بيديه، فلم يتردد عندها الحكم في ابراز البطاقة الحمراء له معلنا اول حالة طرد في البطولة..

اشرك بعد ذلك مدرب النصر اسماعيل عبد الرحيم بدلا من مبارك مال الله. وتلقى عبد الحميد اسماعيل من النصر بطاقة صفراء لسوء السلوك ويسجل هنا ان فنجا الذي كان يلعب بعشرة لاعبين كان الافضل والاخطر وهدد مرمى النصر في عدة محاولات لم يكتب لها النجاح، فالكرة الملكرة من هلال حميد مسحت العارضة وارتدت للملعب ومحمد محمود جهز كرتين رائعتين بالعرض من الناحية اليمنى ولم تجدا اللاعب منهي الهجمات وفي الدقيقة ٨٧ ابرزت بطاقة صفراء لطالب هلال من فنجا لاعاقته عبد الحميد اسماعيل من الخلف..

وفي الوقت بدل الضائع.. فرصة محققة للنصر لاضافة هدف رابع عندما احتسب حكم المباراة ضربة جزاء صحيحة لظهير النصر الايمن محمد اسحق تقدم لها رئيس فريق النصر عبد الكريم خماس ولعبها على يمين حارس مرمى فنجا محمد الوهيب الذي ارتمى على الكرة في توقيت جيد منقذا مرماه من هدف اكيد..

نتيجة المباراة رفعت رصيد النصر الى خمس نقاط واربعة اهداف وعليه ثلاثة وهو بالمركز الثاني بعد ان انهى جميع مبارياته..

وبالمقابل بعد ثلاث مباريات ظل فنجا في المركز الاخير برصيد صفر من النقاط وقد سجل هدفين وعليه ثمانية وبقيت له مباراة مع المحرق..

لابولا.. مستوانا افضل!

مدرب فريق النصر لابولا (٤٤ سنة ـ برازيلي) صرح لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة قائلا: «بدايتنا للمباراة كانت جيدة الى ان احرزنا هدفين ثم ركن بعدهما الفريق الى البرود والراحة ليتنبه بعد هدف فنجا الاول.. ورغم ضغط المباريات علينا فاننا خرجنا كاسبين من البطولة فنيا.. فعطاء الفريق في هذه البطولة افضل من البطولة السابقة واملنا حاليا بالمركز الثاني في حالة تعادل الهلال او خسارته من كاظمة».

الرياضة السعودية

التجربة الاولى للمنتخب الكروي السعودي امام رهوس الدانماركي اليوم:

ازفالدو: سنلعب خمس مباريات والفرصة متساوية لجميع اللاعبين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا للتصفيات التمهيدية لاولمبياد سيؤول ١٩٨٨م يلعب المنتخب السعودي لكرة القدم مباراته التجريبية الاولى عصر هذا اليوم مع فريق نادي ارهوس الدانماركي، وتأتي هذه المباراة بالنسبة للمنتخب بعد مضي اسبوع على بدء المعسكر الاعدادي الذي دخله اللاعبون في بيوت الشباب بمدينة الرياض. ويسعى مدرب المنتخب اوزفالدو في هذه التجربة لاتاحة الفرصة للعديد من الوجوه الشابة بهدف الوقوف على امكانياتها وقدراتها على العطاء المثمر. ومن خلال التمارين اليومية للمنتخب يلاحظ تركيز ازفالدو على اللعب بطريقة ٤/ ٤/ ٢.

«الشرق الاوسط» التقت خلال معسكر المنتخب بالمدرب ازفالدو فقال: «بدأنا التمارين منذ اسبوع وركزت على الجانب التكتيكي لاكتمال اللياقة عند اللاعبين الذين خرجوا للتو من منافسات الدوري والكأس ولقد لمست لديهم الاستعداد الذهني للارتقاع بالمستوى الفني العام..

وسنلعب خمس مباريات ودية لكي نعرف اخطاءنا قبل بدء المنافسات الرسمية. والفرصة متاحة لجميع اللاعبين فمن يثبت انه الافضل سيجد الطريق امامه مفتوحة بغض النظر عن الاسماء وان كان يحترمها الجميع فان الاداء هو الاهم..». واضاف: «.. ومن خلال التمارين القليلة الماضية وجدت التنافس على اشده بين الجميع لاثبات الوجود وانا مسرور لذلك واتمنى ان يغتنم اللاعبون الجدد هذه الفرصة لخدمة وطنهم الى جانب زملائهم اصحاب الخبرة واذكرهم بان مهمتهم قد تضاعفت الان»..

ثم قال: «اللاعبون المصابون هم ماجد (تمزق في الفخذ والتواء في المفصل وصالح خليفة وهو الان يجري بعض التمرينات الخفيفة استعدادا للعودة مجددا. ولن يلعبا الا في آخر مباراتين كما هو الحال بالنسبة للاعبي الهلال»..

وتابع: «شاهدت مباريات المنتخب الاخيرة التي اجريت في سيؤول واخذت بالاعتبار الايجابيات التي اظهرها اللاعبون واعمل الان على تلافي السلبيات التي حدثت.. وفيما يتعلق بأسلوب الاداء اسعى لان يلعب الفريق بصورة سريعة مع تبادل المراكز بالنسبة للاعبي الوسط والهجوم.. واغلبية اللاعبين سبق لي تدريبهم في منتخب الشباب ولذا لن اجد صعوبة في التعامل معهم كما لن يجدوا صعوبة في تنفيذ ما اطلبه منهم».

وعن فكرته تجاه الفرق الاخرى المشاركة في التصفيات قال اوزفالدو «لدي فكرة كاملة عن منتخبي البحرين وعمان واعرف طريقتهما في اللعب ولتواجدي هنا مدة ٧ سنوات دور في ذلك كما سبق لي ان قابلتهما عندما كنت مشرفا على منتخب الشباب... فريقا البحرين وعمان يعتمدان على اللعب القوي والاول عنيد ومستواه تطور كثيرا واغلب لاعبيه من المنتخب الذي وصل معنا لكأس العالم للشباب».

وعن عدم ضم عمر باخشوين ومحمد المترو على الرغم من تألقهما هذا الموسم قال المدرب «احب ان اوضح وجهة نظري بالنسبة لعمر باخشوين فأقول انه لاعب ممتاز وامكانياته عالية الا انني في هذه الفترة احتاج للاعبين سبق لي التعامل معهم وقد اخذت اربعة هم اسماعيل حكمي ومحيسن الجمعان وناصر الفهد وسعد مبارك وهؤلاء بامكانهم تنفيذ ما اطلبه منهم بسهولة ويسر... اما عمر فقد احتاج لبعض الوقت لكي انقل اليه ما اريد والوقت ضيق ولا يسمح بكثرة التغيير ولكن لايزال الطريق امامه مفتوحا اما محمد المترو فقد اتيحت له فرصة تمثيل المنتخب مرات عديدة لكنه لم يبد استعدادا كافيا لشغل مركز الحراسة باقتدار كما انه يشكو دائما من الاصابات».

على هامش اللقاء:

● نجوم الموسم هم الشبان الجدد الذين انضموا للمنتخب ووجودهم مهم ليشعروا انهم تحت المنظار.

● كرة القدم لا تعرف الاسماء ولا اخاف شيئا فيها والذي يلعب يكسب!..

● لدي الثقة في جميع اللاعبين وعلى استعداد لمقابلة اي فريق مهما كان مستواه.

● ادعو الجماهير الرياضية ان تساندنا في الملعب كما اتمنى من الاعلام الرياضي دعمنا معنويا».



الدكتور عبد الفتاح ناظر

اعضاء شرف الاتحاد يجتمعون اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من خالد سيف:

يعقد اعضاء مجلس الشرف بنادي الاتحاد اجتماعا لهم مساء اليوم الثلاثاء برئاسة ابراهيم الافندي، رئيس المجلس لمناقشة عدد من المواضيع الهامة في مقدمتها موضوع استقالة رئيس النادي الدكتور عبد الفتاح ناظر، وذلك بعد ان اكتمل نصاب حضور جميع الاعضاء، عن طريق اشراف لجنة الامناء.

وسيتم ايضا الاستماع للتقرير المقدم من رئيس النادي عن نشاطات الموسم الرياضي المنصرم، واستعدادات فريق كرة القدم بالنادي لتصفيات البطولة العربية للاندية التي ستقام بجدة. وإقرار الميزانية الخاصة فيما يخص تلك البطولة.

ومن المحتمل ان يصار الى ترشيح رئيس جديد للنادي خلفا للدكتور عبد الفتاح ناظر فيما لو اقرت الاستقالة وعدم عدول رئيس النادي عنها.

ومن ناحية اخرى ذكر الدكتور ناظر بان اسباب الاستقالة ترجع لظروف خاصة خارجة عن المجال الرياضي، الى جانب بعض الامور الادارية المتعلقة بالنادي. واشار ايضا الى ان سبب الاستقالة لا يعود الى اخفاق النادي في تحقيق اي بطولة في هذا الموسم. ومن الجانب الآخر يذكر ان من اقوى المرشحين لرئاسة النادي هم: ابراهيم الافندي والمهندس حسين لنجاوي.

الرزقان: اشعر بالتفاؤل

● وخلال جولة «الشرق الاوسط» في معسكر المنتخب الاول التقينا بلاعب الوسط الصاعد عبد العزيز الرزقان الذي تحدث قائلا «لأول مرة انضم للمنتخب الاول واشعر بالفخر لهذا استعدادي الفني والبدني جيدان ولا اشكو والحمد لله من اي اصابة.. وادين بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى الى مدربنا القدير ازفالدو الذي اسدى لي الكثير من النصائح النافعة وسأبرهن له انني اهل للمسؤولية».

ثم قال «اشعر بالتفاؤل لوجود مجموعة كبيرة من اللاعبين تسعى لتقدم الافضل في سبيل الوطن والاخلاص والاصرار يدفعان كلا منا للتضحية والعطاء».

كما التقينا بالمهاجم المشاكس سعدون حمود احد الهدافين الشبان فبدأ حديثه قائلا «اشعر بالسعادة لانضمامي للمنتخب الاول واستعدادي جيد لاداء ما يطلب مني داخل الملعب وادين بالفضل بعد الله الى مدربنا القدير اوزفالدو واتمنى ان اكون عند حسن ظن الجميع بي...».

«.. اشعر بالارتياح في معسكر المنتخب واطمح الاستفادة ممن سبقوني لندافع عن شعار منتخبنا الوطني».

وقال احمد جميل قلب الدفاع الصلب ونجم نادي الاتحاد: «استعدادي والحمد لله جيد وان كنت اشعر باصابة بسيطة في الكتف الايمن، لكنني اعد الجميع على تقديم المستوى المأمول. وسأسعى هذه المرة لاغتنام فرصة انضمامي مرة اخرى للمنتخب لاثبت احقيتي بخدمة بلدي، ففي المرة السابقة لعبت بدون اعداد جيد اما الان فالوضع يختلف تماما..».

يمثل المنتخب السعودي في مباراة اليوم: سالم مروان في حراسة المرمى في الدفاع عبد الله صالح واحمد جميل وسلمان النمشان، محمد عبد الجواد وفي الوسط عبد الحليم عمر وفهد الهريفي واحمد البيشي واسماعيل حكمي، وفي الهجوم سعدون حمود ومحمد سويد.

وستقام المباراة على ملعب الملز بمدينة الرياض الساعة الرابعة عصرا.

الرياضة المصرية

اليوم: الاهلي والمولودية.. والزمالك وكانو في بطولة الاندية الافريقية للكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بجدارة.. تصدر الاهلي والزمالك مجموعتيهما في الدور التمهيدي لبطولة الاندية الافريقية للكرة الطائرة التي تجري مبارياتها حاليا في القاهرة.. وهكذا يلتقي الاهلي في الدور نصف النهائي مع مولودية الجزائر الجزائري ويلتقي الزمالك مع كانو بطل نيجيريا اليوم.

وكان الاهلي قد انزل هزيمة ثقيلة بفريق النادي الصفاقسي التونسي حامل اللقب ٣/ صفر (١٥/ ٥ و ١٥/ ١١ و ١٥/ ٨)، في مباراة ممتعة زادتها الجماهير الغفيرة اثارة بتشجيعها الرهيب للاهلي.. وتألق في صفوفه الشقيقان خالد واحمد الشموتي ونور الدين عطية ورضا الغزالي على الشبكة بالاضافة الى احمد زكريا في الدفاع.

ثم فاز الزمالك بعد عرض قوي بسهولة على مولودية الجزائر ٣/ صفر (١٥/ ٢ و ١٥/ ٢ و ١٥/ ١١). كما حلق الوادي التونسي قد فاز على العمل الكيني ٣/ ١ وكانو النيجيري على بنك زامبيا ٣/ صفر..

وهكذا خرج فريق النادي الصفاقسي حامل اللقب من التصفيات مبكرا.

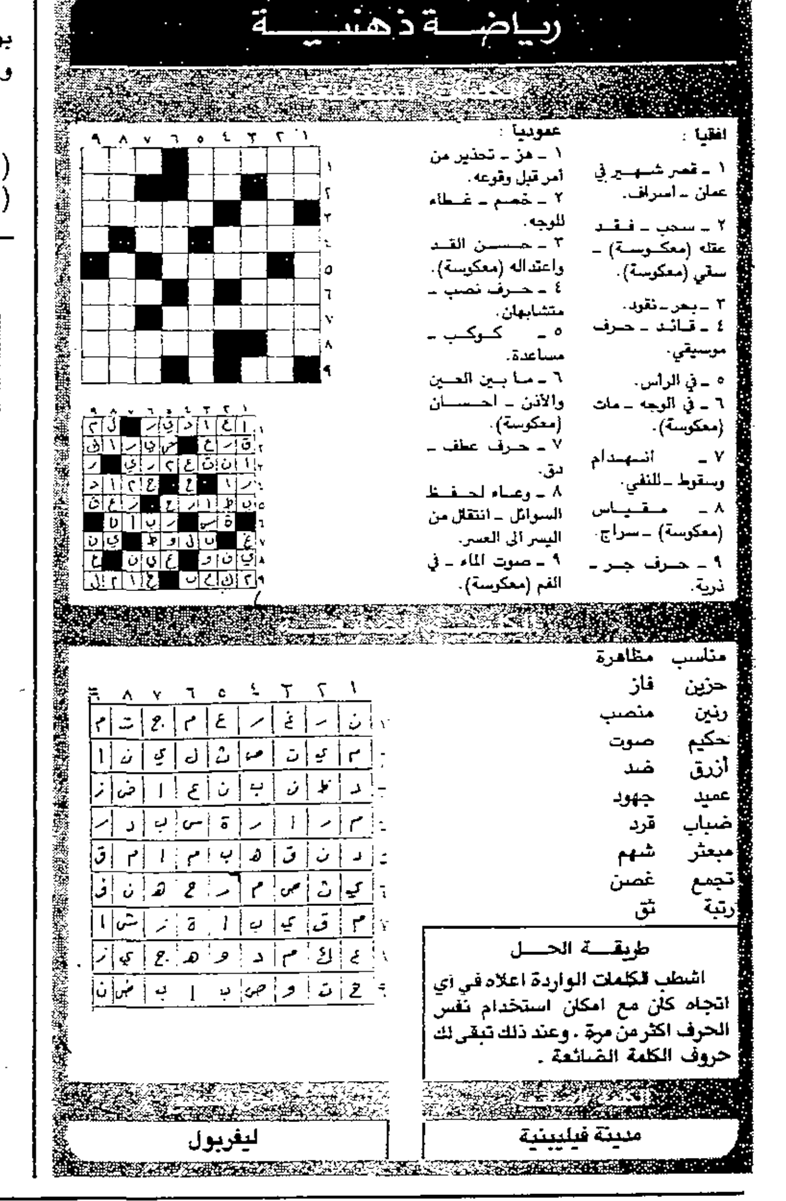
حكام دوليون ورقابة لمباريات الاسبوع الاخير بالدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم تعيين خمسة حكام دوليين لكل مباريات الاسبوع الاخير ـ والحاسم ـ في الدوري المصري الممتاز الذي تقام كل مبارياته ما عدا لقاء الاهلي والزمالك، يوم بعد غد الخميس ٢٦ مارس (اذار) الجاري. وقد اختير الحكمان الدوليان محمد حسام الدين ومحمود عثمان لادارة اكثر المباريات حساسية في معركة الهبوط بين الفرق الاربعة المهددة اذ يلعب في المنصورة فريقا المنصورة والسويس وفي دمياط فريقا غزل دمياط والمريخ البورسعيدي .

على صعيد آخر قرر اتحاد الكرة تعيين ثلاثة مراقبين لكل مباراة من المباراتين بواقع عضو من اتحاد الكرة وآخر من لجنة المسابقات وثالث من لجنة الحكام .. واكد المسؤولون باتحاد الكرة ان عقوبات رادعة ستتخذ بحد اي ناد يثبت تواطؤه او تلاعبة في نتائج اي مباراة .

رياضة ذهنية



السنغال اقصت الجزائر في تصفيات المنطقة الافريقية لكأس ديفيس

داكار ـ الوكالات: فازت السنغال يوم أول من أمس الأحد على الجزائر ٤/١ في المقابلة التي اقيمت بينهما في داكار ضمن تصفيات المنطقة الافريقية في اطار بطولة كأس ديفيس لكرة المضرب، وبذا صعدت السنغال إلى الدور التالي. وكانت السنغال قد ضمنت الصعود إلى الدور الأول منذ السبت الماضي عندما فازت بمباراة الزوجي لتصبح النتيجة ٣ ـ صفر. وهنا النتائج الفنية:

ـ الجمعة:

فاز تيرون لي (السنغال) على أمير ياسين (الجزائر) ٥/٧ و٦/٣ و٦/٣ و٢/٦ و٦/٤.

ويايا دومبيا (السنغال) على جمال بوجملين (الجزائر) ٦/٤ و٦/ صفر و٦/٢.

ـ السبت:

فاز الزوجي تيرون لي ويايا دومبيا (السنغال) على ياسين وبوجملين (الجزائر) ٦/٣ و٦/٢ و٨/٦.

ـ الأحد:

فاز بوجملين (الجزائر) على تيرون لي (السنغال) ٦/٣ و٩/٧.

ويايا دومبيا (السنغال) على ياسين (الجزائر) ٨/٦ و٦/٣.

سباق الدراجات للهواة

● الجزائر ـ الوكالات: فاز السوفياتي يفجيني هورين يوم أول من أمس الأحد بالمرحلة الثالثة من بطولة الجزائر التاسعة لسباق الدراجات للهواة من سور الغزلان إلى المدية (لمسافة ١١٣كلم) متقدما على مواطنه فلادمير كوتينوف.

وحصل الجزائري حمزة مالك على قميص صدارة الترتيب العام. وهنا ترتيب المرحلة الثالثة:

١ـ يفجيني هورين (الاتحاد السوفياتي) ٣,٠٧,٥٤س.

٢ـ فلادمير كوتنوف (الاتحاد السوفياتي) ٣,٠٨,٣٧س.

٣ـ كريستيان سوبوت (فرنسا) ٣,٠٨,٣٧س.

٤ـ جان جاك لامور (فرنسا) ٣,٠٨,٣٧س.

٥ـ ميكلوش سوموجيل (المجر) ٣,٠٨,٣٧س.

وهنا الترتيب العام:

١ـ حمزة مالك (الجزائر) ١٠,٥٢,٣٤س.

٢ـ محمد مير (الجزائر) ١٠,٥٣,٠٧س.

٣ـ فابريس لاجرانج (فرنسا) ١٠,٥٤,٥٦س.

٤ـ عبد القادر بجيجي (الجزائر) ١٠,٥٥,٤٩س.

٥ـ الكسندر كومين (الاتحاد السوفياتي) ١٠,٥٦,٠٨س.

اصابة دريد في حادث سير

● الجزائر ـ الوكالات: تعرض خلال عطلة نهاية الاسبوع حارس المرمى الجزائري العالمي نصر الدين دريد ولاعب خط الوسط شريف الوزاني بجروح طفيفة في حادث سير وقع بعد ظهر السبت في منطقة الخميس غربي العاصمة.

وقد نقل اللاعبان في اول الامر إلى مستشفى في منطقة الخميس قبل نقلهما إلى مستشفى مصطفى في الجزائر. وقد اصيب دريد في ركبته واصيب الوزاني في إحدى اذنيه.

نصر الدين دريد



تايسون.. بانتظار الفائز!

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يزور لندن حالياً بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل الأمريكي مايك تايسون، وذلك لحضور المباراة المقامة مساء اليوم الثلاثاء بين الملاكم البريطاني العالمي فرانك برونو والملاكم الأمريكي جيمس تيليس على حلبة ملعب ويمبلي بحي ويمبلي اللندني.

تايسون ينظر باهتمام إلى هذه المباراة لأن الفائز فيها مرشح لتحديه على لقبي بطولة العالم اللذين يحملهما باعتراف كل من المجلس العالمي والرابطة العالمية (منذ فوزه على جيم «بونكرشر» سميث).

وفي الصورة أعلاه يبدو تايسون حاملا درعي بطولتي المجلس والرابطة أمام عدسات المصورين.

بطولة العالم للعدو الريفي
الكيني جون نجوجي يحتفظ بلقبه

وارسو (بولندا) ـ ا.ف.ب: احتفظ العداء الكيني جون نجوجي بلقبه كبطل العالم للعدو الريفي يوم اول من امس الاحد في العاصمة البولندية وارسو بعد ان قطع مسافة السباق وهي ١١,٩ كلم في ٣٦ دقيقة و٠٧ ثانية و٤ من عشرة من الثانية، وقد تقدم نجوجي (٢٥ سنة) على مواطنه بول كيبكويتش بعد ان ترافقا في عدو سريع حتى خط نهاية السباق .. واحتل الفرنسي بول اريان المركز الثالث بفارق كبير عن الاول والثاني .

اما في بطولة العالم للسيدات فقد حدثت مفاجأة اذ فازت باللقب الفرنسية انيت سيرجان اثرت تغلبها على الاسكوتلندية اليزابيث لينش .. وعداءة العالم الاولى النرويجية انجريد كريستانس في السباق الذي تبلغ مسافته ٥ كلم .

وهنا ترتيب المقدمة:

● الرجال :

١ـ جون نجوجي (كينيا) ٣٦,٠٧ د (المسافة ١١,٩ كلم).

٢ـ بول كيبكويتش (كينيا) ٣٦,٠٧د.

٣ـ بول اريان (فرنسا) ٣٦,٥١د.

٤ـ ابيبي ميكونن (اثيوبيا) ٣٦,٥٣د.

٥ـ سومي موجي (كينيا) ٣٦,٥٣د.

٦ـ اندرو ماساي (كينيا) ٣٧,٠١د.

٧ـ باتريك بورتر (الولايات المتحدة) ٣٧,٠٤د.

● السيدات :

١ـ أنيت سيرجان (فرنسا) ١٦,٤٦د (المسافة ٥ كلم).

٢ـ اليزابيث لينش (اسكوتلندا) ١٦,٤٨د.

٣ـ انجريد كريتسيانس (النرويج) ١٦,٥١د.

٤ـ لين جينينجز (الولايات المتحدة) ١٦,٥٥د.

٥ـ ليزلي ويلش (الولايات المتحدة) ١٦,٥٧د.

٦ـ ماريا ستانيسكو (رومانيا) ١٧,٠٤د.

٧ـ كورنيليا بوركي (سويسرا) ١٧,٠٨د.

● الفرق (رجال):

١ـ كينيا ٥٢ نقطة جزاء ، ٢ـ انجلترا ١٤٦ نقطة جزاء ، ٣ـ اثيوبيا ١٦١ نقطة جزاء ثم ايطاليا ففرنسا فالبرتغال فاسبانيا فبلجيكا فالولايات المتحدة فكندا .

● الفرق (سيدات):

١ـ الولايات المتحدة ٤٦ نقطة جزاء ، ٢ـ فرنسا ٥٠ نقطة جزاء ، ٣ـ الاتحاد السوفياتي ٥٥ نقطة جزاء ، ثم رومانيا فكينيا فالنرويج فانجلترا فالبرتغال فاسكوتلندا فكندا .

نجوجي يسبق كيبكويتش عند خط النهاية

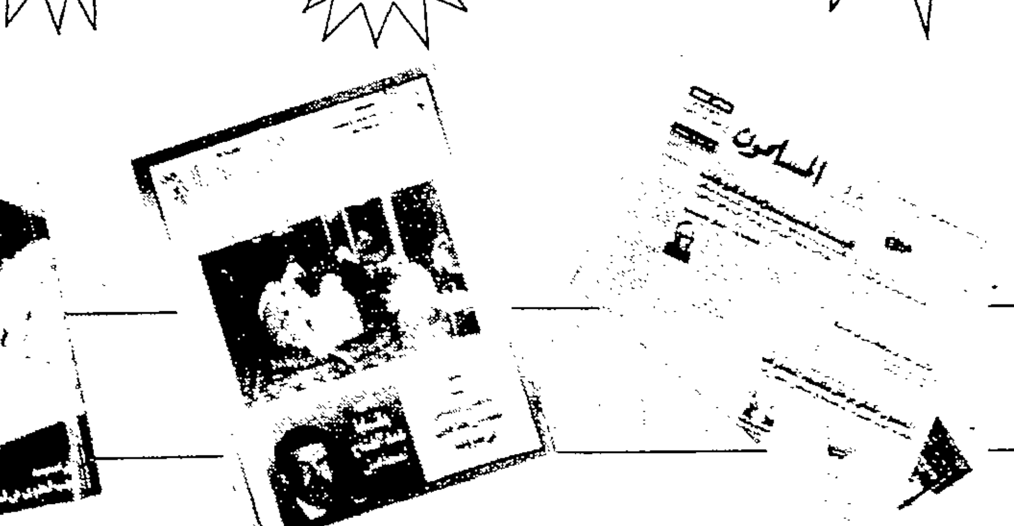
تونس تنظم كأس الأمم الافريقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة في اجتماعه الاخيرة في القاهرة برئاسة الشاذلي زويتن رئيس الاتحاد تنظيم بطولة الامم الافريقية المقبلة في تونس خلال الفترة من ٣ الى ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدلا من انجولا التي اعتذرت عن عدم تمكنها من تنظيم البطولة التي ستجري قرعتها يوم ٥ يونيو (حزيران) المقبل بتونس .

وكذلك تقرر ان تقام البطولة مرة كل سنتين بدلا من كل ٧ سنوات واختيرت الجزائر لاستضافة البطولة السابعة عام ١٩٨٩ .

وعلى صعيد بطولات الاندية ستستضيف كينيا بطولة الاندية الافريقية السادسة في الفترة من ١٥ الى ٣١ مارس (اذار) ١٩٨٨ وتقام في الجزائر في نفس العام البطولة الاولى لاندية السيدات .



إبحار

منيد فوزي

● بعض الناس يملكون رؤى مستقبلية لا تخطىء التصور. اذكر انه قال لي يوما وكنا نناقش تفاقم موجة التطرف في العالم العربي. قال «عندما يهرب الناس من شمس العقل يدخلون كهوفا معتمة» سألته: ماذا يعني؟ استطرد يقول: من المهم الا يغيب الحلم.. امام الشباب. من يومها وانا اعتقد ان للاحلام دورا في حياتنا على المستوى العام وعلى المستوى الخاص. فعلى المستوى العام، تصنع الاحلام فعلا ايجابيا وحركة في المجتمعات. وعلى المستوى الخاص، بغياب الأحلام، تهب رياح الواقع المؤلمة وتقتلع اجمل ما في الصدور!

● «الاصغاء الجيد، حديث جيد». هكذا يقول المثل الانجليزي، ولذلك المتحدثون الجيدون.. قليلون. الباقون لا يسمعون سوى أنفسهم ويضنون بالاصغاء، وتبدأ الشوشرة في المجالس، ولهذا توجد ظاهرة غياب الحوار الحضاري!

● كيف عرفت يوما اني احبها؟ لقد كنا نتكلم، وانقطع الحديث لسبب او آخر. وشعرت بكثافة الاحساس ان الحديث يشتاق للوصل!

● كنت احاسب صديقا بعنف لانه لم يسأل عني وقت محنة مررت بها. وسمعني شيخ مجرب، فهمس في اذني بعبارة لا انساها. قال: «تتوازن كثيرا وتخف الامك عندما تعطي العذر للطبيعة الانسانية». واعترف اني تعبت في تطبيق هذه القاعدة، ولكنها فيما بعد... اراحتني تماما!

● عندما يشعر انسان ما بالسعادة، فان الشعور يتوزع بالعدل على كل اعضاء الجسد، وتفوز العينان ـ دائما ـ بنصيب الاسد. ذلك ان العين مرآة الروح، وشاشتها المعبرة!

● ربما كانت «أظافر» امرأة جميلة في.. عينيها!

● هي بعيدة. تحيا تحت سماء اخرى غير سماء بلادي. لكنها صديقة حميمة بكل المقاييس. صداقة عقل. إذ بيننا هذا الاقتراب النائي الذي يضعني معها على خط عرض فهم.. واحد! صديقتي الكاتبة «الانفجار» ام حازم وشهرتها: غادة السمان.

● انه رجل عاقل، عمله واهتماماته لا تتركان له وقتا.. يعاتب فيه الناس او يعاتب بعض سخافات هذا الزمان.. الرديء!

● لنا لا اثق في كلام او وعود رجل «مقامر». انني اشعر انه يقامر في كل لحظة، فكيف يصدق؟ ان الرغبة في الكسب تحركه دائما. انه مستعد ان يبيع كل شيء ليكسب. كل كلامه او وعوده... تتبخر امام جنون الشراهة للكسب!

● منتهى الخطأ انه يصل بنا التفكير بعد حادث المفاعل الذري تشيرنوبيل الى تحجيم العلم في عالمنا العربي. نحن احوج ما نكون في حاجة اليه ليدفع ببلادنا الى الأمام. لكن القضية الاكثر عمقا هي أن اكتشافات العلم والحضارة يجب ان تخضع للأخلاق. ولكن منذ متى تسير الأخلاق والسياسة جنبا الى جنب؟!

● الخطأ وارد تماما في حياة اي انسان يعمل. ومن الممكن الا تحدث اخطاء مطلقا اذا كف الانسان عن العمل. نعم، نحن لا نحاسب الميت لانه لا يخطىء مطلقا. ولو اخذنا الخطأ بمفهوم حضاري، انه حتمي عند العمل فسوف نستفيد من شلالات العمل ونكسب ايضا «المدير الشجاع» في اصدار قرارات.. حتى ولو اخطأ!

● «عيرتني بالشيب وهو تجارب عمر» اكثر مما هو وقار.. مع الاعتذار للراحل ناظم الغزالي!

● .. ولماذا انتحر ببطء؟ ولماذا اموت على دفعات؟ ولماذا اظل اسيرا ذليلا لعادة؟ لهذا لا ادخن!

● كتب يقول لها «كانت خطاباتك بلسما يخفف جراح الحياة. ومنذ توقفت كلماتك، سمعت انين الاوراق وجوعها للشتاق لهمسك الذي يلد حروفا، ملونة»!

● القاهرة

طلقة الطلقة

قلبي يئن، يلوب في الم، يسائل في شرود: لم لا يعود؟ فلا يجيب سوى صدى: «لم لا يعود»، واروح، في شفتي أشعار، وفي كفي عود واعاتب الأيام.. والزمن المفرق.. والوجود!.

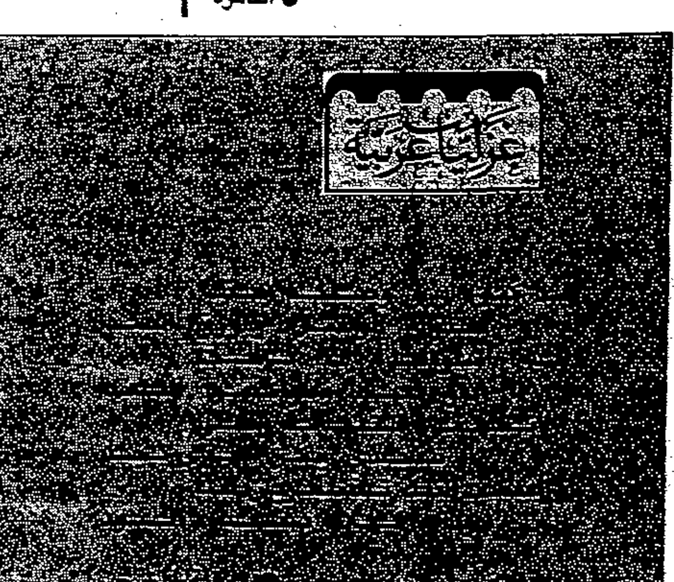
● فدوى طوقان ـ فلسطين

فساد الامكنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: الرواية التي نال بها صبري موسى جائزة الدولة التشجيعية في مصر منذ سنوات وجائزة اخرى امريكية، والتي ترجمت ايضا الى الانجليزية ستصدر ضمن الاعداد الممتازة في سلسلة «مختارات فصول» في مصر.

تدور الرواية في عالم مجهول بالنسبة للمصريين حيث قبائل البشارية والزويل والعادات الغريبة في ذلك الجو، والتي تعد فتحا جديدا في آفاق الرواية العربية.

للكاتب عدة اعمال اخرى (وان كانت اقل شهرة من هذه الرواية) مثل «حادث النصف متر» و «السيد من حقل السبانخ» وغيرها.. قدم صبري موسى ايضا عدة سيناريوهات ناجحة للسينما.



من عيون الشعر

نفحات يمانية

شعر: جرير

ماذا لقيت من الأظعان، يوم قنى،
بالبين مغتربا يتبعن ظعانا،
أتبعتهم مقلة إنسانها غرق،
هل يا ترى تارك للعين انسانا؟
يا أم عثمان! ما تلقى رواحلنا،
لو قست مصبحنا من حيث ممسانا!
ترمي بأعينها نجدا، وقد قطعت،
بين السلوطح والروحان، صوانا.
يا حبذا جبل الريان من جبل!
وحبذا ساكن الريان من كانا!
وحبذا نفحات من يمانية،
تأتيك من قبل الريان، أحيانا!
هبت شمالا، فذكرى ما ذكرتكم،
عند الصفاة التي شرقي حورانا؛
هل يرجعن، وليس الدهر مرتجعا،
عيش بها طال ما احلولى، وما لانا،

● معاني الكلمات:

● السلوطح والروحان: موضعان، ● صوان: معالم

تنابلة الشعر!

ما إن سمعت ولا أرى
إلا بكاء امراه
من شاعر مفلس
قد مله من يقراه
اكلكم مدلله
يا ضيعة الحبائب
هذا وباء قاتل
يا فرحة النوادب

مللتكم مللتكم
سئمت غنج المترفين
سئمت كل مقطع
لا يزدهي بالنبض والحنين



للشاعر عبد الله محمد جبر

اريد شعرا يشق لي
كوى إلى المستقبل
ويزرع الربيع في
صحراء قلبي المقفل
اريده يهزني
كعاصف مولول
يا آهة مللتها
في كل شعر ميت
عودي لقلب شاعر
مكفن الرغائب
واستنبتي في صدره
بركان نار غاضب

● مكة المكرمة

معرض لعينات من متاحف المغرب!

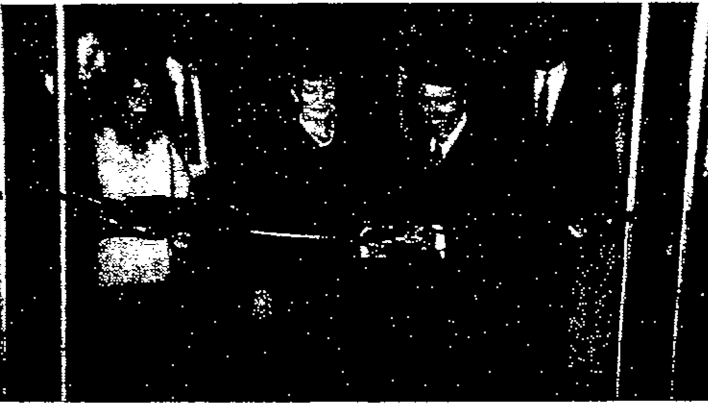
الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح اخيرا برواق باب الرواح في الرباط معرض فني اشتمل على بعض العينات من المتاحف الموجودة بانحاء المغرب. وقد افتتح المعرض السيد محمد بنعيسى وزير الثقافة بحضور السيدة ليزباكون وزيرة الثقافة في حكومة كيبك الكندية.

والعينات المعروضة هي عبارة عن نماذج اثارية مختلفة اقتنيت من المتاحف المغربية، منها ما يعبر عن التراث المغربي كالزرابي والحلي والأقمشة، وغيرها التي تشهد على تفاعل عدة حضارات مختلفة في المغرب في مختلف الحقب. وقد قدم متحف الآثار بالرباط راس شاب بربري من الرخام، نحت طبقا للأسلوب الكلاسيكي المعروف بأوروبا كما قدم رأس جوبا الثاني، وهو من آثار الدولة الرومانية التي حكمت المغرب لمدة طويلة قبل الاسلام.

اما بقية المتاحف فقد تركت المشاهد يتعرف عليها من خلال نماذج بربرية وغيرها، كقنينة البارود التي جاءت من متحف الأسلحة الموجود بمدينة فاس. ومن متحف دار الجامعي بمكناس عرض ابريق طيني لحفظ الحليب يمثل نموذجا من الانتاجات الخزفية المغربية التي تعرف بالخزف الريفي والتي تنتشر بمناطق الريف (شمال المغرب)، وتتميز المعروضات بأنها من انتاج نسوي وهي تخلو من التعقيد التقني. وبالمقارنة بين هذه الخزفية والمزهرية الاغريقية، التي عرضت بجانبها نكتشف عن اختلاف الأساليب والأهداف.

وكان للفن الاسلامي نصيبه في المعروضات عن طريق اسطرلاب اقتني من متحف البطحاء بفاس، وهو يمثل ما وصل اليه علم التنجيم والعلوم كلها بصفة عامة عند العرب القدامى.



وزير الثقافة المغربي يقص الشريط بحضور وزيرة الثقافة الكندية



اثناء التجول في المعرض

الناشر السعودي محمد علي الوزير لـ«الشرق الأوسط»:

سعر الكتاب ليس مرتفعا اذا قورن بكيلو الطماطم!

● جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من فاروق باسلامة:

هذا الحوار يجمع بين ثقافة نشر الكتاب وعملية توزيعه مع الناشر السعودي الأستاذ محمد بن علي الوزير المدير العام للدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة وهي أول دار لنشر الكتاب اسست بالمملكة العربية السعودية.

يتحدث الأستاذ الوزير عن قضايا الكتاب المطبوع وانتشاره والصعوبات والتحديات التي يواجهها والرؤية المستقبلية لنشره:

● ما سر اهتمام كثير من دور النشر في العالم العربي الاسلامي بنشر الكتاب الاسلامي، فهل يعني ان هذه النوعية من الكتب لها رواج اكثر من غيرها؟

ـ كثير من دور النشر في العالم الاسلامي وبالتحديد في العالم العربي مهتمة بنشر كتب التراث الاسلامي. لأنه لايزال له الصدارة في عملية النشر او اعادة النشر. وعملية بعث كتب التراث كانت تقوم بها مؤسسات علمية مهمة جدا في مصر. وقد قلصت هذه العملية من نشاطها الى حد ما لأن دور النشر الأخرى صارت تقوم باعادة نشر ما طبعته تلك المؤسسات. وهنا احب ان انوه الى هناك في العالم الاسلامي كله كتبا مازالت غير مطبوعة وغير محققة. والكتاب الاسلامي بالنسبة لوقتنا الآن ينحو منحى جديدا في الانتشار حيث له اعتبار من جهة مؤلفيه وهؤلاء من ينتمون الى المدارس الاسلامية الكبرى التي اسسها الامامان جمال الدين الافغاني ومحمد عبده. لذلك تجد هذا النوع من الكتاب ينتشر بسرعة.

والدار السعودية للنشر والتوزيع تساهم الآن بجزء من هذا النشر حيث اعادت طباعة اعمال الامام ابي الأعلى المودودي رحمه الله.

● كيف نفهم جدوى مساهمة الكتاب الاسلامي في تكوين الوعي الديني والاجتماعي والثقافي في مجتمعات العالم الثالث؟

ـ ليس هناك شك في مساهمة الكتاب الاسلامي في تكوين الوعي العام لكني اتحدث كناشر وفي رأيي ان العالم الثالث لا يقرأ كثيرا ولا نستطيع ان نقارنه بعالم اليابان أو اوروبا أو امريكا مثلا، وذلك لأسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية مثل: محدودية الدخل والاهتمام بالأمورة الحياتية.

وفي الجانب الغني من العالم الثالث تجد الشخص لا يعطي الكتاب اهمية أولى وانما لديه وسائل أخرى للترفيه والتسلية تصرفه عن تطبيق قول المتنبي (وخير جليس في الزمان كتاب) هناك سبب آخر نحن نعلم أولادنا الصلاة على سبع ونضربهم على عشر فلو ان الآباء عودوا أولادهم على القراءة من سن مبكرة واشتروا لهم الكتب كهدايا في المناسبات والأعياد أو أخذوهم برفقتهم الى المكتبات مثلا لنموا في الطفل غريزة القراءة وبالذات المرحلة الابتدائية.

● اعلام ومعارض

● كيف ترى مستقبل القراءة في العالم العربي مع مكانة وسائل الاعلام العاتية وأخذها مكان الكتاب؟

ـ لا اعتقد ان هذه الوسائل ستؤثر في نشر الكتاب رغم ما تقدمه من اشياء غثة في العالم الثالث مستواها هابط جدا وضار يلمسها المشاهد. ربما ان هذه الوسائل ستحد من دور الكتاب في فترة من الفترات لكني اعتقد ان الكتاب سيكون خير بديل لقضاء وقت الفراغ.

● بين فترة وأخرى تقام معارض للكتاب العربي فهل هناك تعاون بين الناشرين؟

ـ معارض الكتاب فرصة لالتقاء الناشرين كما أنها فرصة لفرز الناشرين القائمين بدورهم فعلا في نشر الكتاب واعني الدور الثقافي والاجتماعي لأن هناك في العالم الثالث الناشر التجاري الذي لا يهمه الكتاب ولا يهمه الفكر والوعي وانما يهمه سعر الكتاب ومدى رواجه.

وفي هذه المعارض فرصه للتعاون بين الافكار المتجانسة وفرصة لاختيار الكتاب المنشور لانه للأسف في الوطن العربي يجتاز الكتاب الحدود والسدود ومع ذلك تجده منشورا ومقروءا.

● سعر الكتاب:

● يبدو ان سعر الكتاب في العالم العربي غالي الثمن وهذا قد لا يساعد على انتشاره ما رأيك؟

ـ في نظري سعر الكتاب ليس غاليا جدا لأنه يمر بمراحل متعددة من الطبع والنشر والتوزيع المحدود ومردود الربح طويل ومدة الاستثمار فيه طويلة واذا قارنا سعر الكتاب بأسعار السلع الأخرى كالغذاء مثلا والكتاب لا يقل اهمية عنه نجد الكتاب امامه رخيصا جدا واضرب مثلا على ذلك بسعر كيلو الطماطم وسعر الكتاب الواحد لا يفترقان.

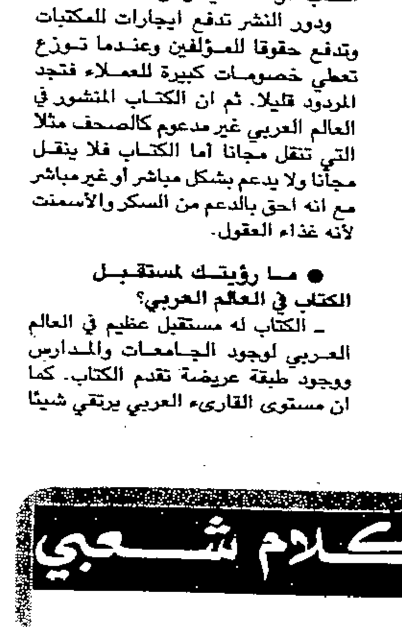
ودور النشر تدفع ايجارات للمكتبات وتدفع حقوقا للمؤلفين وعندما توزع تعطي خصومات كبيرة للعملاء فتجد المردود قليلا. ثم ان الكتاب المنشور في العالم العربي غير مدعوم كالصحف مثلا التي تنقل مجانا أما الكتاب فلا ينقل مجانا ولا يدعم بشكل مباشر أو غير مباشر مع انه احق بالدعم من السكر والأسمنت لأنه غذاء العقول.

● ما رؤيتك لمستقبل الكتاب في العالم العربي؟

ـ الكتاب له مستقبل عظيم في العالم العربي لوجود الجامعات والمدارس ووجود طبقة عريضة تقدم الكتاب. كما ان مستوى القارىء العربي يرتقي شيئا فشيئا وهذا يبشر بخير والدليل على ذلك اننا نسمع دائما عن اقامة دور نشر جديدة باستمرار والموجودة حافظت على وجودها بالرغم من صعوبات الظروف ولهذه الدور برامج جديدة وقوية مزدهرة.

● محمد علي الوزير

كلام شعبي



● طموحك وعلمك يا فلان ما يفيد
لو ما يكون ظهرك جمل وبطشك حديد
تبلع بحر وبعد النظر يطلب مزيد
وقالوا لكن يا كان مين زحلق البركان فوق الجليد؟
وقالوا: بس اخصرك من قولهم يا فلان

● عبد العزيز الشرقي/ الرياض

همسة

رؤى التوهج!

اتى طيفا جميلا احلى من كل مرة، اتى يرتدي عباءة بيضاء ويحمل سيفا نورانيا جلس، تألم، تأوه، وكان الفجر وكانت النجوى.

حسنا وماذا بعد ايها الغالي، ماذا بعد ايها الطفل المتوج بأزهار الجنة، كيف ابدأ؟ كيف نبدأ؟ كيف نحكي حكايتنا المشتعلة بالدمع وسيل الزيت في قنديل مكسور؟.

قل لي يا عزيزي، اخبرني يا صديقي، بث الهموم، اشك لي لا تتردد ومحياك دائما في خاطري، لا تستح فهواء بحرك سلحري! قل لي ما اخبار الشمس في سمائك، اما زالت تنبض بالدفء؟! ما حال القصائد في الحروف المشبعة بالصمت؟، اما زالت مسجونة مذبوحة؟! خبرني باساطيرك الحنونة، واشرح لي لياليك في الزمن، صف لي الفجر، الطير، الأفق عند المغيب، ماذا تغني النجوم في قلاعك المسائية؟ هل مازالت سوداء حزنا على غيابك؟!

هل يزورك القمر وتصلك رسائلي مع اليمامة البيضاء؟!

هل تسمع صوت الدماء تغلي شوقا؟، أيهز اثير العطر الياسميني اشجارك الحزينة؟!

اعذرني من كثرة اسئلتي، فانا لم ارك يا عزيزي إلا في الصور الجميلة، واحببتك يا صديقي طفلا مولودا في قلبي موروثا عبر الأجيال، واخاف عليك، ابكي على صورك، تائهة، حائرة، لا أدري لقد توقفت عقارب الساعة وتوحدت كل المحاور في اتجاه سالب وصرنا نقطة في نقطة.. لقد انحبس الصوت في عقلي، والبرد غزا اناملي بثلج غريب، فمتى تخرج من سجنك المسور بالشوك؟ ومتى تستقبلني؟ ومتى القاك؟!

اخاف من الطوفان يجتاح كل شيء ويقذفني الى حقل قطبي، وابقى دونك تسري في دمي ولا امشي على ارضك، تعيش في ميلادي ومماتي ولا اولد فيك ولا ادفن بين انفاسك، اخاف ان لا اراك!!

فالكثيرون نيام والقليلون تحت الأرض غارقون.

انست النور على شواطئك، فتمددت على رمالك وناجيتك في عمري، فمن غيرك ابثه خواطري؟

يسمعونني اصرخ باسمك، ينكسون رؤوسهم ويهمسون، بثرثرة، ما ادركوا، ما عرفوا اني اكلمك يا وطني يا من اشكو وتسمع، اموت وتصمد، احزن، تواسيك وتواسيني وترمي الدمعة في قاع الوادي ونتفاءل، نحترم الوجود اما الآن فاواجه حديثي لكم.. يا اهل النسيان:

غيروا اسمه، حرقوا مآذنه، نجسوا زهره، حنقوا اهل بيته، ومن رأى، ومن سمع مات في شمس ظلالها السوداء.. فمن سيحارب والكل يغني في حجرات صفراء تدوي فيها اصوات القذائف؟

قوموا من السبات الدهري، افيقوا واعترضوا الخوف والهرب.. اشكالكم ملطخة بالقذى، انظروا في المرايا واتجهوا صوب النور!

هناك الكرامة تقاتل ويا ليتكم تفهمون؟!

● رؤى:

هو: حمل السيف ومضى على فرسه تجاه البحر، ودخل الموج.

قال صداه: اشعلي النار في قلوب من لا يفهم، ساعود.

هي: سانتظر! صمتت وشربت من دماء راحة يدها للتنزع الرصاصة بخنجر من ذهب متوهج بالكرامة!

● ناهد عصمت الشوا

ترجمة فرنسية لمحاضرات ادونيس

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

تحت عنوان مدخل الى التعرفة العربية صدرت في باريس عن دار سندباد ترجمة لجملة محاضرات الشاعر السوري (ادونيس) حول الشعر العربي القديم.

الترجمة الى الفرنسية قام بها بسام طحان وآن واد منكوفسكي وقد كتب مقدمة الكتاب الشاعر الفرنسي «ايف بونفوا».

حكمة اليوم

يبقى الباطل قائما مادام الحق غافلا عنه!

رسالة اليوم

من/ محمد أمين بن عبد المعطي مرداد
القاضي بالمحكمة المستعجلة ـ جدة

حول بدعة الاحتفال بأعياد الميلاد

(الرد على إجازة شيخنا الفاضل احمد محمد جمال الاحتفال باعياد الميلاد)

ظهرت في مجتمعنا الاسلامي بعض الظواهر التي ليس لهـا اصل في شريعتنا ولا في تاريخنا الذي يمتد لاكثر من اربعة عشر قرناً، ومن بين تلك الظواهر ظاهرة اعياد الميلاد التي استقيناها من الغرب، فالاحتفال بذكرى ميلاد شخص أو طفل ليس له أي مردود يمكننا الاستفادة منه، ولكن نجد بالعكس من ذلك خسائر مالية تذهب هباء وتقليداً ليس أكثر.

وقد قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية وفي عدد قديم منها كنت احتفظ به لحين توفر الوقت المناسب، جاء في زاوية هذه سبيلي التي يكتبها استاذنا الكبير الفاضل الشيخ احمد محمد جمال، وكان موضوع زاويته في تلك اليوم الرد على سؤال السائل عن جواز الاحتفال بعيد ميلاده او ميلاد اولاده، وعجبت أشد العجب من رد الشيخ احمد جمال الذي كان في مجمله جواز الاحتفالات تلك استناداً على بعض الأدلة التي سيأتي ذكرها والرد عليها، وكنت آمل ان يقوم (وفي خلال سنة كاملة من الزمن) بعض كبار العلماء الأفاضل بالرد، ولكن للأسف الشديد لم أطلع على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» أو غيرها رداً يبين حقيقة الأمـر من ناحيـة الشريعـة الاسلامية السمحاء.

أقول وبالله التوفيق بأنه لا يستطيع احد أن ينكر على شيخنا العالم الجليل احمد محمد جمال علمه وسعة اطلاعه بالأمور الشرعية، ولا اخفي اعجابي به كونه داعية اسلامياً كبيراً لا يشق له غبار، ولكنني اختلف معه في وجهة نظره بجواز الاحتفال بأعياد الميلاد، كما لا أوافقه على الأدلة التي استدل بها للآتي :

اولا : ان الاحتفال بعيد ميلاد شخص من الاشخاص ليس إلا عادة غربية بعيدة كل البعد عن مجتمعنا الاسلامي، ولكنه التقليد الذي يقوم به افراد مجتمعنا في هذا الزمان للأشياء الغربية سواء كانت مفيدة أو غير ذلك. فلو قلبنا صفحات التاريخ الاسلامي وفي جميع ادواره لن نصادف مثل تلك الاعياد، وإنما هي عادة نصرانية دخلت الى مجتمعنا في وقت حلت فيه الرفاهية والترف والتشدق بالشكليات، فأصبح هنالك عيد ميلاد للأبناء والآباء وما اليه، كإحياء ذكرى زواج فلان وفلانة ومرور عدد من السنين دون ان يتحطم سقف البيت الذي يجمعهم على رؤوسهم، ومنهـا أيضاً احياء ذكرى موت فلان أو ذكرى العشرين والأربعين على وفاته وكأن ذلك سيزيد من حسناته أو سيمحو بعض سيئاته.

الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بمخالفة اليهود والنصارى لا أن نتمثل بهم حتى لا نصبح ـ ممن ينطبق عليهم قوله عليه السلام (لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه) وفي بعض الروايات حجر ضب خرب أو كما قال عليه السلام، فيجب علينا منع تلك الاحتفالات لا أن نختلق الأعذار والاسباب لاباحتها والعمل على إقامتها، ورغم انها لن تقدم او تؤخر في مجرى التاريخ.

ثانياً : كثير من الناس أخذوا يطورون فكرة الاحتفالات تلك بشكل فيه من التبذير الشيء الكثير، حتى اصبحت تحجز الصالات في فنادق الدرجة الأولى من اجل ذلك، بل لقد سمعت عن حجز صالة من تلك الصالات لأن شخصاً اراد الاحتفال بتسمية ابنته ووزع فيه علب الحلوى الغالية جداً على الأطفال.

كل ذلك يكلف الكثير، وحينما تصبح تلك عادة فسوف ترهق كاهل كثير من الناس، وسيكون هو التبذير بعينه والله سبحانه وتعالى نهى عن التبذير قائلا في محكم التنزيل (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين..).

ثالثاً : ثم على فرض ان تلك الاحتفالات بدعة حسنة (كما جاء في قول استاذنا الشيخ احمد محمـد جمال) فمـا الفائـدة منها ؟ وهـل الروابط الاسرية في المجتمع الاسلامي ستقوى بمثل تلك الاحتفالات ؟! لا اعتقد لأنها أقوى بكثير من ذلك خاصة وأن علاقة الأب بابنه أو العكس نابعة من داخلهما ومن قلبهما واحساسهما ومشاعرهما، كذلك علاقة الزوج بزوجته نابعة من الرابط الالهي الذي جعله الله سبباً في زرع المودة والرحمة فيما بينهما.

ويمكن تقوية تلك العلاقات بتقـديم الهدايـا فيما بـين افراد الاسـرة الواحدة بحيث لا نجعلها مرتبطة بوقت معين من السنة لكي لا تصبح فرضاً على كثير من الناس والرسول صلى الله عليه وسلم قال (تهادوا تحابوا) أو فيما معناه.

رابعاً : اما احتجاج الاستاذ الشيخ احمد محمد جمال بأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس وقوله عليه الصلاة والسلام في تعليل ذلك (فيه ولدت وفيه بعثت وفيه أنزل إلي) رواه مسلم، واحتجاجه ايضاً بصوم الرسول عليه السلام ليوم عاشوراء وقوله صلى الله عليه وسلم لليهود (أنا احق بموسى منكم) رواه البخاري، اقول وليسمح لي استاذي الشيخ بأن الاستدلال ليس في محله، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحيي ذكرى تلك الأيام أو يحتفل بها عيداً وإنما صامها شكراً لله تعالى للأسباب التي اوضحها عليه السلام، لذلك عبر عن شكره لله سبحانه وتعالى بعبادة الصوم، بل وحتى في هذا الموقف طلب منا الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفة اليهود بصوم يوم قبله أو يوم بعده (اي من العاشر من شهر محرم)، فكيف نعلل إذاً إجازتنا في وقتنا الحاضر لعادات مقتبسة من اليهـود والنصارى ونبحث عن أدلة وبـراهين لاثبـات جوازهـا، ويا ليت الاحتفال بها عن طريق عبادة لله تعالى وإنما عن طريق الاسراف والتبذير.

خامسا : اما تحويل الاسم من عيد الى ذكرى فسوف لن يغير أي شيء من المفهوم لأن المسميات لا تؤثر في الحكم الشرعي، والقاعدة الفقهية تقول (الحكم على الشيء فرع من تصوره)، إذاً فالمهم الحدث نفسه وليس الاسم.

سادساً : ثم ننظر الى مشرق العالم الاسلامي ومغربه، لا نجد من هم أحق بتقديم يد العون من مجاهدين وجائعين ؟ فكان الأجدر حث المسلمين جميعاً على بذل ما لديهم من اموال لصالح مثل هؤلاء، لا ان يصرفوها في احتفالات نحن في غنى عنها وعن عواقبها.

في الختام وكما يتضح لنا فان الاحتفال بأعياد الميلاد وما شابه ذلك لا يمكننا القول بجوازها وإنما الابتعاد عنها أفضل.

هذا ما اردت ايضاحه للمسلمين لكي يكونوا على بصيرة من امرهم.

قصة قصيرة

علاقات قديمة

يجلس في كبرياء. رأسه شامخ، وكتفاه منتصبتان، يبدو مشرق الوجه غائصاً في مقعده في أبهة. أنيق كـأنما قضى وقتـاً ينمق في هندامـه. حواليـه الحجرة واسعة مليئة بالمقاعد الجلدية الفاخرة. وهناك موظف مشدود يقف امامه. ينتقي تعبيرات وجهه بدقة، وهو يناقشه في ترتيب جداول الأقسام. وفي اقصى الحجرة، هناك آخر ينتظر. وقد طوق إضبـارة.. كبيرة تضخمت من الأوراق.

يطرق الباب، ويفتح شخص، يتميز بنـظارة سميكة سـوداء تملأ وجهـه. وتجاعيد ترتسم بعمق على ذقن خشن حليق. وسيجارة لا تفارق اليد كأنمـا ولدت معهـا، وتركت اصفـرارها بلون الأظافـر حتى غمق مـن لون الجلد. وينهض الشامخ وابتسامة تتـولد على شفتيه بعسر. ابتسامة تحتاج الى عملية قيصرية حتى تظهر معالمها.

ـ متى عدت من اليمن ؟

ـ منذ شهر.

ـ ولا أراك !

ـ مشاغل.

ـ يا اهلا.. يا أهلا..

ـ بمجرد أن وجدت فرصة بـادرت بزيارتك.

لم يلتفت القادم الى الموظف. تقـع صورته عـلى الهامش. غـير ان عينيه تلتقطان صورة الشخص المنزوي في الركن القصي، ينتظر ان يجود الشامخ عليه بنظرة. «ياه..» ويدير وجهه ويركز نظره على مضيفه وهو يقول :

ـ كيف الحال يا استاذنا الدكتور ؟

تستـطيع عبـارة ان تفلت من بين الشفتين المزمومتين، وتقولان :

ـ الحمد لله.. يا دكتور هاني.

ويعـود الاستـاذ الدكتـور ينـاقش الموظف في جداول الاقسام، وهو يحرك يده نحو الجرس.. دون ان يحاول ان يتعرف على موضعه. يده درست المكان جيداً وتدرك بوضـوح أين يقع الجرس. ويـدخل السـاعي على الفـور، ممتلىء الجسد، ملابسه لم تستطع ان تسيطر على ما فيها من لحم، فكادت ان تتشقق.

ـ ماذا تشرب يا دكتور هاني ؟

يمـلي الدكتـور هـاني طلبـه عـلى السـاعي، وعينـاه تلتقيـان من خلف النـظارة السميكـة السـوداء بعيني الشخص المنـزوي. غير انـه يشير الى العينين ان تنظرا الى هدف غير معلوم، فتبدوان كأنهما لم تلتقيا بشيء.

وحجبت النظارة السميكة السوداء اتجاههما. يهمس لنفسه : «هذا أكرم.. زميـل الجامعـة. منـافسي الوحيـد في سنوات الدراسة. ماذا فعل به الزمان شعره أصبح ثلجاً. وبريق عينيه ضاع ولطخت وجهه التجاعيد ماذا يفعل عند الدكتـور ؟ وأين هـو الآن ؟ هـل هـو موظف بالكلية ينتظر دوره بعدما يفرغ هذا الموظف من المناقشة. تراه عرفني هـل أصافحـه ؟ ومـاذا سـأجني من مصافحته ؟».

حينما يعود السـاعي يحمل شـايا خفيفـا، يكون الاستـاذ الدكتـور قـد انتهى من عمله مع الموظف. ويفسـح الساعي الطريق امامه. يشعر الموظف انه استرد شيئاً فقده. ويقفل الساعي الباب خلفه كأنما يقفل أبواب جهنم. تنتهي ساعة العذاب !!

يتحدث الدكتور هاني الى الاستاذ الدكتور. ينتقل من الحياة العامـة الى الحياة الخاصـة. اليمن.. الجامعـة.. السكن.. الحياة مع الوحـدة. والحياة مع الأسرة. لا يشاركهما أكرم في كلمة. أمور لا تخصه، ولا يجوز له الخوض فيهـا. واجبه الوحيـد ان ينتظر حتى يقفـل استاذه بـاب الحديث، وزميـل الجـامعـة المنـافس لا يتـوقف عن الكلام..» أبهذه الدرجة ينسى العلاقة القـديمة. لا يـذكـر هـذا الذي كـان يستقصي اخباره ليعرف هل انتهى من المقرر ام لا وكيف يستذكر ؟.. يوده في الكليـة بـدفء. ويـوده في البيـت بـاستـطلاع. ويخـرج مـعـه ايـام الخميس.. او ايام الجمعة.. يناقشه في المقـررات ليعرف مـدى مـا استـطاع تحصيله. يخشى ان يتفـوق عليـه. ألا لعنة الله على الفقر وفقر الدم. تكالبا علي حتى جعـلا المتـأخـرين يتقـدمـون. وأتيحت لهم فـرص لم تتح لأمثـالنـا المتأخرين. ولكنني لم ايأس. وهاأنـذا اواصل الطريق وقد خفت حدة الفقر.

«وانتهى فقـر الدم الى الأبـد..». وينتـظر ان ينتهي الدكتور هـاني من حديثه، غير ان الشوق لأستاذه جعله يستـطرد من موضـوع الى آخر». الا يشعر أنني انتظر وأن عليه أن يصمت وإلا يلفت نظره هذا الدكتور الى ان هنا من يستحق الحديث معه حتى يغـادر المكان».

اخيراً.. «اخيراً يقوم ويصافحه..» ويبيت أكرم امراً فينهض لتعـانق يده أظافر الدكتور هاني.

ـ الا تذكرني ؟

ـ يتلجلج ويقول : من.. اكرم ؟

وكأنه لم يتعرف عليه : ماذا فعل بك الزمان يا رجل ؟..

يتجـاهـل كـلامـه ويسـأل : كيف حالك ؟..

يدفعه الفضـول ان يسأل : مـاذا تفعل هنا ؟

ـ أقـوم بتحضـير رسـالة دكتـوراة تحت اشراف الدكتور..

يشد على يده ويمضي : «لعله يخشى ان اطلب منـه التوسـط لدى الدكتور الذي يعـرفه. الا يـزال ينافسني رغم انني في أول الطريق وهو في آخرها ؟..»

يفاجأ أكرم بالدكتور يقول له :

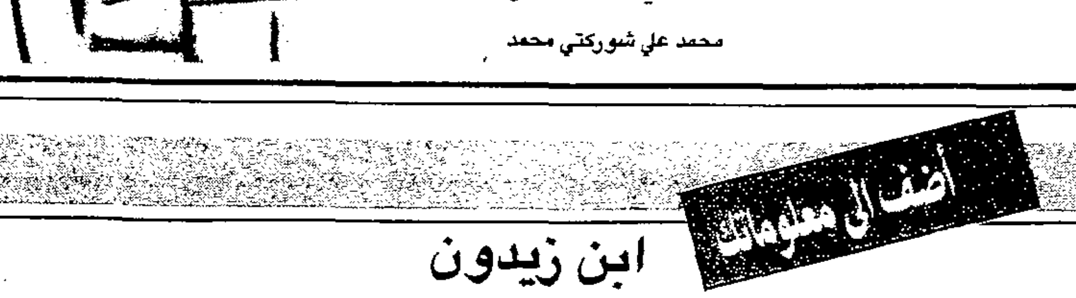
ـ الا تمر علي في يوم آخر..

د. ايهاب سلام
الرياض

صوت من الجرح

ودعتهم والقلب يهتف بالمواجع
ودعتهم والنفس تهفو للمرابع
ودعتهم والعين تغمرها الادامع
والحزن يصليني ويعتصر الاضالع
حتى غدوت كمن اصابته القوارع
كيتيم ابويه طوال العمر ضائع
فذكرت اهلي حين اردتني المصارع
وبكيت حين ذكرت قرناء المراتع
لهفي إلى الأطلال دوما والنجائع
ومراقىء يضويها نور البدر تبدو كالسواطع
لهفي وللاقدار أنياب قواطع
والبعد حولي كالسياج وكالموانع
ولتلك ذكرى في فؤادي كما الودائع
ولذاك رسم الدار يبدو كما الروائع
قيل استقي من بحر حزنك والينابع
فسقيت قسراً دونما إبداء مانع
وركبت هول الهجر ارتاد المفازع
أوليت لي من هذه الاوجاع رادع
ولقد غدوت وقد اجادتني الصوادع
لا أرجو غير شفاء جرحي من مطامع

محمد علي شوركتي محمد



ابن زيدون

ولد ـ (احمد بن عبد الله بن زيدون بقرطبة) في بيت فقه وشرف وكان أبوه فقيها ثريا، فاهتم بتثقيفه وتأديبه بنفسه ثم أوصى به زمرة من العلماء والفقهاء من اصحابه فواصلوا العناية به؛ وكان لجامع قرطبة أيضاً فضل كبير في امداده بمعين من الثقافة والمعرفة، فنهل منها الكثير مما يظهر في ادبه وبخاصة رسالتيه الجدية والهزلية. وقد التقى في مطلع شبابه بولادة بنت الخليفة المستكفي، فوقع في حبها، وذلك اثر تردده على منتداها الأدبي الذي كان يجمع صفوة الأدباء والشعراء فارتبط اسمه بها منذ اللقاء وأخذ يهتف بمثل قوله :

ودع الصبر محب ودعك
ذائع من سره ما استودعك
يا أخا البدر سناء وسنى
حفظ الله زمانا أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلكم
بت أشكو قصر الليل معك

وحدث أن غاب عنها ابن زيدون بعض الوقت فكتبت اليه :

الا هل لنا من بعد هذا التفرق
من سبيل فيشكو كل صب بما لقي
وقد كنت أوقات التزاور في الشتا
أبيت على جمر من الشوق محرق

فأجابها بقوله :

لحا الله يوما لست فيه بملتق
محياك من أجل النوى والتفرق
وكيف يطيب العيش دون مسرة
وأي سرور للكئيب المؤرق.

ولكن الخلف دب بينهما بسبب غيرتها، فهجرته ولادة وأمعنت في هجرها، ولم تجد معها توسلاته الكثيرة وانصرفت عنه فكتب اليها رسالة طويلة تعرف بالرسالة الهزلية سخر فيها ـ على لسانها ـ من ابن عبدوس الذي غار منه وتوسل اليها ان ترسلها اليه حتى تنقطع العلاقة بينها وبين ابن عبدوس ـ وكان وزيراً ـ فانتقم من شاعرنا بوشاية دسها عليه وانتهى أمره الى ان زج به في السجن، ورسف في الأغلال وقدم الى المحاكمة سنة ٤٣٢هـ.

عبد المجيد عزت عبد المجيد

المطلوب صياغة جديدة للنظريات الاقتصادية الوضعية

تعقيب على مقال

«نظام اقتصادي اسلامي.. وليس اقتصاداً اسلامياً»

«مفاهيم خاطئة يجب ان تصحح»

الحلقة الأولى

بدأ المقال بتصور غير صحيح للمفهوم الحضاري في الاسلام حيث تصور ان الحضارة في الاسلام لا علاقة لها بالعلوم الشرعية وان المفهوم الحضاري والمفهوم الديني شيئان مختلفان لا صلة بينهما. فهو يرى ان المفهوم الديني هو جميع العلوم الشرعية أما المفهوم الحضاري والذي عرفه بأنه مرحلة حضارية اسلامية سادت ونشأت من تلك العلوم ـ فهو شيء يختلف عن المفهوم الديني. كما بدأ المقال ايضا بالاستنكار على بعض المفكرين المسلمين الذين يدعون الى تسمية العلوم تسمية اسلامية حيث تساءل بأنه هل يعقل ان تكون هناك علوم مسلمة، وعلوم غير مسلمة كالكيمياء والحساب والجبر والطب أو غير ذلك من العلوم وأخيراً وصل الى النتيجة التي وضعها عنواناً للمقال بأنه لا يوجد ما يسمى بالاقتصاد الاسلامي..

اولا : لقد جار الكاتب في هذه المقولة حيث لا يوجد بين الذين يهتمون بقضايا الاقتصاد الاسلامي من يقول (ان تكون هناك علوم مسلمة وأخرى كافرة).

ثانيا : يجب تصحيح مفهوم الحضارة الذي يتصوره الكاتب.. فالحضارة كما هو معروف مفهوم يجمع بين مفهوم المدنية ومفهوم الثقافة. ومفهوم المدنية معناه الانجازات والابتكارات العلمية بكل صورها واشكالها ومفهوم الثقافة يشمل العلوم الانسانية. والدين هو احد مكونات الحضارة بمفهومها الكامل.. بل هناك من قال ان المدنية نفسها والتي تمثل الابتكارات العلمية لا تكاد تنفصل عن الأخلاق والدين لأن هذه الابتكارات إن لم تحط بسياج من الأخلاق فسوف تكون وبالا على البشرية.. ومن هنا فمادام الدين هو أحد مكونات الثقافة، والثقافة هي شطر الحضارة فكيف نتصور الحضارة بمعزل عن الدين.

ثالثا : لم يفرق الكاتب بين العلوم الاجتماعية التي تفسر السلوك الانساني عموما كعلم اجتماع وعلم اقتصاد وعلم نفس..الخ والعلوم المجردة التي لا علاقة لها بالسلوك الانساني كالكيمياء والفيزياء والفلك والحساب والجبر والتي استشهد ببعضها كاتب المقال.. فالنظريات التي تقوم عليها العلوم غير الاجتماعية تفسر ظواهر كونية موجودة أودعها الله في هذا الكون والانسان أعطاه الله القدرات العقلية ليتفكر في هذا الكون ويتوصل الى القوانين التي تحكم مسار هذا الكون بالمنطق الرياضي كي يغتنيه ذلك في عمارة الأرض انطلاقا من عقيدة الاستخلاف.. وبمعنى آخر ان النظريات في مثل هذه العلوم نظريات تقوم على المنطق الرياضي البحت الذي لا يتأثر بالسلوك الانساني وهنا يشترك المسلم والكافر في عملية التفكير لأن كلا منهما يستخدم قواه العقلية في كشف أسرار هذا الكون والفرق الوحيد هنا انه ربما يستخدم المسلم في تفكيره بعض الاشارات العلمية التي اوردها القرآن الكريم او جاءت بها السنة كمفاتيح تعينه في عملية البحث وذلك انطلاقا من ان القرآن والسنة لا يأتيهما الباطل لأنهما وحي.

ـ يتبع ـ

الدكتور عبد المنعم القوصي
قسم الدراسات الاسلامية ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض

امريكا وجنوب افريقيا

يبدو ان حكومة واشنطن حريصة كل الحرص في ان تضع اقدامها على كل بقعة من بقاع العالم.. وتعمل على ذلك مهما كلفها الثمن.. فهي تساند كل حركات المعارضة في الدول التي لا تتماشى مع سياستها... ونجد ذلك جلياً في معظم دول امريكا الوسطى.. وتتبع في ذلك سياسة الاحتواء.. حتى يمكنها من كسب مواقع حيوية في تلك المنطقة الاستراتيجية...

لكن ما يثير العجب والدهشة... سياسة واشنطن مع النظام العنصري في جنوب افريقيا التي تتسم بالتناقض التام... فكثيراً هي تستنكر مواقف بريتوريا العنصرية.. وانتهاكها لمبادىء تصريح حقوق الانسان.. لكن في نفس الوقت نجدها تهدد داخل مجلس الأمن بأنها سوف تستعمل حق الفيتو.. ما اذا اتخذت هيئة الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا.. والمتتبع لسياسة واشنطن تجاه بريتوريا.. يجدها تفتقد الى المصداقية التامة... وهذا ما يحير حتى القائمين بشؤون نظام الحكم العنصري...

عادل عوش باشري

ردود سريعة

الاخ/ معتصم احمد جبريل ـ سوداني بالرياض

مع اقرارنا بأن معظم الكتابات الادبية عادة ما تنطلق من تجارب ذاتية، فان ذلك لا يجب ان يظهر العمل الادبي وكأنه مجرد رسالة عادية الى طرف ما، لأنه بذلك يبدو أمراً شخصياً بحتاً بحيث لا ينطلق الى آفاق الشعور العام للقراء. وهكذا كانت كلمتك بعنوان «موعد الرحيل»، وخاصة ان الكلمة قد حفلت بالوقائع الشخصية المباشرة.

●●●

الاخ/ أبو نسيبة عبد اللطيف ـ المغرب

مع تقديرنا لرايك حول سبل انهاء الحرب العراقية الايرانية فان الحل الذي اقترحته يصعب انجازه لأن القوة العربية المشتركة يمكن ان تقع بين فكي الرحى وتباد اذا لم يكن ذلك بناء على موافقة كاملة من طرفي الصراع.

●●●

الاخ/صالح سعيد الغامدي ـ جدة

من الواضح ان الاحصائية المرتبطة بالخريطة التي أشرت اليها قد شملت السكان المؤقتين الذين لا يحملون الجنسية السعودية فليس هناك تفسير آخر ممكن. ومع ذلك فقد كان يجب على المجلة التي ذكرتها ان توضح هذا الأمر بشكل يحول دون اي لبس. شكراً على اهتمامكم العظيم.

عالم بلا حدود

التحضير لحرب السدود

حدثت تطورات جديدة في «حرب السدود» بين كوريا الشمالية والجنوبية اذ قررت الجنوبية بناء سد مضاد للسد الشمالي المقصود به ترويع جارتها وربما اخضاعها لارادتها. وسأعود بايجاز الى ما كتبته هنا في يوم الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي عندما استعرضت اغرب صراع في القرن العشرين سلاحه السدود. تفتقت عبقرية كيم ال سونج الرئيس الشمالي الشيوعي ـ او انه يفرضها على شعبه ويتقادها في حياته الخاصة... عن بناء سد ضخم بالقرب من حدود البلدين اللدودين مع بحيرة تتسع لستمائة مليون طن من المياه بحلول ١٩٨٩ لتهديد الجنوب بالغرق. وجند لذلك مائة وخمسين الف عسكري لانهاء المشروع بأسرع مدة ممكنة لتتزامن مع انعقاد الالعاب الاولمبية في سيول والمعروف ان سيول ويلفظها اهلها سول ـ تستعد لاستضافة الالعاب عام ١٩٨٩ بالرغم من معارضة كوريا الشمالية لذلك وقد طالب كيم ال سونج باستضافة بلاده لبعض الالعاب على الاقل لمشاركة سيول جزءا من دائرة الضوء المتوقعة.

وكان من الطبيعي ان تروع سيول لادراكها بأن كيم الذي غزاها عام ١٩٥١ لتوحيد التراب الكوري تحت راية الشيوعية والمظلة السوفياتية لن يتورع عن فتح بوابات السد في الوقت المناسب لاغراق الجنوب مع خمسين الف جندي امريكي مرابط هناك. او على الاقل التهديد بفتحها لولم تلب كافة طلباته. وقال خبراء سيول ان قوة المياه التدميرية كلها عندما تنطلق دفعة واحدة تتجاوز انفجار عدة قنابل نووية في وقت واحد ولا يساورها شك في ان كيم سينفذ وعيده حتما وان ادى ذلك الى ضرب بلاده بالقنابل النووية الامريكية ومسح نصفها من الوجود.

ولما كان العمل في انشاء السد ـ السلاح الشمالي بدأ بالفعل فقد ذكر الخبراء الكوريون ان فتح البوابات في لحظة واحدة سيؤدي الى غرق الجنوب خلال اثنتي عشرة ساعة لتصبح كوريا الجنوبية الزاهرة اثرا بعد عين. والى الآن تعثرت محاولات سيول لثني كيم عن عزمه حتى عندما اشارت بأنها قد تضطر الى تشييد سد مماثل على أساس السد بالسد والبادىء اظلم.

ومنذ ايام ذكرت الانباء من سيول ان العمل بدأ في بناء سد مضاد كاجراء امني وقائي جنوب خط الهدنة الفاصل بين الدولتين وهو الخط الدولي الذي تم الاتفاق عليه بعد حرب ١٩٥١ ـ ١٩٥٣، ووافقت عليه الدولتان حتى يتم توحيدهما كما كان الوضع ايام الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية. ولما تجاوزت تقديرات التكلفة الامكانيات الرسمية الحالية لمشروع كهذا ناشدت الحكومة الشعب بالتبرع نحو الصندوق وجمعت حتى الان سبعين مليون دولار من جملة التكاليف البالغة مائتي مليون.

واعتبر الشعب نفسه مسؤولا عن هذا المشروع الدفاعي الحيوي لاتقاء الفيضان القادم والمحافظة على احد اعلى مستويات المعيشة في آسيا اضعاف المستوى الشمالي تحت القيادة الشيوعية. وللجنوب كل الحق في اعراب مخاوفه من تصرفات كيم واتخاذ كافة الاحتياطات لمواجهة صرعاته. وبالاضافة الى غزوه المفاجىء عام ١٩٥١ واشعال الحريق على طول شبه الجزيرة وعرضها وتدمير بلدين بالكامل تقريبا، قام كيم فاقام دليلا جديدا على الجنون الذي يصيب بعض القادة ويؤدي بشعوبهم الى الهلاك، بارتكاب عدة حماقات مماثلة.

● في نوفمبر ١٩٧٤ اكتشفت دورية جنوبية نفقا يمتد من الشمال الى الجنوب يكفي لدخول جيش بمعداته والوصول الى سيول بكل سهولة وبدون ان يشعر به أحد.

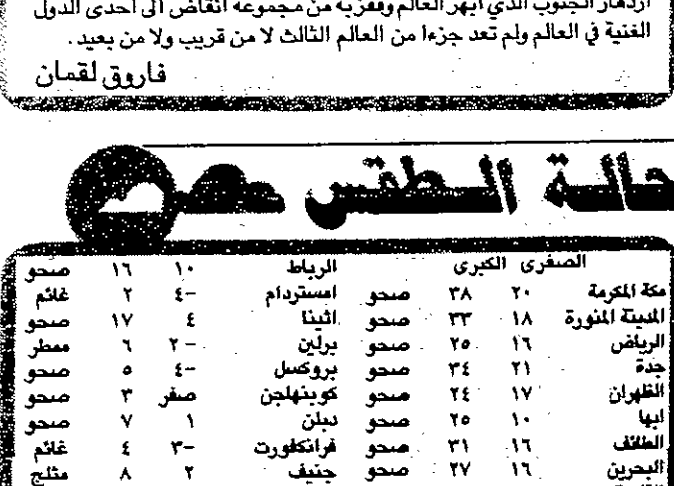
● في مارس ١٩٧٥ اكتشفت نفقا اكبر واخطر.

● وفي اكتوبر ١٩٧٨ اكتشفت ودمرت نفقا ثالثا. وشكلت الانفاق خطة استراتيجية محكمة لغزو الجنوب بخبطة رهيبة مذهلة وبدون اطلاق رصاصة واحدة. هل تتذكر حصان طراوده؟

● لما زار الرئيس الجنوبي بورما حاول عملاء كوريون شماليون اغتياله وقتلوا عددا من وزرائه واعوانه واثبت القضاء البورمي تورط الشمال في الاغتيال.

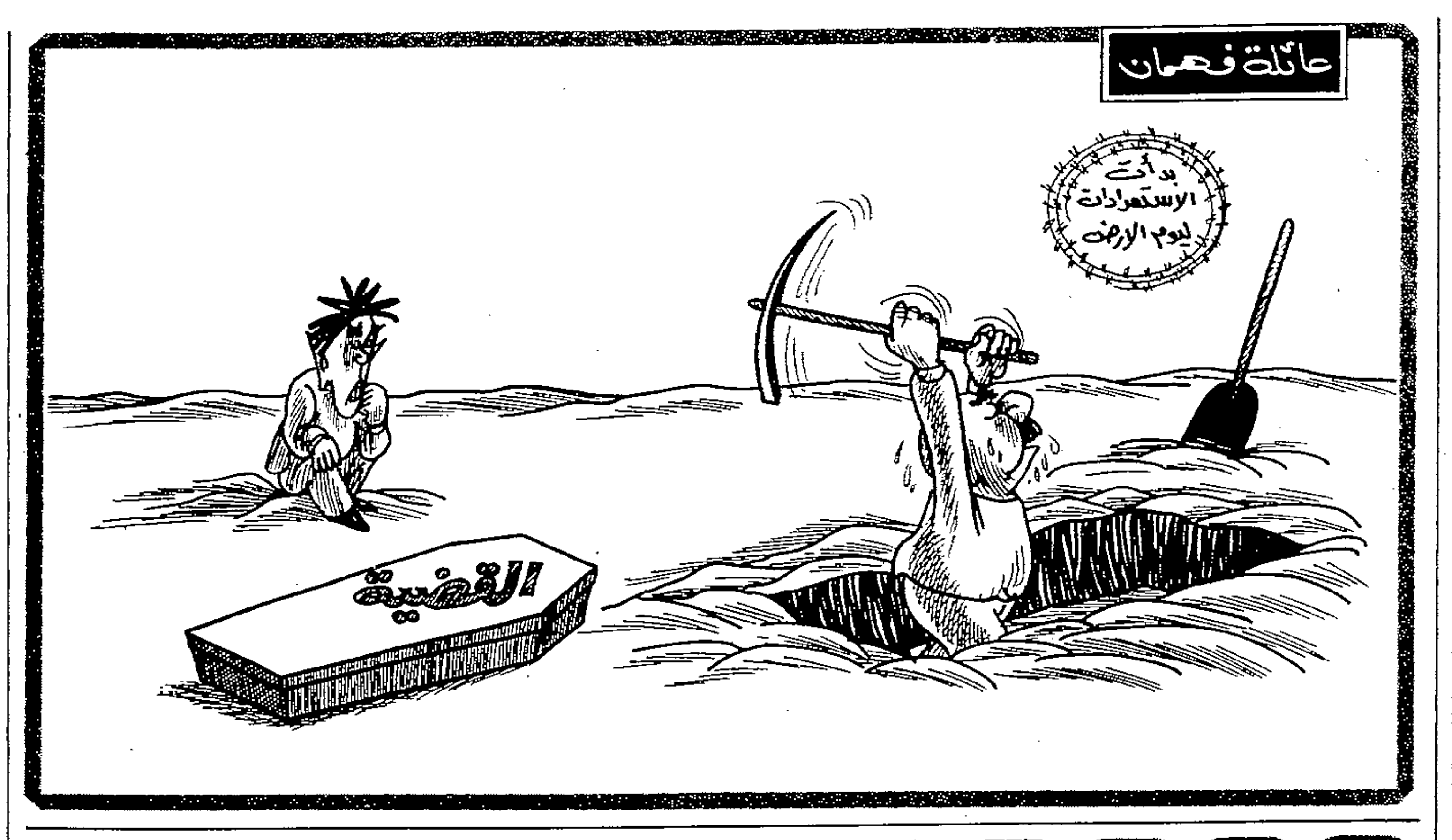
● القى العملاء والجواسيس قنابل ودمروا بالمتفجرات عدة مواقع صناعية وادارية في الجنوب ولولا يقظة الامن هناك لعاثوا فيه فسادا عطل ازدهار الجنوب الذي ابهر العالم وقفز به من مجموعة انقاض الى احدى الدول الغنية في العالم ولم تعد جزءا من العالم الثالث لا من قريب ولا من بعيد.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
	الصغرى	الكبرى		الرباط	١٠	١٦	صحو
مكة المكرمة	٢٠	٣٨	صحو	امستردام	-٤	٢	غائم
المدينة المنورة	١٨	٣٣	صحو	اثينا	٤	١٧	صحو
الرياض	١٦	٢٥	صحو	برلين	-٢	٦	ممطر
جدة	٢١	٣٤	صحو	بروكسل	-٤	٥	صحو
الظهران	١٧	٢٤	صحو	كوبنهاجن	صفر	٣	صحو
ابها	١٠	٢٥	صحو	دبلن	١	٧	صحو
الطائف	١٦	٣١	صحو	فرانكفورت	-٣	٤	غائم
البحرين	١٦	٢٧	صحو	جنيف	٢	٨	مثلج
القاهرة	٩	٢٠	صحو	هلسنكي	-٨	-٢	مثلج
بيروت	٨	١٦	صحو	هونج كونج	٢٣	٢٥	غائم
الجزائر	١١	٢٣	صحو	لشبونة	١٠	١٥	غائم
تونس	٨	١٨	صحو	لندن	٢	٩	غائم





ابراهيم نافع يستمع الى شرح مفصل من هزاع حافظ اثناء جولته، وإلى يمين الصورة سعود علي حافظ.

ابراهيم نافع يزور الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» ورئيس تحرير صحيفة «الاهرام» ونقيب الصحفيين بمصر بزيارة ودية امس الاول لمقر الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة، رافقه فيها الاستاذ حسن حمدي مدير علم وكالة «الاهرام» للاعلان والاستاذ طارق شطا مدير اعلانات الطرق بشركة «تهامة» للاعلان والاستاذ فريد زاهد نائب مدير فرع «تهامة» بالرياض والاستاذ احمد الفولي من ادارة العلاقات العامة.

وقد استقبلهم في الشركة الاستاذ سعود علي حافظ نائب الناشرين والاستاذ محمد معروف الشيباني المدير العام والاستاذ هزاع حافظ نائب المدير العام لعلاقات الاعلان والانتاج والترويج.

وتجول الاستاذ ابراهيم نافع ومرافقوه في ارجاء مقر الشركة حيث اطلعوا على التجهيزات الطباعية المتطورة ومعدات استقبال وارسال الصفحات بالاقمار الصناعية التي تنقل يوميا صحيفتي «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز».

واثنى الجميع على كفاءة الادارة والمستوى المتميز لتلك المنجزات. واعقب ذلك دعوة غداء اقيمت تكريما للضيف.

الجدير بالذكر ان «الاهرام الدولي» يتم بثه يوميا من لندن الى نيويورك عبر نظام صحيفة «الشرق الاوسط» للاتصالات، حيث تصدر الجريدتان من هناك صباح كل يوم.

قرينة الأمير نايف بن عبد العزيز ترعى سوق الكتاب لطالبات جامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بثينة زكريا:

رعت الاميرة مها السديري قرينة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس الاول الاحتفال الذي اقامته طالبات سكن جامعة الملك سعود بالرياض بمناسبة افتتاح سوق الكتاب الجامعي والمعدات الطبية الخيرية السنوية بنادي سكن الطالبات بعليشة.

وقد حضرت الحفل الدكتورة هند الخثيلة عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات والاستاذة خاتون عبد العزيز البريكان مديرة ادارة بوكالة عمادة شؤون الطلاب لشؤون الطالبات والسيدة ثريا عابد الشيخ نائبة رئيسة جمعية الوفاء الخيرية النسائية والشاعرة سلطانة السديري وعضوات هيئة التدريس وطالبات جامعة الملك سعود.

وقد اشادت الاميرة مها السديري بالدور الفعال لجامعة الملك سعود في خدمة المجتمع والمرأة السعودية واثنت على جهود الطالبات باقامة السوق الخيرية لتوفير الكتاب الجامعي والالات والمعدات الطبية باسعار مناسبة علاوة على مساعدة الاسر المحتاجة كما ابدت اعجابها الكبير بالمعروضات وتنوعها وتقديرها لجميع من ساهم في اقامة السوق وتنظيمها واعدادها.

ثم قامت الاميرة مها السديري بجولة تفقدية شاملة لاجنحة السوق الخيرية للتعرف على المعروضات المتعددة من الكتب الدينية والثقافية باللغات العربية والانجليزية والاجهزة والمعدات الطبية واقترحت اقامة مركز دائم لتوفير هذه الاحتياجات لطالبات الجامعة مبدية رغبتها وترحيبها للمشاركة وحضور مثل هذه المناسبات القيمة لابراز النشاط الطلابي وقالت انها على استعداد لتقديم كل ما تستطيع ان تقدمه من عون وتشجيع لمثل هذه الاهتمامات ذات المغزى الكبير.

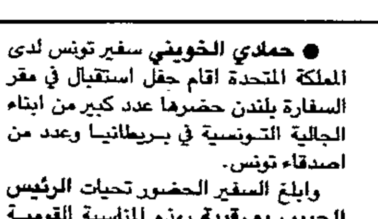
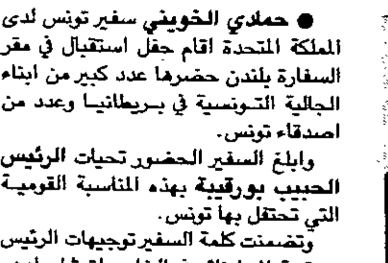
وقد نقلت الاميرة مها السديري للمسؤولات بالجامعة وللطالبات اهتمام وتقدير الامير نايف بن عبد العزيز للجهاز القائم بالجامعة والجامعات بشكل عام قائلة انه كان حريصا على ان البي دعوتكم بالحضور والمشاركة في هذا الاحتفال.

وقالت الدكتورة هند الخثيلة عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات ان هذا النشاط الطلابي بتوفير الكتاب الجامعي والالات والاجهزة بأسعار معقولة يخدم طالبات الجامعة من ناحية ويساعد الاسر المحتاجة من ناحية اخرى من خلال اقامة هذه السوق الخيرية مؤكدة دور الجامعة في دعم مثل هذه الانشطة الطلابية الهادفة.

وصرحت الاستاذة خاتون عبد العزيز البريكان لـ «الشرق الاوسط» بقولها: لقد اعتادت طالبات سكن جامعة الملك سعود اقامة السوق الخيرية سنويا بهدف توزيع ريعها على الجهات المحتاجة من مرضى المستشفيات والعائلات المحتاجة بالرياض، كذلك الطالبات المحتاجات تحت اشراف ودعم ومساندة توجيه ادارة سكن الطالبات وقالت ان الطالبات انفسهن نظمن السوق ونفذنها.

وقد شاركت طالبات الكليات في اعمال المعرض كمشرفات وبائعات وقمن بدور كبير في توجيه ومعاونة الزائرات لشراء الكتب الدينية والتسجيلات الدينية والمنتجات المحلية من خلال ١٣ مكتبة ثقافية بالرياض ومكتبتين بالدمام والخرج وشركتين للاجهزة الطبية (الاقصى والقصيبي) بتخفيضات تتراوح بين ٢٠ الى ٣٥ في المائة من السعر الاصلي للكتب وتستمر السوق الخيرية لمدة اسبوع في الفترة المسائية من الرابعة والنصف عصرا حتى الثامنة مساء.

كما يعرض ايضا منتجات شعبية من الملابس والتابلوهات الفنية والزهور الصناعية والمجوهرات والاحذية باسعار مخفضة علاوة على الادوات المكتبية والاجهزة الحاسبة والكهربائية.

● الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة اشاد عند زيارته للمعرض الدائم للمرور ومشاهدته لمحتويات المعرض وابدى اعجابه بما شاهده من توعية اعلامية وشكر المسؤولين بمرور العاصمة المقدسة على جهودهم التي يبذلونها طوال العام حيث ان المناسبات الدينية في مكة المكرمة متوالية. وصرح بأن مرور العاصمة المقدسة يعتبر من اكفأ ادارات المرور في المملكة وذلك لما يواجهها طوال العام من توافد الزوار للحرم الشريف.

وتحدث المقدم يحيى سرور الزائدي مدير مرور العاصمة المقدسة فقال ان ما يقوم به المرور من خدمات للمواطنين هو واجب تجاه الوطن والمواطنين الذي يشرفنا دائما خدمتهم

* * *

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض يلتقي مساء اليوم باعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمناقشة ما يهم هيئة التدريس والجامعة والتعرف على احوالهم ومقترحاتهم في شتى شؤون الحياة الجامعية ولتقييم العام الجامعي الدراسي الحالي وذلك في جلسة عربية وجو عائلي لاسرة الجامعة.

* * *

● حمادي الخويني سفير تونس لدى المملكة المتحدة اقام حفل استقبال في مقر السفارة بلندن حضرها عدد كبير من ابناء الجالية التونسية في بريطانيا وعدد من اصدقاء تونس.

وابلغ السفير الحضور تحيات الرئيس الحبيب بورقيبة بهذه المناسبة القومية التي تحتفل بها تونس.

وتضمنت كلمة السفير توجيهات الرئيس بورقيبة الى ابنائه في الخارج لتمثيل بلدهم على احسن وجه وتوثيق الروابط مع اهلهم ووطنهم والحفاظ على العادات والتقاليد الاسلامية العربية المجيدة وخاصة اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم.

* * *

● الشيخ عبد المجيد الزنداني الباحث برابطة العالم الاسلامي يلقي في الساعة الثامنة من مساء اليوم محاضرة بمركز الدراسات الجامعية للبنات بالرياض بمقر الاسكان الجامعي بعليشة حول «الاعجاز الكوني»، وذلك ضمن النشاط الثقافي للمركز الذي تشرف عليه الاميرة والاستاذة مشاعل بنت محمد آل سعود رائدة النشاط الثقافي.

* * *

● الرائد محمد عبد الله الشمراني مدير الادارة العامة للشؤون الادارية والمالية بالنيابة بمديرية الدفاع المدني السعودية صدرت الموافقة على ترقيته الى رتبة مقدم..

* * *

● النادي الادبي بمدينة الرياض نظم في تمام الساعة السادسة من مساء امس (الاثنين) امسية شعرية شارك فيها نخبة من الشعراء العرب من بينهم : احمد عبد المعطي حجازي وبلند الحيدري، وفاروق شوشه ومحمد ابراهيم ابو سنة ومن الشعراء السعوديين : محمد العلي وعبد الله السيخان، وعبد الله بن ادريس ومحمد هاشم رشيد وذلك بفندق قصر الرياض والدعوة عامة للجميع. كما اعدت صالة مغلقة للسيدات لمتابعة وقائع الامسية.

* * *

● عبد الله العذري، الشاعر والناقد اليمني المقيم في لندن يشارك يوم غد ويوم الاثنين المقبل في المهرجان الايرلندي السنوي للآداب في لندن.

يساهم عبد الله غدا في قراءات شعرية مع جيمس سيمونز وبرنارد ماكلافيرتي، وذلك في المركز الوطني للشعر على العنوان التالي :

Poetry Society
21 Earl's Court Square
London S W 5

● حسن علي الاهدل رئيس المجلس المحلي للمساجد ببريطانيا عبر عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تبرع بمبلغ ١٨ الفا و٤٢١ جنيها استرلينيا المعادل لمبلغ ١٠٠ الف ريال سعودي.

وإذ ينقل لخادم الحرمين الشريفين شكر اعضاء المجلس والجالية المسلمة في بريطانيا على هذا العمل الاسلامي الذي يعبر عن مدى حرصه على دعم المؤسسات الاسلامية في كل مكان.

* * *

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، اصيب بوعكة صحية شديدة بسبب موجة البرد والصقيع التي تجتاح اوروبا الغربية حاليا، اعتكف خلالها عدة ايام، قبل ان يعود الى ممارسة عمله في السفارة مرة اخرى.

* * *

● العقيد اسعد عبد الكريم الفريح مدير جوازات الرياض صدر قرار بتعيينه مديرا عاما للجوازات بمنطقة مكة المكرمة وسيباشر عمله الجديد في بداية الشهر المقبل.. كما جرى تعيين اللواء يوسف فاضل مساعدا لمدير عام جوازات منطقة مكة المكرمة.

مواليد السعادة

● الدكتور ابراهيم عبيد وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف بالسعودية وحرمه السيدة سعاد عيسى الدباغ رزقا مولودا سمياه (عدنان).

* * *

● خليفة السيف مدير عام الشؤون الادارية بالمنطقة الوسطى (الخطوط السعودية) رزق وحرمه مولودا سمياه (محمد).

* * *

● عبد المحسن احمد القرشي رجل الاعمال السعودي المعروف رزق وحرمه بمولود سمياه (احمد) وقد اقام حفلا بهيجا حضره الأهل والاصدقاء بهذه المناسبة السعيدة.

* * *

● خالد مصطفى سباعي من اسرة مطار الجوف رزق وحرمه بمولود سمياه (ثامر).



كل سر جاوز الاثنين شاع

صورة وخبر



العمال المصريون يضعون اللمسات الاخيرة على المسرح الذي اقيم بين آثار معبد الاقصر والذي ستقدم عليه خلال شهر مايو (ايار) المقبل اوبرا عايدة التي الفها الموسيقار العالمي جوسبي فيردي بمناسبة حفل افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩. والمعروف ان احداث الاوبرا تجري في احد المعابد الفرعونية بالاقصر قبل ٣٥٠٠ عام.

المسرح اقيم في الهواء الطلق ويضم ٤٧٠٠ مقعد.

أبيض وأسود

لندن الباردة تستعد لاستقبالك بدفء

صباح اليوم، تفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية ـ البريطانية بالاستقبال غير العادي لملك عربي قادم لزيارة ملكة غربية.

ولندن، التي عادة ما تكون باردة تستقبل عشرات الزعماء والقادة كل اسبوع، ترى أن هذه الزيارة ذات مذاق خاص وفعل خاص.

فالملك القادم من الصحراء، لا يحمل تراث الماضي وعبقه وجذوره التاريخية، ولا يجسد قصة بيت أسس على العز والتقوى، واعطى لهذه الامة ولمسيرتها كثيرا من الدفق والحيوية والانتعاش، ومنذ انطلقت هذه العائلة من الدرعية حاملة على اكفها قدرها وحياتها وروح ابنائها التاريخيين لبناء دولة تقرأ الماضي بعمق وتستظهر صوره وسلبياته وايجابياته معززة بها رؤيتها للمستقبل.

انه لا يحمل هذا فقط.

لا يحمل طموحات سعود الاول، وصلاح فيصل بن تركي، وحيوية عبد العزيز، وعالمية فيصل فقط، بل يحمل ايضا تجربته الذاتية التي صنعها مسؤولا يرتقي درجات السلم الوظيفي، درجة درجة حتى اصبح قائدا لهذه الجزيرة وأحد خلفاء عبد العزيز الباني.

والتجربة هذه التي شارك في صناعة مراحلها الاولى فهد، قادها باقتدار، هي تجربة غنية ورائدة تؤكدها متانة القاعدة لدى المواطن السعودي، واتساع الرؤية لديه، ونزعته الى الامن والاطمئنان.

واذا كان للانسان المنصف ان يقف ويحلل ويتأمل فانه سيرى في هذه البقعة من الصحراء رغبة حقيقية في استشراف المستقبل وصناعته، بلا ضجيج ودعاية، وبقدر كبير من الاصرار رغم حملات التشكيك والتغاضي عن الايجابيات وتوسيع مدى السلبيات. وسيرى ان هذا البلد الذي يقوده فهد ويمارس معه عبور بوابات التاريخ المختلفة، يتحمل مسؤولياته بأمانة، ويدافع عنها باقتدار، وهو في كل الحالات لا يطلب جزاء ولا شكورا ولا يفرض تلك التجربة للتصدير، لأن تجارب الشعوب ملكها وحدها، لا تصلح لغيرها، لأن للشعوب خصائص متصلة، متعلقة بها، لا يمكن ان تلبسها لغيرها بلا تمييز.

وفهد، الذي يصل بريطانيا اليوم وقبلها كان في المغرب وقبله في الجزائر، يراقب ويتابع، كعادته، ما يجري في مملكته خلال اسبوع مضى فيجد ان تجربته مستمرة، وان محاولة الدخول الى بوابة المستقبل على اشدها. فهذا اخوه وساعده الايمن، عبد الله، يحقق معجزة عربية في زمن عربي لا معجزات فيه، بجمع الشمل الفكري العربي داخل منطقة من الصحراء اسمها الجنادرية، ليعرض على هذا الشمل التجربة السعودية والاداء السعودي، ومساحة التفكير السعودي الحر الذي يؤمن بأن بلاد السعودية هي بلاد العرب الاولى، وستكون بلادهم الثانية والثالثة مهما بعدت بهم الأقطار والامصار.

وهو ذاته، اي الملك فهد، الذي يراقب ويحرك خيوط اتجاهات البلد. ففي الاقتصاد مساحة من الانطلاقة، وكذلك في التعليم وفي الصحة وفي صناعة الانسان، وهي الصناعة المهمة التي جعلت من السعودي البدوي والقروي في السهول والجبال والصحارى، يقود (الاواكس) وينافس في المعامل والمختبرات، ويفلح الارض ويستثمر بتروله لخيره، ويقفز الى التنافس الصناعي.

لهذه الاسباب، ولأسباب اخرى اعرفها كأحد ابناء هذه الصحراء ـ اشعر انه اكبر من هذا الاستقبال واعظم منه، هذا الدفء من المحبة والرسوخ في الولاء الذي يحمله المخلصون الحقيقيون لتجربة فهد.. وللكيان الذي يمثله فهد.

● ● ●

حب الى امرأة لن تعود ابداً

هذه هي المرة الاولى التي احمل فيها حقائبي واغادرك. اسافر داخل هذا الفضاء الواسع المهيب الى مدن لا تعرفينها، ومدن لا تريدين معرفتها بل وتستنكرينها. (فالزلفى) عندك هي أم الدنيا وقاعدة العالم وعاصمته، ومنها تبدأ الحكمة واليها تنتهي.

هذه هي المرة الاولى، يا اغلى النساء واحبهن، لن اسمع صوتك يؤنسني بوحشتي في الظلام، يخيفني من (الخيل حين يدلهم من الغروب)، يزرعني حنانا يعيدني الى طفولتي ونزقي وبراءتي، وحبي وطهارتي التي افقدتني اياها كل هذه المدن التي ترفضين رؤيتها.

هذه هي المرة الاولى التي لن اتلقى دعواتك، وأحس ان هذه الدعوات سترتفع الى عنان السماء تشق هذا الكون الى بارىء الكون. ومع هذه الدعوات دموعك وصلواتك وقلبك الكبير الذي قرر فجأة ان يتوقف وان يضرب عن الحياة.

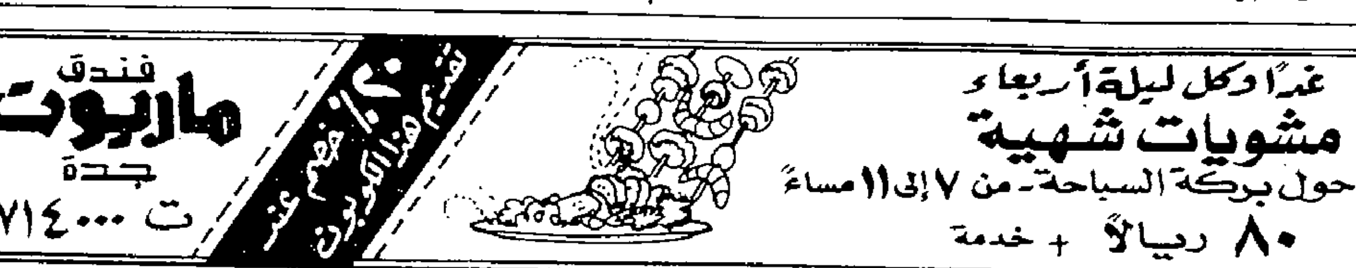
هذه المرة لم اغادرك، لم اوجع قلبك، لم العب بمشاعرك الحساسة ككل الابناء. لم انسك في زحمة هذه الحياة اللعينة، السيئة والغادرة. انت ايتها السيدة الاولى فعلت ذلك: حملت حقائبك ورتبت ملابسك، واديت صلاتك ككل المؤمنين، وتسللت بهدوء وبطريقة فاجأت الكل دونما اعلان، واتجهت الى السماء.

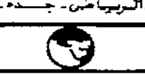
لم تودعي احدا بمن فيهم انا. لم تذرفي دمعة ولم تتلهفي على موعد للقاء مقبل. خرجت من هذه الدار الصغيرة الى دار واسعة ارحب، والى إله رحيم عظيم. غادرتنا بكل الطهر والصفاء، بلا استئذان وبلا ضجيج، كما دخلت هذه الحياة بالطريقة نفسها.

هذه المرة الاولى التي اشعر فيها حين اتجه نحو الشرق، واتطلع اليه من خلال آلاف الاميال، انني فقدت امرأة لا يعوضها اي رحم او تستبدل بها اي امرأة.

الصحراء، سيدتي، عظيمة ورائعة وحلوة. واحلى منها لو كنت تزالين تتنفسين فيها. اما الآن فحدثيني كيف يعيش انسان بلا أم؟

عثمان العمير



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق  الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 24 March 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3038
الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٠٧ هـ - ٢٤/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٣٨

دراسة امريكية شملت ٣ ملايين موظف وموظفة

انخفاض نسبة الأمانة بين العشرين والاربعين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشير الابحاث التي قامت بها شركة ستانتون في مدينة تشارلوت بولاية نورث كارولينا الامريكية الى ان نسبة الامانة والصدق قد انخفضت لدى الموظفين والباحثين عن وظائف في السن ما بين العشرين والاربعين عاما. وذلك بعد اجراء دراسة شملت ٣ ملايين موظف وموظفة في مختلف الاعمار وكشفت ان ما بين ١٨٪ و ٣١٪ منهم غير جديرين بالثقة وان ما بين ١٠٪ الى ١٢٪ منهم من الذين تخطوا الخمسين (في الستين فما فوق).

وقال مسؤول في الشركة ان هذه النسب تدل على ان الصدق والاخلاص في العمل لم يعودا من صفات الموظف الامريكي كما كان الحال قبل عدة اعوام، وذلك بتأكيد ان نسبة الاخلاص كانت عالية لدى الموظفين الكبار في السن فقط.

وتؤكد الشركة ان دراستها كانت دقيقة بنسبة ٨٧٪ وان الشركات التي شاركت في الدراسة قد انتفعت من النتائج وذلك بتجنب حدوث سرقات لاموال الشركة من جانب الموظفين غير المخلصين او الامناء.

ومن نتائج الدراسة ايضا الاتي:

١- بلغت نسبة الامانة لدى النساء من موظفي الشركات ٥٦٪ بينما بلغت النسبة لدى الرجال ٤٨٪.

٢- اخلاص الموظف يزيد مع تقدم العمر.

٣- نسبة الصدق والامانة لدى الملونين اعلى منها لدى الامريكيين البيض.

٤- حصل عمال النظافة والسعاة ومضيفو الطعام على اعلى نسبة من الاخلاص وهي ٨٨٪ بينما حصل الباعة وموظفو المكاتب العامة والبنوك على نسبة اقل وهي ٧٦٪.

وبالاضافة الى ذلك فقد حصل المهندسون على اقل نسبة وهي ٦٦٪ من الاخلاص، الامر الذي دفع الشركات الهندسية المشتركة في الدراسة الى مراجعة ملفات موظفيها لمراقبة اعمالهم عن كثب.

مدينة ديزني في فرنسا

باريس - أ.ف.ب: سيكون لدى فرنسا عما قريب «مدينة ديزني» بعد توقيع عقد في هذا الصدد اليوم مع شركة والت ديزني.

وستقام المدينة الاوروبية في «مارن لافاليه» على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا الى الشرق من باريس.

وسيقام حفل التوقيع بالاحرف الاولى على العقد في مكتب جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا بمقر رئاسة الوزراء في باريس بعد عامين من المفاوضات.

وستكون مدينة والت ديزني في مارن لافاليه رابع مدينة من هذا النوع في العالم بعد مدينة «اورلاندو» في فلوريدا و «اناهيم» في كاليفورنيا و «طوكيو ناريتا» في اليابان، وستفتح هذه المدينة ابوابها للجمهور عام ١٩٩٢.

دنيا الصغار

خلت مقاعد المتفرجين سوى من صغير لم يابه اصلا لما يدور حوله فراح يواصل الاستمتاع بمشروبه من المياه الغازية.. الصغير كان بصحبة الاهل مع بقية المتفرجين الذين سئموا مباراة التنس امامهم فتركوا اللاعبين وانصرفوا لحالهم. لكن الصغير لم يكن يهتم الا بمشروبه من الاصل فواصل الشرب وكان شيئا لم يحدث..

المشهد من ملعب للتنس في هونج كونج ليلة امس.

صباح الخير

وديان وعصي

قابلت اخيرا اكبر محظوظ في الدنيا، وكان رجلا زوجته مصابة بحساسية شديدة ضد المعادن، فمعصمها او عنقها ينتفخ اذا لامس ذهبا او اي معدن اخر.

ووجدت امامي رجلا لم يضطر ان يشتري لزوجته حتى خاتم زواج، وهي عاطلة من اي حلي، ومع ذلك لا تطالبه بشيء.

وقد اخترت للقراء اليوم عصا من كل واد.

● نخاف من العفريت فيطلع لنا، وقد ابتليت مرة اخرى بعفريت الطغيان الاعلامي اليهودي.

وكنت اقرا جريدة الاحد المفضلة عندي في لندن، وهي جريدة رصينة ومحايدة، ووجدت ان الصفحة الاولى كلها من القسم الثقافي تحكي عن «فضل» اليهود على الحضارة العالمية، وتجعله يفوق الاسهام الاغريقي في الموضوع. ولم يات الكاتب على ذكر العرب بشيء مع انهم اقاموا اوروبا من عصور الظلام. ولم تكف الصفحة الاولى فكانت هناك تتمة في الصفحات الداخلية، ووجدت القسم الثقافي من الجريدة يضم ثلاثة مواضيع اخرى عن اليهود، مما افسد علي نهاية الاسبوع.

● وهذا خبر عنصري من بلد شريكه الاول في الجريمة هو اسرائيل، فقد اعلن ستوفيل بوتا وزير داخلية جنوب افريقيا في البرلمان التالي:

تم في السنة الماضية اعادة تصنيف اكثر من الف شخص من مجموعة عرقية الى مجموعة اخرى. وصنف ٧٠٠ ملون من البيض، واصبح ١٩ ابيض ملونين، وصنف هندي ابيض، وكذلك صنف ثلاثة صينيين على انهم من البيض، واعتبر ٥٠ هنديا ملونين، واصبح ٤٣ ملونا من الهنود، ونقل ٢١ هنديا الى خانة الملاويين، واصبح ٣٠ ملاويا من الهنود، واعيد تصنيف ٢٤٩ اسود على انهم ملونون، واصبح ٢٠ ملونا من السود، وادرج اثنان من السود في خانة «آسيوي آخر»، وصنف اسود واحد على انه مختلط الدم...

والخبر يطول، وكله من هذا النوع، ونحن في نهاية القرن العشرين. ومع ذلك فهناك بلد يرتكب الجريمة، وينجو دون عقاب يذكر.

● واختتم بخبر ظريف ننسى معه العنصريين وحلفاءهم.

ينص قانون الجيش الامريكي على ان الضابط الذي يريد ترقيته يقدم من ضمن اوراقه صورة كاملة لشخصه الهدف منها التاكد من لياقته البدنية.

ووجد ضابط مرشح للترقية ان سمنته قد تحول دون ترقيته فرتب لنفسه ان يتصور وهو مستلق على ظهره على الارض فوق شاشة بيضاء حتى يتوزع وزن كرشه فلا يظهر.

وكادت الصورة ان تمر على لجنة الفحص لولا ان عضوا ذكيا فيها لاحظ ان نعل حذاء الضابط المرشح ظاهر في الصورة، مما فضح الخدعة كلها وضاعت الترقية.

جهاد الخازن





طربوش وعمامة: قطيفة وصوف

القصير هو الموضة عند دار «لانفان» الفرنسية للازياء في مجموعتها لفصلي الخريف والشتاء ١٩٨٧. الانسامبل من الصوف ويتألف من سترة قصيرة وجونلة قصيرة ومعطف قصير، وفوق الرأس طربوش من القطيفة السوداء..

الى اليسار اتت المصممة سونيا ركييل، الفرنسية ايضا بالنقيض تماما.. انساميل من الصوف الرقيق بينطلون واسع الساقين تحت معطف طويل جدا، اما غطاء الرأس فعلى شكل عمامة فضفاضة.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

المرأة التي حذرها الاطباء من الانجاب قبل ٢٠ عاما ولم تعمل بنصيحتهم واصبحت اما في اول حالة من نوعها في العالم تنتظر الان حفيدها، اي انها ستكون جدة..

الانجليزية فال مارسدن التي تبلغ من العمر ٤١ عاما كانت قد ركبت في صدرها جهازا لتنظيم ضربات القلب قبل ٢٥ عاما.. في هذه الاثناء حذرها الاطباء من مخاطر الحمل والانجاب بقولهم ان احتمالات الوفاة اثناء الحمل او الولادة لا تقل عن ٥٠ في المائة. لكنها حملت وانجبت ابنتها ليندا ستيفنس..

ليندا تبلغ من العمر الان ٢٠ عاما وقد تزوجت بدورها، بل انها حاليا حامل وتنتظر مولودها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ابن ليندا هو حفيد فال التي حذرها الاطباء من الموت ان هي انجبت ليندا قبل ٢٠ عاما!

فال من ناحيتها تتم هذا الشهر ٢٥ عاما حاملة في صدرها جهاز تنظيم ضربات القلب.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

لقي ٧ اشخاص حتفهم في حريق شب بالطابق الرابع والثلاثين لعمارة من العمارات السكنية العالية في نيويورك ليلة امس.

بدا الحريق في مقلب الزبالة الموجود بالطابق تحت الارضي وزحفت النار عبر مسقط الزبالة - اي الانبوب الموصل للادوار المختلفة - الى الطابق الرابع والثلاثين.

اشتعلت النار في ثياب ٣ اشقاء صغار السن قفزوا من النافذة بارتفاع ٤٠٠ قدم في محاولة للافلات من الجحيم.

لكنهم سقطوا جميعا جثثا هامدة فيما التهمت النار ٤ اخرون - بينهم طفلان - بقوا داخل الطابق المشتعل.

غيوم وراء الكواليس في مسلسل «كولبي»

لندن - «الشرق الاوسط»:

وراء الكواليس في مسلسل «كولبي» الامريكي لا يبدو ان الامور تسير على ما يرام، لان الجو مضطرب تعلوه الغيوم.

بل قد يستغني المنتج عن عدد من الممثلين والممثلات.. البريطانية ستيفاني بيتشام التي تلعب دور «سابل» في المسلسل الشهير الموازي لمسلسل «ديناستي» والمتفرع عنه، كانت في لندن ليلة امس لمناسبة الاحتفالات بمنح جوائز الاكاديمية البريطانية لاحسن الفنانين والافلام السينمائية والتليفزيونية خلال العام الماضي.

ستيفاني تطوعت بأن كشفت النقاب عن هواجس تجيش في صدور الطاقم الذي يقدم الحلقات وقالت ان المنتج لم يعرض على اي من افراد الطاقم حتى الان عقدا لمواصلة العمل في الحلقات الجديدة للمسلسل.

ومضت ستيفاني تحذر بقولها: واذا توقف مسلسل كولبي فمعنى ذلك ان عددا من النجوم اللامعين سيتعطلون عن العمل، وذكرت تحديدا تشارلتون هستون وايما سامز وماكسويل كولفيلد. بل ان الحسناء «المذهلة» البريطانية اكدت ان توقف «كولبي» من شأنه ان يسبب لها التعاسة فقد اعتادت واستمتعت الحياة في لوس انجيليس..

المعروف ان ستيفاني أم لعشرة ابناء من ازواج عدة.

الزواج المضاد للسرطان!

لندن - «الشرق الاوسط»:

الزواج السعيد هو خط الدفاع الاول والافضل ضد الاصابة بالسرطان والشريك المتفهم المتعاطف - زوجا او زوجة - هو خير عون لقهر المرض بعد وقوع الاصابة.. هذا ما ينتهي اليه اخصائي العلاج النفسي الامريكي الدكتور فريدريك ليفنسون، مؤلف كتاب حول الموضوع بعنوان: «الزواج المضاد للسرطان».

يقول الدكتور ليفنسون ان الزواج السعيد هو افضل وقاية من الداء اللعين..

واذا حدث ووقعت الاصابة فالزوج (او الزوجة) المتفهم المتعاطف يعطي المريض الدعم الذي لا بد منه لقهر المرض.. اي ان فرص التماثل للشفاء تزداد كثيرا اذا كان شريك العمر متفهما متعاطفا يعطي شريكه الحب والدعم اللازمين. ويؤكد ليفنسون ان الاستنتاجات الاكلينيكية تدعم ما انتهى اليه في كتابه..

وهو يقرر في صراحة مطلقة ان الاصابة بالسرطان تقل بين المتزوجين لانهم متزوجون شرط ان يكون الزواج سعيدا يولد العواطف الايجابية التي تنشط جهاز المناعة في الجسم فتعززه في مواجهة اخطار الاصابة..

كذلك يقول المؤلف الامريكي في كتابه ان الرجال فوق سن الاربعين الانشط لقاء مع زوجاتهم تقل عندهم مخاطر الاصابة بسرطان البروستاتا الذي يزيد بين الرجال فوق الاربعين من اصحاب العلاقة الزوجية الكئيبة، اي من تقل لقاءاتهم مع الزوجات.

على صعيد آخر، كشف مسح اجري بين عينة من النسوة في بريطانيا عن احساسهن بأن الطبيب المعالج يستسهل في تقرير استئصال الثدي اثر الاصابة بالسرطان، وان المرأة لا تعطى الفرصة الكافية لمناقشة الطبيب في قراره ومحاولة اقناعه باقتراح علاج بديل اقل قسوة.

المسح الذي اجرته مؤسسة «نداء جيني كامبل للعلاج الاشعاعي لسرطان الثدي» ينقل عن امرأة انجليزية قولها انها نجحت بعد الحاح في اقناع الطبيب والمستشفى بالعدول عن استئصال الثدي والاكتفاء باستئصال التكتل السرطاني بداخله.

الامير طلال يهدي مركز الكلى بالمنصورة جهازا لتفتيت الحصوات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اهدى الامير طلال بن عبد العزيز مركز امراض الكلى بمحافظة المنصورة جهازا لتفتيت حصوات الكلى يتكلف ٣ ملايين جنيه.

يقوم الجهاز بتفتيت كل حصوات الكلى في حوض الكلى دون اجراء جراحة باسلوب الموجات التصادمية في الماء حيث يوضع مريض الكلى في حوض ماء وتوجه موجات تصادمية في الماء فتضغط على الحصوة داخل الكلى وتفتتها فتخرج مع البول.

ويؤدي الجهاز هذه العملية في حدود نصف ساعة.. ويستخدم في حالات حصوات الكلى المرتجعة والمرضى بحصوات الكلى والمصابين بعدة امراض مما يصعب في اجراء جراحة لهم.

وصرح الدكتور محمد صبح استاذ امراض الكلى بطب المنصورة بأن الحالة الوحيدة التي قد يحدث فيها خطورة عند استعمال الجهاز هي اذا سدت الحصوة التي تم تفتيتها الحالب او في حالة حدوث نزيف في فص الكلى مما يتطلب اجراء جراحة عاجلة.

أم تقتل اطفالها وتنتحر في الهند

نيودلهي - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية «بي.تي.اي» امس ان اما في الثلاثين من عمرها من ولاية تادو للتاميل في جنوبي الهند لم تستطع ان تتحمل ما هي فيه من فقر فالقت امس الاول باطفالها الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين عامين وثمانية اعوام في بئر قبل ان تنتحر.

توأمان مشوهان لأم لبنانية تعاطت عقاقير

بيروت - كونا: انجبت سيدة في مدينة صيدا اللبنانية توأما مشوها بسبب تعاطيها العقاقير احدهما كتلة لحمية دون راس والثاني توفي فور ولادته بسبب عدم اكتمال تكوينه.

وقال الدكتور غسان حمود امس انه اخرج في حالة هي الاغرب منذ ممارسته الطب قبل ٢٠ عاما توأما من رحم سيدة حضرت الى مستشفاه في مدينة صيدا.

تسمم ١٥ الف صيني بسبب تلوث نهر

بكين - ر: اعلنت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية امس ان اكثر من ١٥ الف و ٤٠٠ شخص اصيبوا بالتسمم في اقليم شانجي في شمال الصين بعد ان القى مصنع اسمدة بكيماويات في نهر تستخدم مياهه في الشرب.

واضافت الصحيفة قولها انه لم تحدث وفيات في الحادث الذي وقع في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ولكن الوف الاشخاص عانوا من الصداع والام في المعدة والاسهال.

وقالت ان اتهاما سيوجه الى المسؤولين عن تلوث النهر وسيقدمون للمحاكمة.

واشارت الى ان المصنع القى ١٨ طنا من سائل شديد السمية خلال عمليات صيانة لآلاته وتم تغريمه مبلغ ٣٠ الف يوان (٨ آلاف و ١٠٠ دولار) وعزل نائب مديره.

مع قهوة الصباح

مسالة كرامة!!

طال الاخذ والرد.. واشتعل الجدل.. واشتدت حدة المنافسة بين الاخوة القراء في سبب حروب العرب في الجاهلية.. وهل كان سببها قسوة طبيعية في النفوس.. ام كانت مسالة نرجسية او كما يضيف الاخ عبد الحفيظ بابكر ان السبب كان تاكيد الذات. او كما يقول الدكتور م.ع: ان الاسلام لم يكن قد خالط قلوبهم.. او كما قالت رسائل كثيرة ان الاسباب كانت اقتصادية.. - كما هي حال الحروب الان - وان الانسان هو الانسان لم يتغير!!

وليسمح لي الاخوة ان اقول ان اسباب الحروب كثيرة ومتعددة.. هناك الصراع على مناطق النفوذ.. وهناك الدوافع الاقتصادية.. وهناك دواعي الامن.. وهناك رد الاعتداء.. وغيرها.. وقد يكون سبب الحرب واحدا.. وقد تتعدد الاسباب..

اما حروب العرب الجاهلية فان سببا بارزا يبدو لي بين اسباب كثيرة متعددة.. هذا السبب هو ان العربي كان «انوفا» اي شديد الاعتزاز بكرامته.. وهو اذا اهين لم يكفه رد الاهانة فقط ولكن اشعال الحرب.. والعودة الى ابرز حربين في تاريخ الجاهلية وهما حرب «داحس والغبراء» و حرب «البسوس» سنرى ان سبب الحرب الاولى كان سباقا للخيل.. جرت فيه داحس (اسم فرسة) والغبراء (اسم آخر) وكانت احداهما ان تسبق الاخرى فلطمها احدهم فتاخرت.. واشتعلت نيران الحرب.. وكان سبب الحرب الثانية ناقة هي «البسوس» التي ضربها احدهم بسهم فاصاب ضرعها فنزفت حتى الموت وقامت الحرب..

ان يسبق فرس فرسا ليس سببا كافيا للقتال الان.. ولكنه من وجهة نظر العربي الجاهلي كان سببا لانه اهانة لا تقبلها كرامته.. ومصرع ناقة لا يكفي الان لاشعال الحرب.. ولكن كان في نظر العربي الجاهلي اهانة لا تقبلها «انفته» فيشعل بسببها الحرب.

مسالة كرامة اهينت لا اكثر ولا اقل.. واكتب هذه السطور وانا بعيد عن مناوشات رسائل قرائي.. وعن سلطان مكتبتي وعن مراجعي ولي عودة لتفسير اكثر تفصيلا.. ومازال باب الحديث مفتوحا على مصراعيه..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

بوتاجاز

الصعيدي: ما رايك في البوتاجاز الذي اشتريته أمس؟

زوجته: لا يعمل.. حركت كل ازراره ولم اسمع اذاعة البرنامج العام.

من القارىء

عبد المجيد عزت

